

مَطْبُوعَاتُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِدِمَشِقَ

شَرْحُ الكَافِيَةِ لِلبَدِيعِيَّةِ

في

عِلْمِ البَلَاغَةِ وَمَحَاسِنِ البَدِيعِ

تأليف

صَفِي الدِّينِ الحَلِي

عَبْد العَزِيزِ بنِ سَرايَا بنِ عَلِي السَّنْبِسي الحَلِي

٦٧٧ - ٧٥٠ هـ

تحقيق

الدكتور نسيب نشاوي



دار صَادِر

بِبيروت

© جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى : دمشق ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م
الطبعة الثانية : بيروت ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

طبع بإذن من المجمع العلمي العربي بدمشق
رقم ٥٠٤/ص بتاريخ ١٩٩١/١٢/٨



ص.ب. ١٠ بيروت ، لبنان / فاكس : ٩٢٠٩٧٨-٠٤
هاتف : ٩٢٨٢٧١-٠٤ ، ٤٤٨٨٢٧-٠١ ، ٤١٣٢٥٦-٠١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

مرتبة « علم البديع » بعد مرتبة علمي « المعاني » و « البيان » حتى إن بعضهم لم يجعله علماً على حدة وجعله ذيلاً لهما . الكنّ تأخر مرتبة « علم البديع » لا يمنع كونه علماً مستقلاً وإلا لما كان كثير من العلوم علماً على حدة (١) .

أما منفعته فإظهار رونق الكلام وحسنه العرضي . وهذا الفن ذكره أهل البيان في أواخر « علم البيان » إلا أن المتأخرين زادوا عليه شيئاً كثيراً ، وتظموا فيه قصائد وألفوا كتباً (٢) . فقد أعجب صفي الدين الحلي بالمدائح النبوية لمعاصره الشاعر المتصوف المشهور البوصيري صاحب « البردة » التي مطلعها :

أمن تذكر جيران بندي سلم مزجت دمعاً جرى من مقلة بدم

فنظم بديعته « الكافية البديعية » - موضوع الكتاب -
« وأملاها في المجالس ثم شرحها . . شرحاً حسناً » (٢) .

(١) كشف الظنون ١/٢٣٢ .

(٢) كشف الظنون ١/٢٣٣ .

ولكن بديعية الحلبي أقل شأناً وأضعف حرارة مما هي عليه قصيدة البوصيري وهنا ينبغي أن نلاحظ أن المقصود ليس القصيدة البديعية ذاتها وإنما الشرح الذي عليها والطريقة الجديدة في التأليف البلاغي وهي أن الحلبي تعمد أن يجعل في مطلع كل باب من أبواب الكتاب الذي بين أيدينا بيتاً من البديعية شاهداً على النوع الذي يشرحه . ومع أنه خصص الشرح لـ « علم البديع » فهو لم يفرق بينه وبين « علم البيان » فتجد في الكتاب الاستعارة والتشبيه والمجاز . . . كأنه رأى أن ذلك كله ينتظم تحت اسم « البديع » . ولكنه في أثناء الشرح يفرق بين « علماء البيان » و « علماء العروض » و « علماء البديع » . . .

* * *

وكتاب « شرح الكافية البديعية » يشتمل على قصيدة في مائة وخمسة وأربعين بيتاً من البحر البسيط عليها شرح يتضمن مائة وأربعين باباً لأنواع البديع والبلاغة أولها « براعة المطلع » وآخرها « براعة الختام » . فتألف من ذلك كتاب قيم ذو منهج دقيق ، له هدفه المحدد ، ومادته العلمية ، ومصادره التي أخذ عنها . . . أما الهدف فتكلم عليه الحلبي في المقدمة وأما المصادر فقد ذكرها في الخاتمة وأما عرض مادة الكتاب فتتبع منهجية محددة لا يحيد عنها المؤلف . وقد يكون تفصيل ذلك مفيداً لمن يطالع الكتاب :

١ - مقدمة الكتاب :

أبان فيها الحلبي دواعي التأليف البلاغي وأهدافه وتاريخ نشأته وتطوره . فمن أهدافه :

- ١ - معرفة وجه إعجاز القرآن الكريم .
- ٢ - معرفة كلام الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يدل على صحة نبوته .
- ٣ - مدح الرسول صلى الله عليه وسلم بقصيدة مطبولة (بديعية).
- ٤ - إتمام جهود العلماء في وضع التصور النهائي لعلم البديع .
- ثم عرض المراحل التي مر بها التأليف البديعي كما يلي :
- ١ - مرحلة ابن المعتز ت ٢٩٦ هـ الذي اخترع سبعة عشر نوعاً .
- ٢ - مرحلة قدامة بن جعفر ت ٣٢٧ هـ الذي أضاف ثلاثة عشر فتكامل لهما ثلاثون .
- ٣ - مرحلة أبي هلال العسكري ت ٣٩٥ هـ وكان غاية ما جمع ٣٧ نوعاً .
- ٤ - مرحلة ابن رشيق القيرواني ت ٤٥٨ هـ الذي أضاف ٣٣ نوعاً مما لا تعلق له بالبديع .
- ٥ - مرحلة أبي يعقوب السكاكي ت ٦٢٦ هـ ولم يذكر سوى ٢٩ نوعاً .
- ٦ - مرحلة شرف الدين التيفاشي ت ٦٥١ هـ الذي بلغ بها ٧٠ نوعاً .
- ٧ - مرحلة ابن أبي الإصبع المصري ت ٦٥٤ هـ الذي أوصلها إلى ٩٠ وأضاف إليها ٣٠ نوعاً .
- ثم يذكر الحلبي فضله في هذا الشأن وأنه أوصلها إلى ١٤٠ نوعاً .

٢ - مادة الكتاب :

اتبع الحلبي في عرض مادة الكتاب منهجاً واحداً طبقه على أبواب كتابه كافة على النحو التالي :

- ١ - عنوان النوع البديعي الذي اصطلح عليه .
- ٢ - بيت من القصيدة البديعية - من نظمه - في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم أو أصحابه أو غير ذلك أحياناً .
- ٣ - تعريف المصطلح البديعي في عدة أسطر تعريفاً مقتضباً مستنداً في معظمه من أقوال المؤلفين السابقين .
- ٤ - إيراد الشواهد وتصديرها بآية كريمة أو حديث نبوي ثم الشعر أو النثر .

٣ - خاتمة الكتاب :

وفيها أسماء المصادر التي اعتمد عليها الحلبي في الشرح وعدتها سبعون كتاباً .

قيمه وأثره في علم البديع :

وشخصية الحلبي بارزة واضحة في كل ما كتب وقد عرض مادته بأسلوب محكم الصوغ دقيق المصطلح كثير الشواهد عديد المراجع مدعم بأقوال علماء البلاغة وعباراته تدل على أماتته العلمية فهو لا يتحلل أقوال سابقيه وإنما يعزو كل كلمة أخذها إلى صاحبها كأن يقول : هذا من مخترعات ابن المعتز . . أو قدامة . . أو من مخترعات ابن أبي

الإصبع .. واختياره للشواهد يدل على ذوق رفيع وإحساس بجمال اللفظ والمعنى ، وأكثر ما يورد الأبيات أو الفقرات الثرية التي لها مغزى معين أو قصة مشهورة أو شهرة في الأوساط الأدبية .. وهي في معظمها من غرر الشعر العربي وعيون ثره .

ولعل طريقته الجديدة في التأليف أغرت المؤلفين فيما بعد باتباعه وتقليد طريقته ، وربما بزئوه وتجاوزوه بعد أن أفادوا من تجربته في نظم « البديعيات » وشرحها ، من هؤلاء ابن حجة الحسوي ت ٨٣٧ هـ الذي نظم بديعته وشرحها في « خزنة الأدب » (٣) ومطلعها :

لي في ابتدا مدحك يا عرب ذي سلم

براعة تستهل الدمع في العلم

وابن جابر الأندلسي (٤) ٦٩٨-٧٨٠ هـ صاحب «الحلة السيري» (٥)

التي مطلعها :

بطيبة انزل° ويسم سيد الأمم

وانشر له المدح واثرت طيب الكلم (٦)

وعز اللدين الموصلبي (٧) ت ٧٨٩ هـ الذي سمي شرح بديعته

(٣) طبعت ببولاق سنة ١٢٩١ هـ وانظر ايضاح المكنون ٣ / ٤٢٩ وتقع في ١٤٣ بيتاً

(٤) هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي .

(٥) وتعرف بـ « بديعية العميان » . كشف الظنون ١ / ٢٣٤ ، وحبیب الزيات كتاب « خزائن الكتب في دمشق وضواحيها » - ص ٧٠

(٦) الموسوعة الألمانية - البديعيات - ص ٤٤٨ .

(٧) هو علي بن الحسين بن علي الحنبلي نزيل دمشق

«التوصل بالبديع الى التوصل بالشفيع» (٨) ومطلعها :

براعة تستهل الدمع في العلم عبارة عن نداء المفرد العلم (٩)

وأبو سعيد شعبان القرشي ت ٨٢٨ هـ الذي نظم بديعية في

٣٤٦ بيتاً (١٠) أولها :

دع عنك سلماً وسل عن ساكن الحرم (١١)

وابن المقرئ (١٢) ت ٨٣٧ هـ صاحب «الجواهر اللامعة في

تجنيس الفرائد الجامعة للمعاني الرائعة» ، وجلال الدين السيوطي

ت ٩١١ هـ وتسمى بديعته «نظم البديع في مدح خير شفيع» (١٣) ،

وعائشة الباعونية (١٤) ت ٩٣٠ هـ ومطلع قصيدتها :

(٨) مخطوطة محفوظة بالمكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم ٣٥٦٠ وشرحها

كثيرون ذكرهم صاحب كشف الظنون ٢٣٤/١

(٩) البيت في نفحات الأزهار للنابلسي - ص ١٢

(١٠) مخطوطة محفوظة بالمكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم ٣٥٦٠ ، وذكرها

حبيب الزيات في كتابه «خزائن الكتب» - ص ٧٠

(١١) كشف الظنون ٢٣٤/١

(١٢) هو شرف الدين اسماعيل بن أبي بكر المعروف بابن المقرئ اليمني

كشف الظنون ٢٣٤/٣ و ٢٣٥

(١٣) له شرح عليها - كشف الظنون ٢٣٤/١

(١٤) عائشة بنت يوسف شرحت بديعيتها شرحاً مختصراً ، وفي حاشية نهاية

الأثر ١٥٠/٧ أن مخطوطتها محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم

٥٨٢ بلاغة .

في حسن مطلع أبقار بذي سلم
أصبحت في زمرة العشاق كالعلم (١٥)

وعبد الغني النابلسي ١٠٥٠ - ١١٤٣ هـ الذي شرح بديعته
تحت عنوان « نفحات الأزهار على نسمات الأسفار في مدح النبي
المختار » (١٦) ومطلعها :

يا منزل الركب بين البان والعلم
من سفح كاظمة حيت بالديم (١٧)

ولشرح الكافية البديعية قيمة أخرى غير تأثيره في حركة التأليف
التي تلتها ، وهي أنه لخص فنون البديع وأضاف إليها ، وحول هذا الفن
إلى علم يكتشف به القارئ جمال المعنى ويعين الأديب على تحسين
أسلوبه وتزيينه بطرائق التعبير التي تخدم المعنى المقصود . ولذلك
فالكتاب يعطي مفاتيح التفهم الجمالي للأدب ويعين على ممارسة النقد
الأدبي وفضلاً عن ذلك فقد كشف عن أبيات من الشعر لم تذكر في
المصادر الأدبية إلا نادراً وعرف بعض الشعراء والمؤلفين والمصنفات
البلاغية التي لم تصل إلينا ومنها ما هو مفقود أو مخطوط .

★ ★ ★

(١٥) نفحات الأزهار - ص ١٢

(١٦) نشرته مكتبة عالم الكتب - بيروت ، ومكتبة المتنبي - القاهرة .

(١٧) نفحات الأزهار - ص ٤

ترجمة المؤلف

صفي الدين الحلبي ٦٧٧ - ٧٥٠ هـ

هو عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم بن أحمد بن نصر
ابن أبي العز بن سرايا المعروف بصفي الدين الحلبي النسبي
الشاعر المشهور (١) .

(١) ترجمته في فوات الوفيات لمحمد بن شاکر الکتبي تحقیق الدكتور احسان
عباس - دار صادر - بیروت ٢/٢٣٥ ، والدرر الكامنة ٢/٣٧٩ ،
والنجوم الزاهرة ١٠/١٣٨ ، والزرکشي ١٧٨ ، وروضات الجنان ٤٤٠ ،
وبدائع الدهور ١/١٧٣ ، ٢١٠ ، وكشف الظنون ٢/١٣٦٩ ، ومعجم
سركيس ٥/٧٥٠ ، وثمرات الأوراق لابن حجة الحموي المطبعة الخيرية
مصر - ١٣٣٩ هـ ، وجنان الجناس للصفدي - مطبعة الجوائب
- القسطنطينية - ١٢٩٩ هـ ، وخزانة الأدب لابن حجة الحموي - دار
القاموس الحديث بیروت ، والذريعة الى تصانيف الشيعة ٣/ مادة (بديع)
ونفحات الأزهار للنابلسي ، ودائرة معارف القرن العشرين لوجدي
٥/٥٢٥ ، وشعراء الحلة أو (البابليات) - علي الخاقاني - النجف
الأشرف - المطبعة الحيدرية ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م ، والمدائح النبوية -
د. زكي المبارك - دار الكتاب العربي - القاهرة ١٩٦٧ م . وفيه ألف
محمود رزق سليم كتاب « صفي الدين الحلبي » - دار المعارف - ١٩٦٠ ،
وجواد أحمد علوش كتاب « شعر صفي الدين الحلبي » - مطبعة المعارف -
بغداد ١٣٧٩ هـ / ١٩٥٦ م ، و د. ياسين الأيوبي كتاب « صفي الدين

ولد بالحلة بالعراق يوم الجمعة خامس شهر ربيع الآخر سنة ٦٧٧ هـ وهي قرية مشهورة في طرف دجيل بغداد بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ (٢) وبها نشأ • وتوفي ببغداد ٧٥٠ أو ٧٥٢ هـ •

انحدر الحلبي من أسرة كريمة أكسبته النزوع إلى المعالي وابتدال الرغائب الدنيئة وهي قبيلة سننيس التي تزعمها في أكثر الأحيان أعمامه وأخواله وقد فخر بها في صباه ومدح قومه بالسيادة والمجد والشرف والجلال وحفظ الأعراض وخوض المعارك ولا سيما أكبر أخواله الصدر جلال الدين بن المحاسن ، وأفاض في ذكر مناقبهم كقوله :

إذا جلسوا كانوا صدور مجالس

وإن ركبوا كانوا صدور مواكب

يجودون للراجي بكل نفيسة

لديهم سوى أعراضهم والمناقب (٣)

وفي أوائل عام ٧٠٠ هـ وقعت حوادث وحروب بين قومه وائقبائل المجاورة فاشترك في بعضها ، وفي أثناء ذلك قتل خاله صفي الدين بن محاسن من آل أبي الفضل بسجده غدرًا مما ألهمه كثيراً من معاني الفخر والحماسة والثناء ، فراح ينظم أناشيد الثأر لإلهاب حمية القوم ،

← الحلبي « - دار الكتاب اللبناني - ١٩٧١ م ، وكتب الأستاذ ميشيل أديب رسالة دبلوم الدراسة العليا في الجامعة اللبنانية بإشراف الدكتور أحمد مكّي عام ١٩٧٤ تحت عنوان « صفي الدين الحلبي - حياته وشمرة » •

(٢) معجم البلدان - الحلة -

(٣) ديوان صفي الدين الحلبي - دار صادر - بيروت ص ١٤

وكانت موقعة « الزوراء » بالعراق وكان النصر حليف قومه فكتب فيها
أجمل قصائده من ذلك قوله :

سلي الرماح العوالي عن معالينا

واستشهدي البيض هل خاب الرجا فينا (٤)

وقد ترسم في هذه القصيدة خطأ الشاعر العربي بشامة بن حزن
النهشلي القائل :

إنا لنرخص يوم الروع أفسنا ولو نسام بها في الأمن أغلينا (٥)

وترينا هذه المرحلة وهو في حدود الثالثة والعشرين من العمر أنه
اطلع على الشعر العربي وحفظ روائعه وعكف على محاكاة غرره وتطلع
بحب عارم إلى موازاة الشعراء السابقين ، ففي قصيدة أخرى - افتخر
فيها بشجاعته في تلك الوقعة - عارض القصيدة الحساسة المنسوبة
لشطري بن النجاء المازني وقد خمَّسها (٦) فقال في مطلعها :

ولما مدت الأعداء باغا وراع النفس كرههم سراعا

برزت وقد حسرت لها القناعا « أقول لها وقد طارت شعاعا:

من الأبطال ويحك لن تراعي »

(٤) ديوان الحلبي - ص ٢٠

(٥) بعض أبيات هذه القصيدة في الشعر والشعراء - ط ليدن - ص ٤٠٥

(٦) التخميس إضافة ثلاثة أشطر إلى شطري البيت الذي هو لشاعر آخر ،
والتسميط ويقال له التشطير أن يضم الشاعر إلى شطر من قصيدة شطراً
من صنعه صدرأ لعجز وعجزاً لصدر .

على أن المشكلات الناجمة عن هذه الحروب جعلته يغادر « الحلة » مسقط رأسه عام ٧٠١ هـ إلى « ماردين » القلعة المشرفة على قنة جبل الجزيرة والفضاء الواسع من دارا ونصيبين وقدامها ربض عظيم فيه أسواق كثيرة ومدارس ودور (٧) وعليها السلطان الملك المنصور نجم الدين أبو الفتح غازي بن أرتق (٨) ، وكانت في نفسه الرغبة في الاتصال بهذا السلطان . ولم يكن الحلبي يعرف نوازح الحنين إلى الأهل الذين ودعوه يومذاك خائفين ، فأرسل إليهم في أول يوم وصل فيه إلى « ماردين » قصيدة طلب إليهم فيها أن يكفوا عن تسقط أخباره لأنه شعر بالاطمئنان ونجح في الرحلة بسبب الاستقرار الذي كانت تنعم فيه « ماردين » من ذلك قوله في رسالته الشعرية :

ألا لا تشغلوا قلباً لبعدي فإني كل يوم في مزيدٍ
لأنني قد حلتُ حمى ملوك ربوع عبيدهم كهف الطريد (٩)

وهناك استغل ملكته الشعرية فصكف على نظم القصيد في مدح أمير ماردين السلطان الملك المنصور غازي بن أرق فإذا هو ينظم فيه هذا العام ٧٠١ هـ ديواناً كاملاً مرتباً على حروف المعجم وهو تسع وعشرون قصيدة تسمى المحبوكات « الأرتقيات » استغرقت من جهده ٩٠ يوماً قال فيها :

- (٧) معجم البلدان - ماردين - وفتحت أيام عمر بن الخطاب سنة ١٩ هـ .
(٨) وهو ابن الملك المظفر من الأراتقة أصحاب ماردين . وكان شيخاً مهيباً كامل الخلقة بديناً سميناً مكث في الملك قريباً من عشرين سنة ٦٨٨ - ٧١٢ هـ توفي سنة ٧١٢ هـ ودفن بمدرسته تحت القلعة ، وكان قد بلغ فوق السبعين - البداية والنهاية ٦٧/١٤
(٩) الديوان - ص ١٤٠

أهدي قلائد أشعار فرائدها در نهضت به من أبحر عمق
 نظمتها فيك «ديواناً» أرف به مدائحاً في سوى عليك لم ترق
 تسع وعشرون ان عدت قصائدهما ومثلها عدد الأبيات في النسق
 لم أقتنع بالقوافي في أواخرها حتى لزمت أو اليها فلم تعق
 ما أدركت فصحاء العرب غايتها قبلي ولا أخذوا في مثلها سبقي (١٠)

نظم الحلبي هذا الشعر الرصين « درر النحور في مدح الملك المنصور » (١١) وهو لم يجاوز الخامسة والعشرين من العمر .

ولم يكن قبل هذا العام قد وضع في منهاجه النظري خدمة الملوك أو ملحمهم ولا أن يسخر الشعر في ميدان الهجاء . . فقد صمم من قبله ألا ينظم إلا فيما يوجب الحمد أو يجلب الذكر ، ولكن الحياة جعلته يغير هذا المفهوم النظري بعد أن انتقل إلى الأرتق والأراتقة وشعر بالغرابة ووجد الذين احتضنوا موهبته ، وما كان منه إلا أن يدل إهابه وحابي السلطان (١٢) الذي راق له أن يجتذب شاعراً متفتحاً تغنى بمجد الدولة الأرتقية ورفع ذكر سلطانها .

أعجب الملك المنصور غازي الأرتقي بالشاعر الناشئ فقربه وأدنى مجلسه ، وما هو إلا عام أو يزيد حتى صار الحلبي بين ندمائه وقد يدلي برأيه في سياسة الدولة الداخلية والخارجية ، وقد حرضه عام ٧٠٢ هـ على حضور حصار « إربيل » القلعة الحصينة ذات الخندق العميق — وهي من أعمال الموصل — يوم أرسل الملك جيوشه لتأديب أهلها ،

(١٠) ديوان الحلبي — ص ١٠٩

(١١) طبع هذا الديوان بدمشق ١٣٠٠ هـ وببيروت ١٣٠٠ هـ .

(١٢) صرح بذلك في مقدمة ديوانه

ولكن الأنبياء جاءت بنصر الجند واستسلام أهل « إربل » فكتب
قصيدة مدح وتهنئة قال فيها :

يا ويح قوم أغضبوك بجهلهم ورأوا قريب الفتح منك بعيدا
وتحصنوا في قلعة لم يعلموا أن سوف تشهد يومها الموعودا
لو شئت ما أبقت صفاتك يافعا منهم ولا تركت قناك وليدا
نبذوا السلاح مخافة لما رأوا رايات جيشك قد ملأ البيدا (١٣)

وفي عام ٧١٢ هـ كان الحلبي بالعراق فجاءه نبأ وفاة الملك المنصور
ابن غازي صاحب ماردين فنظم مرثية بالعراق وحضر على عجل إلى
« ماردين » ، فوجد العزاء قد انقضى ، والأبناء قد خلعوا الحزن
وأقاموا مجالس الانس والتهاني ، وعلم أن الملك العادل قام في الملك
بعد أبيه ومكث سبعة عشر يوماً وتوفي وملك بعده أخوه الصالح
شمس الدين أبو المكارم ابن الملك المنصور (١٤) ، ورأى الحلبي
مجالس الاحتفال والسرور بتنصيب الملك الجديد فاستقبح قصيدته
ونظم غيرها في الرثاء والتهنئة معاً ، وأعاد سيرته الأولى في ملازمة الملك
وحضور مجالسه والتغني بملكه ومجده . أما القصيدة الأخيرة فقد
ضمنها خلاصة الحكمة والتجربة الحياتية التي رآها في مصارع
الدهر وقال :

(١٣) الديوان - ص ١١٩

(١٤) تقدم الحلبي إلى الملك الصالح بقصيدة سجل فيها تاريخ وفاة الملك
المنصور والملك العادل وهذه العادة لا تتوضح كثيراً في المصادر التاريخية .
انظر الديوان ص ١٤٠ و ١٤٩ و ١٥٠ .

مضى الملك المنصور من دست ملكه
ولم ينجه المثلُّ المنع والحكمُ
وما غيَّته الأرضُ إلا لأنها
لأقدامه ما كان يسكنها اللثمُ
وخلف أشبالاً سعوا مثل سعيه
لئلا يعم الناس من بعده اليتيم
هو الصالح الملك الذي لبس البها
وللناس منه فوق ثوب البها رقم (١٥)

نوى الحلبي بعد مدة طويلة الذهاب إلى مصر وعند رحيله عن
ماردين كتب رسالة إلى الملك الصالح وجعل في صدرها بيتين من الشعر
وعلى الأغلب أنه أقام بالشام وبدمشق على التحديد قبل دخول مصر
وسكث فيها سنوات ، ولعل الطبيعة الدمشقية اجتذبتة ..

ومع ذلك ظل يواصل مدح الأرتقيين وعلى رأسهم الملك الصالح
يرسل إليهم قصائد التهئة في المناسبات وقد مر بسحنة قاسية عام ٧١٩ هـ
فأرسل إلى الملك الصالح بن المنصور يشكو إليه ، وكثيراً ما كان يعتذر
عن الانقطاع عنه أو الحضور بين يديه ، ومع ذلك لم يعد إلى «ماردين»
بل بقي بالشام .

وفي حدود عام ٧٢٣ هـ غادر الحلبي دمشق إلى مصر وكان في هذا
الوقت حريصاً على جعل علاقته مستمرة مع الملك الصالح بماردين الذي

(١٥) الديوان - ص ٣٣٦ - ٣٣٧

كان يرسل إليه - وهو بالشام - بره وجوده ، فلما وصل الملك الصالح إلى الحجاز ٧٢٣ هـ أرسل إليه الحلبي من مصر قصيدة تتم على رعاية الملك وجوده قال فيها :

ولكم ألفتُ الاغتراب فلم يزل جود ابن أرتق في التغرب موطني
الصالح الملك الذي إنعامه كنز الفقير وطوق جيد المغتني
يعتادني بالشام بركٍ واصلاً طوراً وطوراً في بلاد الأرمن
ويزورني في غيبي ويحوطني في أوتبي ويعودني في موطني (١٦)

وفي فوات الوفيات (١٧) أنه دخل مصر عام ٧٢٦ هـ واجتمع بالقاضي علاء الدين بن الأثير كاتب السر بمصر ومدحه ، وكان في رحلته قاصداً بلاط الملك الناصر بالقاهرة فمدح الملك الناصر واجتمع بابن الأثير وكانت بينهما في أثناء هذه الزيارة مساجلات شعرية .

وكان صاحب الوفيات محمد بن شاكر الكتبي ت ٧٦٤ هـ معاصراً للحلبي فقال عنه « شاعر عصرنا على الاطلاق .. » ، وقال أيضاً : « هو الإمام العلامة البليغ المفوّه الناظم النثر .. » (١٨) ثم ذكر أنه مدح انسلطان الملك الناصر .

وفي أواخر هذا العام ٧٢٦ هـ رحل الحلبي إلى الحجاز قاصداً الحج وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة ، فلما وقف على قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر الآخرة وفاضت المدامع

(١٦) الديوان ١٦٩ - ١٧٠

(١٧) فوات الوفيات ٢/٣٣٥

(١٨) فوات الوفيات ٢/٣٣٥

بالعبرات وانطلقت نفسه على سجيتها فبان ما كان مخفياً .. فإذا هو
يشكو إلى الله ثقل الذنوب والأوزار التي اجترحها بيده ولسانه متوسلاً
إليه بالرسول الأمين طالباً إليه تعالى وحده الصفح والغفران
والنجاه قائلاً:

أيا صادق الوعد الأمين وعدتني

ببشرى فلا أخشى وأنت بشيرها

إليك رسول الله أشكو جرائمها

يوازي الجبال الراسيات صغيرها

كبائر لو تبلى الجبال بحملها

لدكت ونادى بالشبور ثبيرها

أجزني أجزني واجزني أجزني مدحتي

بيردٍ إذا ما النار شب سعيها (١٩)

ولعل هذه الزيارة كانت من المؤهبات الرئيسة للشعر الديني عند
الخطي . فإن له في مدح النبي صلى الله عليه وسلم القصائد الطوال
التي تبرز ندمه على الذنوب وإسرافه في أمره ومناجاة الله وطلب الصفح .
ففي قصيدته « ليلة المولد الشريف » (٢٠) ذكر مناقب النبي الرفيعة
ومعجزاته ثم اختتمها بطلب الصفح والغفران .

(١٩) الديوان - ص ٧٨ - ٧٩

(٢٠) الديوان - ص ٧٩ - ٨٢

وقد تأثر شعره الديني بالمعاني التي جاءت في قصائد معاصره
الصوفي البوصيري ٦٠٨ - ٦٩٥ هـ الذي نظم القصيدة المعروفة
بـ « بردة البوصيري » ذات المطلع الرقيق :

أمنٌ تذكّر جيرانٍ بذي سلم

مزجتَ دمعاً جرى من مقلّة ببدم (٢١)

وقد اجتنى منها الحلي ما طاب له من الجنى وسخر مواهبه وخبرته
في ميدان القريض لمحاكاتها والنسج على منوالها فصاغ قصيدته
البديعية التي بلغت مئة وخمسة وأربعين بيتاً اقتفى فيها أثر معلمه وتعمد
أن يكون في كل بيت منها نوع من أنواع البديع وهي القصيدة التي
تكون شواهد الحلي في مطلع كل باب من أبواب هذا الكتاب وأولها:

إن جئت سلماً فسلّ عن جيرة العلم

واقرا السلام على عرب بذي سلم (٢٢)

وقد حاك الحلي قصة مشابهة لقصة البوصيري في سبب نظم
القصيدة فقال : « فعرضت لي علة طالت مدتها ، وامتدت شدتها ،
واتفق لي أن رأيت في المنام رسالة من النبي عليه أفضل الصلاة
والسلام يتقاضاني المدح ، ويعيدني البرء من السقام ، فعدلت عن
تأليف الكتاب إلى نظم قصيدة تجمع أشتات البديع وتطرز بمدح مجده
الرفيع فنظمت مئة وخمسة وأربعين بيتاً في بحر (البسيط) تشتتل على
مئة وواحد وخمسين نوعاً من محاسنه * ومن عدّه جيلة أصناف

(٢١) شرح بردة البوصيري - محمد علي حسن - ص ٣٤

(٢٢) سيأتي البيت في باب « براعة المطلع » من هذا الكتاب .

التجسس بنوع واحد كانت له العدة مئة وأربعين نوعاً ٠٠ وجعلت كل بيت منها مثلاً شاهداً لذلك النوع ، وربما اتفق في البيت الواحد منها النوعان والثلاثة ٠٠٠ وألزمت نفسي في نظمها عدم التكلف وترك التعسف والجري على ما أخذت نفسي به من رقة اللفظ وسهولته ، وقوة المعنى وصحته ، وبراعة المطلع والمنزع ، وحسن المطلب والمقطع ٠٠٠ « (٢٣) ومن أجل ما فيها قوله (٢٤) :

محمد المصطفى الهادي النبي أجـ

ـل المرسلين ابن عبد الله ذي الكرم

خير النبيين والبرهان متضح

في « الحجر » عقلاً ونقلاً واضح اللقم

نفس مؤيدة بالحق تعضدها

عناية صدرت عن باريء النسم

أبدى العجائب فالأعمى بنفته

غدا بصيراً وفي الحرب البصير عمي

عزيز جار لو الليل استجار به

من الصباح لعاش الناس في الظلم

(٢٣) ستأتي في خطبة الكتاب

(٢٤) الأبيات في أوائل أبواب هذا الكتاب وهي في ديوانه ص ٦٨٥ - ٧٠٢ ،

ونفحات الأزهار للنابلسي .

يولي الموالين من جدى شفاعته ملكاً كبيراً عدا ما في نفوسهم
آراؤه وعطاياه ونقمته وغفوه رحمة للناس كلهم

وكثيراً ما يأتي على مدح أصحابه الكرام ثم يعود إلى مدح الرسول
ثانية فيقول :

شخص " هو العالم الكلي في شرف
ونفسه الجواهر القدسي في عظم
هو النبي الذي آياته ظهرت
من قبل مظهره للناس في القِدم
محمد المصطفى المختار من ختمت
بمجده مرسلو الرحمن للأمم
إذا رآته الأعادي قال قائلهم :

« حَتَامَ نَحْنُ نَسَارِي النَجْمِ فِي الظُّلْمِ » (٢٥)

صلى عليه إليه العرش ما طلعت
شمس وما لاح نجم في دجى الظلم
وآله أمناء الله من شهدت
لقدرهم سورة الأحزاب بالعظم

(٢٥) من مطلع قصيدة المتنبي :

حَتَامَ نَحْنُ نَسَارِي اللَّيْلِ فِي الظُّلْمِ وماسراه على خوف ولا قدم

آل الرسول محل العلم ما حكموا
لله إلا وعدوا سادة الأمم
هم النجوم بهم يهدى الأنعام وينجا
ب الظلام ويهيم صيب الديم
وصحبه من لهم فضل إذا افتخروا
ما إن يقصر عن غايات فضلهم
وقد مدحت بما تم البديع به
مع حسن مفتوح منه ومختتم
فإن سعدت فمدحي فيك موجب
وإن شققت فذني موجب النقم

وكان لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وآله نصيب من المدائح
يمدحهم بلا استثناء أو تفریق بين أحد منهم ، وقد يرينا شعره أن
الفاروق عمر أحب الأربعة الراشدين إليه إذ يقول :

قيل لي : « تعشق الصحابة طراً
أم تفردت منهم بفريق ؟ »
فوصفت الجميع وصفاً إذا ضو
ع أزرى بكل مسك سحيق

قيل : « هذي الصفات والكل كالدرّ
ياقِ يشفي من كل داء وثيق

فإلى من تيميلُ ؟ » قلت : « إلى الأر
بع لا سيمال إلى الفاروق » (٢٦)

وكان يعتقد أن مدح عترة النبي الكريم وحبهم ينجيه في الآخرة
من عذاب أليم ولذلك نظم فيهم بعض القصائد والمتقطعات كقوله :

يا عترة المختار يا من بهم
فمن أتى الله بعرفانكم
أرجو نجاتي من عذاب أليم
فقد [أتى الله بقلب سليم] (٢٧)

ويقول في علي رضي الله عنه :

جمعت في صفاتك الأضداد
زاهد حاكم حلیم شجاع
فلهذا عزّت لك الأنداد
أنت سر النبي والصنو وابن ال
ناسك فاتك فقير جواد
عم والصهر والأخ المستجاد

ولعل حبه لآل البيت جعله يستجيب إلى دعوة نقيب النقباء
الأشراف بالعراق تاج الدين الآوي الذي كلفه مهمة الرد على عبد الله
ابن المعتز صاحب القصيدة البائية المشهورة التي انتقص فيها من مقام
أهل البيت فكتب الحلبي قصيدته التي مطلعها :

(٢٦) الديوان - ص ٩١ .

(٢٧) الديوان - ص ٨٧ . وفي الشطر الثاني اقتباس من القرآن الكريم

- سورة الشعراء - الآية ٨٩

ألا قل لشر عبيد الإل ه وطاغي قريش وكذابها
أأنت تفاخر آل النبي وتجدها فضل أحابها (٢٨)

ولما عاد من الحجاز توجه إلى مصر ٧٢٦ هـ فلما وصل إلى عاصمة
الملك قظم قصيدته الشهيرة في مدح السلطان الملك الناصر ناصر الدين
محمد بن قلاوون وازى بها قصيدة المتنبي التي أولها (٢٩) :

بأبي الشموس الجانحات غواربا
اللابسات من الحرير جلابيا (٣٠)

وهي :

أسبلن من فوق النهود ذوائبا فجعلن حبات القلوب دوائبا

وغربن في كليل فقلت لصاحبي

« بأبي الشموس الجانحات غواربا »

وفيهما قوله في الناصر بن قلاوون :

ملك يرى تعب المكارم راحة

ويعمد راحات الفراغ متاعبا

الناصر الملك الذي خضعت له

صيد الملوك مشارقا ومغاربا

(٢٨) الديوان - ص ٩٢

(٢٩) فوات الوفيات ٣٣٥/٢ وانظر معجم مركيس ٧٨٩/٥

(٣٠) ديوان المتنبي - ص ١٠٩

ترجى مواهبه ويرهب بطشه
مثل الزمان مسالماً ومحارباً

كالغيث يبعث من عطاه وإبلاً
سَبَطاً ويرسل من سطباه حاصباً

كالليث يحيي غابه بزئيره
طوراً ويثيب في القنصر مخالبة

كالسيف يبيدي للنواظر منظرأ
طلقاً ويثضي في الهياج مضارباً

كالبحر يهدى للنفوس نفائساً
منه ويبدي للعيون عجائباً

أبقى قلاوون الفخار لولده

إرثاً ففازوا بالثناء مكاسباً (٣١)

وظل على صلة بالملك الناصر محمد بن قلاوون إلى ما بعد
عام ٧٣٩ هـ من دون أن يفقد العلاقة الطيبة مع صاحب ماردين الملك
الصالح ، وطيلة هذه السنوات كانت العلاقة بين أصحاب ماردين
والمماليك بسبر تزداد قوة ووثوقاً من خلال المراسلات والمصاهرات
والمهاداة إثر ازدياد قوة المماليك وتدهور قوة التتر ، وقد بلغت هذه
العلاقات مرحلة الخطبة للماليك في إمارة ماردين وضرب النقود.

(٣١) ديوان الحلبي - ص ٩٥ - ٩٦ ، وفوات الوفيات ٢/٢٢٦ - ٢٢٧

باسمهم (٣٢) • وأفاد الحلبي من هذه العلاقة الحسنة كل الفائدة ، وربما قام بمهمة السفارة السرية بين ملك ماردين والسلطان الناصر محمد ابن قلاوون •

وفي مصر أشار رئيس وزراء الناصر وزعيم كتابه إلى رغبة السلطان الناصر بجمع جزء من شعر الحلبي في الجذ والهزل وتبويبه وترتيبه ليكون ديواناً للمحاضرة والمذاكرة ، فاستجاب الحلبي واختار من شعره ما ينبغي وجعل الديوان في اثني عشر باباً (٣٣) : (الفخر - المدح - الطرديات - الإخوانيات - المراثي - الغزل - الخسريات - الشكوى - الهدايا - العويض والتقييد للإيجاز (لتسهيل علم العروض) - الملح - الزهديات) • ولا شك أنه عاد فيما بعد فزاد على الديوان كثيراً مما كان ينقصه من قصائد ومقطعات وضم إليه « درر النحور في امتداح الملك المنصور » •

وفي مصر أشار رئيس وزراء الناصر وزعيم كتابه إلى رغبة السلطان الرحيل كان الربيع قد خلع حله الجميلة على غصون الشجر بأطراف نهر النيل ، فنظم قصيدة تغني فيها بجمال الطبيعة وودع السلطان الناصر ابن قلاوون ومطلعها (٣٤) :

خلع الربيع على غصون البان حلاً فواضِلِها على الكِثبانِ

ونمت فروع السدوح حتى صافحت

كفـل الكثيب ذوائب الأغصان

(٣٢) الامارات الأرتقية في الجزيرة والشام - الدكتور عماد الدين خليل - ص ٣٦٤

(٣٣) مقدمة الديوان - ص ١٢

(٣٤) الديوان - ص ٩٩

وتتوجت هام الغصون وضرجت
خمد الرياض شقائق النعمان

وتنوعت بسط الرياض فزهرا
متباين الأشكال والألوان

من أبيض يقق وأصفر فاقع
أو أزرق صاف وأحمر قان

والظل يسرق في الخمائيل خطوه
والغصن يخطر خطرة النشوان

والشمس تنظر من خلال فروعها
نحو الحدائق نظرة الفيران

فاصرف همومك بالرييح وفصله
إن الرييح هو الشباب الثاني

ثم انتهى إلى مدح الناصر محمد بن قلاوون فقال :

إني وقد صفت المياه وزخرفت
جنات مصر وأشرق الهرمان

واخضر وادبها وحديق زهره
والنييل فيه ككوثر بجنان

وبه الجواري المنشآت كأنها
أعلام يبد أو فروع قنآن

حتى إذا كبر الخليج وقسمت
أمواه لجتة على الخلجان

ساوى البلاد كما تساوى في الندى
بين الأنام مواهب السلطان

واعتذر إليه عن الرحيل مشيراً إلى سفره إلى العراق :

فأيت عنك ولست أول حازم خاف النزول بهبط الطوفان
علمي بصرف الدهر أخلى معهدي مني وصرف في البلاد عنائي
فلئن رحلت فقد تركت بدائعاً غصبت فصول الحكم من لقمان (٣٥)

وأخيراً عاد إلى ماردين وتوفي بها عام ٧٥٠ ، وقيل إنه توفي ببغداد
وقيل توفي سنة ٧٥٢ هـ أو بعد سنة ٧٥٧ هـ (٣٦) .

★ ★ ★

(٣٥) الديوان ص ٩٩ - ١٠٢

(٣٦) كشف الظنون ٢٣٣/١ ، ودائرة معارف القرن العشرين ٥/٥٢٥ ،
والذريعة ٢/بديع . وانظر حاشية الصفحة الأولى من هذه الترجمة .

آثاره الشعرية والنثرية

آ - الشعر :

لم تجمع آثار الحلبي الشعرية كلها في ديوانه واحد ، وأما ما نجده اليوم من طبعات ديوانه فلا يمثل ديوانه كله وإن كان فيه جله . وقال معاصره ابن شاکر الکتبي : « وديوانه الذي دونه بنفسه ثلاثة مجلدات ... » وطبع منه :

١ - درر النحور في امتداح الملك المنصور (الأرتقيات) (١) .

٢ - الديوان (٢) وله عدة طبعات :

- طبعة دمشق - بمطابع حبيب بن ابراهيم بن خالد

عام ١٢٩٧ هـ / ١٨٧٩ م .

- طبعة بيروت (٣) ١٣١٠ هـ / ١٨٩٢ م .

- طبعة النجف - المطبعة العلمية ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م .

- طبعة دار صادر بيروت .

(١) مخطوطته محفوظة في مكتبة المخطوطات العربية في الأمبروزيانا بميلانو

D - 420 . د وطبع في آخر ديوانه - مط دار صادر - بيروت .

(٢) مخطوطته محفوظة في خزانة سعيد الديوه جي بمديرية متحف الموصل

ورد ذلك في فصله من مجلة معهد المخطوطات المجلد ٩ عام ١٩٨٢ م .

(٣) ذكرها ميشيل أديب في رسالة دبلوم الدراسات العليا ثم قال في حاشية

الصفحة انه لم يعثر عليها .

ب - النشر :

- ١ - العاقل والحالي والمرخص العالي (٤) نشره وعني بتصحيحه ولهام هونر باخ عام ١٩٥٥ م . طبع بألمانية (٥) .
- ٢ - الدر النفيس في أجناس التجنيس (٦) .
- ٣ - شرح الكافية البديعية « موضوع هذا الكتاب » .

النسخ المعتمدة

اعتمدت في تحقيق الكتاب على ثلاث نسخ خطية اثنتان منها في المكتبة الظاهرية والثالثة في مكتبة المركز الثقافي بحماة . ثم قدم لي السيد علي أبو زيد - وكان معنياً بدراسة البديعيات في رسالة ماجستير - صورة نسخة مكتبة الأوقاف العامة ببغداد . كما استعنت بالنسخة المطبوعة عام ١٣١٦ هـ بالمطبعة العلمية فتم لي خمس نسخ كانت كافية للتحقيق .

(٤) شرح فيه قواعد الشعر العامي : الزجل - المواليا - الكان كان - القوما

(٥) باشراف مجمع العلوم والآداب - لجنة الاستشراق - وذكر ميشيل أديب

أن مخطوطته محفوظة بميونخ تحت رقم ٥٢٨

(٦) في علم البديع اخترع فيه نوعاً مشكلاً وهو جعل ثلاثة جناسات في صدر

البيت وثلاثة في عجزه ، ونظم في ذلك كقوله :

سل سلسل الريق لِمَ لم يَسرَّوِ حَرَ ظما

بَلْ بلبل القلب لما زاده الما

ديوانه طبعة دمشق ٤٢٣ .

وعلمت أن النسخ الأخرى محفوظة في مكتبات برلين تحت رقم
٧٣٨٩ و ٧٣٥٢ ، وباريس ٣٢٠٦ - ٣٢٠٧ - ٣٢٤٨ والاسكوريال
ثاني ٢٤٠ رقم ٢ - ٣٩٠ رقم ١ والمتحف البريطاني ثاني ٩٨٥ - ٩٨٦ ،
والمكتبة الخديوية بالقاهرة ٤ : ٢٦٢ ٠٠ ولم أصل إليها .

١ - نسخة صل :

وهي نسخة الظاهرية ذات الرقم ٥٨٧٨ وتقع في إحدى وستين ورقة
في كل ورقة خمسة عشر سطراً ، تم نسخها في السادس والعشرين من
غرة المحرم سنة تسع وأربعين وثمانمائة .

اعتمدها أصلاً لدقة الرواية والشكل المحكم وخلوها من
التصحيف . كتبت بالخط النسخي بوضوح تام وفي هامشها تعليقات
تدل على أن قارئاً نظر فيها وقابلها بنسخة ثانية وصحح روايتها
وأضاف بعض الشروح في الحاشية . وكثيراً ما يجد القارئ عبارة
« بلغ مقابلة في ٠٠ » .

٢ - نسخة ظ :

وهي نسخة الظاهرية ذات الرقم ٦٦٥٢ وتقع في ثمان وأربعين
ورقة ضمن مجموع ، وتبدأ بالرقم ٣٥ وتنتهي بالرقم ٨٣ في كل ورقة
سبعة عشر سطراً . تم نسخها في سابع عشر رجب سنة سنة وستين
وسبعمائة أي أنها لا تبعد عن وفاة المؤلف سوى بضع عشرة
سنة تقريباً .

وهي توازي في قيمتها نسخة صل لتقديمها ودقة روايتها إلا أنه
سقط منها بعض الكلمات ، والكتابة فيها بلا شكل ولا نقط إلا فيما

قدر . والخط واضح مقروء إلا في بعض أماكن منها أثرت فيها الرطوبة
وعشر الأوراق الأخيرة منها مختلف خطها عن الأوائل .

وفي هوامشها تعليقات قليلة بخط مختلف عن المتن مما يدل على
أن قارئاً نظر فيها ووضع تلك التعليقات ويظهر أيضاً أنه قابلها بنسخة
أخرى .

٣ - نسخة ح :

وهي نسخة المركز الثقافي بحماة ذات الرقم (٣٩ مجموع) وتقع
في خمس وأربعين ورقة في كل منها تسعة عشر سطرًا سقط من آخرها
عادة أوراق وكان الفراغ من نسخها نهار الخميس سابع عشر ذي الحجة
سنة ثمان وألف .

والنسخة سيئة بسبب التصحيف والتحريف والنقصان الذي يدل
على جهل الناسخ ، فقد تسقط الصفحة أو العبارة وفي حواشيها
استدراكات قليلة تدل على أن الناسخ عاد إلى مقابلتها بالأصل .
وتنتهي هذه النسخة بباب « براعة الختام » . والخط واضح
نسخي مشكول .

٤ - نسخة مط :

عنيت بها النسخة المطبوعة بالمطبعة العلمية عام ١٣١٦ هـ / ١٨٩٨ م
تحت عنوان « كتاب شرح بديعية صفي الدين الحلبي » وتعد اليوم
بمثابة المخطوطة النادرة لتقدم الزمان عليها وتقادها وهي محفوظة
بالمكتبة الظاهرية تحت رقم ١١٥١١ . وتقع في ثلاث وسبعين صفحة
من القطع الصغير في كل منها أربعة وعشرون سطرًا .

وفي النسخة تحريفات مخلة وسقط وتصحيف مع أن روايتها أقرب ما تكون إلى نسخة (ظ) ولكن سوء قراءة الطابع للنسخة التي نقل عنها أحدث هذا الخلل إذ لا تكاد صفحة منها تخلو من ذلك وخاصة في رواية الشواهد الشعرية وأسماء الكتب والأعلام ..

٥ - نسخة ف :

وهي نسخة مكتبة مديرية الأوقاف ببغداد المحفوظة برقم ٦١٩٨ وهي نسخة ناقصة غير مشكولة ، وتقع في ١٤ ورقة تبدأ بباب (التوهيم) وتنتهي بباب (الاستخدام) .

منهجية التحقيق

قابلت النسخ ببعضها ورجعت إلى كتاب « تحرير التحبير » الذي نقل عنه الحلبي كثيراً من التعريفات والشروح فوجدت أن نسخة (صل) أفضلها لما ذكرت من دقة روايتها وسلامة نسخها أما نسخة (ظ) ففيها بعض السقط وتتداخل فيها الكتابة فلا يميز الشعر من الشر إذ لا يفرد لبنت سطر كامل . وأما نسخة (ح) فلا يجوز الاعتماد عليها وحدها لما ذكرت من عيوبها ونقصانها .

والنسخة المطبوعة غير محققة وفيها بعض التصحيف والتحريف والسقط . ولكن اجتماع هذه النسخ لدي جعلني أرجح الرواية الصحيحة للكتاب ، وجهدت لإثبات ما هو منها وحذف ما ليس منها مع الإشارة إلى ذلك حين يقتضي الأمر كأن تكون الإشارة إلى موضع الخلاف مفيدة أو تعين القارئ على تفهم النص من وجهة نظر أخرى . وأهملت الرواية التي ظننتها تصحيفاً أو تحريفاً من الناسخ ولو فعلت ذلك لجاءت حاشية هذا الكتاب أكبر من متنه .

على أنني اتجهت في تحقيق الكتاب إلى :

- ١ - إثبات الرواية الصحيحة للمؤلف .
- ٢ - ترتيب الأبواب والفقرات بحسب ورودها في الأصول ووضع ما أضفت إليها بين هلالين معقوفين [] وكذلك وضعت الآيات الكريمة بين هذين الهلالين لتسيبها عن كلام بني البشر .
- ٣ - التخفف من شكل الألفاظ المثلثة وشكل ما يحتاج إلى شكل وبخاصة الآيات وحرف الروي والتدقيق في شكل الحروف التي تحتل وجهين .
- ٤ - الإشارة إلى الفروق بين النسخ حين يكون لها فائدة .
- ٥ - الإشارة إلى ما في حواشي النسخ حين يكون ذلك مفيداً .
- ٦ - كتابة بعض الشروح في الحاشية لتفسير لفظة أو جملة أو قضية غامضة .
- ٧ - تخريج الآيات والأخبار في مظانها بهدف توثيق الشعر بمصادره التي قد تعين طلبة العلم على الرجوع إليها لاستكمال البحث أو معرفة مكان البيت .
- ٨ - التعريف الموجز بحياة بعض الأعلام وذكر بعض مصادر دراستهم وقد جمعت التعريفات في آخر الكتاب منسوقة على حروف المعجم تحت عنوان : « ملحق تراجم الأعلام » .
- ٩ - صناعة فهرس الآيات والشعر والأعلام والكتب والموضوعات وفهرس أرقام صفحات النسخ المخطوطة والمطبوعة على النص المحقق .

وختاماً أتوجه بالشكر الجزيل الى السادة علماء العربية وحماتها
أعضاء مجمع اللغة العربية بدمشق وبخاصة الأستاذ الدكتور حسني
سبح رئيس المجمع والأستاذ الدكتور شاكر الفحام نائب الرئيس والسادة
أعضاء لجنة المخطوطات وإحياء التراث والسيد مقرر اللجنة الأستاذ
الدكتور عبد الهادي هاشم *

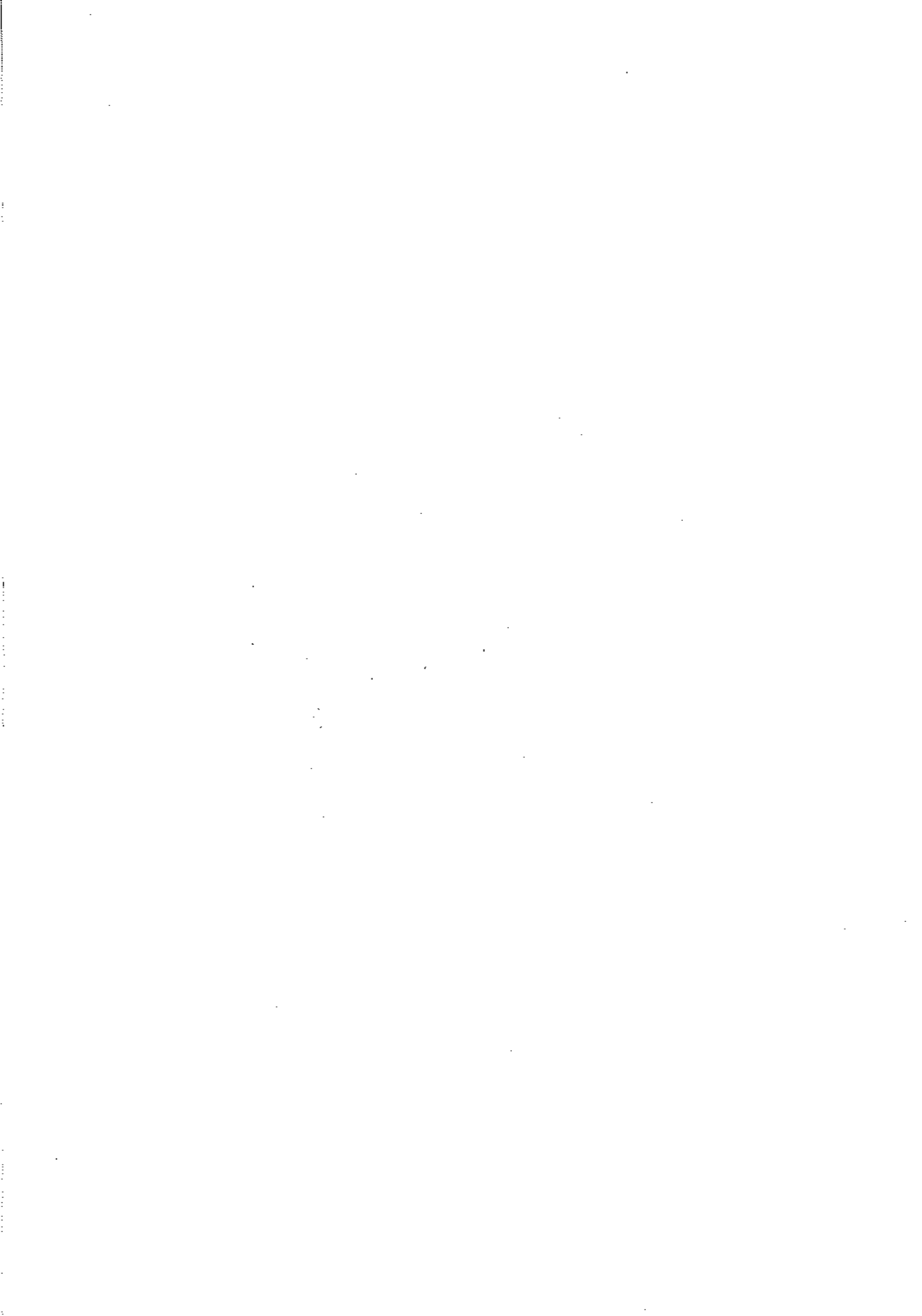
وأرجو أن يكون عملي خالصاً لوجهه تعالى *

﴿ ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً
كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف
عنا واغفر لنا وارحمنا ﴾ *

نسيب عبد الحميد نشاوي

٢١ صفر ١٤٠٢ هـ
١٨ كانون الأول ١٩٨١ م

★ ★ ★



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله الذي جعلنا من عباده
 من عباده العباد ، وصلى الله على سيدنا محمد الذي نصح دينه
 وشيئا من آيات الأديان ، وهذا أنا إلى التحقيق والبيان ، وعمل الله
 في آيات وصحة الأعيان ، ما اختلف اللوان ، وتفاوتت
 الأحيان ، وبعبارة فان احق العلوم بالتقديم واجد رها
 بالافتقار والتعليم ، بعد معرفة الله العظيم ، بمعرفة حقائق
 رسالته الكريم ، وفهم ما انزل في الذكر الحكيم ، لتؤمن غائلة
 الشك والتوهم ، فمن يشي مكايل وجهه اهدي ام من
 يشي سويا مل صراط مستقيم ، ولا سبيل الي ذلك الا
 بمعرفة علم البلاغة وتوابعها من مخاسن البديع اللتين هما
 يعرف وجه اعجاز القرآن ، وصحة نبوة محمد صلى الله عليه
 بالدليل والبرهان ، فقد قال الامام ابو يعقوب السكاكي
 في كتاب المفتاح فالويل كل الويل لمن تعاطى التفسير وهو
 فيها راجل ولقد صنعت كتابه المذكور فوجدته قد اتقت

صورة الورقة الأولى من نسخة الظاهرية (صل)



الأثير الجبزي ، وللع الصناعة لمحمد بن أحمد الأردستاني ، وقطع
 الأبر من الفلك الكاير ، والتجديد للشيخ ميثم البرقاني .
 والمنتخب للشاعر عوركي ، ولاقصي العدي في صناعة الأدب
 لزين الدين النورخي المعري ، والبديع لقاضي القضاة شهاب الدين
 ابن قاضي القضاة شمس الدين الخوني ، واللمحصر لقاضي القضاة
 جلال الدين القزويني خطيب الجامع بدمشق المحروسة ، وهو
 آخر ما صنفت في علمي وأثر هذه الكتب موجودة عندي
 وتختلف عندي غيرها ما لم اضطر إلى مطالعتها لقلتها اشتهاؤه
 والمحمد حق حمده وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

تَمَّتْ لِلْكَافِيَةِ الْبَدِيعِيَّةِ بَعْرُوبٌ لِلدُّنْيَا

وَحُسْنُ تَوْفِيقِهِ فِي سَادَسِ عَشْرِينَ

عُرَّةَ الْمُحَدَّمِ لِلْحَدَّامِ مِنْ شَهْرِ

سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَمَانِ مِائَةٍ

١٠١٧

من روى التلخيص الفخراني
 ابن نوري بن عطفة
 محمد بن محمد بن محمد
 ١٠١٧
 ١٠١٧

صورة الورقة الأخيرة من نسخة الظاهرية (صل)



لصفي الثاني

الأعلام
لصفي الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي جعل حجر البستان
 وجعل تلعبته بالعقول مثابدا بالعيان، وصلى الله على نبينا محمد
 الذي نسخ بدينه ساير الأديان، ومدانا إلى التفتيش والبيان، وعلا
 له وصحبه الأعيان، ما اختلف الملوان، وتعاقد الأجان واحدا
 فإن احق العلوم بالتقديم واجدها بالافتناس والتعليم بعد معرفة
 انما العليم وعرفه حقائق كلامه الكريم، ونظم ما في كتابه الأول
 من غاياته الشك والتوهم، فمن يشي مكا على وجه الهدى امن
 شي سوي على مراد مستقيم، ولا سبيل إلى ذلك الا بعد معرفة البلاغة
 ونواحيها من محاسن البديع اللتين بها يعرف وجه اعجاز القرآن وصحة نبوة
 محمد صلى الله عليه وسلم بالدليل والبرهان فقد قال الامام ابو يعقوب السكاكي
 في كتابه المحتاج فالويل لكل الويل لتعاطي التفسير وموفيهما باجل ولقد
 تصفحت كتابه المذكور فوجدته قد اشتم اصول البلاغة واستقصاها ولم
 يعاد منها صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ولم يذكر من انواع البديع سوى
 تسعة وعشرين نوعا، قال وذلك ان نسخج من هذه القبيل ما شئت ان تكتب
 كلامي ذلك ما احببت وقال مخترعها الاول عبد الله بن المعتز في صمد
 كتابه وما جمع قبلي فنون البديع احد ولا سمعني الى باليه مولف والفتنة
 سنة ربيع وسبعين وما يتبين من اجاب ان تعدى بناه ففتنه على نفسه فليعمل



صورة الورقة الأولى من نسخة الظاهرية (ظ)



بن أحمد الأردستاني وقطع الأرباب من الفلك الراثي والتجريد للشيخ
 الجرائي والمتنب الناعوري ولاقصى القريب في صناعة الأديب لزين
 الدين التنوخي المغربي واليديع لقاضي القضاة شهاب الدين قاضي القضاة
 شمس الدين الخريزي والتلخيص لقاضي القضاة جلال الدين القزويني خليل
 الجامع بدشتن المروسي وهو آخر ما صنف في عصره قال السعيد الموزني صفي
 الدين عبد العزيز وأكثر هذه الكتب موجود عندني وتختلف عن غيرها ما لم
 اضطر إلى مطالعته لقله اشتغاره ثم وكل الحمد لله وجهه سابع عشر
 رجب الأصيب الحرام الفرد المبارك من سنة وستين وثمانين وصالوة على
 خير خلقه محمد وآله من كلام الأبي عمرو الجاحظ لا تصح الناس إلا بالتأديب
 ليس إلا بالامر والنهي والامر والنهي غير ناجعين فيهم إلا بالترغيب والترهيب
 والرغبة والرهبه أصلان لكل تدبير وعليهما مدار كل سياسة عظمت
 فاجعلها مثلكما الذي تحمدي عليه



صورة الورقة الأخيرة من نسخة الظاهرية (ظ)

هو قولهم الغندرية
في قوله تعالى
فأين جعلت
صدا الوحش أيضا
وكتب غفر بحسب
من أني الأصغر
ما جردت بحسب
حفظ دون غير
عليه وأكبر
الحويدي في ذلك
وأعطيت الذي
وقد أحرر الأوعية
يؤقت الدعيه
في مكان الغندرية
في سبع غندرية
في
في
في
في
في
في

صورة الورقة الأخيرة من نسخة المركز الثقافي بجماعة (ج)

الغندرية وهي
سيرة العبد الذي
الأطباء ويعتبر
الحق الطوبى بالتقويم
سقاء كرامة كريم
عسى كما على وجه
البللغة وثقوبها
محمد عيسى عليه
قالوا لك لا يزال
فذا نكف سوطها
ولم يذكر أنواع
القبيل أبيض قلب
فصدر كتابه وجامع
الجم كسيف وأمن
هذه الطبقات وغندرها
سبعة عشر نوعا
سنة من أجيالهم
نظا بقاؤه ما جمع
شاهدا وأصحابها
الأولى والأخيرة
منها هو هؤلاء
سنة عشر نوعا
سنة من أجيالهم
نظا بقاؤه ما جمع
شاهدا وأصحابها

صورة الورقة الأولى من نسخة المركز الثقافي بجماعة (ح)

17
16
15
14
13
12
11
10
9
8
7
6
5
4
3
2
1



شرح الكافي للشيخ الباقع

في

علوم البلاغة ومحاسن البديع

تأليف

صفي الدين الحلي

عبد العزيز بن شرايا بن علي السنبي الحلي

٦٧٧ - ٧٥٠ هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه ثقمتي (١)

الحمد لله الذي حلل لنا (٢) سحر البيان وجعل تلعبه بالنعقول
مشاهداً بالعيان ، وصلى الله على سيدنا محمد الذي نسخ بدينه سائر
الأديان ، وهدانا (٣) إلى التحقيق والبيان ، وعلى آله الأطهار (٤) وصحبه
الأعيان ما اختلف الملوان وتعاقب الأحيان .

وبعد

فإن أحق العلوم بالتقديم وأجدرها بالاقتباس والتعليم ، بعد
معرفة الله العظيم ، معرفة حقائق كلامه الكريم وفهم ما أنزل في الذكر
الحكيم ، لتؤمن غائلة الشك والتوهيم : [أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا
عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ] (٥) ، ولا سبيل إلى ذلك إلا بمعرفة علم البلاغة وتوابعها
من محاسن البديع اللتين بهما يعرف وجه إعجاز القرآن وصحة نبوة

(١) سقطت من نسخة الظاهرية - رمزت لها بالحرف ظ -

(٢) سقطت من نسخة ظ و ح (ح : رمز نسخة حماة)

(٣) في ح : « وهدى » .

(٤) سقطت من ظ .

(٥) الملك : ٢٢

محمد صلى الله عليه وسلم بالدليل والبرهان ، فقد قال الإمام أبو يعقوب
النسكاكي (٦) في كتابه « المفتاح » : فالويل كل الويل لمن تماطى
التفسير وهو فيهما (٧) راجل . ولقد تصفحت كتابه المذكور فوجدته
قد أتقن أصول البلاغة واستقصاها ، ولم يغادر منها صغيرة ولا كبيرة
إلا أحصاها (٨) ، ولم يذكر من أنواعها (٩) سوى تسعة وعشرين نوعاً ،
ثم قال : ولك أن تستخرج من هذا القليل ما شئت وتلقب كلاً من
ذلك بما أحببت .

وقال مخترعها الأول عبد الله بن المعتز (١٠) في صدر كتابه : وما سبقني
إلى تأليفه مؤلف ، وألفته في سنة أربع وسبعين ومائتين ، فمن أحب أن
يقتدي بنا ويقتصر على هذه فليفعل ، ومن أضاف من هذه المحاسن أو
غيرها شيئاً إلى البديع وارتأى غير رأينا فله اختياره (١١) .

وكان جملة ما جمع منها (١٢) سبعة عشر نوعاً .

وعاصره قدامة بن جعفر الكاتب (١٣) فجمع منها عشرين نوعاً توارد
معه على سبعة منها وسلم له ثلاثة عشر ، فتكامل لهما ثلاثون نوعاً .

(٦) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٧) في النسخة المطبوعة ص ٢ : فيه :

(٨) يقتبس هنا من الآي الحكيم .

(٩) في النسخة التي اعتمدها أصلاً (رمزت إليها ب صل) : « أنواع
البديع » وبالعاشية « أنواعها » .

(١٠) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام

(١١) انظر كتاب « البديع » بتحقيق كراتشكوفسكي - بغداد - ط ٢ - ص ٣
والعبارة السابقة في تحرير التعبير لابن أبي الاصبغ بتحقيق الدكتور
حفني محمد شرف - ص ٨٤ .

(١٢) في ح : « مما جمع عبد الله . . » .

(١٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام

ثم اقتدى بهما الناس في التأليف :

فكان غاية ما جمع منها أبو هلال العسكري (١٤) سبعة وثلاثين نوعاً .

ثم جمع منها ابن رشيح القيرواني (١٥) مثلها ، وأضاف إليها ثلاثة وثلاثين باباً (١٦) في فضائل الشعر وصفاته وأغراضه وعيوبه وسرقاته وغير ذلك من أنساب الشعراء وأحوالهم مما لا تعلق له بالبديع .

وتلاههما شرف الدين التيفاشي (١٧) فبلغ بها السبعين .

ثم تصدى لها الشيخ زكي الدين بن أبي الإصبع (١٨) فأوصلها إلى التسعين ، وأضاف إليها من مستخرجاته ثلاثين ، سلم له منها عشرون ، وباقها مسبوق إليه أو متداخل عليه ، وكتابه المسمى بـ «التحريير» (١٩) أصح كتاب أُلِّف في هذا العلم لأنه لم يتبكل على النقل دون النقد ولم يختلف عليه فيه إلا مواضع يسيرة لو أنعم النظر فيها لم تفتته وسأذكرها في أماكنها .

وليس من الباقيين إلا من غيّر بعض القواعد أو بدّل أكثر الأسماء والشواهد . وذكر ابن أبي الإصبع أنه لم يؤلف كتابه المذكور

(١٤) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام

(١٥) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام

(١٦) في صل وظ « خمسة وستين » .

(١٧) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام

(١٨) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام

(١٩) نشر بتحقيق الاستاذ الدكتور حفني محمد شرف - القاهرة ١٣٨٣ هـ /

١٩٦٣ م .

إلا بعد الوقوف على أربعين كتاباً في هذا العلم أو بعضه ، وعددها في صدر كتابه (٢٠) فأنهيت الكتاب مطالعةً ، وطالعتُ مما لم يقف عليه مما كان قبله وما أُلِّف بعده ثلاثين كتاباً ، وسأذكر تفصيلاً الجملتين (٢١) بعد انتهاء الشرح إن شاء الله تعالى .

فجمعتُ ما وجدتُ في كتب العلماء ، وأضفتُ إليه أنواعاً استخرجتها من أشعار القدماء، وعزمتُ أن أوِّلف كتاباً يحيط بجملها (٢٢) إذ لا سبيلَ إلى الإحاطة بأكملها . فعرضت لي علةٌ طالت مدتها وامتدت شدتها ، واتفق لي أن (٢٣) رأيتُ في المنام رسالةً من النبي عليه أفضل الصلاة والسلام (٢٤) يتقاضاني المدح ، ويعدني البرء (٢٥) من السقام ، فعدلتُ عن تأليف الكتاب إلى نظم قصيدةٍ تجمع أشات البديع وتطرِّزُ بمدح مجده الرفيع .

فنظمتُ مائةً وخمسة وأربعين بيتاً في بحر « البسيط » تشتمل على مائة وواحد وخمسين نوعاً من محاسنه . ومن عدَّة جملَة أصناف التجنيس بنوعٍ واحد كانت عنده العدة مائةً وأربعين نوعاً ، فإن في السبعة (٢٦) الأبيات الأوائل (٢٧) منها اثني عشر صنفاً منه . وجعلت كل

(٢٠) انظر تحرير التعبير - ص ٨٧ .

(٢١) في ح « الجملة » .

(٢٢) في ح و ظ وحاشية صل : « محيطاً » . وفي مط (النسخة المطبوعة) :

« محيطاً بجملها » - ص ٣ .

(٢٣) في حاشية صل « أني » .

(٢٤) في صل ومط - ص ٣ « عليه السلام » ، وفي ظ « عليه الصلاة والسلام » .

(٢٥) في ح : « بالبرء » .

(٢٦) كذا في النسخ وكان حقه ادخال ال للتمريف على المدود فقط .

(٢٧) في ح : « الأول »

بيتٍ مثلاً شاهداً لذلك النوع ، وربما اتفق في البيت الواحد منها
النوعان والثلاثة بحسب انسجام القريحة في النظم ، والمتمم منها
على ما أسس البيت عليه .

ثم أخليتها من الأنواع التي اخترعتها واقتصرت على نظم الجملة
التي جمعتها لأسلم من شقاق جاهلٍ حاسدٍ أو عالمٍ معاندٍ ، فمن
شاقق راجعته إلى النقل ، ومن وافق وكتته إلى شاهد العقل .

وألزمت نفسي في نظمها عدم التكشف ، وترك التعشيف ،
والجري على ما أخذت به نفسي من رقة اللفظ وسهولته ، وقوة المعنى
وصحته ، وبراعة المطلع والمنزع ، وحسن المطلب والمقطع ، وتمكن
قوافيها ، وظهور القوى فيها (٢٨) وعدم الحشو فيها (٢٩) بحيث يحسبها
السامع غفلاً من الصنائع . ولم أرسل هذه الدعوى عارية عن بيّنة
فقد قالت الحكماء : الأخير يتعقب النظر . فانظر أيها الناقد
الأديب والعالم اللبيب إلى غزارة (٣٠) الجتمع ضمن الرابطة في
السمع ، فإنها نتيجة سبعين كتاباً لهم أعدت منها باباً ، فاستغن (٣١)
بها عن حشو الكتب المطولة ، ووعر الألفاظ المعظلة (٣٢) :

(٢٨) سقطت من صل . وفي ظ ومط - ص ٤ : « وظهور القوى وعدم » .

(٢٩) سقطت من ح .

(٣٠) في مط - ص ٤ : « والعالم الأريب الى عرارة » . وفي حاشية صل :

« العالم الأريب » .

(٣١) في مط - ص ٤ : « فاشتغل بها » وكذا في حاشية صل .

(٣٢) في صل : « المغلظة » وبجاشيتها : « المغلفة » . وفي ظ ومط - ص ٤

« المغلفة » .

ودَعَّ كَلَّ صَوْتٍ بَعْدَ (٣٣) صَوْتِي فَأَيْتِي
أَفَّا الصَّائِحُ المَحْكِي وَالْآخِرُ الصَّئِدِي (٣٤)

وأعوذ بالله أن (٣٥) أكون ممن زكى نفسه ، أو مدحَ فهسه
وحدسه ، وإنما أشرتُ إلى حسن الاختيار لا إلى الإحسان في
الاختبار (٣٦) . فقد قيل : اختبارُ المرءِ شاهدٌ عقله وشعره
شاهدٌ فضله .

وهذه القصيدة المشار إليها والأنواع المتفق عليها (٣٧) :

(٣٣) في مط - ص ٤ : « غير صوتي .. »

(٣٤) البيت للمتنبي وقبله :

أجزني إذا أنشدت شعراً فانمبا

بشعري أتباك المادحون مرددا

يزيد أن المادحين يسلمون معاني شعره ويقتبسون ألفاظه في مدح سيف
الدولة .

والبيت في ديوان المتنبي ٣٧٣ ، وسر الفصاحة لأبي محمد عبد الله بن
محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي بتحقيق علي فودة - مكتبة الخانجي
مصر ١٣٥٠ هـ / ١٩٣٢ م ص ٢١١ ، والمثل السائر بتحقيق محمد محيي
الدين عبد الحميد - مط الحلبي - مصر ١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩ م - ١ / ٣٢٦ .

(٣٥) في ظ : « من أن أكون .. » .

(٣٦) في ح العبارة مقلوبة : « إلى حسن الاختبار لا إلى الاختبار في الاحسان » .

(٣٧) في ظ زيادة « فأولها » . وانظر ديوان صفي الدين الحلبي - ص ٤٧٥
وفيه آخر هذه الخطبة وقد مهد بها جامع الديوان لرواية القصيدة
الكافية البديعية .

[١] بَرَاةُ الْمَطْلَعِ (١)

[١] إِنْ جِئْتَ سَكْمًا فَسَلِّ عَنْ جِيْرَةِ الْعَلَمِ

واقرا (٢) السلامَ على عَرَبٍ بِذِي سَكْمٍ (٣)

أما « براءة المطلع » فهي (٤) عبارة عن سهولة اللفظ وصحة السبك ، ووضوح المعنى ، ورقة التشبيب (٥) ، وتجنب الحشو ، وتناسب القِسْمَيْنِ ، وأن لا يكون البيت متعلقاً بما بعده .

ويُسَمَّى أيضاً « حُسْنَ الْإِبْتِدَاءِ » (٦) ، وقد فرّغوا منه « براءة الاستهلال » في النظم والنثر .

وشرطه في النظم أن يكون المطلع دالاً على ما بُنيت القصيدة عليه من غرض الشاعر .

(١) في صل، وح : « براءة المطلع وتجنيسا المركب والمطلق » - وفي ديوان، صفي الدين الحلبي - دار صادر - ص ٦٨٥ : « براءة الاستهلال، والتجنيس المركب والمستثبه » .

(٢) في ظ وديوان الحلبي : « وامرأ » .

(٣) سلع موضع بقرب المدينة ، وذو سلم بالحجاز ، العلم جبل فرد شرقي، الحاجر يقال له أبان فيه نخل وفيه واد - معجم البلدان - أراد الأماكن، بجوار قبر الرسول ﷺ .

البيت في ديوان الحلبي ص ٦٨٥ وهو من شواهد عبد الفني التابلسي في باب « براءة المطلع » - نفحات الأزهار على نسيمات الأسمار في مدح النبي المختار ﷺ - عالم الكتب بيروت - بلا تاريخ - ص ١٢ .

(٤) في ظ : « فهو » .

(٥) في ظ : « النسيب » .

(٦) في البديع لابن المعتز ٧٥ « حسن الابتداءات » .

كقول أبي تمام (٧) في شعره (٨) :

السيف كان أصدق أنباء^(٩) من الكتب^(١٠)

لما كان بناؤه على ذكر الفتح والتحريض على الحرب .

وكقول أبي الطيب :

لا خيلَ عندك تهديها ولا مال^(١١)

(٧) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٨) سقطت من صل وظ .

(٩) في ظ « إنباء » بكسر الهمزة - .

(١٠) تمامه : « في حده الحد بين الجد واللعب » وهو مطلع القصيدة الشهيرة في مدح الخليفة المعتصم بالله بمناسبة فتح عمورية وهو في شرح ديوان أبي تمام للخطيب التبريزي - الطبعة الثانية - ٤٠/١ ، وبدر التمام في شرح ديوان أبي تمام ٥٥/١ ، والتنبيه على حدوث التصحيف لحمزة ابن الحسن الأصفهاني - ص ٥٥ ، ومعجم الأدباء لياقوت ١٧٤/١٨ ، وتحريير التجبير لابن أبي الاصبغ ص ٢٨٥ ، والمثل السائر ٢٤٢/٢ ، والايضاح للقزويني ١٢٩/٤ .

وروايته في معجم الأدباء والايضاح « إنباء » وبالروايتين في المثل السائر .

(١١) وتامة « فليسعد النطق ان لم تسعد الحال » وهو مطلع قصيدة مدح فيها أبا شجاع فاتك حين قدم من الفيوم الى مصر حاملاً هدية لأبي الطيب ، والمتنبي في هذا البيت يجرد من نفسه شخصاً آخر يخاطبه . ديوان المتنبي ص ٤٨٦ ، وديوان المتنبي شرح العكبري ٣٦٢/٣ ، والايضاح للقزويني ١٢/٤ ، ونهاية الأرب للنويزي ١٥٧/٧ ، ونفحات الأزهار للنابلسي - ص ٣٢ ، وخزانة الأدب للبندادي ٣٨٥/١ ، والتلخيص للقزويني - ص ٣٦٩ ، والمثل السائر لابن الأثير الموصلبي ٤٢٥/١

لما كان بناؤه على (١٢) الاعتذار عن حمل مقدمة • وكذلك غير هذا
من أغراض الشعر وأمثلتها كثيرة* •

وفي النشر : أن يكونَ افتتاحُ الخطبة ، أو الرسالة ، أو غيرها
دالاً على غرض المتكلم ، كقول صاحب عمرو بن مسعدة (١٣)
كاتب المأمون حين امتحنه عمرو بأن يكتبَ إلى الخليفة يعرفه أن
بقرةً ولدت عجلًا وجهه كوجه الإنسان فكتب : « الحمد لله الذي
خلق الأنعام في بطون الأنعام ... » (١٤) • وكافتتاح خطبة هذا الكتاب ،
إذ كان الغرضُ به بيانُ أنواع البديع •

(١٢) في ح : « ما كان بناؤه الا ... » •

(١٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام

(١٤) نهاية الأرب ٧/١٣٣ وفيه : « أما بمد حمد خالق الانسان ... » ، ونفعات

الأزهار ١٠ و ١٧ و ٣٢ •

[٢ - الجناس]^(١)

وأما تجنيس التركيب :

فهو ما تماثل ركناه ، وكان أحدهما كلمة مفردة والآخر مركباً من كلمتين فصاعداً ، كقول أبي الفتح البستي (٢) :

آرُومُ في أيامِ غيرِكَ بِسَطَّةٌ

في الجاهِ لِي إنِّي لَمَعَيْنُ الجاهِلِ (٣)

وهذا يسمى من فروع المركب الثلاثة : « المفروق » (٤) .

ومثاله في مطلع القصيدة ما في صدره وهو : « سَلَعاً ،

وسلٌ عن » .

(١) هذا العنوان ليس في الأصول ، وكان الحلبي أشار إليه في العنوان السابق « براءة المطلع وتجنيساً المركب والمطلق » ، وقد أفردته هنا جرياً مع

خطة الحلبي في التصنيف الذي التزمه في سائر الكتاب .

(٢) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام

(٣) في صل : « وكقوله أيضاً سامحه الله :

إذا لم يكن ملك ذاهبه

فدعه فدولته ذاهبه » .

(٤) ومثال المركب قول الشاعر :

لا تعرضن على البرواة قصيدة

مالم تكن بالفت في تهذيها

فاذا عرضت الشعر غير مهذب

عدوه منك وساوساً تهذي بها

وأما تجنيس المطلق :

وسماه قوم" (١) : « تجنيس المشابهة » كالكسكاكي وغيره ، فهو ما اختلف في الحروف والحركات ، فاشتبه (٢) بالمشتقّ الراجع معناه إلى أصلٍ واحد ، وليس ذلك من أصناف التجنيس كقوله تعالى : [أَرْزَقْتِ الْآرْزِقَةَ] (٣) ، وقوله تعالى : [فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ] (٤) ، وقد غلط فيه أكثر المؤلفين وعدشوه تجنيساً .

ومثال المشتبه (٥) به قوله تعالى : [يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ يَٰسُفَ] (٦) وقوله تعالى : [وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ] (٧) .

ومثاله في مطلع القصيدة ما في عجزه وهو لفظاً : « السَّلام » ، و « سَلِّم » .

(١) سقطت من ح .

(٢) في ح : « فأشبهه » .

(٣) النجم : ٥٧

(٤) الروم ٤٣

(٥) في ح : « ومثال ذلك المشبه » .

(٦) يوسف ٨٤

(٧) النمل ٤٤ وقد استشهد ابن المعتز بالآية الكريمة في باب التجنيس —

البديع ص ٢٥ .

تجنيس التلفيق (١) :

[٢] فقد ضَمِنْتَ 'و'جودَ الدَّمْعِ مِنْ عَدَمِ

لهم ، ولم آسْتَطِعْ مَعْ ذَاكَ مَنَعَ دَمِي (٢)

و « الملتقى » ما تماثل ركناه وكان كلٌّ واحد (٣) منهما مركباً
من كلمتين فصاعداً .

وقليل من أفراد (٤) هذا الصنف عن صنف « المركب » إلا
المحققون كالحاتمي (٥) وابن رشيقٍ وأمثالهما . . . (٦) وهو من
أحسن الجناس موقفاً ، وأصعبه مسلكاً .

مثاله قول البستي :

إلى حَتْفِي سَعَى قَدَمِي أَرَى قَدَمِي أَرَاقَ دَمِي ° (٧)

وقد سُوِّحَ في هذا النوع باختلاف الحركاتِ لغزاً وقوعاً .

- (١) في ديوان الحلبي - ص ٦٨٥ « الملتقى » .
- (٢) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٨٥ . وقد لفق الجناس من كلمتين في كل طرف وهو « من عدم منع دمي » .
- (٣) سقطت من صل .
- (٤) في ح « افراد » وهو من خطأ النسخ .
- (٥) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .
- (٦) أفرد الحاتمي في حلية المحاضرة ١/١٤٦ فصلاً تحت عنوان « أحسن ما قيل في المجانسة وهي اتفاق اللفظ واختلاف المعنى » ثم ساق الأمثلة الشعرية . أما ما يذكره الحلبي من تفريق الحاتمي بين أجناس التجنيس فلانجده في الكتاب المطبوع ، وقد وضع المحقق في مكانه عدة سطور منقطعة ليدل على أن كلاماً ما سقط من النسخ التي اعتمدها في التحقيق .
- (٧) البيت لأبي الفتح البستي ، وهو في وفيات الأعيان ٦/٢٧٢ وفيه « الى حتفي مشى . . . » ، ونفحات الأزهار للنابلسي ١٩ .

التجنيس المذيل واللاحق :

[٣] آبَيْتُ وَالدَّمْعُ هَامٍ هَامِلٌ سَرِبٌ
وَالجِسْمُ فِي إِضْمٍ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ (١)

و « المذيل » : ما زاد أحد ركنيه على الآخر حرفاً في آخره ،
وكان له كالذيل ، كقولهم : « العارُ ذُلٌّ العارِفِ (٢) » .

ومثاله في صدر البيت : « هَامٌ » ، و « هَامِلٌ » .

وأما « اللاحق » فهو ما أُبدِلَ من أحد ركنيه حرفٌ بغيره
من غير مخرجه ولا قريبٍ منه ، كقوله تعالى : [وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكََ
لَشَهِيدٌ - وَإِنَّهُ لَحَبَابُ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ] (٣) فمتى كان الحرفُ
المبدل من مخرج المبدل منه أو مما (٤) يقاربه سُمِّيَ « مضارعاً » ،
كقوله تعالى : [وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ] (٥) .

ومثال « اللاحق » في عجز البيت : « إِضْمٌ » ، و « وَضَمٌ » .

(١) في حاشية صل : « الوضم ما يكسر عليه اللحم أو يقطع ، قد حقت
الشيخ خالد الازميري ما يعلق عليه اللحم » .

البيت في ديوان العلي ص ٦٨٦ ، ونفحات الأزهار للنابلسي ص ٣٢
و ٣٦ .

(٢) في ح : « العادل » وهو تصحيف .

(٣) العاديات ٧

(٤) في ح : « أو ما يقاربه » .

(٥) الأنعام : ٢٦ .

التَّامُ والمُطَرَّفُ :

[٤] مَنْ شَانُهُ حَمْلٌ أَعْبَاءِ الْهَوَى كَمَدًا

إِذَا هَمَى شَانُهُ بِالْدَّمْعِ لَمْ يُلَمَّ (١)

و « التام » هو أكملُ أصنافِ التجنيس ، وأعلىها رتبةً • وهو أولها في الترتيب الأصلي •

وهو ما تماثل ركناهُ لفظاً وخطاً ، كقوله تعالى : [وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ] (٢) • وقيل : ليس في القرآن الكريم من صنف التام سوى (٣) هذه الآية الكريمة • ومثاله في البيت : « شَانُهُ » ، و « شَانُهُ » •

وأما « المُطَرَّفُ » فهو ما زاد أحدُ ركنيه على الآخر حرفاً في طرفه الأول ، ويسمى أيضاً : « المُتَرَدِّفُ » ، و « الناقصُ » ، وفي تسميته اختلافٌ كثير ، وخير الأسماء ما طابق المسمى • وهو كقوله تعالى : [وَالتَّتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ - إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ] (٤) •

ومثاله في عجز البيت « لَمْ يَلَمَّ » •

(١) البيت في ديوان الحلبي ص ٦٨٦ وفيه « من شَانِهِ » بكسر النون • وفي

نفحات الأزهار ص ٢٦ و ٢٩ : « من شَانَهُ ... : ذا هَمَى شَانَهُ » •

(٢) الروم ٥٥ •

(٣) في ح : « غير » •

(٤) القيامة الأيتان ٢٩ - ٣٠ •

المصَحَّفُ والمَحَرَّفُ : (١)

[٥] مَنْ لِيْ بِكُلِّ غَرِيْرٍ مِّنْ ظِبَائِهِمْ

عَزِيْزٌ حُسْنٌ يُدَاوِيْ الْكَلِمَ بِالْكَلِمِ (٢)

و « المصحف » ما خالف أحد ركنيه الآخر بإبدال حرفٍ على صورة التبدل منه في الخط ، ليكون النقط فارقاً بينهما في تباينه غالباً ، كقوله تعالى : [وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا] (٣) .

ومثاله في البيت : « غرير » ، و « عزيز » .

وأما « المحرف » فهو ما تماثل ركناه في الحروف ، وتخالفا في الحركات ، فيكون الشكل فارقاً بينهما ، كقول النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم كما حسنت خلقتي فحسن خلقتي » (٤) .

وفي البيت : « الكلم » ، و « الكلم » .

(١) في صل : « المحرف والمصحف » .

(٢) غريرة فهو غرير ومغرور خدعه وأطمعه بالباطل فاغتر ، والغرير الشاب لاتجربة له ، والخلق الحسن . البيت في ديوان العلي - ص ٦٨٦ وفيه « غرير حسن » ، ونفحات الأزهار ص ٢٩ و ٣٦ .

(٣) الكهف ١٠٥ .

(٤) رواه أحمد ، وصححه ابن حبان - بلوغ المرام لابن حجر - ص ٣٠٩ .

اللفظي والمقلوب :

[٦] بكلِّ قَدِّ نَضِيرٍ لَا نَظِيرَ لَهُ

مَا يَنْقُضِي أَمَلِي مِنْهُ وَلَا أَلْمِي (١)

و « اللفظي » هو (٢) ما تماثل لفظاه (٣) ، واختلف أحدُ ركنيه عن الآخر خطأً بإبدال حرفٍ منه (٤) ، بآخر يناسبه لفظاً ، كما يُكْتَبُ بِالظَّاءِ وَالضَّادِ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى : [وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ] - إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ [(٥) الأول بالضاد والثاني بالظاء (٦) ، أو ما يُكْتَبُ بِالْهَاءِ وَالتاء كقوله :

..... معاداة المعادات (٧)

- (١) سقط البيت مع العنوان من ظ ، وهو في ديوان الحلبي ص ٦٨٦ ، ونفحات الأزهار ص ٢٦ .
- (٢) سقطت من صل ، و ح .
- (٣) في ح ، و ظ : « لفظاً » .
- (٤) سقطت من ح ، و ظ .
- (٥) القيامة الآيتان ٢٢ - ٢٣
- (٦) زيادة من ظ
- (٧) البيت لأبي الفتح البستي وهو في شذرات الذهب ١٥٩/٣ ورواية ابن العماد الحنبلي :

إذا تحدثت في قوم لتؤنسهم بما تحدثت من ماضٍ ومن آتٍ
فلا تعيدن حديثاً إنَّ طبعهم موكَّل « بمعاداة المعادات »
والبيت في البداية والنهاية ٣٤٥/١١ وأورده لعلي بن محمد بن الحسين بن يوسف الكاتب مع ترجمته .

- أو ما يكتب بالنون والتنوين ، كقوله « سنىٌ وسننٌ » (٨) .
- وله صورٌ آخرٌ ليس ههنا موضعٌ استيفاءٍ أقسامها .
- ومثاله في صدر البيت : « نضيرٌ » ، و « ظيرٌ » .

وأما « المقلوبِ » :

- فله أيضاً صورٌ ، والمقصودُ منها ههنا ما تساوت جروفه في العَدَدِ والوزن ، وتخالفت ركناهُ في الترتيب ، كقول النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم استر عوراتنا ، وآمن روعاتنا » (٩) .
- وفي البيت : « آلمي » ، و « آلمي » .

(٨) في ظ : « ستاً وستين » وهو تصعيف . والسنى : ضوء البرق ، والسنن - محرقة - الابل تستن في عدوها .

(٩) أخرجه النسائي وابن ماجه وصححه الحاكم وهو من رواية طويلة فيها « اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا » - بلوغ المرام لابن حجر ص - ٣١٢

المعنوي :

[٧] وكلٌ لَحْظٌ آتَى بِاسْمِ ابْنِ ذِي يَزَانَ (١)
فِي فَتْكِهِ بِالْمَعْنَى ، أَوْ أَبِي هَرَمٍ (٢)

و « المعنوي » صنفان :

[أ] تجنيسٌ إشارةٍ

[ب] وتجنيسٌ إضمارٍ

والمقصود هنا « تجنيس الإضمار » : وهو أن يُضْمَرَ المتكلم
رُكْنِي التَّجْنِيسِ ، وَيَذَكَّرُ الْفَاعِلَ مُرَادِفَةً لِأَحَدِهِمَا ، فَيَدُلُّ الْمُنْظَرُ
عَلَى الْمُضْمَرِ ، كَقَوْلِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِوَنٍ - وَقَدْ اصْطَبَحَ بِخَمْرَةٍ
وَتَرَكَ بَعْضَهَا إِلَى اللَّيْلِ فَصَارَتْ خَلًّا - :

أَلَا فِي سَيْلِ اللَّهْرِ كَأْسٌ مُدَامَةٌ

أَتَتْنَا بِطَمَمٍ عَهْدُهُ غَيْرُ ثَابِتٍ

حَكَتْ «بنتِ بسطامِ بنِ قَيْسٍ» صَبِيحَةً

وَأَمَّتْ كَجِسْمِ «الشَّنْفَرِيِّ» بَعْدَ «ثَابِتٍ» (٣)

(١) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام

(٢) البيت في ديوان العلي - ص ٦٨٦ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٢ ،
وفيه : « في قتله بالمعنى . . . »

والجناس المعنوي هنا في كلمتي « سيف » ، و « سنان » اللتين أضمرهما
في قوله : « ابن ذي يزن » ، و « أبي هرم » .

(٣) البيتان في نفحات الأزهار - ص ٢٠ .

فقوله في صدر البيت : « بنتَ بِسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ » كان
اسمها « الصهباء » ، و « بِسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ » هو الذي رثاه
عبد الله بن عَنَمَةَ الضَّبِّي (٤) في كتاب « الحماسة » بقوله
من قصيدة :

يُقَسِّمُ مَالَهُ فِينَا وَتَدْعُو

أَبَا الصَّهْبَاءِ إِذْ جَنَحَ الْأَصِيلُ (٥)

وقوله في عجزه :

..... كَجِسْمِ الشَّنْفَرَى بَعْدَ ثَابِتٍ

يشير إلى قوله في مرثيته ب (٦) « الحماسة » في خاله تَابِطُ شَرَأ ،
واسمه « ثابت » (٧) على رواية من روى القصيدة للشنفرى :

(٤) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام

(٥) أبو الصهباء : كنية بسطام ، جنح : مال . الأصيل : العشي . أراد
أنهم يدعونه في ذلك الوقت لأنه وقت مجيء الضيفان . وفي شرح
التبريزي والمرزوقي : أي نندبه ونقول : وابسطاماه .

والبيت من قصيدة لعبد الله بن عنمة يستميل بها بني شيبان ويرثي
بسطام بن قيس الذي قتل يوم الشقيقة . وهو في الأصمعيات - ص ٣٧
وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٠٢٢/٣ وفيهما : « نقسم » والكامل
في التاريخ لابن الأثير ١/٦١٥ .

(٦) في ح : « في الحماسة » .

(٧) ثابت بن جابر لقبه تابط شرأ أحد رآبيل العرب من مضر بن نزار ، لأنه
تابط جفير سهام وأخذ قوساً وتابط سكيناً فأتى ناديهم فوجاً بعضهم .

فاسقنيها يا سوادَ بنَ عَمْرٍو

إِنَّ جِسْمِي بِمَدِّ خَالِي ، لَخَلِّءُ (٨)

— والخِلِّءُ : المهزول — فصَحَّ معه جناسان مضمران في صدر

البيت وعجزه ، وهو أحسن ما سمع في هذه الصناعة •

ومثاله في بيت القصيدة أيضاً في صدره وعجزه جناسان : الأول

قوله : « اسم ابن ذي يزن » واسمه « سيف » ، والآخر : « أبو هرم »

واسمه « سنان » •

و« تجنيس الإشارة » :

(٨) في صل و ح : « سواد » بضم الدال •

رخم « سواد » من « سواده » وبناء على الفتح ، فالفتح في « ابن »
للاعراب ، وفي « سواد » للبناء • يقول : إنه أدرك الثار لخاله فأحل
لنفسه الخمر بعد أن حرمها ، وقد أظهر التوجع لفقده •

والبيت من قصيدة لتأبط شراً مطلقها :

ان بالشعب الذي دون سلع لقتيلا دمه مايطل

واختلف في قائله ، فقد أورده أبو تمام في حماسته لتأبط شراً ، وقال
المرزوقي في شرح الحماسة ٨٢٧/٢ انه لخلف ، وفي المقدم الفريد ٣/
٣٠٠ لابن أخت تأبط شراً ، ولم ينسبه القالي في الأمالي ٢٧٧/٢ •
والأضداد لأبي الطيب اللغوي ٢٥٤/١ ، وهو هنا للشنفرى ، وكذا في
نفحات الأزهار ٢٠ • وروايته في الحماسة والأضداد « سقنيها » وذكر
الحاتمي في حلية المحاضرة ٢٨/٢ أن هذه القصيدة نحلها خلف الأحمر
ونسبها إلى ابن أخت تأبط شراً •

هو ما أُضمِرَ أحدُ ركنيه • ويضيق هذا المكان عن شرحه ،
فمن أراد بسط القول في استيفاء أقسام (١) التجنيس ، وتعدد أنواعه
على الترتيب •• فعليه بكتابي (٢) المسمى بـ « الدرر النفيس في أجناس
التجنيس » (٣) •

★ ★ ★

-
- (١) في ح : « قسم » •
(٢) في ح : « بالكتاب المسمى » •
(٣) كتاب في البديع اخترع فيه صفي الدين الحلبي نوعاً مشكلاً من أنواع
التجنيس ، وهو أنه جعل ركني التجنيس ثلاثة في صدر البيت وثلاثة في
عجزه ، وهو نوع لم يأت به غيره لما فيه من تكلف ، وقد نظم في ذلك أبياتاً
وردت في الديوان - ط دمشق - ص ٤٢٣ - مطلعها :
سل سلسل الريق : لم لم يرو حر ظما بل بلبل القلب لمازاده الما
وقد أشار حاجي خليفة اليه في كشف الظنون ٧٣٦/١ وذكر محمود
رزق سليم في حاشية كتابه : صفي الدين الحلبي - دار المعارف بمصر
- ١٩٦٠ م - ص ٣٥ أنه مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية بالقاهرة

[٣] الطَّباقُ

[٨] قَدْ طَالَ لَيْلِي ، وَأَجْفَانِي بِهِ قَصُرَتْ

عَنْ الرَّقَادِ فَلَمْ أَصْبِحْ وَلَمْ أَنْمِ (١)

و «المطابقة» هي الإتيان بلفظين متضادين (٢) ، فكأن المتكلمَ
طابق الضدَّ بالضد .

وهي على ضروب ، ليس ههنا ضرورة إلى استقصائها . ومثال
المطابقة في الكتاب العزيز قوله تعالى : [وَأَنْتَ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى
— وَأَنْتَ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا] (٣) .

والمثال في بيت القصيدة : « طال » ، و « قصرت » .

(١) ديوان العلي - ص ٦٨٦ ، ونفحات الأزهار - ص ٤٣ .

(٢) في صل : « بلفظتين متضادتين » .

(٣) النجم الأيتان ٤٣ - ٤٤ .

[٤] الاستطراد

[٩] كأنَّ أناءَ ليلي في تطاوُلِها

تسويفُ كاذبِ آماليِّ بقرِّ بهم (١)

و « الاستطراد » هو أن يكون الشاعر آخذاً في غرض من أغراض الشعر من غزل ، أو وصف ، أو غيره . . . فيستطرد منه إلى ذكر غيره بنوع من أنواع البديع ، ثم يعودُ إلى ما كان فيه ، فإن لم يَعد فهو خروج . وأكثر ما يقع في الهجاء ، كقول الحماسي :

وإنَّا لتَقَوِّمُ لا نرى القتلَ سبَّةً

إذا ما رآتهُ عامِراً وسكَّولُ (٢)

فاستطرد من الفخر بالشجاعة إلى ذم أعدائه

ومثاله في البيت ذمُّ « كاذبِ الآمالِ » .

(١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٨٦ ، وفيه « تسوف كاذب » . و نفحات الأزهار - ص ١٥١ وفيه « في تطاوله » .

(٢) أصل السب : القطع ، ثم استعمل في الشتم ، وهذا كما يقال : فلان يقطع أعراض الناس . والبيت للسمومل بن عادياء ت ٥٦٠ م من قصيدة افتخر فيها بديار قومه المنيعه وهو في ديوانه - دار صادر - ص ٩١ ، وشرح حماسة أبي تمام للمرزوقي ١/١٤١ ، والبيان والتبيين ٤/٦٨ ، والبديع لابن المعتز ص ٦١ ، وحلية المحاضرة ١ / ١٦٤ ، والمعقد الفريد ١/٢٤٩ ، ٥ / ٣٨٧ ، والأمالي ١/٢٦٩ ، والعمدة لابن رشيقي ٢/٣٧ ، والايضاح للقزويني ٤/٢٠ ، ونهاية الأرب للنويري ٧/١١٩ ، وديوان الحلبي - ص ٣٨ ضمن قصيدة خمس بها قصيدة السمومل ، وشرح المقامات ١/٣٨٠ ، والمستطرف للأبشيبي ١/١٣٢ . وروايته في هذه المصادر « مانرى القتل . . » ، وتحرير التحبير ١٣٢ .

[٥] التَّوْشِيحُ

[١٠] هُمُ آرَضَعُونِي ثُدِيَّ الْوَصْلِ حَافِلَةَ

فَكَيْفَ يَحْسُنُ مِنْهَا (١) حَالُ مَنْفَطِيمٍ (٢)

و « التوشيح » هو أن يكون معنى أول الكلام دالاً على لفظ آخره ؛ فيتزَّل (٣) منزلة الوشاح (٤) من العاتق والكشح ، كقوله تعالى : [إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ] (٥) ، فإن معنى اصطفاء المذكورين تعلم منه الفاصلة (٦) ، لأنهم نوع من جنس « العالمين » .

ومثاله في بيت القصيدة ذكر الرضاع ، والثدي في أوله ، فَيَعْلَمُ مَنْ عَرَفَ أَنَّ الْقَافِيَةَ مِمْيَةً أَنَّ قَافِيَتَهُ تَكُونُ « مَنْفَطِيمًا » .

(١) في ح : « منهم » .

(٢) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٨٦ ، ونفحات الأزهار ص ٢٣٦ .

(٣) في ح ، وظ : « فينزل » .

(٤) الوشاح كله حلي النساء تتوشح المرأة به ، وتوشحت هي توشيحاً أي لبسته .

(٥) آل عمران ٣٣ .

(٦) في بعض النسخ « المفاضلة » .

[٦] المَقَابِلَةُ

[١١] كَانَ الرَّضَى بِدُنُوِّي مِّنْ خَوَاطِرِهِمْ

فَصَارَ سَخَطِي لِبُعْدِي عَنِ جَوَارِهِمْ (١)

و «المقابلة» أن يأتي الناظم بأشياء متعددة في صدر البيت ، ثم يقابل كل شيء منها بضده في العجز على الترتيب ، أو بغير الضد ، لأن ذلك أحد الفرقين بين «المقابلة» و «المطابقة» . والآخر التعدد في المقابلة والترتيب ، وكلما كثر عددها كانت أبلغ كقول المتنبي :

أزورهم وسواد الكليل يشفع لي

وآثني وبياض الصبوح يغري ربي (٢)

وفي بيت القصيدة مقابلة : كان ب صار ، والرضى ب السخط ، والدنو ب البعد ، ولفظ (٣) من ب عن لأنها تخالفها أيضاً ، وخواطيرهم ب جوارهم ، فهذه عشرة متقابلة بغير حشو .

-
- (١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٨٦ ، ونفحات الأزهار - ص ١٥٧ .
(٢) البيت للمتنبي من قصيدة في مدح كافور الاخشيدي استهلها بالفتول وهو في ديوانه دار صادر - ص ٤٤٨ ، وسر الفصاحة - ص ١٩٠ ، والايضاح للقزويني ١١/٤ ، ونهاية الأرب ١٠٣/٧ ، ونفحات الأزهار ص ١٥٦ ، وتخريج التحبير - ص ١٨١ .
(٣) في صل ، وح : لفظة .

[٧] اللَّفُّ وَالنَّشْرُ

[١٢] وَجَدِي حَنِينِي آ نِينِي فَكَّرَتِي وَ لَهِي

منهم إليهم عليهم فيهم بهم (١)

و « اللَّفُّ وَالنَّشْرُ » أن يذكر الناظم في أول البيت أسماء متعددة غير تامة المعنى ، ثم يقابلها بأشياء يعددها على ترتيبها من غير الأضداد تتم (٢) معناها ، إما بالجميل ، وإما بالألفاظ المفردة ، كقول ابن حيوس (٣) :

فِعْلُ الْمَدَامِ وَ لَوْنُهَا وَ مَذَاقُهَا

فِي مَثَلِيهِ وَ وَجْهِيهِ وَ رِيقِيهِ (٤)

والمثال في بيت القصيدة ظاهر .

(١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٨٧ ، ونفحات الأزهار - ص ٥٣ .

(٢) في ظ : « يتم » .

(٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٤) البيت من قصيدة مدح فيها الأمير نصر بن محمود بن صالح أمير حلب ، ومطلبها :

أرقدت عن قلق الفؤاد مشنوقه فأمرت بالسئلوان غير مطيقه

وهو في ديوان ابن حيوس - تحقيق خليل مردم بك - جزآن - مطب الهاشمية - دمشق - ١٩٥١ م - ٤٠٩/٢ ، والايضاح للقزويني ٣٠/٤ .

[٨] التذييل

[١٣] اللَّهُ لَذِيَّةٌ عَيْشٍ بِالْحَبِيبِ مَضَتْ

فلمْ تَدُمْ لِي ، وَغَيْرُ اللَّهِ لَمْ يَدُمِ (١)

و « التذييل » أن يُؤتى بعد إتمام (٢) الكلام بجملته تشتتل على معناه ، تجري مجرى المثل ، لتوكيد الكلام المتقدم وتحقيقه ، كقوله تعالى : [ذَلِكَ جَزَايَنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ تُجَازِي إِلَّا الْكَافُورَ] (٣) .

وكقول النابغة (٤) :

وَلَسْتَ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَكُثُهُ

عَلَى شَعَثٍ ، أَيُّ الرَّجَالِ الْمُهَذَّبِ (٥)

فقوله : « أي الرجال المهذب » هو التذييل .

وفي البيت : « وغير الله لم يدم » .

(١) البيت في ديوان العلي - ص ٦٨٧ ، ونفحات الأزهار - ص ٣٢٤ .

(٢) في ح : « تمام » .

(٣) سبأ : ١٧ .

(٤) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٥) البيت في ديوان النابغة - صنعة ابن السكيت - تحقيق الدكتور شكري فيصل - مط دار الفكر - بيروت - ١٩٦٨ - ص ٧٨ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر - تحقيق الدكتور شكري فيصل - حرف العين المتلوة بالألف - ص ٢٠٢ ، والمقد الفريد ٦٢/٣ و ٧٧ ، والشعر والشعراء ٨١ ، وطبقات فحول الشعراء ٥٦/١ وفيه « فلست بمستبق ٠٠٠ إلى شعث » ، وأخلاق الوزيرين لأبي حيان التوحيدي ٣٩ ، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال للبكري ٤٤ ، والايضاح للقزويني ١٦٦/٢ ،

[٩] الالتفات

[١٤] وعاذِلِ رامَ بالتَّمْنِيفِ يُرْشِدُنِي ،
عَدِمْتَ (١) رُشْدَكَ هَلْ أَسْمَعْتَ ذَا صَمَمٍ؟ (٢)

و «الالتفات» على رأي السكاكي أن يَنْتَقِلَ كلُّ من
التكلم (٣) ، والخطاب ، والغيبة مطلقاً إلى الآخر .

وقال البديميون : هو عبارة عن الرجوع عن الخطاب إلى الغيبة ،
أو إلى التكلم (٣) وعلى العكس . وفيه فطر ، كقوله تعالى : [أَلَمْ تَرَ
أَنَّهُ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا
ألوانها] (٤) . . . وكقول النابغة :

يا دارَ مِيعَةٍ بالعِلياءِ فالسَّنَدِ ،

أَقْوَتُ ، وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الأَيْدِ (٥)

وسماه قوم «الانصراف» . [ومثاله في بيت القصيدة أن اتقل
من التكلم إلى الخطاب] (٦) .

←
والزهر للسيوطي ٤٨١/٢ ، وتحريير التعبير ١١٨ و ٣٨٨ ، والموشح
للمرزباني ٣٣ ، وشرح المقامات للشريشي ٣٨٥/١ ، وحلية المحاضرة
٢٤٣/١ و ٣٦٠ ، والمثل السائر ١١٩/٢ .

- (١) في صل ، و ح : « عدمت » بالضم .
- (٢) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٨٧ ، ونفحات الأزهار - ص ٥٧ .
- (٣) في ح : « المتكلم » .
- (٤) فاطر ٢٧ .
- (٥) البيت في ديوان النابغة - ص ٢ ، وكتاب سيبويه ٣٢١/٢ وكتاب
الأضداد في كلام العرب لأبي الطيب اللغوي ٥٧١/٢ ، والشطر الأول
في رصف المباني للمالقي - ص ٤٥٢ . وفي حاشية صل « سالف الأمد » .
- (٦) زيادة من النسخة المطبوعة .

[١٠] التّفويّف (١)

[١٥] أَقْصِرْ ، أَطِيلْ ، اِعْذِرْ ، اِعْذِلْ (٢) ، سَلْ ، خَلْ ، آعِنْ
خُنْ ، هُنْ ، عَنَّ ، تَرَافَّقْ ، لُجْ ، كَفْ ، لَمْ (٣)

و «التّفويّف» (٤) عبارة عن اتيان المتكلم ببعان شتى من أغراض الشعر من غزل ، أو مدح ، أو غيره .. في جمل من الكلام ، كل جملة منفصلة عن (٥) أختها ، طويلة كانت أو قصيرة ، وأحسنها القصار ، كقول المتنبي :

أَقِيلْ ، أَنِلْ ، أَقْطِعْ اِحْمِلْ ، عَلْ ، سَلْ ، آعِدْ
زِدْ هَشْ بَشْ ، تَفْضَلْ ، آدَنْ ، سُرْ ، صِلْ (٦)

وبيت القصيدة مثله بزيادة الطباق »

(١) التّفويّف مشتق من الثوب المفوف ، والمراد تلوينه ونقشه .

(٢) في ح : « اعدل » ، وفي الديوان : « اعدّل » بضم الذال .

(٣) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٨٧ ، وفيه « كف لج لم » .

(٤) سقطت من ظ ، و ح .

(٥) في ظ ، و ح : « من » .

(٦) البيت في ديوان المتنبي بشرح العكبري ٨٩/٣ وروايته فيه :

أَقِيلْ ، أَنِلْ ، أَنْ ، صُنْ ، اِحْمِلْ ، عَلْ ، سَلْ ، آعِدْ

زِدْ هَشْ بَشْ ، اَغْفِرْ ، آدَنْ ، سُرْ ، صِلْ

وديوان المتنبي ط - دار صادر - ص ٣٣٩ برواية الحلبي نفسها . وهو من شواهد ابن رشيق في العمدة على باب « التّفويّف » ٢٨/٢ ، والنويري في نهاية الأرب ١٤١/٧ على باب « التّفويّف » وتحرير التعبير - ص ٢٦١ ، والذخيرة لابن بسام ٣٢٠/١ ، والمثل السائر . ٣٠٠/١

[١١] الهَزْلُ الَّذِي 'يراد' به الجَدُّ

[١٦] أَشْبَعْتَ نَفْسَكَ مِنْ ذَمِّي فَهَاضَكَ مَا

تَلَقَى ، وَأَكْثَرُ مَوْتِ النَّاسِ بِالشَّخْمِ (١)

وهو أن يقصد المتكلم مدحَ إنسان أو ذمَّه ، فيخرج ذلك المقصود مخرج الهزل المُعْجَبِ والمجون المُطْرَبِ ، كما فعل أصحاب النواذر كأشعب (٢) ، وميزبدي (٢) ، وأبي العتاهية (٢) ، وغيرهم . . . وكقول الشاعر :

إِذَا مَا تَسِيْمِي أَتَاكَ مَفَاخِرًا

فَقُتِلْ : عَدِّ عَنْ ذَا ، كَيْفَ أَكَلْتُكَ لِلضَّبِّ ؟ (٣)

والذي في البيت من هذا القبيل ، قوله :

..... وأكثرت موت الناس بالشخم

لأنها كناية "يهزؤون (٤) بها ويقرعون لمن يتحكّر المضارّة اللذيذة من مأكّل ومشرب وغيره .

(١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٨٧ ، وفيه : « دمي » ، ونفحات الأزهار - ص ١٥٢ .

(٢) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٣) البيت لأبي نواس وقد أورده على سبيل الهزل المراد به الجد . قالوا : إن تسمية كانت تكثر أكل الضب وتسمي به . وهو في ديوان أبي نواس - ص ٥١٠ ، وكتاب البديع لابن المعتز - ص ٦٣ ، والإيضاح للقزويني ٦٠/٤ ، ونهاية الأرب ١٢٤/٧ ، نفحات الأزهار ١٥١ . وتحرير التعبير - ص ١٣٩ بلا نسبة .

(٤) في ح : « يهرعون » .

[١٢] عِتَابُ الْمَرْءِ نَفْسَهُ

[١٧] أَنَا الْمَفْرُطُ أَطْلَمْتُ الْعَدُوَّ عَلَى

سِرِّي وَأَوْدَعْتُ نَفْسِي كُلَّ مُخْتَرَمٍ (١)

وهذا النوعُ أدخله ابنُ المعتزِّ في البديع (٢) ، وعدهُ منه ،
وليسَ فيه شيءٌ منه (٣) ، بل صِفَةُ حَالٍ واقعة ، ولم يُمْكِنِي
أَنْ أَخِلَّ بِذِكْرِهِ ، وهو كقول المتنبي :

وَأَنَا الَّذِي اجْتَلَبَ الْمَنِيَّةَ طَرَقَهُ

فَمَنْ الْمُطَالِبُ وَالْقَتِيلُ الْقَاتِلُ ؟ (٤)

(١) المخترم : المقتطع والمستأصل . وفي ظ و ح : « كف مخترم » . البيت
في ديوان العلي - ص ٦٨٧ وفيه : « كف مخترم » ، وكذا روايته في
نفحات الأزهار - ص ١٢٢ .

(٢) سماه ابن المعتز : « اعنات الشاعر نفسه في القوافي ، وتكلفه من ذلك
ماليس له » - البديع - ص ٧٤ . وقصد به « لزوم مالا يلزم » .
والظاهر أن الحلبي قد وهم في هذا الباب إذ تصحفت عليه لفظة « اعنات »
فظنها « عتاب » على أنه عاد إلى ذكر اللفظة الأصلية في باب الالتزام .

(٣) في ح : « بالبديع وعده منه وليس في شيء » .

(٤) البيت من قصيدة مشهورة مدح فيها القاضي أبا الفضل أحمد بن عبد
الله بن الحسين الأنطاكي ومطلعها :

لك يامنازل في القلوب منازل أقفرت أنت ، وهن منك أو اهل

وهو في ديوان المتنبي بشرح المكبري ٢٥٠/٣ ، وديوان المتنبي - دار
صادر ص ١٧٧ ، ونفحات الأزهار - ص ١٢٢ .

[١٣] رَدُّ الْعَجْزِ عَلَى الصَّدْرِ

[١٨] فَمِي يُحَدِّثُ عَنْ سَرِّي فَمَا ظَهَرَتْ

سَرَائِرُ الْقَلْبِ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ فَمِي (١)

وأمثلة هذا النوع كثيرة * وله عدة ضروب * وهو عبارة عن أن يأتي الشاعر بكلمة في صدر البيت متقدمة أو متأخرة ، ثم يأتي بها بلفظها ومعناها ، أو بما تصرف من لفظها في عجزه * وأحسنه ما كانت اللفظة افتتاحاً للبيت ، والأخرى ختاماً له كقول الشاعر :

تَمَّتْ سَلِيمِي أَنْ [نَمُوتَ] (٢) صَبَابَةٌ

وَأَهْوُونَ شَيْءٍ عِنْدَنَا مَا تَمَّتْ

وبيت القصيدة على هذا المثال *

(١) البيت في ديوان الحلي - ص ٦٨٧ ، وفيه : « فمي تحدث » ، ونفحات الأزهار - ص ٥٠ .

(٢) في صل ، وظ ، وح ، ومط - ص ١١ « أن تموت » ولا يصح لفساد المعنى ، وربما كان « نموت » وفي حاشية صل : « أموت » * والبيت من شواهد الوطواط في باب رد العجز على الصدر في كتابه حدائق السحر في دقائق الشعر - تحقيق عباس اقبال - طهران - ص ١٨ ونسبه الى أديب تركي ولم يسم صاحبه *

[١٤] المواربة - براء مهملة -

[١٩] لَأَنْتَ عِنْدِي أَحْصُ النَّاسِ مَنزِلَةَ

إِذْ كُنْتَ أَقْدَرَهُمْ عِنْدِي عَلَى السَّلْمِ (١)

و « المواربة » مشتقة من « الإرب » (٢) ، وهو الحاجة ، والعقل أيضاً . وذكر ابن أبي الإصبع أنها مشتقة من « وَرَبَّ الْعِرْقِ » إذا فَسَدَ ، فكان المتكلم أفسد مفهوم ظاهر الكلام ، وهو بعيد .

وهي عبارة عن أن يقول المتكلم كلاماً يتوجّه عليه فيه المؤاخذة (٣) ، فإذا أُتْكِرَ عليه استحضر بعقله وجهاً من وجوه الكلام يتخلص به : إما بتحريف كلمة ، أو بتصحيفها ، أو بزيادة ، أو بنقص ، أو غير ذلك . . كقول أبي نواس (٤) في « خالصة » جارية الرشيد حاجياً لها (٥) :

لَقَدْ ضَاعَ شِعْرِي عَلَى بَابِكُمْ

كَمَا ضَاعَ حَلْيِي عَلَى خَالِصِهِ (٦)

-
- (١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٨٧ ، ونفحات الأزهار - ص ٦٥ .
(٢) الارب - بالكسر ويضم - الدهاء ، والمقل ، وهو أريب : عاقل .
والمواربة : المداواة والمخاتلة والمخادعة مأخوذة من الإرب فعولت الهمزة واوياً .
(٣) في ح : « بالمؤاخذة » .
(٤) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

فلمَّا بلغَ الرشيدَ ذلكَ وأَنكرَ عليه قال : لم أَقلُ إلا

لقد ضاءَ شِعْري كما ضاءَ

فاستحسنَ الرشيدُ مَوارِبَتَهُ ، وقال بعضُ (٧) من حَضَرَ :
« هذا بيت قَلِمَتَ عَيْنَاهُ فَأَبصرَ » .

والذي في بيتِ القصيدةِ من « المواربةِ » في موضعين :
الأول في صدرِ البيتِ :

لأنتَ عندي أَخصُّ النَّاسِ

يريد : « أَخصُّ النَّاسِ - بالسَّينِ المهملةِ » فَأَرَبَ عنها
ببديله بالصَّكادِ .

والثاني في عجزه :

. إذْ كُنتَ أَقْدَرَهُمْ

يريد : « أَقْدَرَهُمْ - بالذَّالِ المُعْجَسَةِ - » فَأَرَبَ
عنها بالتَّصْغيفِ بالذَّالِ المهملةِ .

(٥) في صل : « لهما » .

(٦) البيت في ذيل ثمرات الأوراق في المعاضرات لمحمد بن إبراهيم بن الحاج
٢٠٢/٢ وفيه : « كما ضاع دُرٌّ » ، ونفحات الأزهار - ص ٦٤ .

(٧) سقطت من ح .

[١٥] الهجاءُ في مَعْرِضِ المَدْحِ

[٢٠] مِنْ مَعَشَرَ يُرْخِصُ الْأَعْرَاضَ جَوْهَرُهُمْ
 وَيَحْمِلُونَ الْأَذَى مِنْ (١) كُلِّ مُهْتَضِمٍ (٢)
 هذا النوعُ ، والتسعة (٣) الأنواع التي بعده من مستخرجات
 ابن أبي الإصبع (٤) .
 وهو أن يقصد المتكلم هجاءَ إنسان ، فيأتي بالفاظ موجهةٍ
 ظاهرها المدح وباطنها القُدْحُ .
 كقول الحماسي :

يَجْزُونَ مِنْ ظَلَمِ أَهْلِ الظُّلْمِ مَغْفَرَةٌ
 وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ الشُّؤْرِ إِحْسَانًا
 كَأَنَّ رَبَّكَ لَكُمْ يَخْلُقُ لِخَشِيَّتِهِ
 سِوَاهُمْ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ (٥) إِنْسَانًا (٦)

-
- (١) في ح : « عن كل مهتضم » .
 (٢) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٨٨ والمهتضم : الظالم .
 (٣) في ح ، ومط : « والسبعة الأنواع » .
 تدخل « ال » على المعدود ، والأفصح أن يقول : « وتسعة الأنواع » .
 (٤) ذكرها في كتابه تحرير التعبير ص ٥٥٠ ، و ٥٦٨ ، و ٥٩٦ ، و ٥٨٤ ،
 و ٥٨٧ ، و ٥٢٧ ، و ٥٩٩ ، و ٥٨٨ ، و ٥٩٠ ، و ٦٠٧ على التوالي .
 (٥) في ح : « جميع الخلق » ، وقد أوردهما الحلبي في ديوانه ص ٦٤ ، ٥٣٠
 على الوجهين .
 (٦) البيتان لقرينطد بن أنيف أحد شعراء بني العنبر من قصيدة حماسية

فظاهر هذا الكلام المدح بالحلم والعفة ، وباطنه المقصود أنهم في غاية الذلِّ وعدم المنعة ؛ بدليل قوله بعد ذلك :

فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا

شئوا الإغارة قرساناً وركبانا (٧)

والهجاء الباطن في بيت القصيدة في موضعين :

أحدهما أن مرادَه بالأعراض المرخصة جمع « عرض » ،
فتأوهم بذكر « الجوهري » أنه يريد جمع « عرض » .

والآخر وهو المثال المقصود - لكون الأول يشتهر بالمواربة

←
ذم فيها قومه ، وأغار بنو شيبان على إبله ولم ينجده قومه ، وكان فيهم ضعف ، وقد مدح بقصيدته بني مازن لأنهم أغاثوه حين رده قومه .
وهنا في حماسة أبي تمام - ص ١٩ ، وحماسة أبي تمام بشرح المرزوقي ٣١/١ ، والمقد الفريد ١٦/٣ ، وخزانة الأدب ٣٣٢/٣ وديوان الحلبي - ص ٦٤ ضمن قصيدة قالها الحلبي في حادثة مشابهة ، وقد ضمن الأعجاز قصيدة ثانية - ص ٥٣٠ ، وفي حاشية شرح الحماسة للتبريزي :
« وفي التنبيه لابن جني : وقد تروى لأبي الغول الطهوي » . والبيت الأول في المثل السائر ٢/٢٩٠ .

(٧) البيت في حماسة أبي تمام بشرح التبريزي ، ولم يروه المرزوقي ، وفيه : « شدوا الإغارة » ، والمقد الفريد ١٦/٣ ، وديوان الحلبي ص ٦٥ ، وورد عجزه أيضاً في ص ٥٣٠ ، وخزانة الأدب ٣٣٢/٣ .

والإبهام أيضاً - قوله :

♦♦♦ ♦♦♦ ♦♦♦ ♦♦♦

وَيَحْمِلُونَ الْأَذَى مِنْ كُلِّ مُهْتَضِمٍ (٨)

يريدُ وصفهم بالذللِّ وقِلَّةِ المنعةِ ، كما في بيتي الحماسة
المتقدم ذكرهُما .

★ ★ ★

(٨) ومن شواهد هذا الباب القصيدة التي تروى في قصة النجاشي وعمس
ابن الخطاب رضي الله عنه يوم أنشد النجاشي في هجاء بني المجلان :

قبيلة لا يفسدون بدميةٍ ولا يظلمون الناس حبة خردل
ولا يردون الماء إلا عثية إذا صدر الورداء عن كل منهل
تماف الكلاب الضاريات لحومهم وتاكل من كمب بن عوف بن نهشل

[١٦] التَهْكَمُ

[٢١] مَحَضْتُ لِي النَّصْحَ إِحْسَانًا إِلَيَّ بِلَا

غِشٍّ وَقَلَّدْتُ نَبِيَّ الْإِنْعَامِ فَاحْتَكِمِ (١)

و « التهكم » في الأصل : تَهَدَّمُ البئر . وفي الاستعمال المصطلح : الهزاء والسخرية بالمتكبرين ، كمخاطبتهم بلفظ الإجلال في موضع التحقير ، والبشارة في موضع التحذير ، والوعد في موضع الوعيد كقوله تعالى : [وَإِنْ يَسْتَفِيثُوا يُفَاثُوا بِسَاءِ كَالْمُهْلِ] (٢) . وهذا معناه (٣) ضد الإغاثة . وكقوله في موضع الوعيد (٣) : [فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ] (٤) .

ومثاله من النظم قول بعضهم :

فِيَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ يَرْفَعُهُ اللَّهُ إِلَىٰ أَسْفَلِ (٥)

والفرق بينه وبين « الهجاء في معرض المدح » التصريح أخيراً بلفظة يخالف معناها معنى الإكرام في الكلام الأول في هذا دون ذلك . والفرق بينه وبين « الهزل الذي يراد به الجد » أن « التهكم » ظاهره جد وباطنه هزل ، والآخر ظاهره هزل وباطنه جد .

(١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٨٨ ، ونفحات الأزهار - ص ٦٣ .

(٢) الكهف ٢٩ .

(٣) سقطت من صل ، وظ .

(٤) آل عمران ٢١ والتوبة ٣٤ والانشقاق ٢٤ .

(٥) نسب إلى ابن الرومي في تحرير التعبير ٥٧٠ ونهاية الأرب ١٨٠/٧ ونفحات الأزهار ٦٢ .

[١٧] الا ينهام - بالباء الموحدة -

[٢٢] لَيْتَ الْمَنِيَّةَ حَالَتْ دُونَ نَصْحِكَ لِي

فَيْسْتَرِيحَ كِلَانَا مِنْ أَذَى التَّهْمِ (١)

• وَسَيُّ السَّكَائِي وَمَنْ تَبِعَهُ (٢) هَذَا النُّوعَ « التَّوَجِيهِ » •

• وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ أَنْ يَقُولَ الْمُتَكَلِّمُ كَلَامًا يَحْتَمِلُ مَعْنَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ •

لَا يُمَيِّزُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ ، وَلَا يَأْتِي فِي كَلَامِهِ بِمَا يَحْصُلُ بِهِ

التَّيْسِيزُ فِيمَا بَعْدَهُ (٣) ، بَلْ يَقْصِدُ إِبْهَامَ الْأَمْرِ فِيهَا [قِصْدًا] (٤) •

كالذي نظم في خياط أعورَ اسمه « عَمْرُو » :

خَاطَ لِي عَمْرُو (٥) قَبَاءَ لَيْتَ عَيْنِيهِ سَوَاءَ (٦)

(١) البيت في ديوان العلي - ص ٦٨٨ وفيه « فستريح » وهو خطأ •

• ونفحات الأزهار - ص ٦٨ •

(٢) في ح : « ومن اتبعه »

(٣) في صل وظ : « فيما بعد » •

(٤) زيادة من تحرير التعبير - ص ٥٩٦ •

(٥) في ح : « زيد » •

(٦) البيت لبشار بن برد وهو في المقدم الفريد ٣٨٦/٥ والايضاح للقزويني

٨٥/٤ وقطر الغيث المسجم ٩٠ ونهاية الأرب ١٧٤/٧ وحدائق السحر

للوطواط ٣٦ وتحرير التعبير ٥٩٧ ونفحات الأزهار ٦٧ •

ونقل ابن أبي الإصبع أن الاسم « زيد » فإنه إن قيل : إنه
قصد تساوي عينيه في العمى صحح ، وإن قيل : قصد التساوي في
الإبصار صح .

وفي بيت القصيدة إن قيل : إن المنية أصابت العاشق صحح ،
أو العاذل صحح .

وهذا النوع ادعاه ابن أبي الإصبع ولم يفتِّر فيه غير الاسم .

★ ★ ★

[١٨] التزاهة^(١)

[٢٣] حَسْبِي بِنْدِ كَرِكٍ لِي ذِمًّا وَمَنْقَصَةً

فيما نَطَقْتَ فَلَا تُنْقِصْ وَلَا تَدِيمِ (٢)

و « التزاهة » تختص بالهجاء دون غيره . وهي عبارة عن الاتيان فيه بألفاظ غير سخيفة ، كما حكى عن أبي عمرو بن العلاء أنه سئل عن أحسن الهجاء فقال : الذي إذا أشدته العذراء في خدرها لا يقبح عليها .

كقول جرير (٣) :

لو أن « تغليب » جمعت^(٤) أحسابها

يوم التكاخر لم تزن^(٥) مثقالا

وذلك في بيت القصيدة ظاهر .

(١) التزاهة : سميت بذلك لأن فيها التنزيه عن اللفظ السخيف، وهي عبارة عن تجنب الفحش في الفاظ الهجاء .

(٢) البيت في ديوان العلي - ص ٦٨٨ ، ونفحات الأزهار - ص ٦٠ .

(٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٤) في ح ، وظ : « جمعت أحسابها » .

(٥) البيت من قصيدة يهجو فيها الأخطل مطلقها :

حي الفداة برامة الأطلالا رسماً تحمل أهله فأحالا

في ديوانه - ص ٤٥٣ : « ولو ان ... يوم التفاضل ... » . وتحريرو

التعبير - ص ٥٨٤ ، وحلية المعاصرة ١ / ٣٦٥ .

[١٩] التَّسْلِيمُ

[٢٤] سَأَلْتُ فِي الْحُبِّ عِنْدَ الْيَ فَمَا نَصَحُوا

وَهَبَهُ كَانَ فَمَا نَفَمِي بِنُصْحِهِمْ ؟ (١)

و « التَّسْلِيمُ » هُوَ أَنْ يَفْرُضَ الْمُتَكَلِّمُ فَرَضاً مُطَالاً ، إِمَّا مَنفِياً ، أَوْ مُشْرُوطاً بِحَرْفِ الْاِمْتِنَاعِ ، لِيَكُونَ مَا ذَكَرَهُ مُسْتَعِجَ الْوُقُوعِ لِاِمْتِنَاعِ وَقُوعِ شَرْطِهِ ، ثُمَّ يَسْأَلُ وَقُوعَ ذَلِكَ تَسْلِيماً جَدلياً ، وَيَدُلُّ عَلَى عَدَمِ النَّائِدَةِ عَلَى تَقْدِيرِ وَقُوعِهِ .

كقوله تعالى :

[مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَكْدٍ - وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ] (٢) ، فَإِنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ أَنَّ لَيْسَ مَعَ اللَّهِ إِلَهٌ ، وَلَوْ سَلِمْنَا أَنْ مَعَهُ إِلَهًا لِلزَّمِّ مِنْ ذَلِكَ التَّسْلِيمِ ذَهَابُ كُلِّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ .

وكقول الطَّيِّرِ مَتَّاحِ (٣) :

لَوْ كَانَ يَخْفَى عَلَى الرَّحْمَنِ خَافِيَةٌ

مِنْ خَلْقِهِ خَفِيَتْ عَنْهُ بَنُو آسَدٍ (٤)

(١) البيت في ديوان العلي - ص ٦٨٨ ، وفيه « سألت في الحب » ، ونفحات الأزهار - ص ١٢١ . وفاعل « كان » راجع الى « النصح » .

(٢) المؤمنون ٩٢ .

(٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٤) البيت من قصيدة للطرماح هجا فيها الفرزدق وبني تميم وبني أسد وهو

فقصدُ الشاعر أنَّهُ اللهُ لو كان ممن يجوز أن يخفى عليه شيءٌ
من خلقه خفيتْ عنه هذه القبيلة .

والمثال في بيت القصيدة ظاهر ، وهو من القسم المنفي .

★ ★ ★

في ديوانه - ص ١١٦ وديوانه بتحقيق ف . كرنكو - لندن - ١٩٢٧ -
١٤٥ و ١٩٠ . والشعر والشمرام ٣٧٣ ، والأغاني ١٠ / ١٥٢ والموشح
٢٤٤ وحلية المحاضرة ١ / ٣٥٧ وفيه « على الرحمن من أحد ٠٠ » والمثل
السائر ١ / ١٥٥ . وحماسة ابن الشجري ١ / ٤٣٩ وعمار الشعر ٤٥ ،
وتحرير التعبير ٥٨٧ ، ونفحات الأزهار ١٢١ .

[٢٠] التغير

[٢٥] عَدِمْتُ صِحَّةَ جِسْمِي مَدَّةً وَثِقْتُ بِهِمْ
فَمَا حَصَلْتُ عَلَى شَيْءٍ سِوَى النَّدَمِ (١)

وهو أن يأتي الشاعر بيت يسئوخ فيه أن يُقَمِّيَ بِقَوَائِمِ شَيْءٍ ، فيتخير منها قافية مَرَجَّحَةً على سائرها ، يدل (٢) بتخييرها على حسن اختياره .

كقول ديك الجن (٣) :

قَوَائِمِ الطَّيْفِكِ يَنْتَنِي عَنْ مَضْجَعِي عِنْدَ النَّامِ

الرقادِ - الهجوع - الهجود - الوسن

فَعَسَى أَنَامٌ فَتَنْطَفِي نَارٌ تَأْجِجُ فِي عِظَامِي

فئوادي - ضلوعي - كبودي - البدن

جَسَدٌ ثَقَلَتْهُ الْأَكْفُ عَلَى فِرَاشِهِ مِنْ سِقَامِ

قتاد - دموع - وقود - حزن

(١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٨٨ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٢٠ .

(٢) في ح : « تدل » .

(٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

أَمْثَا أَنَا فَكَمَا عَلِمْتُ فَهَلْ لَوْ صَلَّى مِنْ دَوَامٍ (٤)

مَعَادِرُ - رُجُوعٌ - وَجُودٌ - ثَسَنٌ

فهذه القوافي المثبتة (٥) بعد كل بيتٍ لائقٍ كلٌّ منها به ، والأولى

أولى وأرجحُ .

وكذلك بيتُ القصيدة ، فإنه لذكر « عَدِمْتُ » في صدره
يليق أن تكون قافيته « العبدَم » ، والذكر « الصحة » يليق بها
« السقم والألم » ، ولذكر « الوثوق » يليق بها « السدَم ، والسَّام » .
والأولى أرجح (٦) .

(٤) الأبيات في نفحات الأزهار - ص ٢٢٩ وفيه « توهج في عظامي » ، وقد شك الرافعي في القافية الأخيرة « الوسن ، البدن ، حزن .. » وقال : انها مقحمة ، وليست من نظم ديك الجن : تاريخ آداب العرب للرافعي - ط ٢ - ٣/٣٧٢ ، والشعر والشعراء في العصر العباسي للدكتور نصطفى الشكمة - ١٩٧٥ - ص ٥٩٢ .

(٥) في ظ : « المبينة » .

(٦) يريد أن قوله :

عدمت صحة جسمي مذ وثقت بهم فما حصلت على شيء سوى الندم
يمكن أن يدخل في باب « التخيير » ، وعند ذلك يصح أن تكون له القوافي
التالية على طريقة ديك الجن :

العدم - السقم - الألم - السدم - السَّام .

[٢١] القَوْلُ بِالْمَوْجِبِ

[٢٦] قالوا: «سَلَوْتُ لِبُعْدِ الْإِثْفِ». قلتُ لهم:

«سَلَوْتُ عَنْ صِحَّتِي (١) وَالْبُرْءِ مِنْ سَقَمِي» (٢)

هو حَسْلٌ لفظٌ وَقَعَ من كلامِ الغيرِ على خلافِ مُرادِهِ ،
ما يَحْتَمِلُهُ بِذِكْرِ مُتَمَلِّقِهِ . وحاصلُ هذا القولِ ما قاله
ابنُ أبي الإصْبَعِ وهو مخترَعُهُ الْأَوَّلُ قال : « هو أَنْ يَخاطبَ
المتكَلِّمُ مخاطَباً بكلامٍ ، فيعمدُ المخاطبُ إلى كلمةٍ
مفردةٍ من كلامِ المتكَلِّمِ ، فيبني عليها من لفظِهِ ما يوجبُ عكسَ
معنى المتكَلِّمِ . وذلك عينُ « القولِ بالموجبِ » ، لأنَّ حقيقته رَدُّ
الخصمِ كلامَ خصمِهِ من فحوى لفظِهِ .

كقول ابنِ الحَجَّاجِ (٣) « (٤) :

قلتُ : « ثَقَلْتُ إِذْ أَتَيْتُ مَرَّاراً »

قالَ : « ثَقَلْتُ كَاهِلِي (٥) بِالْأَيْدِي »

(١) في ظ : « عن صحبتي » .

(٢) البيت في ديوان العلي - ص ٦٨٨ ، ونفحات الأزهار - ص ٩٦ .

(٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٤) الى هنا تنتهي عبارة ابن أبي الاصبع في تحرير التحبير - ص ٥٩٩ .

قلتُ: « طَوَّلتُ » • قال: « أَوَلَيْتَ طَوَّلاً؟ »

قلتُ: « أبرمتُ » • قال: حَبْلٌ وَدَادِي (٦)

والمثال في بيت القصيدة عكسُ معنى التكلم من فحوى لفظة
« سَكَّوتٌ » •

★ ★ ★

(٥) في ظ ، وح : « ثقلت غاربي » •

(٦) تحسير التعبير ٥٩٩ ، والايضاح للمقزويني ٦٤/٤ ، والتلخيص
للمقزويني ٣٨٧ ، ونهاية الأرب ١٧١/٧ ، وقطر النيث المسجم ١١٩ ،
ونفحات الأزمهار ٩٥ •

[٢٢] الافتتان (١)

[٢٧] ما كنتُ قبلَ ظُبا الألتحاظِ قَطُّ أرى
سيفاً أراقَ دَمِي إلا على قَدَمِي (٢)

و « الافتتان » أنْ يأتيَ الشاعرُ بفتنَينِ من فنونِ الكلامِ
وأغراضِهِ في بيتٍ واحدٍ مثلِ النسيبِ ، والحماسة ، والمدحِ ،
والفخرِ ، والهناءِ ، والعزاءِ . . .

كقولِ عترة (٣) :

ولقدِ ذَكَرْتُكَ وَالرَّيْحَ مَاحٍ نَوَاهِيْلُ
مَنِي وَبِيضُ الْهِنْدِ تَقَطَّرُ مِنْ دَمِي (٤)
وقوله فيها :

إِنَّ تَقَدَّرِي دُونِي الْقِنَاعُ فَإِنَّنِي
طَبُّ بَاخِذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْتِمِ (٥)
فأولُ البيتِ نسيبٌ ، وآخره حماسةٌ ، وقد جعل قناعَ المرأةِ
مقابلَ لثامِ الفارسِ (٥) .

وفي بيتِ القصيدةِ ، الجمعُ بينَ « الغزلِ » و « الحماسةِ »
ظاهرٌ .

(١) في ديوانِ الحلبي - ص ٦٨٩ : « الافتتان » وهو خطأ ، وكذا في ديوانه
طبعة النجف - ص ٤٧٨ .

(٢) البيت في المصدر السابق ، ونفحات الأزهار - ص ٢٣٨ .

(٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٤) البيت في معلقته وجمهرة أشعار العرب ١٦٩ و ١٦٥ ، ونفحات الأزهار
٢٣٧ .

(٥) في ح : « مقابلاً للثام » .

[٢٣] المراجعة

[٢٨] قالوا: «اصطَبِرْ»، قلت: «صَبْرِي غيرُ مُتَّسِعٍ»

قالوا: «اسلُهم»، قلت: «وَدَّي غيرُ مُنْصَرِمٍ» (١)

ومنهم مَنْ سئى هذا النوع «السؤال والجواب» كالإمام
فخر الدين الرازي (٢) رحمه الله . وذكر ابن أبي الإطباع أنه من
مخترعاته ، وقد وجدناه في كتب غيره بالاسم الثاني .

وهو أن يحكي المتكلم ما جرى بينه وبين الغير من سؤال وجوابه
بأوجز عبارة ، وألطف معنى ، وأرشق سبك ، وأسهل لفظ .

كقول بعضهم :

قالت : « لقد أشمت بي حسدي

إذ بحت بالسر لهم معلننا »

قلت : « أنا ؟ » ، قالت : « وإلا فمن ؟ »

قلت : « أنا ! » ، قالت : « وإلا أنا ؟ » (٣)

(١) ديوان الحلبي - ص ٦٨٩ ، ونفحات الأزهار - ص ١٠٩ وفيه : « غير

متبع » .

(٢) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٣) ورد البيتان منسوبين لصفي الدين الحلبي ضمن قصيدة تجري على هذا

وهذه أبيات طويلة" جميعها على هذا النسخ ، وهذا التمثيل منها
كاف لمن تأمله .

وهو في بيت القصيدة ظاهر (٤) .

* * *

←
النسخ من الحوار في كتاب « نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن »
لأحمد الأنصاري الشرواني - كلكتة - ١٨٨١ م - ١/١٤٥ ، وهما في
نفحات الأزهار - ص ١٠٧ في قصيدة طويلة منسوبة لابن الحجاج
برواية :

قلت : « أنا ؟ » قالت : « نعم أنت هو » قلت : أنا ؟

(٤) سقطت العبارة من ح ، وظ .

[٢٤] المناقضة

[٢٩] وإِنِّي سَوْفَ أَسْلُوهُنَّ إِذَا عَصَدِمَتْ

رُوحِي وَأُحْيَيْتُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَدَمِ (١)

و « المناقضة » تعليقُ الشرطِ على نقيضين : « ممكن » ، و « مستحيل » ، ومراد المتكلم « الاستحيل » دون « الممكن » ، لِيؤثر التعليقُ عدم وقوع الشروط ، فكأن المتكلم ناقضَ نفسه في الظاهر إذ شرط وقوع أمرٍ بوقوع نقيضين .

كقول النابغة :

وَإِنَّكَ سَوْفَ تَحُلُمُ (٢) أَوْ تَبَاهِي

إِذَا مَا ثَبِتَ أَوْ شَابَ الْقَرَابُ (٣)

وتعليقُ الشرطِ في بيت القصيدة باستحالة وقوع الحياة بعد الموت في دار الدنيا ، وهو باقٍ على جهم ، لِيُطِيعَ حِينَئِذٍ عَذَابَهُ فِي السَّلْثَوِّ عَنْهُمْ (٤) .

(١) البيت في ديوان الحلبي ص ٦٨٩ ، ونفحات الأزهار ص - ١٠٤ .

(٢) في ظ ، وح : « تحكم » .

(٣) البيت في ديوان النابغة - ص ١٥٥ ، وتحرير التعبير - ص ٦٠٧ وفيه

« تناهى » ونفحات الأزهار - ص ١٠٥ والصناعتين ٣٥٨ ، أمالي

المرتضى ١/٥٥ .

(٤) في ح : « لهم » .

[٢٥] التَّفَايِرُ

[٣٠] فَاللَّهُ يَكْنَلُ عُنْدَ الْي وَيُلْهِمُهُمْ

عُنْدَ الْي فَقَدْ فَرَّجُوا كَرْبِي بِذِكْرِهِمْ (١)

وسمَّاه قوم « التلطف » ، وهو أن يتلطف الشاعر في التوصل إلى مدح ما كان (٢) قد ذمَّه من قبل ، هو أو غيره ، أو ذمَّ ما كان مدحه هو أو غيره . كالخطبة التي لعلي رضي الله عنه (٣) في مدح الدنيا بكونها تعظُّ الناس بغرورها ، وتسلبهم الراحة ، والأرواح ، والأموال ، وتذكرهم بلسان حالها مصارع الملوئذ والأسلاف ، وتنبئهم بتقلب أمورها . . (٤) بعد أن ذمَّها هو وغيره في عدة أماكن .

(١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٨٩ ، ونفحات الأزهار - ص ١٠٤ .

(٢) سقطت « كان » من صل ، وح .

(٣) في صل : « عليه السلام » .

(٤) ورد في البيان والتبيين ١٩٠/٢ أن رجلاً ذم الدنيا عند علي رضي الله عنه فقال علي في مدحها : « الدنيا دار صدق لمن صدقها ، ودار نجاة لمن فهم عنها ، وودار غنى لمن تزود منها ، ومهبط وحي الله ، ومصلى ملائكته ، ومسجد أنبيائه ، ومتجر أوليائه ، ربوا فيها الرحمة ، واكتسبوا فيها الجنة ، فمن ذا الذي يذمها وقد آذنت ببيئتها ، ونادت بفراقها ، وشبهت بسرورها السرور وبيلائها البلاء ترغيباً وترهيباً .
فيا أيها الدام للدنيا ، الملل نفسه ! متى خدعتك الدنيا . . ؟
أبمصارع آباتك في البلى ، أم بمضاجع أمهاتك في الثرى !؟ كم مرضت بيديك ، كم عللت بكفيك تطلب لهم الشفاء ، وتستوصف لهم الأطباء غداة لا يفني عنه دواؤك ، ولا ينفعه بكاؤك . . » وانظر الخطبة نفسها في تحرير التحرير ص ٢٧٧ .

وكما فعل ابن الحريري (٥) في مدح الدينار وذمّه (٦) ، وكذّم
ابن الرومي الورود (٧) وقد مدحه الناس (٨) ، وكوصف البحري
يوم الفراق بالقصر وقد أجمع الناس على طوله فقال :

(٥) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٦) مقامات الحريري « المقامة الدينارية » - ص ٢٩ .

(٧) في حاشية ظ : « قال ابن الرومي يذم الورود :

يامادح السورد لاينفك في غلظه

أست تبصره في كف ملتقطه

كانه سرم بغل حين يخرجه

بعد الرياث وباقي الروث في وسطه

هل تنبت الأرض شيئاً من أزاها

إذا بغلت بعلي الوشي من نمطه »

والبيتان الأول والثاني في ديران ابن الرومي ١٤٥٢/٤ .

(٨) مدح ابن المعتز الورود ورد على ابن الرومي قائلاً :

ياهاجي الورود لا حييت من رجل

غلطت والمرء قد يؤتى على غلظه

هل تنبت الأرض شيئاً من أزاها

— إذا تجلت — يحاكي الورود في نمطه

أبهى وأبهج من ورد له أرج

كأنما المسك مذرور على وسطه

ولقد تاملت الفراق فلم أجده

يوم الفراق على امرئ (٩) بطويل

قصرته مسافته على متزود

منه لدهر صباة وغليل (١٠)

وقد غاير في بيت القصيدة في موضعين : دعائه للعدال ،

وسؤاله الهامهم عدله .

★ ★ ★

(٩) في ظ : « على الوري بطويل » .

(١٠) علل البحتري قصره بأنه اجتمع فيه بمن يحب للوداع فتزود لأيام البعد .

والبيتان في ديوان البحتري - تحقيق حسن كامل الصيرفي ١٦٥٩/٣

وفيه « على متزور صباة وعويل » . وديوان

البحثري - ط دار صادر - ص ٢٤٠ وفيه « صباة وعويل » ، وسر

الفصاحة - ص ٢٢٩ ، ونفحات الأزهار - ص ١٠٢ .

[٢٦] الاكْتِفَاءُ

[٣١] قالوا : « أَلَمْ تَدْرِ (١) أَنَّ الْحُبَّ غَايَتُهُ
سَلْبُ الْخَوَاطِرِ وَالْأَلْبَابِ ؟ » قُلْتُ : « لَمْ » (٢)

وهو عبارة عن أن يأتي الشاعر بيت من الشعر وقافيته متعلقة
بمحدوف ويتقاضى ذكره ليفهم به المعنى ، فلا يذكره لدلالة ما في لفظ
البيت عليه ، ويكتفي بما هو معلوم في الذهن مما يقتضي تمام المعنى ،
كقول بعضهم :

لَا أَتَنِّي ، لَا أَتَنِّي ، لَا أَرَعُوي (٣)
مَا دَمْتُ فِي قَيْدِ الْحَيَاةِ وَلَا إِذَا

وفي رواية وهي الأصح (٤) :

وَاللَّهِ مَا خَطَرَ السُّلُوثُ بِخَاطِرِي
مَا دَمْتُ فِي قَيْدِ الْحَيَاةِ وَلَا إِذَا (٥)

-
- (١) في ح : « ألم تر » .
 - (٢) البيت في ديوان العلي - ص ٦٨٩ ، ونفحات الأزهار - ص ٨٥ .
 - (٣) في ظ : « لا أنتهي ، لا أرعوي ، لا أنتهي » .
 - (٤) سقطت عبارة « وهي الأصح » من ظ ، وح .
 - (٥) نسبة النابلسي في نفحات الأزهار - ص ٨١ لجمال الدين بن مطروح وروايته : « لا أرعوي لا أنتهي عن حبه فليهد فيه من هدى والله ما خطر

فمن العلوم أن تمامه : « إذا ميتة » ، ومتى ذكر تمامه في البيت الثاني كان عيباً من عيوب الشعر يُسمَّى في علم القوافي : « التضمين » •

وقد جاء منه في الكتاب العزيز قوله تعالى : [ولو أن قرآناً سئرت به الجبال] الآية (٦) ، وقوله تعالى : [وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون] (٧) •

وعرفه ابن رشيقي بأن قال : « هو أن يدل موجود الكلام على محذوفه » • وفي هذا التعريف إخلال ، لدخول (٨) إيجاز الحذف فيه على ما سيأتي إن شاء الله (٩) •

★ ★ ★

(٦) وتامها : [٠٠ أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعاً]
— الرعد ٣٣ •

(٧) يس ٤٥ والآية بعدها : [وماتاتهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين] •

(٨) العبارة مضطربة في ح •

(٩) لم تذكر العبارة في صل ، و ح •

[٢٧] تَشَابُهُ الْأَطْرَافِ

[٣٢] لَمْ أَدْرِ قَبْلَ هَوَاهُمْ - وَالْهَوَى حَرَامٌ -

أَنَّ الظُّبَاءَ تُحِلُّ الصَّيْدَ فِي الْحَرَامِ (١)

و « تشابه الأطراف » هو أن يُعيد الشاعرُ لفظةً القافية من

كل بيتٍ في أول البيت الذي يليه . وسماه قوم « التَّسْبِيغَ » (٢)

بسین مهمله وغین معجمة . كقول أبي حيةَ التَّمَيْرِي (٣) :

رَمَتْنِي - وَسِتْرُ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا -

عَشِيَّةَ آرَامِ الْكِنَاسِ « رَمِيمٌ »

« رَمِيمٌ » التي قالت لجيرانِ بَيْتِهَا :

ضَمِنْتُ لَكُمْ إِلَّا يَزَالُ يَهِيمُ (٤)

(١) البيت في ديوان الحلي - ص ٦٨٩ ، ونفحات الأزهار - ص ٣١٠ .

(٢) التسبيغ : زيادة في الطول . ومنه قولهم درع سابغة إذا كانت طويلة

الأذيال ، وهذه اللفظة في اصطلاح العروضيين تدل على زيادة حرف

ساكن على السبب الخفيف في آخر الجزء .

(٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٤) البيتان في ديوان أبي حية النميري - تحقيق الدكتور يحيى الجبوري -

١٧٢ - ١٧٣ وفيه : « عشية أحجار ٠٠ » ، « قالت لجارات » والبيان

←

ومن أحسن شواهدة قول ليلي الأخيلية (٥) :

إِذَا نَزَلَ الْحَجَّاجُ أَرْضاً مَرِيضَةً
تَتَّبَعُ أَقْصَى دَائِمِهَا فَشَفَّاهَا
شَفَّاهَا مِنْ الدَّاءِ الْعُضَالِ الَّذِي بِهَا
غُلَامٌ إِذَا هَزَّتْ الْقَنَاءَ سَقَّاهَا
سَقَّاهَا فَرَوَّاهَا بِشَرْبِ سِجَالِهَا
دِمَاءَ رِجَالٍ يَحْلُبُونَ صَرَاهَا (٦)

←
والتبيين ٦٨/١ و ٣٢٤ / ٣ ، وأمالى القالي ، ٢٨٠/٢ ، وشرح ديوان
الشماسة للمرزوقي ١٣١٤/٣ وفيه « ونحن باكتاف الحجاز رميم ،
وحلية المحاضرة ٢٧/١ والكمال للمبرد ٢٩/١ - ٣٠ ، ومعجم البلدان
لياقوت ١٠٥/٥ ونسبه خطأ لعمر بن أبي ربيعة وفيه « ضمنت ولكن
لايزال يهيم » ، وسر الفصاحة - ص ٩١ بلانسية ، وزهر الآداب ١
٢١٩/ ، واللسان « رمم » بلانسية ، ونفحات الأزهار - ص ٣٠٩ .

(٥) ترجمتها في ملحق تراجم الأعلام .

(٦) في ح : « يحلبون صراها » والأبيات من مقطوعة لليلى الأخيلية أنشدتها
الحجاج بعد أن أسنت تسألها العطاء، وردت مع قصة منها : فقال الحجاج:
حسبك يا غلام اذهب . . . اقطع لسانها . فذهب بها وأمر بالحجام ،
فقال له : ثكلتك أمك . . . انما أمرك بقطع لساني بالصلة . . . والخبر
طويل .

←
الأبيات في الكامل للمبرد ٣٠٦/١ ، والمعقد ٣٢٢/١ ، والأمالى ٨٧/١ ،

والضري : دم العرق الذي لا ينقطع (٧) .

★ ★ ★

← ٨٧/١ ووفيات الأعيان ٤٧/٢ - ٤٨ ، والحدايق الفناء في أخبار النساء
لأبي الحسن المافري بتحقيق الدكتورة عائدة الطيبي ١٦٣ ، والمستطرف
للأبشيهي ١٦٤/١ ، وتحريير التحبير ٥٢١ ، ونهاية الأرب ١٨١/٧ ،
وفوات الموفيات ٣٢٧/٣ ، ونفحات الأزهار . والروايات مختلفة .

(٧) القاموس المحيط « ضري » وقد وردت اللفظة في البيت الأخير في أكثر
المصادر « صراها » . والمشرى والمرارة : الشاة المحفلة ،
وأصرى بأعها .

[٢٨] الاستدراك

[٣٣] رَجَوْتُ أَنْ يَرَجِعُوا يَوْمًا وَقَدْ رَجَعُوا

عند العتاب ، ولكن عن وفاء ذممي (١)

وشرط « الاستدراك » أن تكون فيه نكته أو ظريفة (٢) زائدة عن معنى الاستدراك لتحسنته وتدخله في أقسام البديع ، وإلا فلا يعد بديعاً .

كقول الأراجاني (٣) :

غَالَطْتَنِي إِذْ كَسْتُ جِسْمِي ضَنْيً

كَسْوَةً أَعْرَتْ مِنْ الْجِلْدِ (٤) الْعِظَامَا

ثم قالت : « أَنْتَ عِنْدِي فِي الْهَوَى

مِثْلُ عَيْنِي » • صَدَقْتَ لَكِنْ سَقَامًا (٥)

فلا يخفى على لبيب أريب ما في هذا من الزيادة على « الاستدراك » من لطف المعنى وسهولة السبك •

والمثال في بيت القصيدة ظاهر •

(١) البيت في ديوان العلي - ص ٦٨٩ وفيه « فقد رجعوا » ، ونفحات الأزهار - ص ٩٧ •

(٢) في ح ، وظ ، ومط : « طريقة » •

(٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام •

(٤) في ح : « عن الجسم » •

(٥) لم أجد البيت في ديوان الأراجاني المطبوع ببغروت ١٣٠٧ هـ وهما في

[٢٩] الاستثناء'

[٣٤] فكلُّ ما سرَّ قلبي واستراحَ بهِ
— إلا الدموعَ — عصاني بعدَ بُعدِهِم (١)

وشرطُ « الاستثناء » كشرط « الاستدراك » في زيادة معنى
حَسَنٍ ليدخله في أنواع البديع ، وإلا فليس منه .

كقول الشميري (٢) :

فلو كنتُ (٣) كالعنقاءِ أو في أطومِها
لخِلتُك — إلا أن تصدَّ — تراني (٤)

نهاية الأرب ١٥١/٧ وفيه : « عن الجلد » ، و « مثلَ عيني — بفتح اللام » وهو خطأ ، والايضاح للقزويني ٦٤/٤ وفيه « عرفتَ عن » ، ونفحات الأزهار — ص ٩٧ وفيه : « أعرت من اللحم » . وتحريير التعبير — ص ٣٣٢ وفيه « أعرت عن اللحم » .

(١) أراد أن كل شيء كان يسره ويستريح به عصاه بعد الفراق ، إلا الدموع فإنها أطاعته .

والبيت في ديوان الحلبي — ص ٦٨٩ وفيه « فكلما سرَّ » وكذا في مط وهو من خطأ النساخ ، ونفحات الأزهار — ص ٢٢١ .

(٢) محمد بن عبد الله بن ثمير الثقفي الشاعر ، ستأتي ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٣) في ح « ولو كنت ... » .

(٤) العنقاء طائر أسطوري لا وجود له ضرب المثل به في عدم ادراكه ، وقال الفيروزآبادي (عنق) ، (غرب) : طائر معروف الاسم مجهول الجسم .

فإن في قوله « إلا أن تصد » ، وتأخير مفعول « خلتك » عن
حرف الاستثناء زيادة حلاوة .

[والمثال في بيت القصيدة ظاهر] .

★ ★ ★

← عنقاء مغربٌ ومغربٍ - مضافة - طائر عظيم يُبْعِد في طيرانه أ . هـ
ولعل المعنى الأخير هو المقصود في البيت .

الأطوم مفردا الأطم : القَصْر ، وكل حصن مبني بحجارة ، وتأطيم
الهودج ستره بثياب .

والبيت في جملة أبيات أنشدها محمد بن عبد الله النميري بين يدي
الحجاج معتذراً يقول : لو كنت في حال الدم البحت كالمنقاء لخلتك
متمكناً من رؤيتي .

وهو في كتاب شعر أبي حية النميري بتحقيق الدكتور يحيى الجبوري
ص ١٧٦ ونسبته إلى أبي حية خطأ سها عنه المحقق ، ونسبه صاحب
نضرة الاغريض ص ١٥٧ للنميري ، وفي حلية المحاضرة
١٧٣/١ للبحثري . وهو في الكامل للمبرد ١٠٣/٢ ، والمعقد الفريد
٣٢٤/٥ وفيه « بالمنقاء أو بتخومها ظننتك » ، وتحرير التعبير ٣٣٦
ونفحات الأزهار ٢٢٠ . وروايته في أكثر هذه المصادر « . . . بالمنقاء
أو بأسومها . . . » .

[٣٠] التشريع (١)

[٣٥] فلو رأيتَ مُصَابِي عِنْدَمَا رَحَلُوا

رَثَيْتَ لِي مِنْ عَذَابِي يَوْمَ بَيْنِهِمْ (٢)

وسماه ابن أبي الإصبع « التَّوْءَم » (٣) .

وهو أن تُبْنَى القصيدة على وزن من أوزان العروض وقافيتين ،
فإذا أَسْقَطَ من آخر البيت جزءاً أو جزآن ، صار ذلك البيت من
وزن آخر .

كقول الحريري (٤) :

يا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدُّنْيَا إِنِّهَا

شَرَكُ الرَّدَى وَقَرَارَةُ الْأَكْدَارِ

دارٌ مَتَى مَا أَضْحَكْتَ فِي يَوْمِهَا

أَبَكْتَ غَدًا ، بَعْدًا لَهَا مِنْ دَارِ (٥)

(١) في ديوان الحلبي - ص ٦٨٩ : « التشريع ويسمى التَّوْءَم » .

(٢) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٨٩ ، ونفحات الأزمهر - ص ١١٧ .

(٣) في مط : « التوم وهو أن يبني القصيدة » وهو خطأ .

(٤) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٥) البيتان من الضرب الثاني من البحر الكامل وهما في المقامة (٢٣)
التي سماها الحريري «المقامة الشعرية» - مقامات الحريري - ص ١٩٢ ،

فإذا سقط ما بعد « الردي » صار وزناً غير الأول (٦) .

وكذلك البيت المسطور أعلاه ، فإنك إذا أسقطت من كل شطر
من البيت جزءاً صار البيت :

فلورايت مصابي رثيت لي من عذابي (٧)

←
والمثل السائر ٢ / ٣٦١ ونفحات الأزهار ١١٧ وفيه « تبا لها » ، والبيت

الأول في تحرير التعبير ٥٢٣ والايضاح للقزويني ٨٧/٤

وقد سقط البيت الثاني من ح ، و ط ، و مط .

(٦) يريد أن البيتين ينتقلان بالاسقاط إلى الضرب الثامن من مجزوء
الكامل فيصيران :

يا خاطب الدنيا الدنيا إنَّها شَرَكُ الردي

دار متى ما أضحككت في يومها أبكت غداً

(مقامات الحريري - ص ١٩٣)

(٧) في مط زيادة لم ترد في الأصول :

« ولقد وجدت لذلك مثلاً (هي) آية من الكتاب العزيز يقوم منها

وزن بيتين ، وذلك من أقوى الأدلة على إعجازه وانسجام فصاحته وهي

قوله تعالى : [إنني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش

عظيم] فإذا أسقطت من هذه الآية : [عرش عظيم] صار وزن بيت

من بحر الرجز والتشريع ، وإذا أسقط من أولها قوله تعالى : [إنني

وجدت امرأة تملكهم] - والواو العاطفة - صار وزن بيت من

مجزء الرمل .

[٣١] التَّمثِيلُ

[٣٦] يَا غَائِبِينَ ! لَقَدْ آضُنِي الْهُوَى جَسَدِي
وَالْفُصْنُ يَذْوِي لِفَقْدِ الْوَابِلِ الرَّدِيمِ (١)

و « التمثيل » تشبيه وجهه (٢) غير حقيقي منتزَع من
عدّة أمور ، وهو تشبيه حال بحال . كقول النبي صلى الله عليه
وسلم لرجل رآه ينهك نفسه في العبادة : « إن هذا الدين لمتين (٣) ،
فأوغل فيه برفق ، فإن المنبت لا أرضاً قطع ، ولا ظهراً أبقى » .
فممثل عليه السلام حال من يعسِف (٤) نفسه في العبادة ، فينهك
جسمه ولا يبلغ غايتها . بحال المنبت - وهو الرجل المنقطع عن
أصحابه - فيعسِف راحته في السير في لحاقهم ، فتعي راحته ،
ولا يبلغ رفاقه .

(١) الوابل : المطر الغزير الشديد . الرديم : الدائم ، وأردمت السحاب :
دامت .

البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٠ وفيه : « الرزم » وهو تصحيف .

(٢) في مط : « تشبيه وجه غير » وهو خطأ .

(٣) في ح : « متين » .

(٤) في مط : « تمسف نفسه » .

عَسَفَ يَعْسِفُ عن الطريق : مال وعدل ، أو خبطه على غير هداية ،
وعسف نفسه : ظلمها .

ومن أحسن أمثله الشعرية قول أبي تمام (٥) :

أَخْرَجْتُمُوهُ بِكْرَهُ عَنِ سَجِيَّتِهِ
وَالنَّارُ قَدْ تَلْتَضِي مِنْ نَاضِرٍ (٦) السَّلْمِ

أَوْطَأْتُمُوهُ عَلَى جَمْرِ الْمُتَّقِيقِ وَلَوْ
لَمْ يُحَوِّجِ اللَّيْثُ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْأَجَمِ (٧)

ففي كلِّ عَجْزٍ بَيْتٍ (٨) مِنْ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ « تَمْثِيلٌ » حَسَنٌ
لِظَنٍّ وَمَعْنَى *

والفرق بينه وبين « التَّذْيِيلِ » خُلُو « التَّذْيِيلِ » مِنْ
مَعْنَى التَّشْبِيهِ *

و « التَّمْثِيلُ » فِي بَيْتِ الْقَصِيدَةِ قَوْلُهُ :

« وَالْفُصْنُ يَذْوِي لِفَقْدِ الْوَابِلِ الرَّدْمِ »

(٥) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام *

(٦) في صل : « ناظر » ، وفي ح : « باطن » *

(٧) ديوان أبي تمام ص ٢٦٩ ، والبيت الأول في سر الفصاحة بلا نسبة
— ص ١٣٦ و ٢٥٩ وفيه : *

« أَخْرَجْتُمُوهُ بِكْرَهُ مِنْ وَالنَّارُ قَدْ تَلْتَضِي »

والشطر « وَالنَّارُ قَدْ تَلْتَضِي . . . » فِي تَحْرِيرِ التَّحْبِيرِ — ص ٣١٨ وَفِيهِ
« قَدْ تَلْتَضِي »

(٨) سقطت من صل ، وظ ، ومط *

[٣٢] تجاهل العارِفِ

[٣٧] يَا لَيْتَ شِعْرِي ! أَسِحْرًا كَانَ حُبُّكُمْ

أَزَالَ عَقْلِيَّ أَمْ ضَرْبًا مِنَ اللَّمَمِ (١)

سماه بذلك ابن المعتز (٢) . وسماه السكاكي « سُوقُ المعلوم مساق غيره » .

وهو عبارة عن سؤال المتكلم عما يعلنه على سبيل التعجب ، أو التقرير ، أو الإذكار ، أو التوبيخ . . . كقوله تعالى : [وما تلكَ يَمِينِكَ يَا مُوسَى] (٣) . فهذا سؤالٌ تقريرٌ وإذكارٌ . وكقوله تعالى : [أَبَشْرًا مِثًّا وَاحِدًا تَتَّبِعُهُ] (٤) ، فهذا سؤالٌ تعجبٌ . وكقوله تعالى : [أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا] (٥) ، فهذا سؤالٌ توبيخٌ . ومن أمثله الشعرية قول الشاعر :

أَجْفُونُ كَحِيلَةٍ أَمْ صِفَاحُ

وَقَدُودُ مَهْرُوزَةٌ أَمْ رِمَاحُ (٦)

[وما في بيت القصيدة من هذا فتأمله] (٧) .

-
- (١) في حاشية صل : اللمم طرف من الجنون .
البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٠ وفيه : « أم ضرب » وكذا في مط ،
ونفحات الأزهار - ص ٤٧ .
- (٢) كتاب البديع - ص ٦٢ .
- (٣) طه : ١٧ .
- (٤) القمر : ٢٢ .
- (٥) هود : ٨٧ .
- (٦) البيت في نفحات الأزهار - ص ٤٤ بلا نسبة .
- (٧) زيادة من مط .

[٣٣] إِرْسَالُ الْمُثَلِّ

[٣٨] رَجَوْتُكُمْ نَصْحَاءَ فِي الشَّدَائِدِ لِي
لِضَعْفِ رُشْدِي وَاسْتَسْمَنْتُ ذَا وَرَمٍ (١)

وهو أن يأتي الشاعر في بعض البيت بما يجري مجرى « المثل
السائر » من حكمة ، أو نعتٍ ، أو غير ذلك . . . مما يَحْسُنُ
التَّمَثُّلُ (٢) به .

كقول أبي الطيب المتنبي :

لَأَنْ حِطْمَكَ (٣) حِلْمٌ لَا تَكَلَّفَهُ
لَيْسَ التَّكْحُلُ فِي الْعَيْنَيْنِ كَالكَّحْلِ (٤)

والمثال في بيت القصيدة : « واستسمنتُ ذا ورَمٍ » .

- (١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٠ ، ونفحات الأزهار - ص ١١٢ .
- (٢) في ظ ، و ح : « التمثيل » .
- (٣) في ظ ، و ح : « حكمتك » .
- (٤) التَّكْحُلُ معروف وهو وضع الكحل على الأجفان ، والكَّحْلُ - محركة - أن يعلو منابت الشعر في الجفن سواداً خلقته ، أو أن تسود مواضع الكحل .

والبيت من قصيدة للمتنبي مدح بها سيف الدولة لما رضي عنه مطلعها :
أجاب دمي وما الداعي سوى طلل دعا قلباه قبيل الركب والابل
وهو في ديوانه ط دار صادر - ص ٣٤٠ ، ونفحات الأزهار - ص ١٠٩ ،
والشطر الثاني في تحرير التعبير - ص ٢٢٠ .

[٣٤] التَّمِيمُ

[٣٩] وكمٌ بَدَلْتُ تَلِيدِي وَالطَّرِيفَ لَكُمْ
طَوْعاً وَأَرْضَيْتُ عَنْكُمْ كُلَّ مُخْتَصِمٍ (١)

ومزَجَ قومٌ هذا النوعَ بنوعِ « التكميل » ، والفرق بينهما
ظاهر وسيأتي ذكره عند ذكر « التكميل » إن شاء الله تعالى .

و « التتميم » عبارة عن الاتيان في النظم أو النثر بكلمة أو جملةٍ
إذا زِيدت في الكلام التام أفادته حسناً آخر متمماً لحسنه .

كقول زهير (٢) :

مَنْ يَلْتَقَ يَوْمًا عَلَى عِلَاتِهِ هَرَمًا

يَلْتَقَ (٣) السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالتَّدَايَ خَلْقًا (٤)

(١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٠ وفيه « بدلت طريفي والتليد » ،
وفي مط - ص ١٩ : « وكم بدلت » بالبدال المهملة .

(٢) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٣) في مط - ص ١٩ : « على علاته رهقاً - يلقى » وهو تصحيف .

(٤) البيت من قصيدة طويلة لزهير في مدح هرم بن سنان مطلعها :

إِنَّ الْخَلِيظَ أَجْدَّ الْبَيْنِ فَانْفَرَقَا وَعَلَّقَ الْقَلْبَ مِنْ «أَسْمَاء» مَاعَلَقَا

وهو في شرح ديوان زهير - ص ٥٣ ، وطبقات فحول الشعراء لابن سلام

١/٦٤ ، والشعر والشعراء ٥٧ وفيه « يلق السماحة فيه ٠٠ » ،

والمقد الفريد ١/٢٩١ وروايته :

متى تلاق على علاتيه هرماً تلق السماحة في خلق وفي خلق

والكامل للمبرد ١/١٩٩ وفيه : « إن تلق يوماً ٠٠٠ تلق ٠٠٠ » ،

→

فقوله : « على علاته » تسميم " حسن ، أفاد حسناً زائداً على ما كان قد تم " .

و « التسميم » في بيت القصيدة قوله : « طوعاً » ، أفاد بها أنه لم يبذل ذلك كرهاً ولا دحلاً (٥) .

★ ★ ★

← والأغاني ١٥١/٩ ، والمعدة ٣٣٣/١ ، وسر الفصاحة ٢٦٩ ، ونصرة الاغريض في نصرة القريض للمظفر بن الفضل الملوي ١٢٤ وفيه : « إن تلق ... تلق » ، والايضاح للقزويني ١٧٠/٢ ، ونهاية الأرب للنويري ١٤١/٧ ، وخزانة الأدب للبغدادي ٣٧٦/١ ، وتحرير التعبير ١٢٨ ، وشرح المقامات الحريرية للشريشي ٣٧٦/١ ، وحلية المحاضرة ١٥٤/١ .

(٥) في ح : « رحلا » ، وفي مط : « دخلا » وهو تصحيف .
والداحل : الخداع والمماكس عند البيع حتى يستمكن من حاجته ، وداحله : راوغه وخادعه وماكسه وكتم ما علمه وأخبر بغيره .

[٣٥] الكلام الجامع

[٤٠] مَنْ كَانَ يَعْلَمُ أَنْ الشُّهُدَ مَطْلَبُهُ

فَلَا يَخَافُ لِلدَّغِ النَّحْلَ مِنْ أَلَمِ (١)

وهو أن يأتي الشاعر بيت تكون جملته حكمة ، أو موعظة ،
أو تنبيهاً ، أو غير ذلك من الحقائق الجارية مجرى الأمثال ،
كقول أبي الطيب :

وَإِذَا كَانَتِ النَّفُوسُ كِبَاراً تَعَبَتْ فِي مَرَادِهَا الْأَجْسَامُ (٢)

والمثال في بيت القصيدة ظاهر .

(١) لدغته العقرب والحية لدغاً لمن أصابته ذات فم ونحوه ، وبالمعجمين
« لدغ » لمن لدغته الشمس ونحوها .

البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٠ وفيه : « الشهد راحته . . . للذغ » ،
ونفحات الأزهار - ص ٧٨ وفيه « للذغ » .

(٢) البيت للمتنبى من قصيدة مدح فيها سيف الدولة وقد عزم على الرحيل
عن أنطاكية ، ومطلعها :

أين أزمعت أيهذا الهمام نحن نبتت الربى وأنت الفمام

وهو في ديوانه - ط دار صادر - ص ٢٦١ ، ونفحات الأزهار - ص ٧٨ .

[٣٦] التوجيه

[٤١] خِلْتُ الْفَضَائِلَ بَيْنَ النَّاسِ تَرَفَعَنِي

بِالابْتِدَاءِ ، فَكَانَتْ أَحْرَفَ الْقَسَمِ (١)

وقد أدخل قوم « التوجيه » في « التورية » ، وبينهما فرق
سيأتي ذكره في باب « التورية » .

و « التوجيه » أن يوجه المتكلم مفردات بعض الكلام أو
جملة إلى أسماء متلائمة اصطلاحاً من أسماء أعلام ، أو قواعد علوم ،
أو غيرها . . . توجيهاً مطابقاً لمعنى اللفظ الثاني من غير اشتراك حقيقي ،
بخلاف « التورية » .

كقول الشاعر :

عِذَارُكَ رِيحَانٌ ، وَثَغْرُكَ لَوْلُؤٌ

وَخَدُّكَ كَافُورٌ ، وَخَالُكَ عَنَبِرٌ (٢)

-
- (١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٠ ، ونفحات الأزهار - ص ٩٤ .
(٢) ريحان ، ولؤلؤ ، وكافور ، وعنبر . . . أسماء أشخاص من الخدام ،
ولكن الشاعر وجه المعنى في الوصف بأن شبه الشعر بنبات الريحان ،
والثغر باللؤلؤ ، والخد بالكافور نوع من الطيب ، والخال بالعنبر
نوع من الطيب أيضاً .

البيت في نفحات الأزهار - ص ٩١ بلا نسبة ، وقبله :
ومن عجب أن يحرسوك بخادم وخدام هذا الحسن من ذاك أكثر

فهذا ما وُجِّهَ في أسماء الأعلام من الخدّاءم • وأما ما وجه في
قواعد العلوم فكقول المتنبي :

إذا كانَ ما يَنْوِيهِ فِعْلاً مُضَارِعاً
مَضَى قَبْلَ أَنْ تَلْتَقِيَ عَلَيْهِ الْجَوَازِمُ (٣)

وتوجيه بيت القصيدة من هذا القبيل •

★ ★ ★

(٣) أراد بـ « المضارع » المستقبل • أي إذا كان الفعل الذي تنوي عمله
مستقبلاً فهو يقع ويمضي من دون مهلة •

والبيت للمتنبي من قصيدة مشهورة مدح فيها سيف الدولة ، وذكر
بناءه ثغر الحدث سنة ٣٤٣ هـ / ٩٥٤ م ومطلعها :

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم
وهو في ديوانه ط - دار صادر - ص ٣٨٦ وفيه « إذا كان ما تنويه » ،
وسر الفصاحة - ص ١٥٩ •

[٣٧] الْقَسَمُ

[٤٢] لَا لَقَّبَتْنِي الْمَالِي بَابِنِ بَجَدَتِهَا

يَوْمَ الْفَخَارِ وَلَا بَرَّ الشَّقَى قَسَمِي (١)

وهو أن يقسم المتكلم على نفسه بأحسن قسم ، وأغربه ، وأوضحه . . ويعلّق وقوعه بشرط مشروطٍ من أفعاله واهتمامه ودعواه . ويكون القسم من لوازم الخواص دون العوام من فخر ، أو مدح ، أو غير ذلك .

كقول مالك بن الأستر التَّخَمِي (٢) :

بَقَيْتُ وَفَرِي وَانْحَرَفْتُ عَنِ الْعُلَا

وَلَقَيْتُ أَضْيَافِي بِوَجْهِ عَبَسٍ

إِنَّ لَمْ أَشْنُ عَلَى ابْنِ هِنْدٍ غَارَةً

لَمْ تَخْلُ يَوْمًا مِنْ ذَهَابِ نَفُوسٍ (٣)

(١) في حاشية صل : « البجدة العلم بحقيقة الأمر » . والبيجدة : الأصل وهو ابن بجدها للعالم بالشيء وللدليل الهادي ، ولمن لا يبرح عن قوله . البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٠ ، ونفحات الأزهار - ص ٩٩ ، وفي مط - ص ٢٠ « نجدتها » تصحيف .

(٢) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٣) البيتان في الأمالي ١/٨٥ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ١/١٤٩ وفيه « على ابن حرب » ، وفي شرح التبريزي « ابن حرب يعني معاوية » والمثل السائر ٢/٣٤ و ٣٥ وتحرير التعبير ٣٢٧ ونهاية الأرب ٧/٨٩ ورواية الشطر الأخير في هذه المصادر « من نهاب نفوس » والاصابة ٣ ص ٤٨٢ وفيه « لو قال إن لم أشن على ابن حرب . . كان أنسب » والبيت الأول في الحماسة البصرية ١/٧١ ، ونفحات الأزهار ٩٩ .

ومن أحسن ما سمعت فيه قولُ أبي علي البصير (٤) يعرِّضُ
يعلي بن الجهم (٤) :

كَذَبْتُ أَحْسَنَ مَا يَظُنُّ مُؤَمَّلِي
وَهَدَمْتُ (٥) مَا شَادَتْهُ لِي أَسْلَافِي
وَعَدِمْتُ عَادَاتِي الَّتِي عُوِّدَتْهَا
قَدَمًا مِنَ الْإِخْلَافِ (٦) وَالْإِتْرَافِ
وَعَضَضْتُ مِنْ نَارِي لِيَخْفَى ضَوْءُهَا
وَقَرَيْتُ عُذْرًا كَاذِبًا أَضْيَافِي
إِنَّ لِمِ أَشْنٍ عَلَى عَلِيٍّ جَلَّةً
تُضْحِي (٧) قَدَى فِي أَعْيُنِ الْأَشْرَافِ (٨)

[والمثال في بيت القصيدة ظاهر] (٩) *

-
- (٤) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .
(٥) في ظ : « وصدقت » وهو تصحيف ، وفي حاشية ظ « ابن جهم غارة » .
(٦) في ظ : « من الأخلاق » ، وفي ح ، ومط : « الأحلاف » وهو تصحيف .
(٧) في مط : « نصحي قذى » وهو تصحيف ، وفي صل « خلة » .
(٨) الأبيات في نهاية الأرب ٧/١٥٠ وفيه « أكذبت . . . وعدمت ما شادته » ،
و « على علي غارة » ، وتحرير التعبير - ص ٣٢٧ و ٣٢٨ وفيه
« أكذبت . . . » و « قداماً من الاتلاف والاخلاف » ، و « خلة » ،
والحماسة البصرية ١/٧١ وفيه « حلة » .
(٩) زيادة من مط .

[٣٨] الاستِعَارَةُ

[٤٣] إِنْ لَمْ أَحِثْ مَطَايَا الْعَنَزِمِ مُثْقَلَةً

مِنْ الْقَوَافِي تَوَّؤْمٌ الْمَجْدُ عَنْ آمَمٍ (١)

وهي أن تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد الطرف الآخر . وقال الإمام فخر الدين الرازي (٢) رحمه الله تعالى : « هي جعلك الشيءَ للشيءِ للمبالغة في التشبيه » ولها وجوه آخر . والقول فيها متسع ليس هذا مكان استقصائه ، إذا الغرضُ ههنا التعريف ، ومثالها في الكتاب العزيز : [واخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّيْلِ مِنَ الرَّحْمَةِ] (٣) ، وقوله تعالى : [واشتعلَ الرَّءِاسُ شَيْبًا] (٤) .

ومن أمثلتها الشعرية قول الطغترائي (٥) :

-
- (١) في حاشية صل : « الأمم القريب » .
 - البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٠ ، ونفحات الأزمهر - ص ٧٧ .
 - (٢) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .
 - (٣) الاسراء : ٢٤ .
 - (٤) مريم : ٣ .
 - (٥) تولى ديوان الطغترائي فنسب إليه ، وهي لفظة أعجمية معناها الطرة التي تكتب فوق البسمة بالقلم الغليظ ومضمونها نعمت الملك الذي أصدر الكتاب ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

طَرَدَتْ سَرْحَ الكَرَى عن وَرْدٍ مُثْقَلَتِهِ
وَاللَّيْلُ (٦) يُغْرِي سَوَامَ النُّومِ بِالمُثْقَلِ (٧)

ففي هذا البيت ثلاث استعاراتٍ وهي : السَّرْحُ ، والورد ،
والسَّوَامُ .

وفي بيت القصيدة : « مطايا العزم » (٨) .

★ ★ ★

(٦) في ظ : « فالليل » وفي حاشية صل « والليل أغرى » .
(٧) السوام : بمعنى المال الراعي ، يقال : سامت الماشية تسوم سوماً أي
رعت ، قال تعالى : [فيه تسيمون] * والبيت في الانصراف عن الفزل
يقول : صرفت نفسي عن التلهي والسهر مع طيف المحبوب ، والليل
يغري الانسان بالنوم .
وهو في ديوانه - ط القسطنطينية - ص ٥٤ من قصيدته المطولة
« لامية العجم » ، ووفيات الأعيان ١٨٦/٢ ، وقطر الفيث المسجم
بهامش نفحات الأزهار - ص ١٢٩ وروايته في هذه المصادر : « والليل
أغرى » .

(٨) زيادة من حاشية صل ، ومط .

[٣٩] مَرَاةُ التَّظِيرِ

[٤٤] تَجَّارٌ لَفْظٌ إِلَى (١) سَوْقِ الْقَبُولِ بِهَا

مِنْ لُجَّةِ الْفِكْرِ تَهْدِي جَوْهَرَ الْكَلِمِ (٢)

• وسماه قوم « التوفيق » •

وهو جمع شيء إلى ما يناسبه من نوعه أو ما يلائمه من أحد
الوجوه ، كقوله تعالى : [الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ - وَالنَّجْمُ
وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ] (٣) ، فهذان مثالان ؛ لأنَّ النَّجْمَ ههنا
النبت الذي لا ساق له •

ومن [أمثله الشعرية] (٤) قول المعري (٥) :

وَحَرْفٍ كَنُتُونٍ تَحْتَ رَأْيٍ وَلَمْ يَكُنْ

بِدَالٍ يَتَّوَمُّ الرِّسْمَ غَيْرَهُ التَّقَطُّ (٦)

(١) في مط « بحار لفظ أتى » وهو تصحيف •

(٢) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩١ وفيه « تجار لفظي » وهو خطأ •

(٣) الرحمن : الآيتان ٥ - ٦ •

(٤) في الأصول : « ومن الشعر » • والعبارة من مط •

(٥) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام •

(٦) البيت في ديوانه سقط الزند - ط دار صادر - ص ١٧٧ •

فقد ناسب في جمعه بين حروف الهجاء ، وإن كان قصدُه غيرَها ،
لأن مرادَه بـ « الحَرْف » الناقة ، و بـ « الرِّءاء » الراكب الذي
يضرب رِئْتَهَا ، و بـ « الدِّئال » الرافق بها ، بـ « الرِّئْسَم »
رسمُ المنزل ، و بـ « التَّقْطُ » المطر .

والمراعاة في ألفاظ بيت القصيدة ظاهر .

★ ★ ★

[٤٠] بَرَاةُ التَّخْلِصِ

[٤٥] مِنْ كُلِّ مُعْرَبَةٍ الْأَلْفَاظِ مُعْجَمَةٍ

يَزِينُهَا مَدْحٌ خَيْرُ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ (١)

ومعناه أن يستطرد الشاعر من الغزل ، أو الفخر أو الوصف أو غير ذلك إلى مدح ومدوحه بأحسن نوع يمكنه من أنواع البديع الظريفة ، يختلس ذلك اختلاصاً رشيقاً .

وهذه طريقة "تفرّد بها المولدون والعصريون دون المتقدمين (٢) ، إلا ما وقع لهم نادراً ، ولهجوا بها . وهي من محاسن الأدب وأوضح الأدلة على حسن تصرف الشاعر وحذقه .

كقول المتنبي :

مَعْكَومَةٌ بِسِيَاطِ الْقَوْمِ يَطْرُدُهَا

عَنْ مَنبِتِ الْعُشْبِ يَبْغِي مَنبِتَ الْكَرَمِ (٣)

وإن كان مسروقاً من أبي تمام في قوله :

(١) البيت في ديوان الحلي - ص ٦٩١ ، ونفحات الأزهار - ص ١٢٩ .

(٢) سقطت العبارة من ح .

(٣) كعم البعير : شد فاه لثلا يعض . يقول كنا نضربها عن الرمي لأننا نطلب منبت الكرم . والبيت في ديوان المتنبي - دار صادر ٤٩٦ .

أَمْطَلَعَ الشَّمْسِ تَبَغِي أَنْ تَكُومَ بِنَا؟

فقلتُ: « كَلَّا! وَلَكِنْ مَطْلَعُ الْجُودِ » (٤)

وأمثلة هذا النوع كثيرة جداً ، وطلب الاختصار يمنع من البسط
فيها • وهو في بيت القصيدة ظاهر •

★ ★ ★

(٤) البيت في ديوان أبي تمام بشرح التبريزي ١٣٢/٢ وفيه « تنوي أن »
وكذا روايته في وفيات الأعيان ٨٤/٣ وفيه أن أبا تمام أخذه من مسلم
ابن الوليد في قوله :

يقول صعبى وقد جدوا على عجل

والخيل تستنُّ بالركبان في اللجج

أمغرب الشمس تنوي أن تؤم بنا

فقلت : كَلَّا وَلَكِنْ مَطْلَعُ الْكُرْمِ

والأغاني ٣٩٥/١٦ ، وتحريير التحبير - ص ٤٣٦ ، والمثل السائر

٢٥٩/١ والايضاح للقزويني ١٣٠/٤ ، ونفحات الأزهار ١٢٣ •

[٤١] الاطراد'

[٤٦] محمد المصطفى الهادي النبيّ أجلّ

المرسلين ابن عبد الله ذي الكرم (١)

و « الاطراد » هو أن يجيء الشاعر باسم المدوح ؛ ولقبه ، وكنيته ، وصفته ، واسم أبيه وجدّه ، وقبيلته غالباً ، أو ما أمكن من ذلك مطّرداً متوالياً في بيت واحد ، من غير تصف ولا تكلف ولا انقطاع بينهما بألفاظ أجنبية في الغالب ؛ لأنه مشتق من اطراد الماء .

كقول أبي تمام :

عبدُ الملكِ (٢) بنُ صالحِ بنِ عليّ

بنِ قسيمِ النبيّ في نسبه (٣)

(١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩١ وفيه « محمد - بالرفع » وهو تحريف وفتح الأزهار - ص ١٣٠ .

(٢) في ظ « عبد الملك » ، وفي مط « عبد الكريم » وهو من خطأ النساخ .

(٣) عبد الملك بن صالح الهاشمي المتوفى ١٩٦ هـ (تاريخ خليفة ٤٤٩ ، والكامل لابن الأثير ٦/٢١٤ و ٢٥٧) والبيت في ديوان أبي تمام بشرح التبريزي ١/٢٨٠ وط ٢ ، ١/٢٧٤ ، وبدر التمام في شرح ديوان أبي تمام ١/١٤٣ ، والعمدة ٢/٧٩ ، وفتح الأزهار ١٣٠ .

وأحسن ما قيل في ذلك قول أحد المتأخرين في الوزير مؤيد الدين
ابن العلقمي (٤) :

مؤيدُ الدين أبو جعفر

محمد بن العلقمي الوزير (٥)

واطراد بيت القصيدة ظاهر (٦) °

★ ★ ★

(٤) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام °

(٥) البيت لكامل الدين بن البوقيّ ، من قصيدة مدح فيها ابن العلقمي
وفيه : « مؤيد الدين أبو طالب ٠٠٠ » - الفخري في الآداب السلطانية
لابن طبا طبا - ص ٣٣٧ ، ونفحات الأزهار ١٣٠ بلانسة °

(٦) زيادة من حاشية صل °

[٤٢] التكرار

[٤٧] الطَّاهِرِ الشَّيْمِ ابْنِ الطَّاهِرِ الشَّيْمِ ابْنِ

نِ الطَّاهِرِ الشَّيْمِ ابْنِ الطَّاهِرِ الشَّيْمِ (١)

وهو أن يكرّر المتكلم الكلمة أو الكلمتين بلفظها ومعناها لتأكيد الوصف أو المدح أو غيره من الأغراض . . . كقوله تعالى : [وَقَدْ مَكَرُوا مَكَرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكَرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكَرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ] (٢) ، وكقوله تعالى في سورة « الرَّحْمَنِ » عدة مرار : [قَبَائِلٌ آتَاءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ] (٣) ، وقوله تعالى : [هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ] (٤) .

وكقول ابن المعتز (٥) :

لِسَانِي لِسِرِّي كَتُومٌ كَتُومٌ

وَدَمْعِي بِحَبِّي نَمُومٌ نَمُومٌ (٦)

والتكرار في بيت القصيدة ظاهر .

- (١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩١ وفيه « الطاهر - بالضم - » ، ونفحات الأزمهر - ص ١٥٩ .
- (٢) ابراهيم ٤٦ .
- (٣) الرحمن وقد تكررت فيها الآية احدى وثلاثين مرة اولها الآية ١٣ ، وآخرها ٧٧ .
- (٤) المؤمنون ٣٦ .
- (٥) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .
- (٦) سقط الشطر الثاني من مط - ص ٢٢ ، وفي ح : « لعبي نوم » ، والبيت من شواهد ابن رشيقي في باب « التكرار » العمدة ٧٥/٢

[٤٣] التَّوْرِيَّةُ

[٤٨] خَيْرِ النَّبِيِّينَ وَالْبُرْهَانَ مُتَّضِحٌ

في «الحجر» نقلاً وعقلاً واضح اللقمة (١)

ويسمى هذا النوع «الإيهام» (٢) أيضاً .

وهو أن يأتي المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين : قريب ،
وبعيد ، فيذكر لفظاً يوهم القريب إلى أن يجيء بقرينة يظهر بها
أن مرادّه البعيد ، كما روي أن (٣) النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« لا يزال المتألم طائراً حتى يتقص ، فإذا قص وقع » . ففي الكلام
توريتان : لفظة « طائر » ، ولفظة « يتقص » ، ويحتمل أيضاً
لفظة « وقع » تورية ثالثة على التأويل .

ومن النظم قول الشاعر :

حَمَلْنَاهُمْ طُرّاً عَلَى الدَّهْمِ بَعْدَ مَا

خَلَعْنَا عَلَيْهِمُ بِالطَّعَانِ مَلَابِسًا (٤)

(١) اللقمة - محرّكة - معظم الطريق ، أو وسطه . يريد أن الطريق إلى
البرهان على أفضلية النبي واضح في سورة « الحجر » . البيت في ديوان
الحلي - ص ٦٩١ وفيه « خير - بالضم - » ، ونفحات الأزهار - ص
١٩٧ وفيه « عقلاً ونقلاً » .

(٢) في صل ، و مط والديوان « الإيهام - بالباء - » وهو تصحيف .

(٣) في ح ، و مط : « عن النبي . . » .

(٤) الدهم لها عدة معان منها : الخيل ، وقيود الحديد السود - وهو المراد -
وثلاث ليال من الشهر .

البيت في الايضاح للقرظيني ٢٧/٤ بلا نسبة .

يريد بـ «الدَّهْمُ» القِيُودَ (٥) .

وقد أدخل قوم نوع «التوجيه» (٦) في هذا النوع ، وليس منه .
والفرق بينهما من وجهين :

— أحدهما : أن «التورية» تكون باللفظة المشتركة، و«التوجيه»
باللفظ المصطلح .

— والثاني : أن «التورية» تكون باللفظة الواحدة، و«التوجيه»
لا يصلح (٧) إلا بعدة لفظات متلائمة .

و «التورية» في بيت القصيدة في لفظة «الحِجْر» ، فإن
«الحِجْرَ» العقل ، ومرادُه سُورَةُ الحِجْرِ لقوله تعالى لرسوله
صلى الله عليه وسلم فيها : [لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ
يَعْمَهُونَ] (٨) ، ومعنى لعمرُك : وحياتك .

★ ★ ★

(٥) سقطت العبارة من صل ، ومط .

(٦) في مط «التورية» وهو خطأ .

(٧) في مط «لا يصح» - وقد سقطت اللفظة وما بعدها من صل .

(٨) الحِجْر ٧٢ .

[٤٤] المذْهَبُ الكَلَامِيُّ

[٤٩] كَمَ بَيْنَ مَنْ أَقْسَمَ اللهُ العَلِيَّ بِهِ

و بَيْنَ مَنْ جَاءَ بِاسْمِ اللهِ فِي الْقَسَمِ (١)

• وهو مأخوذ من إثبات المتكلمين أحوال الدين بالدليل القاطع •

والمرادُ به هنا أن يُورَدَ مع الحكم حجةٌ "صحيحة" مُسَكَّنةٌ ؛
تُنفِطِعُ بِهَا الخِصْمُ ، كقولهِ تعالى : [أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى
وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ] (٢) ، وقولهِ تعالى : [لَوْ كَانَ فِيهَا
آلِهَةٌ إِلَّا اللهُ لَفَسَدَتَا] (٣) •

ومن الشعر قول الحماسي :

أَطَعْتَ الْأَمْرِيكَ بِبَصْرَمِ حَبْلِي (٤)

مُرِيهِمْ فِي أَحْبَبْتِهِمْ : بِذَلِكَ

(١) البيت في ديوان العلي - ص ٦٩١ ، ونبغات الأزهار - ص ١٤٩ •

(٢) يس ٨٢ •

(٣) الأنبياء ٢٢

(٤) في ح ، ومط : « الأمرين » • في ح : « بقطع حبلتي » •

فَإِنْ هُمْ طَاوَعُوكِ فَطَاوَعِيهِمْ
وَإِنْ عَاصُوكِ فَاعْصِي مَنْ عَصَاكِ (٥)

وصحة الحجّة في بيت [القصيدة] واضحة .

★ ★ ★

(٥) البيتان لخلّيد مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ،
وهما في حماسة أبي تمام شرح المرزوقي ١٣٧٦/٣ وفيه : « أريت
الأمريك ٠٠ » و شرح الحماسة للتبريزي ، ومعجم البلدان ٢٩٤/٥
ونسبهما ياقوت الى أبي العميثل (نعمان) ، وفي المزهري للسيوطي ٦٥/٢
شطر مشابه لعروة بن الورد :

أطعت الأمرين بصرم سلمى فطاروا في عضاه يستعمور

ولسان العرب « سوا » بلا نسبة وقبلهما :

سباك الله ياسلمى سباق ودارك باللوى دار الأراك

لقد أضمرت حبك في فؤادي وما أضمرت حباً في سواك

[٤٥] التوشيع (١)

[٥٠] أُمِّيُّ خَطٌّ أَبَانَ اللهُ مُعْجِزَةً

بِطَاعَةِ الْمَاضِيَيْنِ السَّيْفِ وَالْقَلَمِ (٢)

وهذا مأخوذ من « الوَشِيعَةِ » وهي الطريقة الواحدة في
البرْدِ الْمُطْلَقِ ، فكان الشاعر أهمل البيت كله إلا آخره فإنه
أتى فيه بطريقة تعدد من المحاسن .

وهو عبارة عن اتیان المتكلم أو الشاعر باسمٍ مُثْنَى في آخر
الكلام أو البيت لم يكن بعده إلا مفردان هما عَيْنٌ ذلك المثنى .
فيكون الأخير منهما هو قافية البيت أو سبعة الكلام (٣) .

كقول النبي صلى الله عليه وسلم : « يَشِيبُ ابْنُ آدَمَ وَيَشِيبُ
فِيهِ خِصْلَتَانِ : الْخِرْصُ ، وَطَوْلُ الْأَمْلِ » (٤) .

(١) قال ابن دريد : التوشيع رقم الثوب ، ووشع المقطن :
لغه بعد الندف ، ووشع الغزل : لغه على القصب للنسج . وقال
الزمخشري : برْدٌ مَوْشَعٌ : مَوْشِيٌّ ذُو رِقْمٍ وَطَرَائِقٍ ، والواحدة
وشيمة - أساس البلاغة ، والقاموس المحيط « وشع » - .

(٢) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩١ ، ونفحات الأزهار - ص ١٤٤ ،

(٣) سقط السطر من ح .

(٤) تحرير التحبير ٣١٦ .

ومن التَّنْظِمِ قول ابن الرومي (٥) :

أَبُو سَلِيمَانَ إِنْ جَادَتْ لَنَا يَدُهُ

لَمْ يَحْمَدِ الْأَجْوَدَانَ : الْبَحْرُ وَالْمَطَرُ (٦)

والمثال في بيت القصيدة ظاهر (٧) .

★ ★ ★

(٥) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٦) البيت مطلع مقطوعة لابن الرومي تجري على نسق « التوشيح » في مديح
عبيد الله بن سليمان بن وهب . وهناك من يرويه لأبي الحسين أحمد بن
محمد الكاتب . وهو في ديوانه بتحقيق الدكتور حسين نصار ١١٤٩/٣
وفيه « إذا أبو قاسم . . » ، والعمدة ١٣٣/٢ ، ونفحات الأزهار - ص
١٤٤ وفيه أن عز الدين الموصللي أخذه فقال :

ومن عطاياہ روض وشمته يد تفني عن الأجودين البحر والديم

وص ٢٢٥ وفيها أن أحمد بن أبي طاهر وارد قول ابن الرومي في مدح
عبيد الله بن عبد الله حيث قال :

هذا أبو أحمد جادت لنا يده لم يحمد الأجودان : البحر والمطر

وخزانة الادب لابن حجة ٢١١ .

(٧) زيادة من مط ، وحاشية صل .

[٤٦] المناسبة اللفظية

[٥١] مُؤَيَّدُ العَزَمِ ، والأَبْطَالُ في قَلْقٍ

مُؤَمَّلُ الصَّنْفِ ، والهِجَاءُ في ضَرَمٍ (١)

هي الايتان بكلمات متزّجات ، إما متفّاة أو غير مقفّاة (٢) ،
كقوله تعالى : [وَظِلٌّ مَمْدُودٌ - وَمَاءٌ مَسْكُوبٌ] (٣) .

ومن الشعر قول أبي تمام :

مَهَا الوَحْشِ إِلَّا أَنْ هَاتَا أَوَانِسَ

قَنَا الخَطَّ ، إِلَّا أَنْ تَلَّكَ ذَوَابِلُ (٤)

فقوله « مَهَا الوَحْشِ » هو مناسب لقوله « قَنَا الخَطَّ »
في الوزن ، و « أَوَانِسَ » في وزن « ذَوَابِلُ » .

وفي بيت القصيدة قوله « مُؤَيَّدُ العَزَمِ » مناسب « مُؤَمَّلُ
الصَّنْفِ » في الزّنة ، وقوله « والأَبْطَالُ » موازن « والهِجَاءُ »
وقوله « في قَلْقٍ » موازن « في ضَرَمٍ » .

(١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩١ ، ونفحات الأزهار - ص ١٤٠ .

(٢) في ح : « اما متفقات أو غير متفقات » ، وفي مط - ص ٢٤ « مقفات » .

(٣) الواقعة الآيتان ٣٠ و ٣١ .

(٤) يصف النساء بسمة العيون وطول القدود .

البيت لأبي تمام وقد نسبه النويري إلى ابن المعتز في نهاية الأرب ٩٩/٧
وفي موضع آخر ١٦٠/٧ إلى أبي تمام ، وهو في الايضاح للقزويني
٦٥/٣ و ٨٥/٤ ، وسر الفصاحة لابن سنان الخفاجي ١٦٣ ، والتلخيص
للقزويني ٤٠٤ ، ونفحات الأزهار ١٣٩ ، وتحرير التعبير ٣٦٨ .

[٤٧] التكميل

[٥٢] نَفْسٌ مُؤَيَّدَةٌ بِالْحَقِّ تَعَضُدُهَا

غِنَايَةً صَدَرَتْ عَنْ بَارِيِ النَّسَمِ (١)

هو عبارة عن اتيان المتكلم أو الشاعر بمعنى تام من وصف ، أو مدح ، أو ذم ، أو غير ذلك . ثم يرى الاقتصار على الوصف بذلك فقط غير كامل ، فيأتي بمعنى آخر في غير ذلك الفصل الذي وَصَفَ بِهِ أَوْلَا ، كقوله تعالى : [فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ] (٢) ، فلو اقتصر سبحانه على قوله : [أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ] لكان مدحاً تاماً بالرياضة والانقياد لإخوانهم ، فوصفهم أيضاً بالعز ، والمنعة ، والغلبة .

ومن النظم قول السمّوع :

وما مات منا سيّدٌ حتفٌ أنفِهِ

ولا ظلٌّ من حيث كان قَتِيلٌ (٣)

فإنه لما وصف قومه بأنهم لا يموتون موت الأذلاء والجبّاء كمثل حُسْنٍ مدحهم بأنهم مع ذلك لا يضيع لهم دم .

(١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٢ ، ونفحات الأزهار - ص ١٣٧ .

(٢) المائة ٥٧ .

وقد شَرَك بعضهم بين « التتميم » و « التكميل » ، وجعلهما كالشيء الواحد ، والفرق بينهما من وجهين :

— (أحدهما) : أن « التتميم » [يكون متمماً للنقص] (٤) ،
فيجعل الناقصَ تاماً ، و « التكميل » يجعل التام كاملاً .

— و (الثاني) : أن « التتميم » يكون متمماً لمعاني النفس
لا لأغراض الشعر ومقاصده ، و « التكميل » يكملهما معاً .

ومرادُ قولِ زهير في « التتميم » : « على علته » (٥) متممٌ مُعنى

(٣) البيت في ديوان السموع — ص ٩١ ، وأما القالي ٢٦٩/١ والبيان
والتبيين ٦٨/٤ وفيه « ومات مناميت في فراشه ٠٠٠ » ، والحماسة
بشرح المرزوقي ١١٧/١ ، والعقد الفريد ١٠١/١ و ٢٤٩/١ وفيه
« مات مناميت ٠٠٠ » ، الايضاح للقزويني ١٦٩/٢ وفيه « سيد في
فراشه » وكذا في تحرير التحرير — ص ٣٥٨ ، ونهاية الأرب للنويري
١٥٧/٧ ، وهو في المثل السائر ٢٧٣/١ ، و ديوان الحلبي — ص ٣٨
ضمن قصيدة خمس بها الحلبي قصيدة السموع فقال :

فمنا معيدُ الليث في قبض كفتِه
ومورده في أسره كأس حتفه
ومنا مبيد الألف في يوم زحفه
« ومات مناميت حتف أنفه

ولا ضل يوماً حيث كان قتيل »

(٤) زيادة من مط — ص ٢٤ .

(٥) يريد قول زهير بن أبي سلمى في مدح هرم بن سنان :

من يلق يوماً على علته « هرماً » يلق السماحة منه والندى خلقا

نفس (هـرم) بكرمه • وقول غيره في « التكميل » [مكمّل]
لذلك ولأغراض أخر كالملاح بالشجاعة ، والخلق ، والعفة بعد الكرم •

وموضع « التكميل » في بيت القصيدة قوله :

..... تَمْضُدْهَا عِنَايَةً صَدَرَتْ عَنْ بَارِيءِ التَّسْمِ

* * *

[٤٨] العكس'

[٥٣] آبدى العجائب ، فالأعمى بنفثته (١)

غدا بصيراً ، وفي الحرّ البصير عمي (٢)

وهو عبارة عن أن يتقدم في الكلام جزء ، ثم يؤخّر . ويقع على وجوه ليس هذا موضع تفصيلها ، منها قوله تعالى : [لا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ] (٣) ، ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم : « جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِدَارِ الْجَارِ » ، ومنها قول الحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ (٤) ، وقد قيل : « لا خَيْرَ فِي السَّرْفِ » ، فقال : « لا سَرْفَ فِي الْخَيْرِ » .

وكقول أبي نواس :

فكأنما خمرٌ ولا قدحٌ

وكأنما قدحٌ ولا خمرٌ (٥)

(١) في ح : « بيعثته » .

(٢) البيت في ديوان العلي - ص ٦٩٢ ، ونفحات الأزهار - ص ٧٣ .

(٣) المتحنة ١٠

(٤) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٥) في ظ وحاشية صل : « فكأنه خمر وكانها قدح » .

البيت للمصاحب بن عباد أبي القاسم اسماعيل بن عباد ٢٢٦ - ٢٨٤ هـ



وزادها ابن أبي الإصبع صنفاً معنويًا ، وهو أن يكون للشاعر
معنى متقدم فيعكسه ، كما عكس علي بن الجهم (٦) قول أبي العتاهية :

وراياتٍ يَحُلُّ النَّصْرُ فِيهَا

تَمَّرٌ كَأَنَّهَا قِطْعُ السَّحَابِ (٧)

فقال « علي » يصف السحاب :

توفي بالري . ونسبه الخلي الى أبي نواس خطأ ، وكذلك فعل ابن أبي
الإصبع في تحرير التعبير ص ٣٢٠ والنايلسي في نضجات الأزهار ٧٢ ،
والبيت في يتيمة الدهر للشمالي ٢٦٣ ، ووفيات الأعيان ١/٢٣٠ ،
ونهاية الأرب ٤٤/٧ وفيه « فكانه خمر .. وكأنه قدح ... » ،
والبداية والنهاية ٣١٦/١١ ، وحاشية معجم الأدباء ٦/١٦٨ ، والايضاح
للقزويني ٤٣/٣ وحدائق السحر للوطواط ص ٤٨ . وقد أجمعت هذه
المصادر على نسبه للصاحب بن عباد . وقبله :

رق الزجاج وراقت الخمر وتشابها فتشاكل الأمر

(٦) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٧) لم أجده في ديوان أبي العتاهية - ط بيروت - وهو في ديوان أبي العتاهية
بتحقيق الدكتور شكري فيصل - دار الملاح - دمشق - ١٩٦٥ م - ص
٤٩٣ وهو من مقطوعة قالها في فتح هرقله ومدح الرشيد ومطلعها :

الانادات هرقله بالخراب من الملك الموفق للصواب

وفي حاشية الديوان مناسبتها وتخريجها في مصادرهما . وهو أيضاً في
تحرير التعبير ٣١٨ وحلية المحاضرة ١/٢٢٧ .

فَمَرَّتْ تَفَوْتُ الطَّرْفَ حَتَّى كَأَنَّهَا

جَنُودٌ عُبَيْدِ اللَّهِ وَكَلَّتْ بَنُودُهَا (٨)

والعكس في بيت القصيدة ظاهر *

★ ★ ★

(٨) البيت في ديوان علي بن الجهم نشر مجمع اللغة العربية بدمشق - تحقيق

خليل مردم - ص ٥٩ من قصيدة في رثاء المتوكل وفيه :

فمرت تفوت الطرف سبقاً كأنما

وتحرير التحبير - ص ٣١٨ وفيه « فمرت تفوق .. » وحلية المحاضرة

٢٢٧/١ وفيه « فمرت تفوت الطرف سعياً .. » ، « يريد انصراف

عبيد الله بن يحيى بن خاقان عن الجعفري الى سر من رأى عند قتل

المتوكل » ..

[٤٩] التَّرْدِيدُ

[٥٤] لَهُ السَّلَامُ مِنْ اللَّهِ السَّلَامِ وَفِي

دَارِ السَّلَامِ تَرَاهُ شَافِعَ الْأُمَمِ (١)

وهو أن يعلّق المتكلم [أو الشاعر] (٢) لفظاً من الكلام بمعنى ثم يرددها بعينها ويعلقها بمعنى آخر ، كقوله تعالى : [حَتَّى تَوْتِي مِثْلَ مَا أُوتِي رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ (٣)] (٤) ، وكقوله تعالى : [لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ] (٥) ، وقوله تعالى : [وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ - لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ] (٦) .

ومن النظم قول أبي نواس (٧) :

- (١) البيت في ديوان الحلي - ص ٦٩٢ ، ونفحات الأزهار - ص ١٤٢ .
- (٢) زيادة من مط - ص ٢٥ .
- (٣) في صل ، وح ، ومط : « رسالاته » .
- (٤) المائدة ١٢٤ .
- (٥) الحشر ٢٠ .
- (٦) القدر الآيتان ٢ - ٣ .
- (٧) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

صَفَاءٌ لَا تَنْزِلُ الْأَحْزَانَ سَاحَتَهَا

لَوْ مَسَّهَا حَجَرٌ مَسَّتَهُ سَرَاءٌ (٨)

وإن اتفق للشاعر توجيه اللفظة أو اشتراكها بمعنى آخر كان أبلغ ، كما في بيت القصيدة ؛ فاللفظة بعينها هي « السَّلامُ » ، وهي متعلقة في كل موضع بمعنى (٩) آخر ، وهي مشتركة .

★ ★ ★

(٨) البيت في الخمر من قصيدة لابي نواس مطلعها :

دع عنك لومي فإن اللوم اغبراء

وداوني بالتسي كانت هي السداء

وهو في ديوانه - ص ٦ ، وحلية المحاضرة ١/١٥٤ ، ونضرة الاغريض

- ص ١٢٥ ، والعمدة ١/٣٠٢ ، والحماسة الشجرية ٢/٨٥٢ ،

وسر الفصاحة لابن سنان الخفاجي - ص ٢٦٩ ، ونهاية الأرب للنويري

١٤١/٧ ، وتحريير التحبير - ص ٢٥٤ .

(٩) في ظ ، وصل : « بغير الآخر » ، وفي ح : « بعد الآخر » .

والتصحيح من حاشية صل ، ومط - ص ٢٦ .

[٥٠] المبالغة

[٥٥] كَمْ قَدْ جَلَّتْ جِنِحَ لَيْلِ النَّقْعِ طَلَعَتْهُ
والشَّهْبُ أَحْلَكَ أَلْوَانًا مِّنَ الدُّهْمِ (١)

وسماها ابن المعتز : « الإفراط في الصفة » (٢) ، وسماها غيره
« التبليغ » ، وشركها قوم مع « الإغراق » ، و « الغلو » ، ولم
يعرفوا الفرق بينها .

والفرق بين الثلاثة : أن « المبالغة » إفراطٌ وصفِ الشيء
بالممكن القريب وقوعه عادة .

و « الإغراق » وصفه بالممكن البعيد وقوعه عادة .
و « الغلو » وصفه بما يستحيل وقوعه (٣) .

وقد جاء من « المبالغة » في الكتاب العزيز قوله تعالى : [يَوْمَ
تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ
كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا] (٤) .

(١) في حاشية صل : « المراد بالشهب الخيل » .

أبيت في مدح النبي ﷺ ووصف خروجه الى الحرب وأنه يبدد بطلته
ظلام المعركة الناشيء عن تصاعد الغبار . وهو في ديوان الحلبي - ص
٦٩٢ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٤٨ .

(٢) البديع لابن المعتز - ص ٦٥ .

(٣) ولذلك فالمبالغة دون الإغراق ، والإغراق دون الغلو الذي هو أعلى
درجات المبالغة .

(٤) الأنبياء ٣ .

وهي في الأشعار كثيرة كقول المتنبي يصف الخيل :

خَرَاجُنَ (٥) مِنَ النَّقْعِ فِي عَارِضٍ

وَمِنْ عَرَقِ الرَّكْضِ فِي وَابِلٍ (٦)

وموضع « المبالغة » من بيت القصيدة قوله :

والشهب أحلك ألواناً من الدهم

* * *

(٥) في حاشية صل ، ومط - ص ٢٦ : « جرین » .

(٦) يقول : خرجت الخيل للحرب والغبار عليها كالسحاب ، والعرق كالمطر .

والنقع : الغبار ، والعارض : السحاب ، والوايل : المطر .

والبيت في ديوان المتنبي دار صادر - ص ٢٧٠ من قصيدة في مدح

سيف الدولة أنشدها عام ٣٣٧ هـ ومطلعها :

إلام طماعية الماذل ولا رأي في الحب للعاقل

والمثل السائر ١/٤٠٣ .

[٥١] الإغراق

[٥٦] في مَعْرَكٍ لا تُثِيرُ الغَيْلُ عِثِيرَهُ

مِمَّا تُرَوِّي المَوَاضِي تُرْبَهُ بِدَمٍ (١)

و « الإغراق » فوق « المبالغة » ، ودون « الغلوة » لكونه وصفاً بما يعمد وقوعه عادة كما تقرر قبله . كقوله تعالى : [وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ] (٢) ، فزوال الجبال ممكن عقلاً لكنه بعيد ، خصوصاً إذا كان موجباً زوالها المكر .

وكقول النبي :

وَبِتُّنَا بَأَنَّ تَعْطِي (٣) فلو لم تَجِدْ لَنَا

حَسِبْنَاكَ قَدْ أَعْطَيْتَ مِنْ قُوَّةِ الوَهْمِ (٤)

(١) المعرك ، والمعترك : موضع المعارك والمعاركة أي القتال . العشير : التراب والمعاج وما قلبت من الطين بأطراف رجلك .

والبيت في متابعة وصف المعركة التي يخوضها النبي ﷺ وأصحابه وفيه اغراق في المبالغة اذ يجعل التراب ليناً طرياً فلا يثور الغبار بسبب كثرة الدماء التي وقعت عليه . وهو في ديوان الحلبي - ص ٦٩٢ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٠٨ ، وفي مط - ص ٢٦ : « غيرته » وهو خطأ .

(٢) ابراهيم ٤٦ .

(٣) البيت في مدح الحسين بن اسحق التتوخي وهو من قصيدة المتنبّي يقول فيها :

يحاذرنّي حتفي كأنّي حتفه وتنكرني الأفعى فيقتلها سمي

كأنّي دحوت الأرض من خبرتي بها كأنّي بنى الاسكندر السدم من عزمي

لألقي ابن اسحق الذي دق فهمه فأبدع حتى جلّ عن دقة الفهم

وهو في ديوانه - ص ٨٢ ، وفيه « لخلناك قد . . . » .

(٤) في ح ، ومط : « نمطي » .

[٥٢] الغلو

[٥٧] عَزِيزٌ جَارٌ لَوْ اللَّيْلُ اسْتَجَارَ بِهِ

مِنَ الصَّبَاحِ لَمَآشَ النَّاسِ فِي الظُّلْمِ (١)

و « الغلو » فوق « الإغراق » (٢) و « المبالغة » كما تقدم . .
لاستحالة وقوعه عقلاً . ولم يرد منه في الكتاب العزيز شيء إلا مقروناً
به ما يقربُّه من حدِّ الصَّحَّةِ ويخرجه من باب الاستحالة من فعل
تقريبٍ أو حرفٍ امتناع ، كقوله تعالى : [يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ
وَلَوْ لَمْ تَنَسَّهُ نَارٌ] (٣) .

ومن الشعر قول الفرزدق (٤) :

يَكَادُ يُمْسِكُهُ عِرْفَانٌ رَاحَتِهِ

رُكْنُ الحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ (٥)

(١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٢ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٠٦ -

(٢) سقطت من مط - ص ٢٦ .

(٣) النور ٣٥ .

(٤) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٥) قال الفرزدق البيت ضمن قصيدة في مدح الامام زين العابدين بن الحسين
ابن علي بن أبي طالب بمكة وكان الخليفة هشام بن عبد الملك حاضراً
في الحج فسئل عن الامام فقال لا أعرفه .

الحَطِيمِ : بمكة ما بين المقام الى الباب ، وقال ابن عباس : الحطيم :
الجَدْرُ ، بمعنى جدار الكعبة - معجم البلدان ٢/٢٧٣ . يقول : يكاد

فهذا ما كان بفعل التقريب ، وأما ما كان منه بحرف الامتناع فكقول البحتري (٦) :

ولو انّ مُشْتاقاً تَكَلَّفَ فَوْقَ ما

في وَسْعِهِ لَسَعِيَ إِلَيْكَ (٧) الْمِنْبَرُ (٨)

فأما ما جاء من « الفلوة » الصريح المستحيل بغير فعل التقريب ولا حرف الامتناع فكقول أبي نواس :

-
- ←
- جدار الكعبة يمسك المدوح حال معرفة يده اذا ماجاء لاستلام الكعبة .
 والبيت في معجم الأدباء لياقوت ١٨/١٦٨ ، والمثل السائر ٢/٣٣٦ ،
 وخزانة الأدب ٤/٤٦٤ وبعده :
 يفضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم
 (٦) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .
 (٧) في صل : « لسمى اليه » .
 (٨) يصف خروج المتوكل يوم عيد الفطر وهو من قصيدة قالها سنة ٢٣٥ هـ
 بعد اتصاله به بقليل .

والبيت في ديوان البحتري تحقيق حسن كامل الصيرفي ٢/١٠٧٣ ، وط
 دار صادر ١/٢٤ وفيه « فلو ان » غير ما ٠٠٠٠٠٠٠٠ لمشى ٠٠٠٠ ،
 وسر الفصاحة لابن سنان الخفاجي ١٢٤ وفيه « فلو ان » غير ما ٠٠٠٠٠٠٠٠
 في طبعه ٠٠٠٠٠ ، ومعجم الأدباء ١٩/٢٥٣ وقد أورد ياقوت معظم
 القصيدة في أثناء ترجمة البحتري ١٨/١٦٨ كرواية الديوان وفيه أن
 البحتري أخذه من أبي تمام في قوله :

لو سَمَعْتَ بَقْعَةً لِأَعْظَامٍ أُخْرَى لَسَمَى نَحْوَهَا الْمَكَانَ الْجَدِيدَ

وقد خرج محقق الديوان في ١٥ مصدراً خلا تحرير التحرير - ص ٤٨٨ ،
 وحلية المحاضرة ١/٢٢٢ وفيه « غير ما ٠٠ لمشى ٠٠ » ، والمثل السائر
 ٢/٣٣٧ . ووفيات الأعيان ٦/٢٤ وفيه « لمشى اليك ٠٠٠ » و ٢/١٩ .

وَأَخَفْتَ أَهْلَ الشَّرْكِ حَتَّى إِنَّهُ
لَتَخَافُكَ الشُّطْفُ الَّتِي لَمْ تُخَلِّقِ (٩)

وكقوله في الخمر :

لَا يَنْزِلُ اللَّيْلُ حَيْثُ حَلَّتْ
فَدَهْرٌ شَرَّابِهَا نَهَارٌ (١٠)

[و « الغلو » في بيت القصيدة ظاهر] (١١) •

(٩) البيت لأبي نواس في مدح الخليفة الرشيد ، وهو مما أخذ عليه لفرط
المبالغة • وهو في ديوانه - ٤٠١ وبهامشه :

« قالوا : ان العتابي الشاعر لقي أبا نواس فقال له : ما استحيت من
الله تعالى حيث قلت : وأخفت أهل الشرك ٠٠٠٠ ؟؟ فقال أبو نواس :
وأنت فما راقبت الله عز وجل حيث قلت :

مازلت في غمرات الموت مطرحاً يضيق عني وسيح الرأي من حيلي
فلم تنزل دائباً تسمى بلطفك لي حتى اختلست حياتي من يدي أجلي
فقال العتابي : قد علم الله عز وجل ذكره وعلمت أن هذا ليس مثل قولك
ولكنك أعددت لكل ناصح جواباً ٠٠ » •

وهو أيضاً في الشعر والشعراء - ص ٥٠٦ ، والمعقد الفريد ١ / ٣٨ ،
و ٣٣٤ / ٥ ، وسر الفصاحة - ٢٥٦ ، والايضاح للقزويني ٤ / ٤٤ ،
ونهاية الأرب ٧ / ١٢٥ ، ونفحات الأزمهر - ص ٢٠٣ • والموشح ٧٨
وفيه « لتهايك النطف ٠٠ » • وتكرر في ص ٢٤٥ و ٢٦٩ ، و ٢٧١ •
٢٨٤ ٠٠ فجاء كرواية الحلبي هنا ، والمثل السائر ٢ / ٣٣٣ •

(١٠) البيت في ديوان أبي نواس - ص ٧٤ وفيه « فليل شرابها نهار » ،
والشعر والشعراء - ص ٥١٢ ، وحماسة ابن الشجري ٢ / ٨٦٢ ، ونضرة
الاغريض - ص ٢٠٦ •

(١١) زيادة من مطب - ص ٢٧ •

[٥٣] الايفال

[٥٨] كَانَ مَرَّآهُ (١) بَدْرٌ غَيْرٌ مُسْتَتِرٌ

وَطِيبَ رِيَّاهُ مَسْكٌ غَيْرٌ مُكْتَتَمٌ (٢)

وهو مأخوذ من إيفال السير ، وهو الإسراع وقطع
منتهى الأرض .

وذلك أن الشاعر إذا استكمل بيته بتمامه أتى بقافية تفيد معنى
زائداً على معنى البيت . . فكأنه قد أوغل في الفكر حتى استخرجها .
كقول امرئ القيس (٣) :

كَأَنَّ عَيْونَ الوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا

وَأَرْحَلِنَا الجَزْعُ الَّذِي لَمْ يَثْقُبِ (٤)

- (١) في مط - ص ٢٧ : « كان ذراه . . » وهو تصحيف .
- (٢) البيت في ديوان العلي - ص ٦٩٢ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٧٢ .
- (٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .
- (٤) الجزع : الخرز اليماني الصيني فيه سواد وبياض ، تشبه به الأعين .
أراد وصف عيون الوحش وهي ميتة قد انقلبت فبدا بها البياض
والسواد ، وجعل الجزع غير مثقب لان ذلك أصفى له وأشبه بالعيون .
والبيت من قصيدة امرئ القيس التي مطلعها :

خليلي مرا بي على أم جنسذب

وهو في ديوانه ص ٥٣ ، والشعر والشعراء - ص ٤٠ وفيه : « حول
قبابنا » ، وسر الفصاحة - ص ١٤٨ وفيه « وأرجلنا » ، ونضرة

←

وقول زهير:

كَأَنَّ فِتَاتَ الْعِيْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ

نَزَلْنَ بِهِنَّ حَبَّ الْفَنَاءِ (٥) لَمْ يُحَطِّمْ (٦)

فقول امرئ القيس: « لم يثقب » ، وقول زهير: « لم يحطم »
هو « إيغال » زائد على تمام معنى بيتيهما .

و « الإيغال » في بيت القصيدة في موضعين ، وهما قوله :
« غير مستتر » و « غير مكتتم » .

← الاغريض - ص ١٣٢ و ١٥٣ وفيه « حول قبانا » ، ونهاية الأرب
١٣٩/٧ ، وتحريير التعبير - ص ٢٣٣ وشرح المقامات للشريشي
٣٧٨ و ٣٧٧/١ ، وحلية المحاضرة ١٥٥/١ و ٣٢٨ و ٣٦٢ ، و المثل
السائر ٣٥١/٢ ، وشرح مايقع فيه للتصنيف ١/٥٠٣ .

(٥) في مط ص ٢٧ : « كأن قباب المز . . . حيث القنا » وهو خطأ .

(٦) العهن : الصوف ، أو المصبوغ ألواناً ، وفتات العهن : قطع الصوف .
الفنا : شجر بعينه يثمر ثمراً أحمر ثم يتفرك ، وحب الفنا - مقصور -
عنب الثعلب يصف زهير قطع الصوف التي تسقط من أنماط الهودج
إذا نزلن ، ويشبهها بعنب الثعلب الذي لم يحطم ، قيل هذا من أحسن
التشبيه .

والبيت من معلقة زهير وهو في ديوانه - ص ١٢ ، والكمال ٩٢/٣ ،
والتلخيص لابي هلال العسكري ٤٦٩/٢ ، و سير الفصاحة - ص ١٤٨ ،
والايضاح للقزويني ١٣٣/٢ و ١٦٤ ، ونهاية الأرب ١٣٩/٧ .
وتحريير التعبير - ص ٢٣٣ ، وشرح المقامات للشريشي ١/٣٧٧ .

[٥٤] نفي الشيء بايجابه

[٥٩] لا يَهْدِمُ الْمَنُ مِنْهُ عُمْرًا مَكْرُمَةً

ولا يَسُوؤُ آذَاهُ نَفْسَ مُتَّهَمٍ (١)

وهو أن يثبت شيئاً في ظاهر كلامه ، وينفي ما هو من سببه مجازاً . . . والمنفي في باطن الكلام حقيقة هو الذي أثبتته ، كقوله تعالى: [ما لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ] (٢) . فإن ظاهر الكلام نفي « الذي يُطَاع » من الشفعاء ، والمراد نفي « الشفيع » مطلقاً . وكقوله تعالى [لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا] (٣) . فإن ظاهر الكلام نفي الإلحاف [في المسألة] (٤) ، والمراد نفي « السؤال » مطلقاً (٥) .

وكقول الشاعر:

لا يُقْزَعُ الْأَرْنَبُ أَهْوَالَهَا

ولا تَرَى الضَّبَّ بِهَا يَنْجَحِرُ (٦)

(١) في مط - ص ٢٧ : « غير مكرمة . . . نفس موتهم » وهو تصحيف ، والبيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٢ وفيه « مؤتهم » وهو تصحيف ، ونفحات الأزهار - ص ٢٧٦ .

(٢) غافر ١٨ .

(٣) البقرة ٢٧٣ .

(٤) زيادة من تحرير التعبير ٣٧٧ .

(٥) سقطت العبارة من ح .

(٦) البيت لعمرو بن أحمر شاعر إسلامي في وصف فلاة ، والانحجار - بتقديم الجيم على الحاء المهملة - الدخول في الحجر وهو ما حفرتة الهوام والسباع يريد وصف المفازة بكثرة الاهوال فلا يمكن أن يسكنها حيوان ، فنفي أن يكون بها حيوان ، والمراد نفي الضب والأرنب مطلقاً .

والمراد أن ليس بها ضَبٌّ • وكقول مُسَلِّمِ بْنِ الْوَلِيدِ (٧) :

لَا يَعْْبَقُ الطَّيِّبُ خَدَيْهِ وَمَقْرَقَهُ

وَلَا يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ (٨) مِنَ الْكُحْلِ (٩)

فإن ظاهر الكلام تهي « العبق » ، و « المسح » ، والمراد تهي « الطيب » و « الكحل » مطلقاً •

والمراد في بيت القصيدة تهي « المنّ » ، و « المساءة » مطلقاً •

← والبيت من شواهد المرزوقي في شرح الحماسة ١/١٢٠ و ٢٤٠ ، ٣ / ١٠٧٣ ، أساس البلاغة - ص ٨٣ بلا نسبة ، وشرح المفضليات لابن الأتباري ، والشطر الثاني في المثل السائر ٢/٦٦ بلا نسبة ، والايضاح للقرظويني ٢/١٤٨ وفي الحاشية أنه لأوس بن حجر ، والبيت في خزنة الأدب ٤/٢٧٣ •

(٧) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام •

(٨) في مط - ص ٢٨ : « ولا يمسح جفنيه » •

(٩) البيت في مدح يزيد بن يزيد الشيباني وهو من قصيدة مشهورة مطلعها :

أجررت حبل خليع في الصبا غزل وقصرت هم المذال عن عدلي
وكان من خبرها أن يزيد بن يزيد دخل على الرشيد فقال له : يا يزيد!
من الذي يقول فيك :

لا يعبق الطيب خديه ومقرقه

فقال يزيد : لا أدري يا أمير المؤمنين • قال أفيقال فيك مثل هذا الشعر ولا تعرف قائله ؟ فانصرف خجلاً ، والخبر مطول في الأتقاني ، وتاريخ بغداد ، ووفيات الأعيان •

البيت في ديوان مسلم بن الوليد - القصيدة الأولى ، وتاريخ بغداد ١٤/٣٣٤ ووفيات الأعيان ٦/٣٣١ ونفحات الازهار - ص ٢٧٥ •

[٥٥] الاشارة'

[٦٠] بولبي الموالين من جدوى شفاعته

ملكاً كبيراً عدا ما في نفوسهم (١)

وهي عبارة عن أن يشير المتكلم إلى معاني كثيرة بكلام قليل ،
يشبه الإشارة باليد . . فإن المشير بيده يشير دفعة واحدة إلى أشياء
لو عبّر عنها بلسانه لاحتاج إلى ألفاظ كثيرة .

وهذا النوع من مستخرجات قدامة .

ومن أمثلتها في الكتاب العزيز قوله تعالى : [وَغِيضَ الْمَاءِ] (٢) ،
فإنه سبحانه وتعالى أشار بهاتين اللفظتين إلى انقطاع مادّة المطر ،
ونبع الأرض ، وذهاب ما كان حاصلًا من الماء على وجهها من قبل .
وكقوله تعالى : [وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذذ الأعين] (٣)
ولو شرح ذلك لملأ الأوراق .

ومن الشعر قول امرئ القيس [الكندي] (٤) :

(١) يريد بقوله : « عدا ما في نفوسهم » أي تجاوز وزاد ما في نفوسهم من

الأمانى - البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٢ ، ونفحات الأزهار - ٢٢٢ .

(٢) هود ٤٤ .

(٣) الزخرف ٧١ .

(٤) زيادة من مط - ص ٢٨

على هَيْكَلٍ يُعْطِيكَ قَبْلَ سْتِوَالِهِ

أَفَانِينَ جَرِّيَ غَيْرَ كَرْزٍ وَلَا وَا نِ (٥)

فإنه أشار بقوله : « أَفَانِينَ جَرِّي » إلى جميع صنوف عدو الخيل المحودة ، واحترز بنفي الكزوزة والونى . . عن الحيران والجياح والفتور .

وموضع « الإشارة » بيت القصيدة قوله : « مَلَكًا كَبِيرًا » .

* * *

(٥) الهيكل : الضخم من كل شيء ، والفرس الطويل ، والتهكيل : مشي الحصان والمرأة اختيالاً . الكزوزة : اليبس والانتقباض ، وقوله غير كز : أي ليس فيه يبس . الونى : التعب والفترة وفرس وان فاتر . يقول : هبطت على هذا الحصان الذي يعطيك من السرعة ماتشاء من أفانين الجري من غير انقباض ويبس أو تعب وفترة ، وقبل الايعاز له بالجري .

والبيت من معلقة امرئ القيس وهو في ديوانه - ص ٩١ ، وسر الفصاحة - ص ٢٠٢ ، والممددة ٥٢/٢ ، ونضرة الاغريض - ص ٣٤ ، وشرح المقامات للشريشي ٣٧٢/١ ، وحلية المحاضرة للحاتمي ١٣٩/١ ، وتحرير التعبير ٢٠٢ .

[٥٦] التَّوَادِرُ

[٦١] كَأَنَّمَا قَلْبُ مَعْنٍ مِثْلُ فَيْهٍ ٠٠ فَلَمْ

يَقُولَ لِسَائِلِهِ يَوْمًا سِوَى نَعَمٍ (١)

وسماه قوم « الإغراب » ، و « الطرفة » كقدامة ومن تبعه .

وهو أن يأتي الشاعر بمعنى غريبٍ لقلته في الكلام ٠٠ لا لأنه لم يُسْمَعْ مثله في الكلام ٠٠ وهذا رأي قدامة دون غيره واعتذر بأن قال : إن الوَرْدَ وغيره إذا جاء في غير أوانه سُمِّيَ طرفياً ونادراً لا لأنه لم يثر مثله .

ومثاله قول المتنبي :

يَطْمَعُ الطَّيْرُ فِيهِمْ طَوْلَ أَكْلِهِمْ

حَتَّى تَكَادَ عَلَى هَامَاتِهِمْ تَقَعُ (٢)

(١) أراد معن بن زائدة الشيباني أبا الوليد . ترجمته في ملحق تراجم الأعلام . البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٣ ، ونفحات الأزهار - ص ١١٤ .

(٢) البيت من قصيدة للمتنبي في مدح سيف الدولة بعد انتصاره على الهمستق قائد الروم ومطلما :

غيري بأكثر هذا الناس ينخدع
إن قاتلوا جبنوا أو حدثوا شجنوا
وهو في ديوانه - ط دار صادر - ص ٣١٢ ، وتحرير التعبير - ص ٥٠٩ ، ومر الفصاحة - ص ٢٥٦ ، ووفيات الأعيان ٦/٣٣٥ ، وروايته في المصادر السابقة : « على أحيائهم تقع » .

والنادر في البيت قلب حروف « معن » بـ « نعم » (٣) °

★ ★ ★

(٣) اعترض النابلسي على هذا البيت وعدّه غير صالح لأن يكون مثلاً على باب « النوادر » وقال : « وقد صدق من قال : ليس هذا من « النوادر » ، بل من « جناس القلب » المتقدم ذكره كما لا يخفى » °

[٥٧] التَّرْشِيحُ

[٦٢] إِنْ حَلَّ أَرْضَ أَتَّاسٍ شَدَّ أَزْرَهُمْ

بما آتَّاحَ (١) لَهُمْ مِنْ حَطِّ وَزْرِهِمْ (٢)

وهو أن يُؤْتَى بكلمة لا تصلح لضرب من المحاسن حتى يُؤْتَى بلفظة تؤهلها لذلك ، كقول علي رضي الله عنه وكرم وجهه (٣) للأشعث ابن قيس (٤) : « وهذا كان أبوه ينسجُ الشَّمَالَ باليمين » (٥) ، فرشَّح « الشَّمَال » للتورية بقوله « اليمين » ، ولو قال : « بيده » ، أو ذكر « الشَّمَال » وسكت لم تكن في لفظة « الشمال » تورية .

ومثاله من الشعر قول التَّهَامِي (٦) :

- (١) في صل ، وظ ، ومط - ص ٢٨ : « أباح لهم » .
- (٢) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٣ ، ونفحات الأزهار - ص ١٠٦ ، وفيه : « أباح لهم » .
- (٣) في صل : « عليه السلام » ، وفي ظ « رضي الله عنه » .
- (٤) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .
- (٥) نسج الثوب : صنعه ، ونسجت الريح المكان : تماورت عليه ريحان طولاً وعرضاً . والشَّمَال ضد اليمين ، والريح تهب عن يمينك ، والشمال التي واحدتها شمله وهي العباءة . يريد : كان أبوه يحوك الشمال بيده اليمنى فلما أدرك الاسلام علت منزلته ، لأن قيساً كان يحوك الشمال التي واحدتها شَمَلَةٌ والخبر في تحرير التعبير ٢٦٨ .
- (٦) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

وَإِذَا رَجَوْتَ (٧) الْمُسْتَحِيلَ فَإِنَّمَا

تَبْنِي الرَّجَاءَ عَلَى شَفِيرٍ هَارٍ (٨)

فلولا ذكر « الشَّفِيرِ » لما كان في « الرَّجَاءِ » تورية
بـ « رَجَاءِ الْبَيْتِ » ، ولكان من « رَجَوْتُ الْأَمْرَ »
لقوله أولاً :

وَإِذَا رَجَوْتَ الْمُسْتَحِيلَ

وقد يختلف الترشيح على قوم بغيره ، وبينهما فروق ؛ أوضحها
أن : « الترشيح » لا يختص بنوع واحد من البديع .

و « الترشيح » في بيت القصيدة قوله : « شَدَّ آزَرَ رَهْمٌ » ،
فإن لفظة « شَدَّ » رشحت لفظة « حَلَّ » للمطابقة ، وإلا لبقيت على
حالتها من معنى الحثول .

(٧) في ح : « واذا طلبت » .

(٨) الرجاء ضد اليأس ، والرجاء - ويُقصر - ناحية البئر وهما رجوان ،
وأرجى البئر : جعل لها رجاً ، ورمي به الرجوان استهزاء كأنه رمي
به رجوا بئر .

البيت في ذم الدنيا من قصيدة مرثية من أشهر شعر التهامي في ولده
وكان قد مات صغيراً مطلقاً :

حكم المنية في البرية جار ماهذه الدنيا بدار قرار

وفيها : جاورت أعدائي وجاور ربه شتان بين جواره وجواري

وهو في ديوانه - ص ٣٠ ، ووفيات الاعيان ٣/٣٨٠ ، والبداية والنهاية
٢٠/١٢ ، وشذرات الذهب ٣/٢٠٥ .

[٥٨] الجَمْعُ

[٦٣] آراؤُهُ ، وعطاياهُ ، ونقمتُهُ (١)

وعفوهُ . . رحمةً للنَّاسِ كُلِّهِمْ (٢)

وهو أن تدخل (٣) نوعين فصاعداً في نوع واحد ، كقوله تعالى :

[المَالُ والبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا] (٤) .

ومن الشعر قول بعضهم وهو أبو العتاهية (٥) :

إِنَّ الشَّبَابَ وَالفِرَاغَ والجِدَّةَ

مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيِّ مَفْسَدَةٍ (٦)

والجمع في بيت القصيدة ظاهر .

(١) في ح : « وهمته » .

(٢) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٣ ، ونفحات الأزهار - ص ١٤٨ وفيه « وعطاياه ونمته . . » .

(٣) في ظ : « يدخل » .

(٤) الكهف ٤٧ ، وتتمتها [والبقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير أملاً] .

(٥) سقطت من صل ، وظ ، ومط - ص ٢٩ .

(٦) الجِدَّة : الرزق والحظوة والعظمة والحظ .

والبيت من أرجوزة أبي العتاهية المعروفة بـ « ذات الأمثال » ، وهو في خطاب مجاشع أخي عمرو بن مسعدة وروايته :

علمت يامجاشع بن مسعدة أن الشباب والفراغ والجدة

مفسدة للمرء أي مفسدة



[٥٩] التَّفْرِيقُ

[٦٤] فَجُودٌ كَفَيْهِ لَمْ تُقْلِعْ سَحَائِبُهُ

عن العبادِ ، وَجُودُ السُّحُبِ لَمْ يُقِمِ (١)

وهو أن يقصد [الشاعر] (٢) إلى شيئين من نوع واحد فيوقع

بينهما تبايناً .

كقول الشاعر :

ما نَوَالُ الغَمَامِ وَوَقْتِ رَيْعِ

كَنَوَالِ الأَمِيرِ يَوْمَ سَخَاءِ

وهو في ديوان أبي العتاهية تحقيق الدكتور شكري فيصل - ص ٤٤٨
وقد خرّجه في شرح نهج البلاغة ، ومعاهد التنميص ، والأغاني ،
ومحاضرات الراغب ، ونهاية الأرب والتحفة البهية . وهو أيضاً في
التلخيص للقزويني - ص ٣٦٣ ، وبلا نسبة ، في الايضاح للقزويني
٣١/٤ ، ومعجم الأدباء ١٢٧/٩ ، ونفحات الأزهار - ص ١٤٨
وفي الديوان - ص ٤٦٥ أن سليمان بن أبي شيخ قال لأبي العتاهية :
أي شمر قلته أجود وأعجب اليك ؟ قال قولني :

علمت يا مجاشع بن مسعدة الأبيات

وقولي أيضاً وهو : يالشباب ألمرح التصابي روائح الجنة في الشباب

(١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٣ ، ونفحات الأزهار - ص ١٣٨ .

(٢) زيادة من مط - ص ٢٩ .

قَتَوَالُ الْأَمِيرِ بَدْرَةَ تَبْسِيرِ

وَقَتَوَالُ الْفَمَامِ قَطْرَةَ مَاءٍ (٣)

والمثال في بيت القصيدة ظاهر *

★ ★ ★

(٣) التَّبْسِيرُ : الذهب والفضة قبل أن يصاغَا فإذا صيفا فهما ذهب وفضة
البيتان لرشيد الدين الوطواط محمد بن محمد بن عبد الجليل المتوفى
٥٧٣ هـ وهما في كتابه « حدائق السحر في دقائق الشعر » - ص ٧٥ وفيه
« وقت سخاء » ، وبلا نسبة في : التلخيص للقزويني - ص ٣٦٣ وفيه
« وقت سخاء » ، والايضاح للقزويني ٣٢/٤ ونهاية الایجاز في دراية
الاعجاز لفخر الدين الرازي ورقة ١٦٥ - مخطوط وروايته في المصادر
السابقة « بدرة عين » . وفي نهاية الأرب ١٥٢/٧ « يوم ربيع ٠٠ » ،
ونفحات الأزهار للنابلسي - ص ١٣٨ « بدرة مال » - غير أن شارحي
« الايضاح » ، و « التلخيص » أشارا الى أن البيتين للوطواط . وقد
سقط البيت الثاني من ح . وورد الأول : « وقت سخاء » .

[٦٠] التَّقْسِيمُ

[٦٥] آفَنِي جِيُوشَ الْعِدَى عَزَّوَأَ فَلَستَ تَرَى

سوى قَتِيلٍ وَمَأْ سَورٍ وَمُنْهَزِمٍ (١)

وهو أن تذكر (٢) شيئاً ذا جزأين فصاعداً ، ثم تضيف إلى كل واحد من أجزائه ما هو له عندك (٣) ، واشترط فيه البديعيون أن تستوفي (٤) أقسام القسمة ، فلا تغادر منها قسماً ، كقوله تعالى : [هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا] (٥) ، وليس في رؤية البرق غير الخوف من الصواعق ، ، والطمع في الغيث .

ومن [أمثله الشعرية] كقول زهير :

فَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعَةٌ ثَلَاثٌ يَسِينُ "أَوْ" شُهُودٌ أَوْ جِلاءُ (٦)

وقسمة « فناء الجيش » مستوفاة في بيت القصيدة بثلاثة ليس

لها رابع .

(١) البيت في ديوان العلي - ص ٦٩٣ ، ونفحات الأزهار - ص ٢١١ .

(٢) في ظ : « يذكر » .

(٣) في مط - ص ٢٩ : « ما هو له أعدل » .

(٤) في ظ و ح : « يستوفي » .

(٥) الرعد ١٣ .

(٦) يريد أن الحق يثبت عند التقاضي باليمين أو الشهود أو البيئات التي

تجلو الحق . والبيت من قصيدة قالها زهير في هجاء بني عليم وبعده :

فذلکم مقاطع كل حق ثلاث كلهن لكم شفاء

وهو في ديوانه - ص ٧٥ ، والعقد الفريد ٥ / ٢٨١ وفيه أن عمر بن

[٦١] الجَمْعُ مع التَّفْرِيقِ

[٦٦] سَنَاهُ كَالنُّورِ يَجْلُو كُلَّ مُظْلِمَةٍ

وَالْبِأْسُ كَالنَّارِ يُفْنِي كُلَّ مُجْتَرِمٍ (١)

وهو أن تدخل (٢) شيئين في معنى واحد ، وتفرق بين جهتي الإدخال كقولهم (٣) :

قَدِ اسْوَدَّ كَالْمِسْكِ صَدْغًا

وقد طابَ كَالْمِسْكِ خَلْتَقًا (٤)

فقد شبه « الصدغ » ، و « الخلتق » بـ « المسك » ،
ثم فرّق بين جهتي الإدخال (٥) والمشابهة ، كما ترى بـ « السواد » ،
و « الطيب » .

وبيت القصيدة من هذا القبيل .

← الخطاب رضي الله عنه كان ينشده . والشعر والشعراء - ص ٥٩ ،
والبيان والتبيين ٢٤٠/١ وفيه « وان الحق ٠٠ » واللسان - جلا -
وخزانة الأدب ٣٧٦/١ وروايته في المصادر السابقة « يمين أو نفار ٠٠ »
وكذلك في حلية المحاضرة ١/٣٠٣ و٢/٢٤٥ وشرح ما يقع فيه التصعيف
١/٣٥٤ وفيه « أراد الجلام المكاشفة وأن ينكشف الأمر وينجلي » .

(١) البيت في ديوان الحلبي ٦٩٣ وفيه « سناه كالنار » ، ونفحات الأزهار
- ص ١٦١ .

(٢) صل ظ ح : « يدخل » وفي بطن - ص ٣٠ : « يذكر » .

(٣) في مط - ص ٣٠ : « كقول الشاعر » .

(٤) الخلتق - بالضم وبضمتين - : الطبع والمروعة والسجية والدين .

(٥) سقط السطر من ح .

[٦٢] الجَمْعُ مع التَّقْسِيمِ (١)

[٦٧] آبَادَهُمْ ، فَلِيبَيْتِ الْمَالِ مَا جَمَعُوا
وَالرُّوحُ لِلسَّيْفِ وَالْأَجْسَادُ لِلرَّخَمِ (٢)

وهو أن تجمعَ أموراً كثيرة تحت حكمٍ ثم تقسّم ، أو تقسّم
ثم تجمع .

والمثال هنا على الأول خاصة ، وهو الأحسن (٣) . كقول المتنبي :

الدَّهْرُ مُعْتَذِرٌ ، وَالسَّيْفُ مُنْتَظِرٌ

وَأَرْضُهُمْ لَكَ مُصْطَافٌ وَمُرْتَبَعٌ

لِلسَّبْيِ مَا فَكَّحُوا ، وَالْقَتْلِ مَا وَلَدُوا

وَالنَّهْبِ مَا جَمَعُوا ، وَالنَّارِ مَا زَرَعُوا (٤)

-
- (١) في ديوان الحلبي - ص ٦٩٣ : « الجمع والتقسيم » وهو خطأ .
(٢) الرِّخْمُ : طائر ، الواحدة بهاء رخمة ، زعموا أنه يطلى بمرارته
لسم الحية ويبرأ المجنون إذا أكل كبده
(٣) يريد أن بيته الذي استعمله شاهداً من النوع الأول في هذا الباب :
فقد جمع بكلمة « آبادهم » أموراً كثيرة تحت مفهوم الابداءة ، ثم قسم
هذه الأمور بأن بيئ أن أموالهم صارت لبيت مال المسلمين ، وخرجت
أرواحهم تحت ضربات السيوف ، وباتت أجسادهم للطيور الجارحة .
(٤) البيتان للمتنبي يخاطب سيف الدولة ويمدحه ويهنئه بالنصر وهما في
ديوان المتنبي - ط دار صادر - ص ٣١٥ ، والبيت الثاني في التلخيص
للقزويني - ص ٣٦٥ ، والايضاح للقزويني ٣٥/٤ ، ونهاية الأرب
١٥٤/٧ ، وحدائق السحر للوطواط ٧٧ والبيتان في نفحات الأزهار
- ص ٢١٠ .

[٦٣] اِئْتِلافُ المعنى مع المعنى

[٦٨] مِنْ مُفْرَدٍ بِفِرَارِ السَّيْفِ مُنْتَثِرٍ
وَمَزُوجٍ بِسِنَانِ الرَّمْحِ مُنْتَظِمٍ (١)

وهو ضربان :

الأول هذا (٢) : وهو أن يشتمل الكلام على معنى مع أمران أحدهما ملائم ، والآخر بخلافه فتقرنه باللائم ، كقول المتنبي :

فالعربُ منه مع الكدريِّ طائِرةٌ

والرُّومُ طائِرةٌ منه مع الحَجَلِ (٣)

-
- (١) المفرد : يريد الرجل الأعزب ، غرار السيف : حد السيف ، المزوج = يريد المتزوج . يصف منظر قتلى الأعداء في أرض المعركة .
(٢) أي البيت السابق فانه بالامكان القول :

من مفرد بسنان الرمح منتثر ومزوج بفرار السيف منتظم
ولكن الأفضل أن يقرن « منتظم » مع « سنان الرمح » لأنه ملائم للمعنى .
(٣) الكدري ضرب من القطا ينزل السهل من الأرض ويأوي الى المهامه وقد جعله مع العرب لأنه يلائم بلادهم ، والحجل من طيور الجبل وتنزل في المواضع المعروفة بالشجر ، وقد جعله مع الروم لأنهم يسكنون الجبال . وكان بإمكانه القول :

فالروم منه مع الكدري طائرة والعمرب طائرة منه مع الحجل
ولكنه آثر العبارة بالشكل الذي أورده لتحقيق ائتلاف المعنى مع المعنى .
والبيت في ديوان المتنبي - ص ٣٣٨ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٧٤ .

والضرب الثاني : أن يشتل الكلام على معنى ^٤ ومثلاً ^٥ له ،
فتقرن بهما ما لاقتراه مَزِيَّة (٤) ، كما في قول المتنبي :

وَقَفَّتْ وَمَا فِي الْمَوْتِ شِكٌّ لَوْ أَقِفِ

كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ الرَّدِيِّ وَهُوَ نَائِمٌ

تَمْرُهُ بِكَ الْأَبْطَالُ كَلَّمِي هَزِيمَةَ

وَوَجْهَكَ وَضَاحٌ وَتَفَرُّكَ بِاسْمِ (٤)

فإن عجز كلٍّ من البيتين يلائمُ كلا من الصَّدْرَيْنِ (٥) ،
ولكنه اختار ذلك الترتيب لأمرين :

أحدهما : أن قوله :

.....
كأنك في جفن الردي وهو نائم

مَسُوقٌ لتمثيل السلامة في مقام العطب ، فجعله مقررّاً
للووقوف والبقاء في موضع يُقْطَعُ على صاحبه بالهلاك فيه .. أنسبُ
من جعله مقررّاً لثباته في حال هزيمة الأبطال .

(٤) البيتان من قصيدة المتنبي المشهورة في وصف معركة « الحدث » ومدح
سيف الدولة . وهما في ديوانه - ص ٣٨٧ ، والمثل السائر ٢/٣٠٣
و ٣٠٤ .

(٥) يريد أنه بالامكان تبديل موضع عجز البيت الأول بالثاني كما يلي :
وقفت وما في الموت شك لو اقف ووجهك وضاح وتفر ك باسم
تمر بك الابطال كلمي هزيمة كأنك في ثغر الردي وهو نائم

والثاني : أن في تأخير التسميم بقوله :

..... ووجهك وضاح وئفرك باسم

عن وصف المدوح بوقوفه ذلك الموقف .. وبمرور أبطاله كلمي
بين يديه .. من زيادة المبالغة ما يفوت بالتقديم .

وكما في قوله تعالى: [إِنَّ لَكَ أَلَاءَ تَجْتَوِعُ فِيهَا وَلَا تَعْرَى -
وَأَنَّكَ لَا تَنْظُمُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى] (٦) فإنه تعالى لم يتراع فيه
مناسبة « الري » لـ « الشبع » ، و « الاستظلال » لـ « اللبس » في
تحصيل نوع المنفعة ، بل رثوعي مناسبة « اللبس » لـ « الشبع » في
حاجة الإنسان إليه وعدم استغنائه عنه ، ومناسبة « الاستظلال »
لـ « الري » في كونهما تابعين للبس والشبع ومكملين لمنافعهما .

★ ★ ★

(٦) طه الأيتان ١١٨ - ١١٩ .

[٦٤] الاشتراك

[٦٩] شيب المَفَارِقُ يُرْوِي الضَّرْبُ من دَمِهِم

ذَوَائِبَ الْبَيْضِ بِيضِ الْهِنْدِ لِالْلِّمِّمِ (١)

جعله ابن رشيقي (٢) وابن أبي الإصبع (٣) ثلاثة أقسام :

— قسمان منها من العيوب والسرقات •

— وقسم واحد من المحاسن • وهو المقصود ههنا •

وهو أن يُوتَى بلفظة مشتركةٍ بين معنيين اشتراكاً أصلياً وعرفياً ،
فيسبقُ ذهنُ سامعها إلى المعنى الذي لم يُرِدْهُ الشاعرُ فيأتي في آخر
البيت أو في البيت الثاني بما يُبين أن القصد غير ما توهمه السامع •

(١) الذؤابة : الناصية أو منبتها من الرأس ، والجمع ذوائب • والبيض جمع أبيض وهو السيف ، والأبيض ضد الأسود • وبيض الهند : السيوف المصنوعة في الهند • اللمم — بالكسر — الشعر المجاور شحمة الأذن مفردة : اللمة يصف القتلى من الأعداء بأنهم مكتهلين وأن قتلهم يروي رؤوس السيوف بالدم ولولا قوله : بيض الهند لسبق ذهن السامع إلى أنه أراد ذؤابة الشعر • البيت في ديوان الحلبي — ص ٦٩٣ ، ونفحات الأزهار — ص ٢٨٩ •

(٢) العمدة لابن رشيقي ٩٢/٢ •

(٣) تحرير التحرير — ص ٣٣٩ •

كقول كَثِيرٍ عَزَّةٌ (٤) :

وَآنتِ الَّتِي حَبَّبْتَ كُلَّ قَصِيرَةٍ
إِلَيَّ وَلَمْ تَعْلَمْ بِذَلِكَ الْقَصَائِرِ

عَنَيْتُ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ وَلَمْ أُرِدْ
قِصَارَ الْخَطَى شَرَّ النِّسَاءِ الْبَحَاتِرِ (٥)

فإنه لولا آتيائه في البيت الثاني بذكر « قصيرات الحجال »
لتوهّم السامع أنه أراد القصار مطلقاً .

وقد يختلف (٦) « الاشتراك » بـ « التوهيم » على من لم يحققه .
والفرق بينهما أن « الاشتراك » لا يكون إلا باللفظة المشتركة ،

(٤) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٥) القصر خلاف الطول ، والقصر : المنزل أو كل بيت من حجر ، والقصيرة
المقيمة في خدرها لا تترك أن تخرج ، الحجلة جمعها حجال : بناء كالحقبة ،
والموضع يزين بالثياب والستور للمروس ، والبحاتر جمع بحتر وهو
القصير . يريد : حبيب الي كل امرأة مصونة في خدرها ، ولا أعني
البحاتر . والبيتان في ديوان كثير عزة تحقيق هنري بيرس - الجزائر
١٩٢٨ م - ٢٣٠/١ من قصيدة مطلعها :

سقى أم كلثوم على النأي دارها ونسوتها جنون الحيا ثم باكر
وهما في كتاب الأضداد لابن الأنباري ٣٦٢ ، والأضداد لأبي الطيب
اللفنوي ١/٨٥ ، بلا نسبة ، وفيه : « أردت قصيرات ٠٠ » ، ونهاية
الأرب ٧/١٧٩ وفيه « وما تدري بذاك ٠٠ » ، ولسان العرب - قصر -
ونفحات الأزهار ٢٨٨ ، وتحريير التحبير ٣٣٩ وفيه « ولم يشمر بذلك ٠ »

(٦) في حاشية صل : « يشتبا » .

و « التوهيمُ » (٧) يكون بها وبغيرها من تصحيف ، أو تحريفٍ ،
أو تبديل ، أو بسبق الذهن إلى غير المعنى المطلوب .

والفرقُ بينه وبين « الإيضاح » أن « الإيضاح » في المعاني
خاصةً ، لا تعلُّقٌ للألفاظ به ، وهذا في « اشتراك » اللفظة .

وفي بيت القصيدة اشتراكُ « البيضِ » و « البيضِ » ، فلولا
قوله: « بيض الهند » لسبق ذهنُ السامع إلى أنه أراد « بيض اللِّثَمِ »
لقوله في أول البيت : « شيبُ المتَّارِقِ » .

★ ★ ★

(٧) في ظ ، وح ، ومط - ص ٣١ : « التوهيم » .

[٦٥] الأيجاز

[٧٠] واستخدمَ الموتَ يَنْهَاهُ وَيَأْمُرُهُ

بِعَزْمٍ مُفْتَنِينَ فِي زِيٍّ مُفْتَرِمٍ (١)

وهو أداء المقصود من الكلام بأقل من عبارة المتعارف (٢) ،

وهو على ضربين :

– إيجازٌ قَصْرٌ •

– وإيجازٌ حَذْفٌ •

– ف « إيجاز القصر » اختصار الألفاظ ، كقوله تعالى :

[وَلكُمْ فِي القِصَاصِ حَيَاةٌ] (٣) • وقول الشاعر :

يَا أَيُّهَا الْمُتَحَلِّي غَيْرَ شَيْمَتِهِ

إِنَّ السَّخْلَاقَ يَأْتِي دُونَهُ الخَلِيقُ (٤)

(١) المفتنم : صاحب الشيء أو الغنيمة ، والفائز بالشيء بلا مشقة •

المفترم : صاحب الدين والمديون – ضد – • الزِّي – بالكسر – :

الهيئة • والبيت في ديوان الحلبي – ص ٦٩٤ وفيه « واستخدم الدهر » ،
ونفحات الأزهار – ص ٢٨٤ •

(٢) في حاشية صل : « يريد متعارف الأوساط من الناس » •

(٣) البقرة ١٧٩ وقد فصل ابن سنان الخفاجي في سر الفصاحة ١٩٨ وجوه
الإيجاز المجز فيها •

(٤) البيت لسالم بن وابصة الأسدي الرقي وهو في البيان والتبيين ٢٣٣/١
وقد أورده في بيتين :



— و «إيجاز الحذف» ما حذِفَ بعضُ لفظِه لدلالة الباقي عليه ، كقوله تعالى [واسألِ القُرِيَةَ] (٥) يريد أهل القرية .

وكقول الشاعر :

ورَأَيْتُ زَوْجَكَ فِي الوَغَى (٦)

مُتَقَلِّداً سَيْفًا وَرُمْحاً (٧)

←
يأبها المتعلي غير شيمته ومن سجيته الاكثار والملق
اعمد الى القصد فيما أنت تطلبه ان التخلق يأتي دونه الخلق
اونسبه الجاحظ في الحيوان الى العرجي سهواً ١٢٧/٣ ، وهو في شرح
حماسة أبي تمام للمرزوقي ٧١٠/٢ وفيه :
عليك بالقصد فيما أنت فاعله ان التخلق

ومختصر تاريخ دمشق لابن عساكر — صنعة ابن منظور ج ٩ — ترجمة
سالم بن وابصة — مخطوط قيد الطبع بتحقيقنا — وتهذيب تاريخ
تاريخ دمشق الكبير ٥٩/٦ ، ونسب الى العرجي أحياناً ، وورد في
بيتين في العقد الفريد ٣/٣ ، والشعر والشعراء ٣٦٦ ، وبلا نسبة في
مجالس ثعلب ٣٠٠ ، والكامل للمبرد ١٦/١ ، والعمدة لابن رشيق
٢٢١/١ ، وخزانة الأدب ١٦٩/١ وفيه مثل رواية الحماسة « عليك
بالقصد فيما أنت فاعله . . . » ونفحات الأزهار ٢٨٤ ، وتحرير التحبير
— ص ٤٩٦ .

(٥) يوسف ٨٢

(٦) في ح : « قد غدا » .

(٧) البيت بلا نسبة في الكامل للمبرد ٣٣٤/١ وبحاشيته انه لعبد الله بن
الزبيرى وتكرر في ٣٧١/١ ، و ٢٧٥/٢ وفيه :
يأليت زوجك قد غدا متقنداً

وفي رواية : « يا ليت زوجك » - ومراده : متقلداً [سيفاً]
ومعتقلاً رمحاً (٨) .

والبيت في القصيدة محتوٍ على الضريين ، فقوله : « واستخدم
الموت » خاصةً هنا « إيجاز قصر » في غاية الاختصار ، وقوله :
« بعزم مفتيم » يريدُ « رجل مفتيم » هو « إيجاز الحذف » .

★ ★ ★

والانصاف في مسائل الخلاف تحقيق محيي الدين عبد الحميد ٦١٢/٢
وفيه « ياليت بملك ٠٠ » وبحاشيته : « وهو - كما قال الأخفش -
من كلام عبد الله بن الزبيري » وقد خرج في شرح المفصل ٢٢٤ ، ورغبة
الآمل ٢٣٤/٣ ، وخصائص ابن جنبي ، ٤٣١/٢ هـ . والبيت في خزانة
الأدب ١/٣٣٠ و ٥٠٠ وروايته كرواية الكامل ، وشرح حماسة أبي تمام
للمرزوقي ١١٤٧/٣ وفيه : « ياليت بملك قد غدا ٠٠٠ » وقد خرج
المحقق في أمالي المرتضي ٤/١٧٠ ، وأمالي ابن الشجري ٢/٣٢١ ،
والمخصص ١/١٣٦ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٨٣ .

(٨) سقطت « متقلداً سيفاً » من جميع النسخ ، وسقطت من مطب - ص ٣٢
« سيفاً ومعتقلاً » ، وضبطت العبارة من كلام ابن يمشين .

[٦٦] المشاكلة^(١)

[٧١] يَجْزِي إِسَاءَةَ بَاغِيهِمْ بِسَيِّئَةٍ

ولم يكن عادياً منهم على إرَم^(٢)

إِرَم: أَحَدٌ .

و « المشاكلة » ذكر الشيء بلفظٍ غيره لوقوعه في صحبته ،
كقوله تعالى : [وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا] (٣) ، وليس
الجزاء عن السيئة في الحقيقة سيئةً ، بل لوقوعها في صحبة لفظه
السيئة ومشاكلتها أطلق عليها اسمها

وكذلك قوله تعالى : [فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا

(١) المشاكلة : الموافقة ، وفيه أشكلة من أبيه أي شبه . وفي المصطلح

البلاغي المراد ههنا : أن المتكلم إذا أراد أن يذكر كلمة عدل عنها إلى

لفظ يشاكلها أي يشبهها ويوافقها فيكون ذلك أبلغ في نفس السامع .

(٢) إِرَم — بكسر أوله — : أحد ، والشاهد فيه مجازاة الاساءة بالسيئة ،

وليس الجزاء عن السيئة في الحقيقة سيئة لأن الجزاء في حقيقته انتصاف

وردع للمظلم ، وبما أن لفظه السيئة شاكلت وأشبهت ماينتج عن أخذ

الحق من عقوبة وايداء للمتدي المسيء فقد استعملها الشاعر بدلاً

من قوله : يجزي اساءة باغيهم بالتأديب والقتل والبيت في ديوان الحلبي

— ص ٦٩٤ ، ونفحات الأزهار — ص ٢٢٩ .

(٣) الشورى ٤٠

عليه بِبِئْرٍ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ ° [(٤)] وليس المجازاة بالعدوان
عدواناً في الحقيقة °

وقوله تعالى : [تَعَلَّمْ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمْ مَا فِي
نَفْسِكَ] (٥) منه أيضاً °

ومن النظم قول بعضهم :

قالوا : « اقْتَرَحْ شَيْئاً نَجِدُ لَكَ طَبْخَهُ »

قُلْتُ : « اطْبُخُوا لِي جُبَّةً وَقَمِيصاً » (٦)

وابن رشيق يسمي هذا النوع « التزاوج » ذكره في آخر
« باب التجنيس » °

وهو في بيت القصيدة ظاهر °

★ ★ ★

(٤) البقرة ١٩٤

(٥) المائة ١١٦ °

(٦) ذكر الشاعر خياطة الجبة بلفظة الطبخ لوقوعها في صحبه طبخ الطعام °
والبيت لأبي الرقعمق أحمد بن محمد الأنطاكي °

[٦٧] ائتلاف اللفظ مع المعنى

[٧٢] كأنَّما حَلَقَ السَّعْدِيُّ مُنْتَثِرًا

على الثرى بين منفضٍّ ومنفصمٍ (١)

وهو عبارة عن الاتيان بالفاظ جزلةٍ إن كان المعنى فخماً . . .
وبالفاظ رقيقة إن كان المعنى سهلاً .

كقول زهير بن أبي سلمى :

أثافي سفعاً في معرّسٍ مرّجَلٍ

ونؤياً كجندٍ الحوضِ لهم يسئلهم

فلما عرّقت الدارَ قلتُ لرُبعمها :

« ألا انعم صباحاً أيّتها الرُبْعُ واسئلهم » (٢)

فلما كان معنى البيت الأول فخماً في صفة الآثار والمعاهد أتى بلفظ

جزلٍ يناسبه ، ولما كان الثاني سهلاً مفهومأ أتى بنا يناسبه .

وبيت القصيدة من القسم الأول .

(١) في حاشية صل : « السعدي : الدروع » . والحلق مفردة الحلقة وهي الدرع ، والسعدي نسبة الى سعد بلد يعمل الدروع . والبيت في ديوان الحلي - ص ٦٩٤ وفيه « منتثر » بالرفع ، ونفحات الأزهار - ص ٢٦٩ و ٣٣٢ .

(٢) البيتان من مشهور شعر زهير وهما من معلقته ، وفي ديوانه ص ٧ - ٨ : « ونؤياً كحوض الجندٍ . . . » وفي تحرير التحبير - ص ١٩٥ : « ونؤياً » تصحيف ، والبيت الأول في كتاب الأضداد لأبي الطيب اللغوي ←

[٦٨] التَّشْبِيهِ

[٧٣] حُرُوفٌ خَطٌّ عَلَى طِرْسٍ مُقَطَّعَةٍ

جاءت° بها يدُ غَمْرٍ (١) غيرُ مُفْتَهَمٍ (٢)

و « التشبيه » ضروبٌ كثيرةٌ قد اتسع في تفصيلها قول أهل المعاني والبيان ° وهو عندهم : الدلالة على مشاركة أمرٍ الأمر في معنى ° وعند أهل البديع :

« العَقْدُ على أنْ أحد الشئين يسُدُّ مسد الآخر » °

وقد جاء منه في الكتاب العزيز قوله تعالى : [والقَمَرُ قَدَرٌ نَاهُ

→ ١٧٦/١ وفيه « ونوياً كحوض الجُدِّ ٠٠٠ » ، والشطر الأول في عبث الوليد للمعري — ص ٢٦ وفيه « أثافي بلا تشديد — » وقال المعري : « وبعضهم يشدُّ وهو القياس » °

(١) في حاشية صل : « الفمر : الذي لا يجرب الأمور » °

(٢) البيت متعلق بما قبله كما ذكرنا وأداة التشبيه فيما قبله « كأنما حلق السمدي ٠٠ » فصار المعنى : كأنما حلق السمدي المنتشرة على الأرض حروف الكتابة على صفحة مقطعة كتبها شخص قليل الفهم ٠٠ والانسان الفمر : غير المعروف °

° والبيت في ديوان العلي — ص ٦٩٤ ، ونفحات الأزمار ٢٦٨ °

مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالعُرْجُونِ القَدِيمِ [(٣) ، وقوله تعالى :
[وَلَهُ الجَوَارِ المُنشآتُ في البَحْرِ كَالأَعْلَامِ] (٤)

ومن التَّنْظِمِ قول لبيد (٥) :

وجَلَا السَّيُولُ عَنِ الطَّلُولِ كَأَنَّهَا

زُبُرٌ تَجِدُّ مَتُونَهَا أَقْلَامُهَا (٦)

(٣) يس ٣٩

(٤) الرحمن ٢٤

(٥) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام

(٦) البيت من معلقة لبيد وهو في وصف تأثير السيول في الأطلال قال فيه الأمدى : « وهذا ما زلت أسمع العلماء تمجب من حسنه ولطافة معناه وكان الفرزدق إذا أنشده يسجد » . وفي الأغاني أن الفرزدق سجد لما سمع البيت فقيل له : « ما هذا يا أبا فراس ؟ » فقال : « أنتم تعرفون سجدة القرآن وأنا أعرف سجدة الشعر » جلا : كشف أي جلت السيول التراب عن الطلول ، زُبُرٌ : ج زبور وهو الكتاب ، تَجِدُّ : أي تجدد . ومتونها : أو ساطها وظهورها والمعنى : أن السيول كشفت التراب عن الطلول فأعادت إليها صورتها الماضية ، وهذا يشبه تجديد الأقلام للسطور المكتوبة منذ عهد قديم واعادتها الى صورتها الماضية . وهذا من باب « التشبيه التمثيلي » .

والبيت في شرح ديوان لبيد تحقيق الدكتور احسان عباس ٢٩٩ ، وديوان لبيد - دار صادر - ١٦٥ ، والاغاني ٩٨/١٤ ، والموازنة للأمدى ٤٦١/١ ، وشرح القصائد السبع لابن الأنباري ٥١٠ ، واللسان « زبر » ، وشرح المعلقات للزوزني تحقيق الاستاذ محمد علي حمد الله ٢٠٥ ، والمعلقات المشر للشنقيطي ٩٧ ، ومحاضرات الراغب ٣٧/١ و ٢٦٩/٢ ، والاصابة ٣٠٩/٣ .

وقول عديّ بن الرقاع (٧) :

تَرْجِي أَغْنَى كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ

قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا (٨)

والتشبيه في بيت القصيدة ظاهر .

(٧) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٨) ترجمي : تسوق سوقاً خفيفاً - والضمير عائد الى الظبية - الأغن :
الظبي ولصوته غنة ، الروق : القرن ، وإبرة روقه : رأس القرون
وتكون سوداء . والبيت في وصف الظبية تدفع أمامها وليدها الغزال
ذا القرن الذي يشبه قلماً تلونت ريشته بمداد الدواة . وهو من قصيدة
في مدح الوليد بن عبد الملك قال ابن المعتز عنه : انه من عجائب التشبيه .
وقال جرير : سمعت عدي بن الرقاع ينشد الوليد بن عبد الملك قصيدته
التي أولها :

عرف الديار توهماً فاعتادها من بعد ما شمل البلى أبلادها

فحسدته . . حتى أنشد في صفة الظبية والغزال : « ترجمي أغن كأن
. . فرحمته من هذا التشبيه . . فلما قال : « قلم أصاب من الدواة
مدادها » رحمت نفسي وحالت الرحمة حسداً . والخبر في معجم الشعراء
٨٧ والأغاني ٣١٣/٩ ، والكامل للمبرد ١٤١/٣ والبيت في حلية المحاضرة
١٧٧/١ و ١٧٨ ، والبديع ٧١ ، والشعر والشعراء ٣٩٢ ، والممددة
٣١/٢ ، والمقد الفريد ٤٧٨/٢ و ١٩٤/٤ ، وطبقات فحول الشعراء
٧٠٧/٢ ، والحماسة الشجرية ٩٢٥/٢ ، ونضرة الاغريض ١٦٦ ،
وأسرار البلاغة ١٣٢ ، وسر الفصاحة ٢٣٧ ، وتحرير التحرير ٤٧١ ،
والايضاح للقزويني ٣٨/٣ . ولسان العرب - قرش - والحماسة
البصرية ١٤١/١ ونهاية الأرب ١٦٤/٧ . وفي حواشي هذه المصادر
تخریجات أخرى .

[٦٩] الاشتقاق

[٧٤] لم يَلْتَقَ « مَرَّ حَبٌ » منه مَرَّ حَباً ورأى

ضِدّاً اسْمِهِ عِنْدَ هَدِّ الْحِصْنِ وَالْأُطْمِ (١)

وهذا النوع استخرجه أبو هلال العسكري ، وذكره في آخر أبواب البديع من كتابه المعروف بـ « الصنائع » ، وعرفه بأن قال : « هو أن يُشْتَقَّ من الاسم العلم معنى في غرض يقصده المتكلم من مدح أو هجاء أو غيره . . . » .

كقول أبي بكر بن دُرَيْدٍ (٢) في « نِفْطَوَيْتِهِ » (٣) النحوي :

لَوْ أُوحِيَ السَّحْوُ إِلَى نِفْطَوَيْتِهِ

مَا كَانَ هَذَا السَّحْوُ يُعْزَى إِلَيْهِ

أَحْرَقَهُ اللَّهُ بِنِصْفِ اسْمِهِ

وَصَكَّرَ الْبَاقِيَ صِيحاً عَلَيْهِ (٤)

[والمثال في بيت القصيدة ظاهر] (٥) .

(١) في حاشية صل : « الحصون بالمدينة » .
مرحب : اسم شخص ، الأُطْمُ : القصر ، وكل حصن مبني بحجارة ، وكل بيت مربع مسطح ج أطام وأطوم . والبيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٤ ، ونفحات الأزهار ٢٤٦ .

(٢) (٣) ترجمة في ملحق تراجم الأعلام .

(٤) البيتان لابن دريد ١١١ قانها عندما انتقد نفطويه كتابه « الجمهرة » ، وهما في نزهة الألباء ١٩٦ ، ومعجم الأدباء ٢٦٤/١ ، والمزهر للسيوطي ٩٣/١ والبيت الثاني في وفيات الأعيان ٤٨/١ ونسبه ابن خلكان إلى أبي عبد الله محمد بن زيد الواسطي ، والبلغة للفيروزآبادي ٩ .
ونفحات الأزهار ٢٤٥ بروايات مختلفة أكثرها « صراخاً عليه » .
(٥) زيادة من مط - ص ٣٣ .

[٧٠] التَّصْرِيعُ

[٧٥] لاقاهمُ بِكُماةٍ عندَ كَرِّهِمِ

على الجُسُومِ دُرُوعٌ من قُلُوبِهِمِ (١)

وهو عبارة عن استواء آخر جزء في صدر البيت وآخر جزء في عجزه في الوزن والرئوي والإعراب . ولا تعتبر فيه قاعدة العروضيين في الفرق بين المَصْرَعِ والمُتَقَفِّيِّ باصطلاحهم .

كقول امرئ القيس :

ألا أيثما اللئيلُ الطَّويلُ إلا انتجلي

بصُبْحٍ وما الإصباحُ منك بأمثلِ (٢)

والتصريح في بيت القصيدة ظاهر .

(١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٤ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٨٣ .

(٢) البيت من معلقة امرئ القيس المشهورة التي مطلعها :

ققا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل
وهذا المطلع عند العروضيين « مقفى » لا « مصرع » لأنه جاء في أول القصيدة ولكنه عند البديعيين « مصرع » إذ يطلقون عليه التصريح اطلاقاً بديعياً ، ولا يأخذون بقاعدة العروضيين ، انظر : تحرير التعبير - ص ٣٠٦ : « لأن أهل البديع يسمون التقفية تصريحاً » بلا تفريق . وهو في ديوان امرئ القيس ١٨ ، وجمهرة أشعار العرب ١٠٠ ، والموشح ٣٦ ، وسر الفصاحة ١٧٩ وفيه : « وقد استعمله المتقدمون والمحدثون - أي التصريح - في أول القصيدة ، وربما استعملوه في أثنائها ٠٠ » ، وتحرير التعبير ٣٠٦ وفيه تفسير استعمال الشعراء « التصريح » في أثناء القصيدة : « ولا يحسن التصريح الا ابتداء شعر غير الشعر الذي تقدم ، ألا ترى الى كون امرئ القيس لما قرغ من ذكر الحماسة في



[٧١] التشطير

[٧٦] بكلُّ مُنتَصِرٍ للفتَحِ مُنتَظِرٍ

وكلُّ مُعْتَزِمٍ (١) بالحقِّ مُلتَزِمٍ (٢)

وهو أن يقسم الشاعر بيته شطرين ، ثم يصرع كل شطرٍ منهما ، لكنه يأتي بكل شطرٍ من بيته مخالفاً لقافية الآخر لتمييز عن أخيه .

كقول مسلم بن الوليد (٣) :

مَوْفٍ عَلَى مَهَجٍ فِي يَوْمِ ذِي رَهَجٍ

كَأَنَّكَ أَجَلٌ يَسْمَى إِلَى رَجُلٍ (٤)

[وهو ظاهر في بيت القصيدة] (٥) .

القصيدة الرائية . . . شرع في ذكر النسب صرع ، وإذا استقرت أرقامهم وجدت أكثرها كما ذكرت لك « ١٠ هـ ، و رصف المياني للمالقي ٧٩ ، والايضاح للقرويني ٨٠/٢ ، ونهاية الأرب ١٧٨/٧ ، والمثل السائر ٢٤٥/١ و ٣٤٤/٢ .

- (١) في ظ « مفترم » ، وفي مط - ص ٣٤ « وكل معترم » وهو تصحيف .
- (٢) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٤ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٧١ .
- (٣) العبارة السابقة وتعريف التشطير كله منقول عن تحرير التعبير - ص ٣٠٨ ولم يذكر الحلبي ذلك .
- (٤) وافى القوم : أتاهم والتقدير : هو موفٍ - أي المدوح - في الحرب يأتي على النفوس . الرهج : الفيار وأرهج : أثار الفيار .
- البيت في ديوان مسلم بن الوليد - ط ليون ١٨٧٥ م - ص ٩ ، ونفحات الأزهار - ص ١٦٩ ، ونهاية الأرب ١٤٧/٧ ، وتحرير التعبير ٣٠٨ . وروايته فيما سبق : « يسمى الى أمل » .
- (٥) زيادة من مط - ص ٣٤ ، وحاشية صل .

[٧٢] التَّرْصِيعُ

[٧٧] مِِنْ حَاسِرٍ بِفِرَارِ الْمَضْبِ مُلْتَحِفٍ

أَوْ سَافِرٍ بِغُبَارِ الْحَرَبِ مُلْتَثِمٍ (١)

و « التَّرْصِيعُ » عبارة عن مقابلة كل لفظة من صدر البيت ، أو من الفِقرة في النثر ، بلفظة على وزنها ورويا وإعرابها . . غالباً في العجز من البيت أو الفقرة .

كقوله تعالى: [إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ - ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ] (٢)

وقول الحريري (٣) يصف وَعَظَّ أَبِي زَيْدٍ : « يَطْبَعُ

الْأَسْجَاعَ بِجَوَاهِرِ لَفْظِهِ ، وَيَقْرَعُ الْأَسْمَاعَ بِزَوَاجِرِ
وَعَظِّهِ » (٤)

(١) في ح ، ومط - ص ٣٤ « وسافر » .

الفرار - بالكسر - : حد الرمح والسهم والسيف . والمضرب : السيف .
والبيت في ديوان العلي - ص ٦٩٤ ، ونفحات الأزهار - ص ١٦٩ .

(٢) الفاشية الآيتان ٢٥ - ٢٦ .

(٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام

(٤) مقامات الحريري : « المقامة الصنمائية » - ص ١٧ والمثل السائر

ومن الشعر قول ابن النبيه المصري (٥) :

فَحَرِّيقُ جَمْرَةٍ سَيْفِهِ لِلْمُعْتَدِي
وَرَحِيقُ خَمْرَةٍ سَيْبِهِ لِلْمُعْتَقِي (٦)

وبيت القصيدة من هذه القسمة *

★ ★ ★

(٥) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام

(٦) البيت في نفعات الأزهار - ص ١٦٨

[٧٣] الموازنّة

[٧٨] مُسْتَقْتَلٍ قَاتِلٍ ، مُسْتَرَسِلٍ عَجَلٍ

مُسْتَأْصِلٍ صَائِلٍ مُسْتَفْحِلٍ خَصِمٍ (١)

وهي أن ينظم الشاعر البيت ويثقفّي جميع أجزاءه العروضية على قافية واحدة أو روي واحد مخالف لروي البيت ، من غير حشو لفظة أجنبية تفرق بين أحد أجزاءه وبين الآخر .

كقول امرئ القيس (٢) :

أفادَ فساد ، وقادَ فزادَ وسادَ فجادَ ، وعادَ فأفضل (٣)

وبيت القصيدة من هذا القسم .

-
- (١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٥
 - (٢) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام
 - (٣) البيت في ديوان امرئ القيس مع الشعر المنسوب إليه - ص ٤٧١
وفي البيان والتبيين ٥٣/٤ لامرئ القيس وروايته :
أفادَ وجادَ وسادَ وزاد وقادَ وذادَ وعادَ وأفضل
والمقد القريد ٤٩٣/٥ بلانسية وروايته :
أفادَ فجادَ وسادَ وزاد وذادَ وعادَ وقادَ وأفضل
والعمدة لابن رشيق ٢٩/٢ ونسبه لامرئ القيس وروايته :
أفادَ فجادَ وشادَ فزاد وقادَ فزادَ وعادَ فأفضل
وتحرير التعبير - ص ٣٨٦ ونضرة الاغريض ٤٨ ، والمعيار في أوازن
الأشعار ٨٣

[٧٤] التجزئة

[٧٩] ببارقِ خَندِمٍ في مارقٍ (١) أمَمِ

أو سابقٍ عَرِمٍ في شاهقٍ عَلَمِ (٢)

و « التجزئة » أن يجزئ الشاعر البيتَ جميعاً أجزاءً عروضيةً ، ويسجّعها كلها على رَوِيَّين مختلفين جزءاً بجزء : الأول منها (٣) على رويٍّ يخالف رويَّ البيتِ ، والثاني على رويِّ البيتِ .

كقول الشاعر :

هَندِيَّةٌ لَحَظَاتُهَا خَطِيئَةٌ خَطَرَاتُهَا دَارِيَّةٌ نَفَحَاتُهَا (٤)

والمثال في بيت القصيدة ظاهر .

(١) في ظ « خدم في مازق ٠٠ » وفي مط - ص ٣٥ « خدم ٠٠٠ أو سابق عزم » .

(٢) الخَندِم : يقال : سيف خَندِم أي قاطع . المَرَقُ : الطمن بالمجلة ، والمارق : أراد السيف الطاعن بالمجلة الأَمَم : القرب . المَعرِم : الشديد ، وأراد أن الضرب بالسيف أما أن يكون بالمجلة عن قرب أو بشدة في الجبل والبيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٥ وفيه « في مازق أمم أو سائق » ونفحات الأزهار - ص ٦٦ .

(٣) في ح « منها » .

(٤) البيت في تحرير التحرير - ص ٢٩٩ ، ونفحات الأزهار ٦٥ وخزانة الأدب لابن حجة .

[٧٥] التَّسْجِيعُ

[٨٠] فَعَالٌ مُنْتَظِمٌ الْأَحْوَالِ مُنْقَتِحِمٌ

الْأَهْوَالِ مُلْتَزِمٌ بِاللَّهِ مُعْتَصِمٌ (١)

وهو أن يأتي المتكلم في أجزاء كلامه أو بعضها بأسجاع غير متزنة بزنة عروضية ولا محصورة في عدد معين بشرط أن يكون روي الأسجاع على روي البيت .

كقول أبي تمام (٢) :

تَجَلَّى بِهِ رُشْدِي ، وَأَثَرَتْ بِهِ يَدِي

وفاضَ بِهِ ثَمْدِي ، وَأَوْرَى بِهِ زَنْدِي (٣)

والفرق بين « التسجيع » و « التجزئة » اختلاف زنة أجزائه ، ومجيئه على قافية واحدة .

(١) البيت في ديوان العلي - ص ٦٩٥ ، ونفحات الأزمهر - ص ١٨٢ .

(٢) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٣) تجلَّى : ظهر ، أثرت به يدي : صارت ذات ثروة . الثمد : الماء القليل وأراد هنا المال القليل . أورى به زندي : كناية عن ادراكه ماسعى اليه وظفره بالمطلوب .

والبيت في ديوان أبي تمام بشرح التبريزي - تحقيق عزام - ط ٢ - ٦٦/٢ ، وبدر التمام في شرح ديوان أبي تمام ٢٦٩/١ ، والعمدة لابن رشيح ٢٧/٢ ، وتحرير التحبير ٢٩٩ و ٣٠٠ وفيه « وطاب به ثمدي » ، والايضاح للقزويني ٨٢/٤ .

[٧٦] المماثلة'

[٨١] سَهْلٌ خَلَائِقُهُ ، صَعْبٌ عَرَائِكُهُ

جَمٌّ عَجَائِبُهُ فِي الْحُكْمِ وَالْحِكْمِ (١)

وهي أن تتماثل الألفاظ أو بعضها في الزئفة دون التقفية .

كقوله تعالى: [وما أدراك ما الطَّارِقُ - النَّجْمُ الثَّاقِبُ -
إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ] (٢) ، ف « الطَّارِقُ » ،
والتَّاقِبُ ، وَحَافِظٌ » متاثلات في الزئفة دون التقفية .

ومن الشعر قول الشاعر:

صَفُوحٌ كَرِيمٌ رَصِينٌ إِذَا

رَأَيْتَ الْعُقُولَ بَدَأَ طَيْئِثُهَا (٣)

والفرق بين « المماثلة » و « المناسبة اللفظية » توالي الكلمات
المستزقات في « المماثلة » دون « المناسبة » .

والمثال في بيت القصيدة ظاهر .

(١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٥ ، ونفحات الأزهار - ص ١٦٥ وفيه

« سهل خلائفه » وهو تصحيف .

(٢) الطارق الآيات ٢ و ٣ و ٤ .

(٣) البيت في تحرير التعبير - ص ٢٩٨ بلا نسبه ، وبحاشيته رجح المحقق

أن يكون لابن أبي الأصبع .

[٧٧] التَّسْمِيْطُ

[٨٢] فَالْحَقُّ فِي أَفُقٍ ، وَالشَّرْكُ فِي نَفَقٍ

وَالكُفْرُ فِي فَرَقٍ ، وَالدِّينُ فِي حَرَمٍ (١)

هو أن يصيّر الشاعر كل بيت أو بيتين أربعة أقسام ، ثلاثة منها على سجع واحد مع مراعاة القافية .

كقول الحريري (٢) :

أَيَا مَنْ يَدَّعِي الفَهْمَ إِلَى كَمْ يَا آخَا الوَهْمِ

تُعَبِّي الذَّنْبَ وَالدَّمَ وَتُخْطِي الخَطَا الجَمِّ (٣)

والفرق بين « التسميط » ، و « التسجيع » كون أجزاء « التسميط » غير ملتزمة أن تكون على روي البيت ، وكون أجزاءه مترفة ، وكون عددها محصوراً .

(١) في حاشية صل : « النفق : السرب في الأرض » له مخلص الى مكان . والفرق : الفزع . الحرَم : حرم مكة وقوله في حَرَم : أراد في حرمة لاتهتك . والبيت في ديوان العلي - ص ٦٩٥ ، ونفحات الأزهار - ص ١٢٢ .

(٢) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٣) البيتان مطلع قصيدة للحريري تجري على هذا النسق في المقامة ١١ (المقامة الساوية) - مقامات الحريري - ص ٩٤ ، وفن التوشيح - الدكتور مصطفى عوض الكريم - ص ٥٣ .

والفرق بينه وبين « التفويف » تسجيحُ أجزاء بيت « التسيط »
دون بيت « التفويف » .

والفرقُ بينه وبين « الترصيع » كونُ « الترصيع » بأجزاء
مُدْمَجَّةٍ وغير مُدْمَجَّةٍ (٤) ، و « التسيط » لا يقع فيه
« الإدماج » .

والمراد بالتشيل بقول الحريري فسَّقُ جملة القصيدة لا مطلعها .
والتسيط في بيت القصيدة ظاهر (٥) .

★ ★ ★

(٤) في مط - ص ٣٦ « مدبجة وغير مدبجة ... » وهو تصحيف .

(٥) سقطت من ظ ، و ح . وهي يعاشية صل .

[٧٨] التَطْرِيْزُ

[٨٣] فالجيشُ والنَّقْعُ تحتَ الجَوْنِ مُرْتَكِمٌ

في ظِلِّ مُرْتَكِمٍ في ظِلِّ مُرْتَكِمٍ (١)

وهو أن يبتدىء المتكلم أو الشاعر بذكر جملة من الذوات غير متفصّلة ، ثم يخبر عنها بصفة واحدة من الصفات مكرّرة بحسب العدد الذي قدره في تلك الجملة الأولى ، فتكون الذوات في كل جملة متعدّدة تقديراً ، والجملة متعدّدة لفظاً ، وعدد الجملة التي وصفت بها الذوات لا عدد الذوات عدد تكرارها واتحاد لا تعداد تباير .

كقول ابن الرومي (٢) :

أموركم بني خاقان عندي

عجّاب في عجّاب في عجّاب

قرون في رؤوس في وجوه

صّلاب في صّلاب في صّلاب (٣)

والمثال في بيت القصيدة ظاهر (٤) .

(١) الجون : من الأضداد يكون الأسود ويكون الأبيض ، وجون السحابة : أسودها . والنقع المرتكم : الغبار فوق آخر والبيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٥ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٥٩ .

(٢) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٣) البيتان في هجاء بني خاقان وهما في ديوان ابن الرومي تحقيق الدكتور حسين نصار ١/٣٥٣ ، وتحرير التعبير ٣١٤ ، ونهاية الأرب ٧/١٤٨ ، ونفحات الأزهار ٢٥٩ .

(٤) سقطت من ظ و ح ، وهي بحاشية صل .

[٧٩] الأردافُ

[٨٤] بِفِتْيَةٍ أَسْكَنُوا أَطْرَافَ سُمْرِهِمْ

من الكُفَاةِ مَقَرَّةِ الضَّفْنِ وَالْأَضْمِ (١)

وقد شَرَكَ علماءُ البيانِ « الإردافَ » بـ « الكناية »

وجعلوهما شيئاً واحداً .

وفرَّقَ بينهما أئمةُ البديع كقُدّامة (٢) ، والحاتمي (٣) ،

والرثماني (٤) ، وغيرهم . . . وقالوا : هو أن يريد المتكلم معنى فلا يعبر

عنه بلفظه الموضوع له ، ويعبّر عنه بلفظه هو ردفه وتابعه قرّب

الرديف من المتردّف .

كقوله تعالى : [واستوتّ على الجودي] (٥) ، فإن حقيقة

ذلك : جلست على المكان . فعدّل عن اللفظ الخاص بالمعنى إلى لفظ

هو ردفه ، وإنما عدل عن لفظ الحقيقة لما في الاستواء الذي هو

لفظُ الإردافِ من الإشعار بجلوسٍ متمكّنٍ لا زيغٍ فيه ولا ميلٍ ،

وهذا لا يحصل من لفظ جلستْ وقعدتْ .

(١) السمر : القنا . الأضم : الحقد والحسد والغضب . . . والبيت في ديوان
الحلي - ص ٦٩٥ ونفحات الأزهار ٢٧٩ .

(٢) و٣ و٤) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

وقد تكلم الحاتمي على هذا بعد باب « الكناية » من كتابه حلية المعاصرة

١٢/٢ فقال : « يريدون أن يجيئوا بالشيء فلا يمكنهم فيأتون بشيء

من سببه يدل عليه » .

(٥) هود ٤٤ .

ومن أمثله الشعرية قول أبي عبادة البحرى يصفُ الطفنة :

فَاوَجَّرْتُهُ أُخْرَى فَأَضَلَّكَتُ نَصَلَهَا

بحيثُ يكونُ اللبُّ والرَّعْبُ والحِقْدُ (٦)

ومرادُه القلبُ ، فذكره بلفظ الإرداف كما ترى . وسماه قوم
« التبيع » ، وقوم « التجاوز »

والفرق بينه وبين « الكناية » أنه عبارة عن تبديل الكلمة بردفها
من غير انتقالٍ من لازم إلى ملزوم .

★ ★ ★

(٦) البيت في ديوان البحرى بتحقيق حسن كامل الصيرفي ٧٤٤/٢ وقد خرجته
المحقق في ٦ مصادر ، والمعدة ١/١٨٩ ، وسر الفصاحة ٢٢٠ ،
والايضاح للقزويني ١٤٥/٢ ، ونفحات الأزهار ٢٧٩ .

[٨٠] الكِنَايَةُ

[٨٥] كلُّ طَوِيلٍ نِجَادِ السَّيْفِ يُضْرِبُهُ

وَقَعَّ الصَّوَارِمِ كَالْأوتَارِ وَالنَّفَمِ (١)

وقد سبق القول ان « الكناية » هي « الإرداف » بعينه عند علماء البيان ، وإنما علماء البديع أفردوا « الإرداف » عنها .

وهي تركُّ التصريح بذكر الشيءِ إلى ما يلزمه لينتقل من المذكور إلى المتروك كما تقول : فلان كثير الرماد ، تنتقل منه إلى ما هو مكثومه وهو كثرة الطبخ للأضياف . وكذلك : فلان طويل النجاد ، تنتقل منه إلى ما هو ملزومه وهو طول القامة .

ومن أمثلتها من القرآن قوله تعالى: [لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ] (٢) فَإِنَّهُ مَكْثُومٌ تحريكِ اللسانِ الثَّطُّوقُ .

ومن السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم : « فَضِّلْ الْإِزَارَ فِي النَّارِ » ، لأن ملزومه تكثير الجبارين .

ومن الشعر قول عمر بن أبي ربيعة (٣) :

(١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٥ ، ونفحات الأزمهار - ص ١٨٥ .

(٢) تتمتها [٠٠٠ لتمبل به] - القيامة ١٦ .

(٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

بَعِيدَةٌ مَهْوَى الْقَرْطِ إِمَّا لِنَوْقَلِهِ

أَبُوهَا وَإِمَّا عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ (٤)

والمثال في بيت القصيدة ظاهر .

* * *

(٤) كنى عن طول العنق بمباراة « بعيدة مهوى القرط » وهو لفظ يدل على طول الجيد .

والبيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة بتحقيق محيي الدين عبد الحميد - ص ٢٠٠ ، والعمدة ٣١٤/١ ، وسر الفصاحة ١٨ ، وتحرير التحبير ٢١٢ ، و ٣٣٧ ، ونضرة الاغريض ٤٠ ، وحلية المحاضرة ١٥٥/١ والصناعتين ٢٠١/٢ ، ونقد الشعر ٢٧ ونهاية الأرب ٦٠/٧ . وشرح المقامات للشريشي ٣٨٦/١ .

[٨١] الالْتِزَامُ [لزوم مالا يلزم] (١)

[٨٦] مِنْ كُلِّ مُبْتَدِرٍ لِلْمَوْتِ مُقْتَحِمٍ

فِي مَأْزِقٍ بِقُبَارٍ (٢) الْحَرْبِ مُلْتَحِمٍ (٣)

وسمى قوم "هذا النوع « الإغنيات »

وهو أن يلتزم الناثر في ثمره أو الشاعر في شعره قبل حرف

الرموي حرفاً آخر فصاعداً على قدر قوته ، مشروطاً بعدم التكشف

ولا بن الرومي في ذلك اليكده الطولى (٤) .

ومثاله من الكتاب العزيز قوله تعالى : [وَالطُّورِ - وَكِتَابٍ

مَسْطُورٍ] (٥) ، وقوله تعالى : [فَأَمَّا الْيَسِيمَ فَلَا تَقْهَرْ -

وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ] (٦) .

ومن الشعر قول امرئ القيس (٧) :

(١) زيادة من حاشية صل .

(٢) في ح « في بارق » ، وفي مط - ص ٣٧ « في مارق » .

(٣) في حاشية صل « المأزق مجال الحرب » ، وفي ح « البارق مجال الحرب » .

المأزق : المضيق و أزق صدره : ضاق أو تضايق في الحرب .

والبيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٥ ، ونفحات الأزهار - ص ١٦٣ .

(٤) وقد عمل المعري في ذلك ديواناً كاملاً

(٥) الطور الآيتان ١ و ٢ .

(٦) الضحى الآيتان ٩ و ١٠ .

فمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمَرْضَعٌ (٨)
فَأَنْهَيْتُمَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مَحْشُولٍ
إِذَا مَا بَكَى مِنْ تَحْتِهَا انصرفت له
.....
لَسِمٌ يُحَوَّلُ (٩)

- فالملزوم قبل اللام الواو، وهو غير لازم
- وفي بيت القصيدة التاء والحاء قبل الميم

★ ★ ★

-
- (٧) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام •
(٨) في ظ ، ومط ص ٣٨ « ومرضعاً » •
(٩) البيتان في ديوان امرئ القيس - ص ١٢ ، وكتاب سيبويه ٢/٣ ،
والموشح ٣٦ ، والشعر والشمر له ٥٥ ، وتحريير التعبير ٥١٩ ، ووصف
المباني للمالقي ٣٨٧ وفيه « ومرضعاً » والبيت الثاني في ٣١٦ •
والأول في طبقات فحول الشمراء ٤٢/١ وحلية المحاضرة ٢٣٦/٢
ونضرة الاغريض ٣٩٤ واللسان - غيل - ، والموشح ١١٣ ، ومغني
اللبيب ١/١٤٥ و ١٧٣ وساقه شاهداً على حذف « رباً » بعد الفاء -

[٨٢] المَوَارِدُ

[٨٧] تَهْوَى الرَّقَابَ مَوَاضِيَهُمْ فَتَحْسِبُهَا

حَدِيدُهَا كَانَ آغْلَالًا مِنْ الْقِدَمِ (١)

وهو أن يتواردَ الشاعران على بيتٍ أو بعض بيت بلفظه ومعناه ، فإن كان أحدهما أقدمَ من الآخر (٢) وأرفعَ منه طبقة حِكْمٍ له بالسُّبْقِ ، وإلا فلكلٍّ منهما ما نظمهُ ، كما جرى لامرئ القيس وطرفة بن العبد (٣) في البيت الذي في معلقتيهما وهو :

وَقِفْوا بِهَا صَحْبِي عَلِيٍّ مَطِيئِهِمْ

يقولون : « لا تَهْلِكِ أَسَىٌّ وَتَجَلَدِ » (٤)

فقال طرفة في داليتهِ البيتَ بحالهِ ، وجعل قافيتهِ « وتجلدِ » (٥) ، فلما تناقسا في ذلك أحضر طرفة خُطوطَ أهلِ بلدِهِ في أيِّ يومٍ

(١) البيت في ديوان العلي - ص ٦٩٦ ونفحات الأزهار - ص ٢٢٧ .

(٢) في ظ ومط - ص ٣٨ « أو أرفع ٠٠٠ » .

(٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٤) البيت في ديوان امرئ القيس ص ٩ ، وجمهرة أشعار العرب ٩٥ ، والشعر والشعراء ٥٣ ، وطبقات فحول الشعراء ٥٩/١ ، وتحريير التعبير ٤٠٠ ، ونضرة الاغريض ٢٣٤ ، والايضاح للقزويني ٩٥/٤ ، وقطر الفيث المسجم على لامية المعجم ١٧ ، ونفحات الأزهار ٢٢٥ ، والمثل السائر ٣٧١/٢ .

(٥) بيت طرفة هو :

وقفوا بها صحبي علي مطيهم يقولون : « لا تهلك أسي وتجلد »

والمطى الابل وانتصب بقوله « وقفوا » .

نظّم البيت [وكذلك فعل امرؤ القيس] (٦) ، فكان اليوم الذي
ظما فيه واحداً .

وقد يقع أمثال ذلك أو دونه في بيت يخالف الوزن .
ومعنى « المواردة » في بيت القصيدة أني كنت ظمّت قديماً
بيتاً من جملة أبيات وهو :

تَهْوَى مَوَاضِيكَ الرَّقَابَ كَأَنَّما

من قَبْلُ كان حديدُها آغْتالاً (٧)

ثم سمعتُ بعد ذلك بيتاً لا أعلمُ قائله وهو :

تَهْوَى الرَّقَابَ مَوَاضِيهِ فَتَحْسَبُها

تَوَدُّ لو أصبحتُ آغْتالَ مَنْ أَسْرَا (٨)

فأسقطتُ البيت الذي لي خوفاً من قدحٍ قادحٍ فيه بالسرقة ،
فلما تعددت هذه الأنواع ، واحتججتُ إلى شاهدٍ « المواردة » أن
يكون البيت في جملة القصيدة نسجتُ هذا البيت على منوالهما لثلا
تخلو القصيدة من هذا (٩) النوع .

← وهو في ديوان طرفة - ط دار صادر - ص ١٩ ، وجمهرة أشعار العرب ،
١٤٩ ، وطلقات فحول الشعراء ٥٩/١ ، والشعر والشعراء ٥٣ وفيه
أن طرفة أخذت من امرئ القيس ، وتحرير التحبير ٤٠٠ ، ونضرة
الاغريض ٢٣٤ ، والايضاح للقرظيني ٩٥/٤ ، وقطر الغيث المسجم
٦٧ ، ونفحات الأزهار ٢٢٥ . والمثل السائر ٣٧١/١ .

- (٦) زيادة من حاشية صل .
(٧) البيت لصفي الدين الحلبي وهو في نفحات الأزهار ٢٢٧ .
(٨) البيت في نفحات الأزهار ٢٢٧ بلا نسبة .
(٩) في صل ، وظ « من ذلك النوع » .

[٨٣] التَّجْرِيدُ

[٨٨] شَوْسٌ تَرَى مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ

أُسْدَ الْعَرِينِ إِذَا حَرَّ الْوَطَيْسِ حَمِي (١)

عرفه صاحب « التلخيص » بأن قال : « هو أن يَنْتَزِعَ من أمر ذي صفةٍ آخَرَ مثله فيها ، مبالغةً في كمالها فيه . . كقولهم : لي من فلان صديقٌ حميمٌ أي بلغ . [فلان] (٢) من الصداقةِ حدًّا صحَّ معه أن يَسْتَخْلَصَ منه آخرٌ » .

وكقول تأبط شراً :

ووراءَ الشَّارِ مَنِّي ابنُ أُخْتِ

مصعٍ عَقْدَتُهُ مَا تُحَلُّ (٣)

و « التجريد » في بيت القصيدة انتزاعٌ « أسد العرين » من « الشوس » المذكورة .

(١) الشوس : النظر بمؤخرة العين تفيظاً أو تكبراً . والبيت في ديوان الحلبي ص ٦٩٦ ، ونفحات الأزهار - ص ٣٢٠ .

(٢) زيادة في « التلخيص » للقرظيني - ص ٣٦٨ .

(٣) المصيع الخبر بضرِب السيف . والمصع : الشديد المقاتلة الثابت لها . البيت من قصيدة لتأبط شراً أو لخلف الأحمر وهو في حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي ٨٢٨/٢ والعقد الفريد ٢٩٨/٣ ونسبها لابن أخت تأبط شراً يرثي خاله ، ورسالة الففران للمعري ٤٠٧ . وتقدم التعليق على القصيدة في باب الجنس الممنوي .

[٨٤] المَجَازُ

[٨٩] صَالُوا فَنَالُوا الْأَمَانِي مِنْ عُدَاتِهِمْ

بِبَارِقٍ فِي سِوَى الْهَيْجَاءِ لَمْ يُشَمَّ (١)

وهو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالاً في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها، مع قرينة مانعة عن إرادة معناها في ذلك النوع (٢) . هذا رأي السكاكي وأهل المعاني والبيان .

وقال البديعيون : « المجاز عبارة عن تجوُّز الحقيقة بحيث يأتي المتكلم إلى اسم موضوع لمعنى فيختصره ، إما بأن يجعله مفرداً بعد أن كان مركباً ، أو غير ذلك من وجوه الاختصار » (٣) .

ومثال الأول قول جرير :

إِذَا نَزَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ

رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابًا (٥)

(١) في النسخ « من مرادهم » والتصحيح من حاشية صل والديوان .

شام سيفه يشيمه : استله وغمده ، ضد .

البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٦ ونقعات الأزهار - ص ٣٣٢ .

(٢) هذا قول السكاكي وأورده القزويني في التلخيص - ص ٣٢٩ .

(٣) هذا قول ابن أبي الاصبغ في تحرير التحبير - ص ٤٥٧ .

(٤) في ظ وصل « ولو كانوا » في حاشية صل « وان كانوا » .

(٥) البيت للشاعر الجاهلي معاوية بن مالك معود الحكماء عم لبيد ولم أجده

يريد بـ « السماء » مطرَ السماءِ ، فجعلته مفرداً ، ويريد بالضمير
في « رعيناها » ما ينبتُه مطرُ السماءِ .

ومثال غير ذلك قول العسكابي (٦) :

يا لَيْلَةَ لي بِحُوءِ ارِينِ سَاهِرَةٌ
حَتَّى تَكَلَّمِ فِي الصَّبْحِ العَصَافِيرُ (٧)

فقوله ساهرةٌ مجاز .

وفي بيت القصيدة لفظةٌ « بارقٍ » مجازٌ في السيف .

في ديوان جرير بتحقيق الصاوي ، ونسبة الى معاوية : الأصمعي -
الأصمعية ٧٦ - ص ٢١٤ وفيه - اذا نزل السحاب « والموشح ٢٤٥ ،
واللسان (سما) وفيه « اذا سقط » ، وعيار الشعر ٨٤ والمفضليات
المفضلية ١٠٥ ص ٣٥٨ ، والروض الأنف ١٧٤/٢ .

وبلا نسبة في الأمالي ١/١٨١ ، والتلخيص في معرفة أسماء الأشياء
لأبي هلال العسكري ١/٣٩٢ ، والايضاح للقزويني ٤/٢٩ ، ونهاية
الأرب ٧/١٤٤ ، ونسبه خطأ الى جرير العمدة ١/٢٣٧ ، وتحريير
التحبير ٤٥٨ ، ونسبه تاج العروس (سما) الى الفرزدق .

(٦) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٧) البيت مطلع قصيدة يمدح فيها الرشيد ، ويدفع عن نفسه عتاب الخليفة
ورد بعض أبياتها في الأغاني ١٣/١٢٤ والبيت في الموشح ٢٩٣ ،
والمعدة ١/٢٣٧ ، ونفحات الأزهار ٣٣١ . وفي حاشية صل : « وفي
رواية بالصبح » .

[٨٥] الترتيب

[٩٠] كالنَّارِ مِنْهُ رِيَّاحُ الْمَوْتِ إِنْ عَصَفَتْ
رَوَى صَرَى (١) مَائِهِ أَرْضَ الْوَغَى بِدَمٍ (٢)

هذا النوع [من] (٣) استخراج شرف الدين (٤) التيفاشي ،
ذكره في كتابه وسمَّاه بهذا الاسم وقال : هو أن يعمد الشاعرُ إلى
أوصاف شتى في موصوف واحدٍ ، فيوردها في بيت أو أبياتٍ على ترتيبها
في الخلقة الطبيعية ، حتى لا يدخل فيها وصفاً زائداً عما يوجد علمه
في الذهن أو في العيان .

كقول مسلم بن الوليد :

هَيْفَاءٌ فِي قَرْعِهَا لَيْسَلٌ عَلَى قَمَرٍ

عَلَى قَضِيبٍ عَلَى حِقْفِ التَّقَا الدَّهَسِ (٥)

- (١) في حاشية صل : « الصرى - بفتح الصاد وكسرها - الماء يطول مكثه » .
- (٢) البيت متعلق بنا قبله في وصف السيف في أثناء الحرب ، فالسيف كالنار
وإذا عصفت منه رياح الموت روى الأرض بالدم . وهو في ديوان
الحلي - ص ٦٩٦ برواية مختلفة ونضجات الأزهار - ص ١٤٥ .
- (٣) زيادة من مط - ص ٣٩ .
- (٤) في صل : « بدر الدين » .
- (٥) الحقف - بالكسر - الموج من الرمل ، أو الرمل العظيم المستدير ،

فإن الأوصاف الأربعة على ترتيب خلقة الإنسان من الأعلى
إلى الأسفل .

وبيت القصيدة على ترتيب العناصر الأربعة (٦) .

★ ★ ★

←
والحقف نقا : يعوج ويدق . الدهس : المكان السهل ليس برمل ولا تراب
والنبت لم يفلب عليه لون الخضرة . الدهس رمل لاتنيب فيه القوائم
- أساس البلاغة ، القاموس المحيط - والبيت في نفحات الأزهار ١٤٥ .
(٦) العناصر الأربعة هي : النار - الهواء - الماء - الأرض .

[٨٦] الألفاظ

[٩١] حَرَآنُ يَنْقَعُ حَرَ الكَرَّ غُلَّتَهُ

حَتَّى إِذَا ضَمَّهٗ بَرَدُ المَقِيلِ ظَمِي (١)

ويسمى أيضاً « التعمية » ، وبينهما فرق " ليس هذا مكاناً
إيضاحه لطول تشعبه .

وهو أن يجيء المتكلم بعدة أوصافٍ في ألفاظٍ مشتركةٍ من غير
ذكرِ الموصوف ، ويشير بها إلى مقصودٍ مجهول ، أو باسمِ حروفه
قابلةٍ للتغيير أو التوجيه ، فإذا أراد كشفَ الاسمِ الموصوفِ نَبَّهَ عليه
بتصحيْفِ شيءٍ من حروفِ الهجاء ، أو تبديلها في اسمه ، أو نقصِ
شيءٍ منها ، أو زيادةٍ ، أو وجهٍ من غير هذه الوجوه .

فالأول : كقول محيي الدين حرَّاز (٢) في « الخيِّمة » :

وَمَضْرُوبَةٌ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ أَتَتْ بِهِ

إِذَا مَا هَدَى اللهُ الأَنَامَ أَظْلَكْتَ

والثاني : كقوله أيضاً في اسم « عثمان » :

(١) البيت ملغز في السيف . حران : عطش ، والمؤنث حرى . ينقع غلته :

يريد يروي ظمأه يقال : الرشف أنقع أي للعطش . ومعنى البيت :

أن السيف يروي غلته في حر : لكر بالدماء وإذا دخل القراب عطش .

وهو في ديوان الحلبي - ص ٦٩٦ ، ونقحات الأزهار - ص ٢٣٠ .

(٢) في ح : « محيي الدين بن جرير » ، وفي مط - ص ٤٠ : « ابن حران » .

حروفه مَعْدُودَةٌ خَسَّةٌ

إِذَا مَضَى حَرْفٌ تَبَقَّى ثَمَانٌ

فَإِذَا لَمْ يَنْبِ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ كَانَ اسْتِخْرَاجُهُ بِدَقَّةِ إِعْمَالِ
النَّكْرِ فِي أَوْصَافِهِ ، وَعَدُّهُوَ ذَلِكَ عَيْبًا فِي اللَّشْرِ ، وَقَالُوا : إِنَّهُ بَيْتٌ
بِغَيْرِ بَابٍ •

[وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي « الْمِيزَانِ » مَلْفُزًا :

وَقَاضِي قَضَاةٍ يَفْصَلُ الْحَقَّ سَاكِنًا

وَبِالْحَقِّ يَقْضِي لَا يَبْسُوحُ فَيَنْطِقُ

قَضَى بِلِسَانٍ لَا يَمِيلُ وَإِنْ يَمِيلُ

عَلَى أَحَدِ الْخَصْمَيْنِ فَهُوَ الْمُصَدِّقُ] (٣)

وَبَيْتِ الْقَصِيدَةِ مِثْلُفِزٍ فِي « السِّيفِ » بِأَوْصَافٍ مُتَضَادَّةٍ

مَوْجَّهَةٍ ، وَلَوْلَا ذِكْرُهُ قَبْلَ الْبَيْتِ لَمَا عُرِفَ (٤) •

(٣) زيادة من مط - ص ٤٠ ، وحاشية صل •

(٤) ومن هذا الباب قول الشاعر أبي الحسن علم الدين السخاوي ٥٥٨ -

٦٤٢ هـ ملفزاً في الحرف « أن » :

ومما حرف يليه الفع ل مجزوماً ومرفوعاً

وينصب بعده أيضاً وكل جاء مسموعاً

والحرف « أن » فإذا جاء مكسور الهمزة « إن » فهو حرف شرط جازم

ويأتي مفتوح الهمزة « أن » قبل سين الاستقبال فيكون زائداً مثل :

[علم أن سيكون منكم مرضى] • و « أن » حرف ناصب أيضاً •

[٨٧] الأيضاح

[٩٢] قادوا الشّوازِبَ كالأجبالِ حامِلَةً

أمثالها ثبّتةٌ في كلِّ مُصطدَمٍ (١)

وهو أن يذكر المتكلمُ كلاماً في ظاهره لبسٌ فلا يفهم من أول الكلام ، ثم يوضّحه في بقية كلامه .

كقول الشاعر :

يَذَكِّرُ نِيكَ الخَيْرُ والشرُّ كلُّهُ

وقيلُ الخنا والعلمُ والحلمُ والجهلُ (٢)

فهذا معناه مثلثسٌ لكونه يقتضي المدحَ والذم ، ثم أوضحه فقال :

فالتقاكَ عنْ مَكروهِها مَتَنَزَّهاً

والتقاكَ في محبوبِها ولكَ الفضلُ

« الأيضاح » في بيت القصيدة قوله : ... ثبّتةٌ في كلِّ مُصطدَمٍ يوضح قوله « أمثالها » .

(١) في حاشية صل : « الشوازب الضوامر » والبيت في ديوان المخلي - ص ٦٩٦ ، ونفحات الأزهار ٢٧٣ .

(٢) البيت مع الذي يليه من قصيدة لمسلم بن الوليد وهما في الأمالي ١/١٦٧ برواية « يذكر نيك الدين والفضل والحجا » ، والحامسة البصرية ١/٢٥٤ « الجود والفضل والحجى » . ووردا بلا نسبة في تحرير التعبير ٥٥٩ ، ونهاية الأرب للنويري ١٦٩/٧ .

[٨٨] التَّوْلِيدُ

[٩٣] مِنْ سَبَقٍ لَا يَرَى سَوَاطٍ لَهَا سَمَلًا
وَلَا جَدِيدٍ مِنْ الْأَرْسَانِ وَاللُّجْمِ (١)

« التوليد » على ضربين :

١ - من الألفاظ .

٢ - من المعاني .

١ - فالذي من الألفاظ ليس فيه شيء من المحاسن ، وهو إلى السرقات أقرب ، لأنه عبارة عن حَسْنِ أَلْفَاظٍ تَعْجِبُ النَّازِمَ مِنْ شِعْرِ غَيْرِهِ ، فَيَسْلُبُهَا وَيُضْمِنُهَا مَعْنَى غَيْرِ مَعْنَاهَا الْأَوَّلِ فِي شِعْرِهِ .

كقول امرئ القيس في وصف الفرس :

وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ (٢)

(١) ثوب سمل وأسما : خلق ، وسمل : أخلق . والسوط السمل : يريد البالي الخلق . يعني أن الخيل سابقة دوماً ولا تحتاج إلى السوط .
والبيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٦ ، ونفحات الأزهار - ص ١٧٩ وفيه « سَمَلًا » وهو تصحف .

(٢) البيت من معلقة امرئ القيس وهو في ديوانه - ص ١٩ ، وجمهرة أشعار العرب ١٠١ ، وديوان أبي تمام بشرح التبريزي بتحقيق محمد عبده عزام ١٨٠/١ ، وسر الفصاحة ٢١٩ ، وأسرار البلاغة ١١٩ ، والحماسة الشجرية ٧٨٦/٢ ، وتحريف التحبير ٣٩٤ ، ومفني اللبيب ٥١٨/٢ ، ووصف المباني ٣٩٢ ، وخزانة الأدب ٥٠٧/١ و ١٧٩/٢ ، وشرح مايقع فيه التصحيف ٢٧٦/١ ، ونفحات الأزهار ١٧٩ .

فَأَعْجَبَ أَبَا تَمَامٍ هَذِهِ الِاسْتِعَارَةَ ، فَنَقَلَهَا إِلَى الْغَزْلِ فَقَالَ :

لَهَا مَنظَرٌ قَيْدُ النَّوَاطِرِ لَمْ يَزَلْ
يَرُوحُ وَيَضُدُّ فِي خَفَارَتِهِ الْحَبِّ (٣)

ومن « التوليد اللفظي » ضروبٌ أُخْرٌ لَا يَضْطَرُّ إِلَى تَمَثُّلِهَا
ههنا طلباً للاختصار .

٢ - والذي يُولد من المعاني فهو من المحاسن ، وهو الغرض
ههنا ، وهو أن ينظر الشاعرُ إلى معنى لمن تقدّمه ويكون محتاجاً إلى
استعمال ذلك المعنى في بيت من قصيدته لكونه آخذاً في ذلك الغرض
جاريةً في وصفه ، فيورده ويولد بينهما معنى آخر .

(٣) الغفر والخفارة : شدة الحياء ، وخفزه : أجاره ومنعه وآمنه ، ومنه
الخفير وهو المجير والمجار . والبيت من قصيدة لأبي تمام في مدح خالد
ابن يزيد بن يزيد الشيباني مطلعها :

لقد أخذت من دار ماوية الحقب

ذكر الصولي في شرح قوله « لها منظر قيد النواظر . . » : أول من نطق
بهذا المعنى امرؤ القيس في صفة الفرس . . وللشمرام استعمالات كثيرة
لهذا المعنى . . ديوان أبي تمام ١٨٧/١ وقال البغدادي : انه توليد
البديع من البديع . . ولد قوله « قيد النواظر » من قول امرئ القيس
لأن هذه اللفظة التي هي قيد انتقلت باضافتها من الطرد الى النسيب ،
فكان النسيب تولد من الطرد ، وتناول اللفظ المفرد لا
يمد سرقه ، وانما سقنا هذا الفصل برمته لغرابته وقلما يوجد في موضع
آخر - خزانة الأدب ١/١٧٠ - نقل البغدادي هذا التعليق عن ابن أبي
الاصبع في تحرير التعبير - ص ٤٩٧ الذي أورد البيت ، والبيت أيضاً
في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري ٢٨٠ ، وفي تحرير
التعبير « له منظر » ، وهو في نفحات الأزهار ١٧٩ .

كما قال القطامي (٤) :

قد يدرك المتأثري بعض حاجته

وقد يكون مع المستعجل الزلل (٥)

فقال سالم بن وابصة ، ونقص في الألفاظ وزادته تذيلاً ،

وتمثيلاً ، وتوكيداً :

عليك بالقصد فيما أتت طلبه

إنه السخيلق يأتي دونه الخلاق (٦)

(٤) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٥) البيت للقطامي من قصيدة مطلعها :

انامحيوك فاسلم أيها الطلل وان بليت وان طالت بك الطول

وهو في حلية المحاضرة للحاتمي ٢٤٨/١ و ٢٨٥ و ٣٠٣ .

(٦) تقدم البيت في باب الایجاز برواية :

يا أيها المتعلي غير شيمته ان التخلق يأتي دونه الخلق

وبحاشيته التخريج . وذكر ابن أبي الاصبع في تحرير التعبير ٤٩٦ ،

والبغدادي في خزنة الأدب ١٦٩/١ أن القطامي أخذ معناه من عدي بن

زيد المبادي القائل :

قد يدرك المبطل من حظه والخير قد يسبق جهد الحريص

وعدي نظر الى قول جمانة الجمفي :

ومستعجل والمكث أدنى لرشده ولم يدر في استعجاله مايبادر

والبيت بلا نسبة في حلية المحاضرة ٢٤٨/١ وفيه « فيما أنت فاعل ٠٠ » ،

والشطر الثاني في ٢٥٦/١ ، والمثل السائر ٣١٥/٢ « فيما أنت فاعله ٠٠ »

فمعنى صدرِ هذا البيتِ معنى بيتِ القِطامي يكماله ، ومعنى
عجزه نوع من التذييل • والتأكيدُ زائدٌ عن (٧) الأول ، وهو
مؤكّد بينهما •

ومن «التوليد المعنوي» ضربٌ آخرٌ لا حاجة إلى الإطالة بذكره •

وبيتُ القصيدة مولد من قول ابن الحجاج :

خَرَقَتْ صَفُوفَهُمْ بِأَقْبِ نَهْدِ
مُزَاحِ الصَّوْتِ مَتَّوْبِ الْعِنَانِ

وقوله «متعوب» خطأ ولا يجوز فيه إلا «متعَب» أو «تَعِب» •

* * *

(٧) في ح : « على الأول » ، وفي مط - ص ٤١ « زائداً على الأول » •

[٨٩] سلامة' الاختراع

[٩٤] كادت حوافر'ها تدمي جحافلها
حتى تشابهت الأجمال' بالرثم (١)

وهو أن' يخترع' الشاعر' معنى' لم يسبق' إليه .

كقول ابن الرومي :

ما آتس' لا آتس' خبازاً مررت' به
يدحو الرثاقاة' وشك' اللئح' بالبصر
ما بين' رؤيتيها في كفه' كرة
وبين' رؤيتها قوزاء' كالقمر

(١) في حاشية صل : « جحفة الفرس شفته العليا ، والرثم بياض شفة الفرس » . الأجمال مفردا حجل وهو الخلخال ، وحلقنا القيد ، والتججيل بياض في قوائم الفرس وأراد المعنى الأخير . الرثم : كل بياض أصاب الجحفة العليا أي شفتها .

يريد : كادت حوافر الفرس تصل الى شفتها من شدة سرعة جريها فتشابهها في البياض وهذا من أغرب التشبيهات الشعرية . والبيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٦ . ونفحات الأزهار ١٧٧ .

إلا بِمِقْدَارِ مَا تَنَدَّاحُ دَائِرَةٌ

في صفحة الماءِ يرمى فيه بالحَجَرِ (٢)

وكتول أبي الطيب المتنبى :

خَلِقْتُ أَلْثُوفًا لَوْ رُدِدَتْ إِلَى الصَّبَى

لَفَارَقْتُ شَيْبِي مُوجِعَ الْقَلْبِ بَاكِيًا (٣)

★ ★ ★

(٢) الأبيات في ديوان ابن الرومي بتحقيق الدكتور حسين نصار ١١١٠/٣
وقد خرجها المحقق في ١١ مصدرًا ، والبيتان الأول والثالث - في سوى
ذلك - في تحرير التحبير ٤٧٣

(٣) البيت من قصيدة شهيرة للمتنبى مظلما :

كفى بك داءً أن ترى الموت شافيا وحسب المنايا أن يكن أمانيا

وهو في ديوانه - ص ٤٤٢ .

[٩٠] حُسْنُ الْإِتِّبَاعِ

[٩٥] يُنَازِعُ السَّمْعُ فِيهَا الطَّرْفَ حِينَ جَرَتْ

فَيَرْجِعَانِ إِلَى الْآثَارِ فِي الْأَكْمِ (١)

وهو أن يأتي المتكلم إلى معنى اخترعه غيره فيحسب اتباعه [فيه] (٢) بحيث يستحقه بوجه من وجوه الزيادات التي توجب للمتأخر استحقاقاً... إما بزيادة وصف ، أو عذوبة سبك ، أو قصر وزن ، أو تمكين قافية ، أو تسميم نقص ، أو تكميل لتامه ، أو تحلية بحلية من البديع يحسن بثلاثها النظم وتوجب الاستحقاق .

كاتباع أبي فواس جريراً في قوله :

إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ

حَسِبْتَ النَّاسَ كَلَّتْهُمُ غَضَابَا (٣)

(١) الأكم مفردا آكمة : التل أو الموضع يكون أشد ارتفاعاً مما حوله وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجراً .

والبيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٦ وفيه « يكابر السمع » ونفحات الأزهار - ص ٢٢٤ .

(٢) زيادة من تحرير التعبير - ص ٤٧٥ ، وقد نقل الحلبي التمرير عنه .

(٣) البيت من قصيدة جرير المسماة « الدامغة » وهي في هجاء الراعي النميري وتسمى قافيتها « المنصورة » ومطلمها :

أقلى اللوم عاذل والعتابا وقولي ان أصبت لقد أصابا

وهو في ديوانه - ط دار صادر - ص ٦٤ ، وحلية المحاضرة ٢٠٠/١ و ٣٢٢/١ ، والتلخيص للقرظويني ٤١٩ ونهاية الأرب ١٦٦/٧ ، وتحرير التعبير ٤٧٨ وقد خرجه المحقق في ٧ مصادر ، ونفحات الأزهار ٢٢٣ وفيه « وجدت الناس » ، والمثل السائر ٢/٣٨٥ .

حيث قال (ونقل المعنى إلى المدح) :

وليسَ اللهُ (٤) بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدٍ (٥)

فقد زاد على جرير زيادات : منها قصر الوزن ، وحسن
السبك ، وإخراج كلامه من مخرج الظن إلى اليقين، وذكر «العالم»
وهو أعم من ذكر جرير «الناس» ، وغير ذلك

ومن أحسن شواهد قول منصور النمرى (٦) في زينب أخت

انحجاج وأترابها :

(٤) في مط - ص ٤٢ ، وحاشية صل « وليس على الله » .

(٥) البيت من قصيدة أبي نواس في مدح الفضل بن الربيع وهو في ديوانه
٤٥٤ ، والشعر والشعراء ٥٣٤ ، وتحرير التحبير ١٥١ و ٤٧٨ ،
وفيات الأعيان ٨٦/١ و ٣٩/٤ ، والايضاح للقزويني ١٠٦/٤ .
والتلخيص للقزويني ٤١٩ وفي الأخيرين « وليس على الله » ونهاية
الايجاز في دراية الاعجاز للرازي ورقة ٦٤ - منطوط - ، ونهاية الأرب
١٦٦/٧ ، ونفحات الأزهار ٢٢٣ ، وحلبة الكميت لمحمد بن الحسن
النواجي ٣٤ ، وحلبة المحاضرة ٢٠٠/١ ، والمثل السائر ٢٨٤/٢ .

(٦) عزا الحلبي البيت لمنصور النمرى خطأ ، ولمنصور النمرى ترجمة في
الشعر والشعراء ٥٤٦ تدل على أنه مدح هارون الرشيد ، وذكر
المجاط في البيان والتبيين ٥١/١ أن منصوراً النمرى من الشعراء
المولدين وكان يتكلف ، وترجم له ابن الأثير في اللباب ٣/٢٢٦ وأنه
توفي سنة ١٦٤ هـ أو ١٦٧ هـ ، وفوات الوفيات ٤/١٦٤ . ولم يعاصر
منصور النمرى زينب أخت انحجاج إذ توفيت قبله سنة ٨٣ هـ أي بنحو
ثمانين سنة .

فمن اللواتي إن برزن قتلني

وإن غبن قطعن الحشا زفرات (٧)

(٧) البيت لمحمد بن عبد الله بن نمير الثقفي (النميري) وكان يشبب بزینب بنت يوسف أخت الحجاج ت ٨٣ هـ فتوعدده الحجاج فهرب ومن قوله مع البيت :

تضرع مسكاً بطن نعمان ان مشت

به زينب في نسوة عطرات

يغضبن أطراف البنان من التقى

ويخرجن شطر الليل معجرات

ولما رأت ركب النميري أعرضت

وكن من أن يلقينه جذرات

واستخفي حتى أمنه الحجاج فلما أتى به اعتذر وتاب فأطلق سراحه .
وورد هذا الخبر مع الأبيات في الكامل للمبرد ١٠٣/٢ والعقد الفريد
٣٢٤/٥ ، والأغانى بولاق ٢٤/٦ - ٣٢ ، ووفيات الأعيان ٤٠/٢ ،
وأشار إليه ابن الأثير في الكامل ٤/٤٩٦ ، وبروكلمان ٢٣٩/١ ،
ووردت الأبيات التي أثبتها أنفاً في خبر آخر في أمالي القالي ٢٤/٢ ،
وورد البيت الأول من القطعة السابقة في ديوان أبي حية النميري
١٨٥ وذكر المحقق أنه منسوب إليه ، وورد أيضاً في شرح حماسة أبي
تمام للمرزوقي ٣/١٢٨٩ بلا نسبة ، واللسان (ضوع) ، واصلاح
المنطق ٢٨٧ . ونسبها ابن أبي الاصبغ في تحرير التعبير ٤٨١ لأبي
حية النميري خطأ .

وقد ذكر بروكلمان ٢٣٩/١ أن ديوان محمد بن عبد الله النميري ،
برواية محمد بن حبيب المخطوط محفوظ بأيا صوفيا تحت رقم ٣٩٧٨ .

فاتبعه ابن الرومي فقال :

وَيَلَاهُ إِنْ نَظَرْتَ وَإِنْ هِيَ أَعْرَضَتْ

وَقَعَّ السَّمَامَ وَنَزَعَهُنَّ أَلِيمٌ (٨)

وموقع (٩) « حسن الاتباع » من بيت القصيدة أني سمعت بيتاً مجهولاً قائله ومعناه يحتفل الزيادة وهو :

وَطَرَفٍ يَفُوتُ الطَّرْفَ فِي جَرَيَانِهِ

ولكن للأسماع فيه نصيباً (١٠)

فلما احتجت أن لا أُخْلي القصيدة من هذا النوع زِدْتُ فيه استعارة المنازعة بين السمع والطرف والمحاكمة في الرجوع إلى الآثار، وزيادة أن « الآثار في الأكم » مما يدل على صلابة الحافر والسَّنابك ،

(٨) لم اجده في ديوان ابن الرومي بتحقيق الدكتور حسين نصار ، وهو في الحماسة الشجرية ٨٨٤/٢ لابن الرومي وبحاشيته : « لم نعثر عليه في في الديوانين ، وهما في المضمون به على غير أهله : ٢٨٩ لابن الرومي » ونسب لابن الرومي في حلية المعاضرة ٨٧/٢ وتحرير التعبير ٤٨١ ونهاية الأرب ١٦٦/٧ .

(٩) في ظ « وموضع » ، وسقط الكلام التالي من مط - ص ٤٢ .

(١٠) البيت في نفعات الأزهار ٢٢٤ بلانسة وفيه « وطرف يفوق » وهو تصحيف .

وهو مما تمدح به الخيل وحُمِر الوحش معاً في مثل
قول الشكّاخ (١١) :

متى ما تقَعَ أرساغه مُطمِئنةً

على حجرٍ يرقُضُ أو يتحرج (١٢)

وفيه زيادة الإيغال لقوله « في الأكم » بعد تمام المعنى ، وفيه
تمكين القافية لكونها مناسبة لما قبلها .

★ ★ ★

(١١) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(١٢) يصف صلابة سنابك الحمار وشدة وطئه الأرض فيكون الذي يوطأ رخواً
فيرفض ، أو صلباً فيتدحرج . والبيت في سر الفصاحة ٢٢٤ ، والممددة
٢١/٢ ، ونضرة الاغريض ١١٣ .

[٩١] ائتلافُ اللفظِ مع اللفظِ

[٩٦] خاضوا عُبَابَ الوَغَى والخَيْلِ سَابِحَةً

في بحرِ حَرَبٍ بِمَوْجِ المَوْتِ مُلْتَطِمٍ (١)

وهو أن يكونَ في الكلامِ معنى يصحُّ معه معنى (٢) واحدٌ من عدة معانٍ ، فيختار منها ما بين لفظه وبين بعض الكلامِ ائتلافٌ وملاءمةٌ .

كقول البُحْتَرِيِّ :

كالقِسِيِّ المِعْطَفَاتِ بِلِ الأَسَنِ

هَمَّ مَبْرِيَّةً بِلِ الأَوْتَارِ (٣)

فإن تشبيهَ الإبلِ بـ « القِسِيِّ » من حيث هو كنايةٌ عن هزالها

(١) البيت في ديوان العلي - ص ٦٩٧ ، ونفحات الأزهار ٣٣٥ . وهذا البيت هو مراعاة النظر بعينه .

(٢) زيادة من ظ .

(٣) البيت في صفة انضاء الابل التي مضت في السفر ودخلت غمار السراب ، فظهرت مع سرعتها مخبة كالرماح أو الأسهم أو كأوتار الأقواس ، وقبله :

يترققن كالسراب وقد خض سن غماراً من السراب الجاري

وهو من القصيدة التي مدح البحتري بها أبا جعفر بن حميد ومطلماها :

أبكاءً في الدار بعد الدار وسلوا بـ « زينب » عن « نوار » !؟

وهو في ديوانه بتحقيق حسن كامل الصيرفي ٩٨٧/٢ وقد خرجه المحقق في

١٥ مصدراً وفي سوى ما ذكر : تحرير التحبير ٥٤٢ .

يصح^٥ معه تشبيهها بالعراجين (٤) والأخيلة (٥) والأطناب (٦) ونحوها
•• فاختر من ذلك تشبيهها بـ « الأسهم » و « الأوتار » لما بينها وبين
« القسي » من الملاءمة والائتلاف •

وكذلك ما في بيت القصيدة من ملاءمة العباب والسباحة
والبحر والموج والالتظام •

والفرق بين « ائتلاف اللفظ مع اللفظ » وبين « مراعاة النظر » أن:

— « ائتلاف اللفظ » هو أن يكون في الكلام معنى يصح^٥ معه
واحد من عدة معانٍ ، فيختار منها ما بين لفظه وبين بعض الكلام
ائتلاف^٥ وملاءمة^٥ ، وإن كان غير^٥ يسد^٥ مسد^٥ •

— و « مراعاة النظر » عبارة عن الجمع بين المتشابهات في
النوعية فقط •

والفرق بينه وبين « التوجيه » : أن « التوجيه » يشترط فيه
أن تكون كل لفظة منه موجهة إلى معنيين من غير اشتراك^٥ حقيقي •

(٤) العرجون : العنق اذا يبس واعوج ج عراجين •

(٥) الخلة : شجرة شاكة ، وخلة المرفج : مجتمعه ومنبته ، والخلة : جفن
السيف المغطى بالأدم ، أو بطانته ، والسير يكون في سية القوس ، وكل
جلدة منقوشة ج خلل جج أخلة •

(٦) الطنب : جبل طويل ج أطناب ، وسير يوصل بوتر القوس ثم يدار على
كظرها ، والطنب : اعوجاج : في الرمح ، وأطنبت الابل : اتبع بعضها
بمضاً في السير •

[٩٢] التَّوْهِيمُ

[٩٧] حَتَّى إِذَا صَدَرُوا وَالنَّيْلُ صَائِمَةٌ

مِنْ بَعْدِ مَا صَلَّتِ الْأَسْيَافُ فِي الْقِيَمِ (١)

وهو عبارة عن إتيان المتكلم بكلمةٍ تُوهِمُ باقي الكلام قبلها أو بعدها أن المتكلم أراد تصحيحها أو تحريفها باختلاف بعض إعرابها، أو اختلاف معناها، أو اشتراك لفظها بأخرى .. أو وجهاً من وجوه الاختلاف والأمرُ بضد ذلك .

فَسَّالَ التَّصْحِيفِ قَوْلَ الْمُتَنَبِّي :

وَإِنَّ الْفِئَامَ الَّتِي حَوْلَهُ (٢) لَتَحْسُدُ أَرْجُلَهَا الْأَرْوُوسُ (٣)

فَإِنَّ لَفْظَةَ « الْأَرْجُل » آوَهَمَتِ السَّامِعَ أَنَّ الْمُتَنَبِّيَّ أَرَادَ لَفْظَةَ

(١) صلت الأسياف : مراده صليل الأسياف وهو صوت الحديد . والقمم : أراد بها الرووس . والبيت في ديوان العلي - ص ٦٩٧ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٨٠ .

(٢) في ظ « حولها » .

(٣) أحضرت مجمرة قد حشيت بالنرجس والآس حتى خفيت نارها فكان الدخان يخرج من خلالها فقال المتنبي ٤ أبيات آخرها البيت المذكور . والفئام : الجماعات من الناس لا واحد له من لفظه . والضمير في « الفئام » عائد الى مكان للمجرة . والمعنى أن رؤوس الناس تحسد أرجلها لما تلاقيه من طيب الدخان المنتشر من المجرة .

والبيت في ديوان المتنبي - دار صادر - ص ٥٣٢ وفيه « القيام » وهو تصحيف ، وتحرير التعبير - ص ٣٤٩ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٨ .

« القيام » بالقيام ، ومرادُه « الفِئام » بالنساء ، وهي الجماعات ، لأن القيام يصدق على أقل الجمع فتذهب المبالغة .

ومثال اختلاف الإعراب قوله تعالى : [وَإِنْ يَثْقَاتِلْشَوْكُمْ ° يُوشِكُمْ الْأَذْدُبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ] (٤) ، فإن القياس أن [يكون] (٥) « ثم لا ينصروا » مجزوماً لأنه معطوف على مجزوم ، لكن لما كان [المراد] (٦) الإخبار بأنهم لا ينصرون أبداً ألغى العطف وأبقى صيغة الفعل على حالها لتدل على الحال والاستقبال .

ومثال اختلاف المعنى قوله تعالى : [وَمَنْ يَكْتِرْ هَهْنًا فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ] (٧) ، هذا يوهم السامع أنه غفور رحيم للمكتره ، وإنما هولهن . وأمثال ذلك كثيرة .

ومثال توهمه بالاشتراك قوله تعالى : [الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ وَالتَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ] (٨) ، فإن ذكر « الشَّمْسُ » و « الْقَمَرُ » يوهم السامع أن « التَّجْمُ » (٩) أحد النجوم ، وإنما المراد به النبات الذي لا ساق له .

(٤) آل عمران ١١١ .

(٥) في جميع الأصول « أن يقول » ، وفي مط - ص ٤٤ « أن يقال » وضبطت العبارة من تحرير التعبير - ص ٣٥٠ حيث كان العلي ينقل عن ابن أبي الاصبع .

(٦) سقطت من الأصول والاستدراك من تحرير التعبير - ص ٣٥٠ .

(٧) النور ٣٣ .

(٨) الرحمن ٥ .

(٩) في ف : القمر .

وكذلك في بيت القصيدة ؛ فإن قوله « والخيل صائمة » يوهم السامع أن مراده بقوله « صلتِ الأسياف » من الصلاة ، ومراده الصليل وهو صوت الحديد .

والفرق بين « التوهيم » و « التورية » من ثلاثة وجوه :

— أحدها أن « التورية » لا تكون إلا باللفظة المشتركة و « التوهيم » بها وبغيرها .

— والثاني أن « التورية » توهم وجهين صحيحين : قريباً وبعيداً والمراد البعيد منهما ، و « التوهيم » يوهم صحيحاً وفساداً والمراد الصحيح منهما .

— والثالث أن إيهام « التورية » مما يتعمده الناظم ، و « التوهيم » مما يتوهمه القارئ .

★ ★ ★

[٩٣] تَشْبِيهِ شَيْئَيْنِ بِشَيْئَيْنِ

[٩٨] تَلَاعَبُوا تَحْتَ ظِلِّ السُّمْرِ (١) مِنْ مَرَّحٍ

كَمَا تَلَاعَبَتِ الْأَشْبَالُ فِي الْأُجُجِ (٢)

وهو من محاسن التشبيه العزيزة الوقوع • وهو أن تعقيد بين شيئين وشيئين [على] أن كل واحدٍ من المشبه يمدُّ مَسَدًا الْمَشْبَهَ بِهِ •

مثاله ما حكى عن بشار بن برد (٣) أنه قال : ما زلتُ مَذَّةً سمعتُ قولَ امرئ القيس يصفُ العقاب :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا

لَتَدَى وَكَثْرَهَا الْعُتَابُ وَالْحَشْفُ الْبَالِي (٤)

- (١) في مط - ص ٤٤ « ظل الشمس » وهو تصحيف •
- (٢) السمر : الرماح ، الشبل : ولد الأسد إذا أدرك الصيد ج أشبال ، والشابل : الغلام المتلىء نعمة وشباباً • الأجمة الشجر الكبير الملتف ج أجم ، وبيت الأسد •
- البيت في ديوان الحلي - ص ٦٩٧ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٠٠ وفيه « تحت ظل الرمح » •
- (٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام •
- (٤) البيت من قصيدة امرئ القيس مطلعها :
ألا عم صباحاً أيها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي
وهو في صفة العقاب تصطاد الطير وتحمله الى وكرها فتأكله وتبدع
القلوب لصفارها فلا يزال بعضها طرياً غضاً كالعناب وهو ثمر أحمر
غض ذوماء كثير ، وإنما خص قلوب الطير لأنها أطيبها ، والحشف :
أراد التمر •

←

لا يأخذني الهجوع حسداً له ، إلى أن ظمتُ في وصف الحرب :

كأنَّ في مَنارِ التَّقَمِّ فوقَ رؤوسِنَا

وأسيافنا لَيْسَ تهاوي كواكبُهُ (٥)

والتشبيه في بيت القصيدة للأبطال والرماح بالأشبال والأجم .

شبه قلوب صفار الطير في وكر العقاب بالمناب ان كانت طرية وبيابس التمر ان كانت يابسة . والبيت في ديوان امرىء القيس - ص ٣٨ ، وطبقات فحول الشعراء ٨١/١ ، والبديع لابن المعتز ٦٩ ، والشعر والشعراء ٤٠ ، والكامل للمبرد ٣٢/٣ ، والأغاني ١٩٦/٣ ، وسر الفصاحة ٢٣٧ ، وحماسة ابن الشجري ٩٢٥/٢ ، وتحرير التعبير ١٦٣ وأسرار البلاغة ١٦٨ ، والعمدة ١ / ٢٦٢ و ٢٩٠ ، ونضرة الاغريض ١٥٠ و ١٥٤ ، ومغني اللبيب ١/٢٤٠ و ٤٣٨/٢ و ٤٩٠ ، والايضاح للقزويني ٤٩/٣ ، ونهاية الأرب ٤٥/٧ ، ونفحات الأزهار ١٩٨ ، وشرح المقامات للشريشي ١ / ٣٧١ .

(٥) البيت في ديوان بشار بتحقيق محمد الطاهر عاشور - ١٩٥٠ م ٣١٨/١ ، والشعر والشعراء ٤٧٨ وفيه « رؤوسهم » ، والأغاني ١٩٦/٣ و ٢٣٧ ، وسر الفصاحة ٢٣٧ ، والعمدة ١/٢٩١ ، وأسرار البلاغة ١٥١ ، وحماسة ابن الشجري ٧٩٤/٢ ، وتحرير التعبير ٤٨٣ ، ونضرة الاغريض ٦٥٢ ، ووفيات الأعيان ٤٢١/١ ، والايضاح للقزويني ٢٤/٣ ، ونهاية الأرب ٦٢/٧ ، ونفحات الأزهار ١٩٨ ، وشرح المقامات للشريشي ١/٣٧١ ، وحلية المحاضرة ١/١٧٠ و ٣٦٢ و ٢٤٣/٢ وأكثر هذه المصادر أوردت الخبر ، وعبارة الأغاني « ما زلت منذ سمعت قول امرىء القيس . . . عمل نفسي في تشبيه شيئين بشيئين حتى قلت : كان مَنارٌ . . . » .

[٩٤] اِتِّيلَافُ اللَّفْظِ مَعَ الْوِزْنِ

[٩٩] فِي ظِلِّ مَنصُورِ اللَّوَاعِ ، لَهُ

عَدْلٌ يُؤَلِّفُ بَيْنَ الذَّنْبِ وَالْفَنَمِ (١)

وهذا النوع لا مثال له بصورة معينة ، لأنه عبارة عن ألا يُضْطَرُّ الشاعِرُ الوزْنَ إلى (٢) أن يُقدِّمَ بعضَ الألفاظِ ويؤخر بعضها فيفسد تصوُّرَ المعنى وينهَبُ روتقَ اللفظِ ، كما قال الفرزدق (٣) في مدح خال هشام بن عبد الملك :

وما مِثْلُهُ في النَّاسِ إِلَّا مُمَكِّكاً (٤)

أبو أمه حَيٌّ أبوه يُتقارِبُهُ (٥)

(١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٧ ، ونفحات الأزهار ٣٣٤ .

(٢) في بعض النسخ « أن لا يضطر الشاعر في الوزن »

(٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٤) في ف : مملك .

(٥) أراد الفرزدق مدح ابراهيم بن اسماعيل بن هشام المخزومي خال هشام ابن عبد الملك بأنه لا يشابهه أحد حي الا ابن أخته هشام . أبو أمه أبوه يعني جد هشام لأمه هو أبو ابراهيم خاله . وقال سيبويه عن هذا التعقيد في بيت الفرزدق ان الفرزدق « وضع الكلام في غير موضعه » - كتاب سيبويه ٣٢/١ والبيت أيضاً في ديوانه ١٠٨ الموشح ٩٧ و ١٠٢ و ١٠٤ و ١١٨ و ١٢١ ، والعقد الفريد ٣٩٢/٥ ، وطبقات فحول الشعراء ٣٦٥/١ ، وأسرار البلاغة ١٥ و ٥٦ ، وسر الفصاحة ١٠٤ ، والايضاح للقزويني ١٩/١ ، والتلخيص للقزويني ٢٨ ، وتحريير التعبير ٢٢٢ و ٣٣٩ و ٤١٩ وفيه « الا مملك » ، والمزهر للسيوطي ٤٩٢/٢ ، ونفحات الأزهار ٣٣٤ ، والضرائر لمحمود شكري الألبوسي بشرح محمد بهجة الأثري - ص ٢٥١ ، والمثل السائر ٢٩٢/١ و ٤٦/٢ .

ومرادّه : ما في الناس حيّ مثلّه يقاربّه إلا ثمككاً ، أبو أمه
أبوه ، يريدُ بالتمكك هشاماً .

وأن لا يَضْطَرَّهُ الوزنُ إلى فساد اللّفةِ بتغيير صيغتها
كقول الشاعر :

حَسَى إِذَا خَرَّتْ عَلَى الكَلْكَالِ

..... (٦)

يريد : الكلكل . وقول الآخر :

.....

من نَسَجِ داوُدِ أَبِي سَلَامٍ (٧)

(٦) في حاشية صل : « قلت وقد خرت النخ .. » .

وتمامه « ياناقتا ماجلت من مجال » . ولم تسم المصادر التي رجعت إليها قائلة ، وهو في رصف المباني للمالقي ١٢ تمامه فيه « ياناقتي مانلت من منال » وبعاشيته : الجنى ٦٩ ، والأشهبوني ٤٨٥ ، والانصاف في مسائل الخلاف ٢٥/١ وفيه « أقول اذ خرت .. » ، واللسان (كلل) ، وتحرير التحبير ٢٢١ .
أراد الراجز الكلكل وهو الصدر ، أشبع الفتحة فنشأت الألف فصارت الكلكال .

(٧) للأسود بن يعفر وصدره « ودعا بمحكمة أمين سكتها » حلية المحاضرة ٨/٢ وبلا نسبة في الموشح ٢٣٥ ، ونضرة الاغريض ٤٢٦ والمزهر للسيوطي ٥٠٠/٢ .

يريد: سليمان • وقول العجاج (٨) :

قَوَّاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمَى (٩)

يريد: الحمام •

وأن لا يضطره إلى شيء من فساد الإعراب كقول امرئ القيس :

يَا رَاكِبًا بَلَّغَ إِخْوَانَنَا

مَنْ كَانَ مِنْ كِنْدَةَ أَوْ وَائِلٍ (١٠)

فنصب قوله « بلغ » وقول طرفة (١١) :

-
- (٨) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام •
- (٩) لم أجده في ديوان المجاج بتحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلي ، وهو بديوان المجاج بتحقيق الدكتور عزة حسن - ص ٥٩ ، وكتاب سيبويه ٢٦/١ ، وفي ١١٠/١ « أوالفا مكة ٠٠ » وفيه « أنه يريد الحمام فحذف الميم » ، وأمالى القالي ١٩٩/٢ في رواية عن ابن السكيت ، وفي الموشح ٩٤ « أراد الحمام فحذف الألف فبقي الحميم فاجتمع حرفان من جنس واحد فأبدل الميم الثانية ياء ٠٠ ولا يجوز أن تقول على هذا « الحمى » في الحمار ولا ما أشبه هذا لأنه شاذ لا يقاس عليه » ، وسر الفصاحة ٧٤ ونسبه إلى رؤبة بن العجاج ، ورصف المباني ١٧٨ ، ونضرة الاغريض ٢٧٤ •
- (١٠) بلغ : أراد النون الخفيفة من (بلغن) والبيت في ديوان امرئ القيس - ص ٢٥٨ •
- (١١) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام •

قَدْ رَفَعَ الْفَخَّ فَمَا تَحْذَرِي (١٢)

... * * * * *

فحذف النون من « تحذرين » .

وأمثله كثيرة بل يكون الكلام صحيحاً والمعنى في مُسْتَقَرِّهِ (١٣) .

* * *

(١٢) تتمته : « ونقري ماشئت أن تنقري » . وهو من أبيات رويت لكليب
أخي المهلهل ولعل طرفه استشهد بها وهي :

يالك من قبرة بممسر خلا لك الجو فبيضي واصفري
قد رفع الفخ فماذا تحذري
قد ذهب الصياد عنك فابشري لاهد يوماً أن تصادي فاصبري

وكان سبب تمثله بها أنه خرج مع عمه في سفر وهو ابن سبع سنين
فنزلوا على ماء فذهب طرفه بفخ له الى مكان فنصبه للقنابر وبقي
عامة يومه لم يصد شيئاً ، فعاد ، فحملوا ورحلوا فرأى القنابر يلقطن
مانثر لهن من الحب فقال الأبيات . وهي في ديوانه - ط. دار صادر
- ص ٤٦ . وأورد أبو عبيد البكري الخبر مع الأبيات في فصل المقال
في شرح كتاب الأمثال ٣٦٥ بعد أن أورد المثل « خللك الجو فبيضي
واصفري » ولكنه لم يذكر شطر البيت الذي أورده العلي هنا .

(١٣) في ف : والمعنى مستقر .

[٩٥] البَسْطُ

[١٠٠] سهلُ الخَلَائِقِ سَمَحُ الكَفِّ بِاسْطِهَا
مُنَزَّرَةٌ لَفْظُهُ عَنِ لَوْنٍ وَلَمْ (١)
هَذَا النَّوْعُ وَالْأَرْبَعَةُ الَّتِي تَلِيهِ مِنْ مُسْتَخْرَجَاتِ ابْنِ
أَبِي الإِصْبَعِ (٢) .

و « البَسْطُ » بِخِلَافِ « الإِجَازِ » لِكَوْنِهِ عِبَارَةً عَنِ بَسْطِ
الكَلَامِ ، لَكِنَّ شَرْطَهُ زِيَادَةُ الفَائِدَةِ بِأَنْ يَدُلَّ المُتَكَلِّمُ بِاللَّفْظِ
الكَثِيرِ عَلَى مَا يَمَكِّنُهُ الدَّلَالَةُ عَلَيْهِ بِالْقَلِيلِ ، لِتَضَمُّنِ اللَّفْظِ مَعَانِيَّ
أُخَرَ يَزِيدُ بِهَا الكَلَامَ حُسْنًا .

كَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ » .
فَقِيلَ : لِمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ ؟
قَالَ : « لِلَّهِ ، وَلِكِتَابِهِ ، وَلِنَبِيِّهِ ، وَلِأُمَّةِ المُسْلِمِينَ »
وَعَامَّتِهِمْ (٣) .

وَحَاصِلُ هَذَا الكَلَامِ إِذَا وَرَدَ مِنْ طَرِيقِ الإِخْتِصَارِ أَنْ
يَقُولَ بَعْدَ ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى وَكِتَابِهِ وَنَبِيِّهِ : « وَالْمُسْلِمِينَ » فَإِنَّهَا

-
- (١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٧ ، ونفحات الأزهار - ص ١٨٤ .
(٢) شرحها في كتابه « تحرير التعبير » ص ٥٤٤ ، ٥٩٣ ، و ٦٠٠ ، و ٥٧٦ على التوالي .
(٣) رواه مسلم وفيه « .. وكتابه ورسوله .. » بلوغ المرام لابن حجر ص ٣٠٩ .

لفظة "جامعة" للأئمة والعامة (٤) .

ومن الشعر قول ابن المعتز في (الخيري) [وهو المنشور

الأصفر] (٥) :

قد تَفَضَّ العاشِقونَ ما صَنَعَ الـ

دَهْرٌ بألوانِهِم على ورَقِهِ (٦)

فإن حاصل هذا المعنى الإخبار بصفة الخيري فبسط هذا اللفظ الذي لو اقتصر عليه حصل المراد لما فيه من حسن إذ ما ج العزّل في الوصف بغير لفظ التشبيه ولا قرنته

(٤) العلي هنا ينقل عن ابن أبي الاصبع ولكنه اختصر التعليق الذي أورده.

فاضطربت العبارة ، وكادت تمس بلاغة النبي صلى الله عليه وسلم .

ففي تحرير التعبير - ص ٤٥٨ قال ابن أبي الاصبع في إيضاح باب

البسط في الحديث الشريف المذكور : « وحاصل هذا الكلام اذا

ورد من طريق الاختصار أن يقول : « وللمسلمين » فانها نقطة

تمت المعنى بعد تخصيص من يجب تخصيصه بالذكر والله أعلم » ا . هـ

(٦) الفرض هنا وصف الخيري - بكسر الخاء وتشديد الياء وهو ورد أصفر

- بالصفرة ولكنه عمد الى الأسلوب غير المباشر فقال : لقد منح العشاق

اصفرار وجوههم ورق هذا النبات فصار أصفر اللون .

ولم أجد البيت في ديوان ابن المعتز ط دار صادر ، وهو في الإيضاح

للقزويني ٥٧/٤ وفيه « ما صنع الهجر » وتحرير التعبير ٥٤٨ ونسب

البيت في هذين المصدرين الى ابن المعتز . وروايته في ف : ما صبح .

(٧) زيادة من مط - ص ٤٦ .

وكذلك بيئت القصيدة ، فإنَّ حاصلَ سهولةِ الخلائقِ ،
يساحةِ الكفِّ ويسطِّها •• هو الوصفُ بالكرمِ ، وبسطه بعده
القول لحسن تأكيد ذلك بنفي ألفاظ المنع •

ومن أمثلة هذا النوع قول الطغرائي :

فالحبِّ حيثُ الصِّدا والأُسْدُ رابضةٌ

حولَ الكِناسِ لها غابٌ منَ الأَسَلِ (٧)

فإنَّ الغرضَ منَ الجميعِ ما قاله ابنُ هانئٍ المَغْرَبِيُّ (٨)
في شطريته :

الحبِّ حيثُ المعشرُ الأعداءُ ••• ••• ••• ••• (٩)

(٧) البيت من قصيدته « لامية المعجم » أنشدها في ذكر حاله ووصف نفسه
وهو ببغداد سنة ٥٠٥ هـ مطلعها :

أصالة الرأي صانتني عن الخطل وحلية الفضل زانتني لدى العطل

والبيت في ديوان الطغرائي - مطبعة الجوائب - القسطنطينية - ١٣٠٠ هـ
- ص ٥٤ ، ووفيات الأعيان ١٢٦/٢ ، وقطر الفيث المسجم على لامية
المعجم ١٥٩ وديوان الحلبي ٥٤ ضمن قصيدة صدورها من « لامية
المعجم » وأعجازها من قصيدة للمتنبى • وروايته في ف : حول الفدير •

(٨) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام •

(٩) وتامه « والصبر حيث الكلة السراء » وهو مطلع قصيدة في مدح
الخليفة المعز لدين الله وتهنئته بشهر رمضان ، افتتحها بالفتل •
البيت في ديوانه ، ونضرة الاغريض - ص ٣٣٧ •

[٩٦] السَّلْبُ وَالْإِجَابُ

[١٠١] آغْرُ لَا يَمْنَعُ الرَّاجِينَ مَا طَلَبُوا

وَيَمْنَعُ الْجَارَ مِنْ ضَيْمٍ وَمِنْ حَرَامٍ (١)

وهذا الشَّوْعُ زَعَمَ ابنُ أَبِي الإصْبَعِ أَنَّهُ مِنْ مُسْتَخْرَجَاتِهِ (٢)، وهو موجودٌ في كُتُبِ القَدَمَاءِ الَّذِينَ تَقَلَّ عَنْهُمْ وَذَكَرَ أَسْمَاءَ كَتَبَهُمْ فِي جُمْلَةِ الكُتُبِ الأَرْبَعِينَ الَّتِي عَدَّدَهَا فِي صَدْرِ كِتَابِهِ كِتَابِ الصَّنَاعَتَيْنِ لِلْعَسْكَرِيِّ وَسِرِّ الفَصَاحَةِ (٣) لابنِ سَنَانَ الخَفَاجِيِّ (٤)، وَبَدِيعِ شَرْفِ الدِّينِ الشَّيْفَاكَشِيِّ وَغَيْرِهِمْ . . . وَقَدْ غَوَّيْرَ مِنْ تَشْبِيهِ شَيْئاً يَسِيراً .

قال العسكري : هو أن يُبْنَى الكلامُ على قبي الشيء من جهة وإثباته من جهة أخرى ، أو الأمر به من جهة والنهي عنه من أخرى وما أشبه ذلك . . .

كقوله تعالى : [وَلَا تَقُلْ لَهَا أَوْفٌ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهَا قَوْلًا لَدِينًا] (٥) . . . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : [فَلَا تَخْشَوْنَ النَّاسَ

(١) البيت في ديوان الحلبي ص ٦٩٧ ونفحات الأزهار - ص ٣٠٦ . وقوله « لا يمنع . . . ويمنع . . . » الأول سلب والثاني إيجاب وإثبات . وقد انتقد النابلسي هذا المثال وعده من باب « الرجوع » .

(٢) ذكره ابن أبي الإصبع في كتابه تحرير التعبير - ص ٥٩٣ .

(٣) تكلم ابن سنان الخفاجي في سر الفصاحة ص ١٩٣ على هذا النوع تحت عنوان « الإيجاب والسلب » .

(٤) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٥) الاسراء ٢٣ .

واخشون [(٦)] .

ومن النظم قول امرئ القيس :

هَضِيمِ الحِشَا لَا يَمَلُّ الكَفَّ خَصْرَهَا

وَيَمَلُّ مِنْهَا كُلَّ حِجْلٍ وَدُمْتَجٍ (٧)

ومن أمثله :

فَصِرْتُ كَأَتِّي يوسُفَ بنَ إِخوتِي

ولكن تَعَدَّة نِني التَّشْوِةُ والحُسْنُ (٨)

(٦) الآية « ٠٠ فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً »
٠٠ « المائدة ٤٤ » وحذفت ياء التكلم من قوله تعالى « واخشون » .
انظر تفاصيل حذفها في رسم القرآن الكريم في شرح المقدمة الجزرية
- ص ٩٤ ، والنشر في القراءات العشر ٢/ ١٨٠ .

(٧) البيت للشماخ بن ضرار ، وهو في ديوانه - ص ٦ ، ونسبة الحلبي الى
امرئ القيس ، وكذلك فعل صاحب كتاب الصناعتين ٤٠٥ ، وقد أورده
ابن سنان الخفاجي في سر الفصاحة ١٩٣ وفيه « هضيم » والنويري في
نهاية الأرب ٧/ ١٥٥ منسوباً للشماخ بن ضرار . وهو بلا نسبة في
تحرير التحبير - ص ٣٧٩ الحجل : الخلخال ، الدمليج : المعضد من
الحلي .

(٨) البيت في تحرير التحبير - ص ٥٩٥ بلا نسبة . وأورده سليم الجندي
في تاريخ معرة النعمان ٣/ ٣٦ ضمن مقطوعة لأبي سالم عبد الله بن أحمد
ابن الدويذة المري نقلاً عن ابن عساكر ج ١٢ و ٦ .

وكقول الحماسي :

لَا يَفْطَنُونَ لِعَيْبِ جَارِهِمْ
وَهُمْ لِحِفْظِ جَوَارِهِ قَطْنٌ (٩)

ومثاله في بيت القصيدة « لا يمنع » و « يمنع » .

* * *

(٩) البيت لقيس بن عاصم بن سنان المنقري التميمي وكان سيداً في الجاهلية والاسلام . وفد على النبي ﷺ في السنة التاسعة فجمله على صدقات مقاعس وبطون أسد وغطفان وهو من مقطوعة أنشدها حين علم أن ابن أخيه قتل ابنه ، مظلمها :

اني امرؤ لايعتري خلقي دنس يفنده ولا أفن

وقوله « لا يفطنون لميب جارهم » أي أن قومه لا يتجسسون عليه ولا يتطلبون مقابحه .

والبيت في أمالي القالي ٢٣٩/١ ، والبيان والتبيين ٢١٩/١ ، وعيون الأخبار ٢٨٦/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٥٨٤/٤ .

[٩٧] حَصْرُ الْجُزْئِيِّ وَالْحَاقِقَةُ بِالْكُلِّيِّ

[١٠٢] شَخْصٌ هُوَ الْعَالَمُ الْكُلِّيُّ فِي شَرْفٍ
وَنَفْسُهُ الْجَوْهَرُ الْقَدْسِيُّ فِي عِظَمٍ (١)

قال ابن أبي الإصبع (٢) : « هو أن يأتي المتكلم إلى نوع ما
فيجعله بالتعظيم جنساً بعد حصر الأنواع منه والأجناس . »

كقوله تعالى : [وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يُعَلِّمُهَا إِلَّا هُوَ
وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ] (٣) الآية ، فإنه سبحانه تمدح بأنه يعلم
ما في البر والبحر من أصناف الحيوان والنبات والجماد حاصراً الجزئيات
المولودات ، ورأى أن الاقتصار على ذلك لا يكتمل به التمدح
لاحتتمال أن يظن ضعيفاً أنه يعلم الكلّيات دون الجزئيات ، فإن
المولودات وإن كانت جزئيات بالنسبة إلى جملة العالم فكلٌّ واحدٍ
منها كليٌّ بالنسبة إلى ما تحته من الأجناس والأنواع والأصناف ، فقال
لكمال التمدح : [وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا] (٤) .
وعلم أن علم ذلك يشاركه فيه [من مخلوقاته] (٥) كل ذي إدراكٍ
فتمدح بما لا يشارك فيه فقال : [وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَاتِ
الْأَرْضِ] (٦) ، ثم ألحق هذه الجزئيات بالكلّيات حيث قال :

(١) البيت في ديوان العلي - ص ٦٩٧ وفيه « الجزئي في سرف . . . الجوهر

الكلّي » ، ونفحات الأزهار - ص ١٤٧ .

(٢) في كتابه تحرير التعبير - ص ٦٠٠ والكلام التالي له .

(٣) الأنعام ٥٩ .

(٤) زيادة من تحرير التعبير - ص ٦٠٠ .

[ولا رطبٍ ولا يابسٍ إلا في كتابٍ مبينٍ] (٧) « ٥٥٥ » (٨) •

ومثاله من النظم قول الشاعر:

وبشّرتُ (٩) آمالي بمالكٍ هو الوارى

ودارٍ هي الدنيا ويومٍ هو الدهرُ (١٠)

وقال - أعني مخترعه - ابن أبي الإصبع : إن هذا الشاعر قد « جعل الجزئي كلياً بعد حصر أقسام الجزئي ؛ أما جعله الجزئي كلياً فلأن المدوحَ جزءٌ من الوارى ، والدار جزءٌ من الدنيا ، واليوم جزءٌ من الدهر ، وأما حصر أقسام الجزئي فلأن العالم عبارة عن أجسام (١١) وظروف زمانٍ وظروف مكانٍ فقد حصر ذلك (١٢) » • وفي هذا الحصر نظرٌ •

وبيت القصيدة من التقسيم الأول بمعنى جعل الجزئي كلياً فقط لكون البيت الواحد لا يسع جميع تلك القيود •

(٧) الأنعام ٥٩ •

(٨) الى هنا ينتهي كلام ابن الاصبغ في تحرير التعبير - ص ٦١ •

(٩) في صل وظ وف : « فبشّرت » •

(١٠) لأبي الحسن محمد بن عبد الله السلامي ٣٣٦ - ٣٩٣ هـ الشاعر المولود ببغداد وكان عين شعراء العراق وهو من قصيدة أنشدتها عضد الدولة أبا شجاع فناخسرو البويهى حين قدم عليه • والمقصود بالملك هنا عضد الدولة • والبيت في وفيات الأعيان ٣٥/١ ، و ٥٣/٤ و ٤٠٧ وذكر ابن خلكان مناسبة القصيدة مع ترجمة السلامي ، والمثل السائر ٣٢٩/٢ وبيتة الدهر ١٦٣/٢ ، ونهاية الأرب ١٧٤/٧ ، وتحرير التعبير ٦٠١ بلا نسبة ، ونفحات الأزهار ١٤٧ •

(١١) في صل « أقسام » ، وفي ظ « أجزاء » •

(١٢) تحرير التعبير - ص ٦٠٢ •

[٩٨] الفرائد

[١٠٣] ومن له ' حاورَ (١) الجذعُ ' اليبسُ ' ومنْ

بكفِّهِ أوركَّتْ عَجْرَاءُ (٢) مِنْ سَلَمٍ (٣)

وهو نوع مختصٌ بـ « الفصاحة » دون « البلاغة » لأن مفهومه الاتيانُ بلفظة فصيحةٍ من كلام العرب العَرَبَاءِ تنزلُ من الكلام منزلةَ الفريدةِ من العقْدِ تدلُّ على فصاحة المتكلم وقوة عارضته (٤) حتى إن تلك اللفظة لو سقطت من الكلام لم يسدَّ غيرها مسدَّها .

كقوله تعالى : [أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ] (٥) . فقوله تعالى « الرَّفَثُ » فريدةٌ لا يقوم غيرها مقامها . وكقوله تعالى : [هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي] (٦) فقوله تعالى : « أَهْشُّ » فريدةٌ يعزُّزُ على الفصحاء الاتيانُ بمثلا في مكانها .

(١) في النسخ « حاول » والتصحيح من مط - ص ٤٨ ، وفي ف : خاطب .

(٢) في حاشية صل : « العجاء الصلبة المقعدة » .

(٣) يشير الى معجزات النبي ﷺ ، والسلم : شجر الواحدة منه سلمة .

البيت في ديوان الحلي - ص ٦٩٧ وفيه « خاطب الجزع » ، ونفحات الأزهار - ص ٢٧٠ .

(٤) العارضة : البيان واللسن .

(٥) البقرة ١٨٧ .

(٦) طه ١٨ .

وكقول الحماسي :

ومثبراً من كل غبّر حِيضَة

وقسادِ مرَضِعةٍ وداءِ مُغْبِلِ (٧)

فقوله « غبّر » - وهي البقية - من أفصح لفظه لمثل

هذا المكان .

والمثال في بيت القصيدة « عَجْرَاءُ » ، ولا يُعَبَّرُ عن صلابه

العصا وتعقيدها بمثلها .

(٧) في مط - ص ٤٨ « وراء يعقل » وهو خطأ البيت لأبي كبير الهذلي عامر

أو عويسر بن الحليس ذكره بعضهم في الصحابة . وغبر الحيض : باقية

قبل الطهر . و « كل » للتأكيد . والمغبل من الغيل ، أراد أن أمه لم

تحمل به وهي ترضع . يصف أم تأبط شرأ وكان أبو كبير تزوجها

ويصف ابنها بالقوة . والبيت من قصيدة لها قصة مطولة . والمرواية

الجيدة « حِيضَة » على أنه اسم ومن رواه بالفتح فهو مصدر مرة واحدة .

وهو في ديوان الهذليين ٩٤/٢ وفيه : ومبرأ بالنصب ، وشرح مايقع

فيه التصحيف ٤٨٢/١ وفيه « وداء معضل » والشعر والشعراء ٤٢١

وقال : ان قوماً ينحلون الشعر تأبط شرأ ، ورواه :

ومبرأً ورضاع مغيلة وداء معضل

وشرح الحماسة للمرزوقي ٨٦/١ وفيه « وداء معضل » وكتاب الأضداد

لأبسي الطيب اللقبوي ٥٢٨/٢ بلا نسبة ، ونضرة

الاغريض ٣٠٨ وفيه أن عائشة رضي الله عنها أنشدته الرسول ﷺ

وقالت له : أما والله لو رأيك أبو كبير الهذلي لعلم أنك أحق بشعره من

غيرك ، وخزانة الأدب ٤٦٦/٣ ، واللسان (غبر) وسيرد البيت التالي

له من القصيدة ذاتها في باب « ائتلاف المعنى مع الوزن » .

[٩٩] العنّوان'

[١٠٤] والعاقِبُ الحَبْرُ في نَجْرانَ لاحَّ له'

يومَ التَّباهُلِ عُقْبَى زَلَّةِ القَدَمِ (١)

و « العنّوان » أن يأخذ المتكلم في غرض له من وصفٍ ، أو فخرٍ ، أو مدحٍ ، أو ذمٍ أو غير ذلك . . . ثم يأتي لقصد تكميله بألفاظ تكون عنواناً للأخبار متقدمةٍ وقصصٍ سالفةٍ (٢) .

كما في « الدثريّة » (٣) من قصص العرب وأحوالهم في مثل قوله :

(١) في البيت اشارة الى قصة « يوم التباهل » وهو في ديوان الحلبي - ص ٦٩٧ ، ونفحات الأزهار - ص ١٣٤ .

(٢) في مط - ص ٤٨ : « مبالغة » وهو تصحيف .

(٣) أراد القصيدة المقصورة التي أنشأها ابن دريد في مدح الشاه وأخيه أبي العباس اسماعيل ابني ميكال وكان اتصل بهما قبل عام ٢٩٧ هـ

ومطلما :

ياظبية أشبه شيء بالمها ترعى الخزامى بين أشجار النقا

فوصلاه عشرة آلاف درهم . اشتملت على نحو الثلث من المقصور ، وفيها كل خبر نادر ، ومثل سائر ، وبلغت نحو ٢٣٩ بيتاً . وضعت عليها شروح لا تحصى كثرة أحسنها شرح العلامة أبي علي محمد بن أحمد بن هشام والبغدادي صاحب الخزائن . طبعت بعناية عبد الله الصاوي وشرحه بمصر ١٣٧٠ هـ / ١٩٥١ م .

وقد سَأَ قَبْلِي يَزِيدٌ طَالِبًا

شَأْوَ الْعِثْلَا فَمَا وَهَى وَلَا وَكَيْ (٤)

والإشارة في بيت القصيدة إلى « عبد المسيح العاقب » أَسْتَقْفُ
نصاري فَجَرَّانَ حِينَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُمْ يَوْمَ الْمُبَاهَلَةِ
عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ تَعَالَى : [تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا
وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ تَبَتُّهُلُ فَتَجْعَلُ
لَعْنَتَ (٥) اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ] (٦) ، فقال عبدُ المسيح لقومه :
لَا تَبَاهِلُوا مُحَمَّدًا ، فَإِنِّي أَرَى مَعَهُ وَجُوهًا لَوْ أَقْسَمَ بِهَا عَلَى اللَّهِ أَنْ
يُزِيلَ الْجِبَالَ لِأَزَالِهَا ، فَتَهْلِكُوا آخِرَ الْأَبَدِ .

★ ★ ★

(٤) أراد يزيد بن المهلب .

(٥) ترسم تاء « لعنة » في القرآن الكريم مبسوطة في موضعين : سورة آل
عمران كما سبق ، والنور في قوله تعالى : [والخامسة أن لعنت الله عليه]
الآية ٧ - انظر بيان ذلك في « النشر في القراءات العشر » لابن الجزري
١٣٠/٢ ، ونشر المقدمة الجزرية بتحقيقنا - ص ٩٨ .

(٦) آل عمران ٦١ .

[١٠٠] حُسْنُ النَّسْقِ

[١٠٥] والذُّئْبُ سَلَّمَ ، والجِنِيُّ أَسْلَمَ ،
والثُّعْبَانُ كَلَّمْ ، والأَمْوَاتُ فِي الرَّجْمِ (١)

ويُسمى «التنسيق» ، وهو من محاسن الكلام . وهو أن يجيء
المتكلم بالكلمات من التثنية ، أو الأبيات من الشعر متتاليات متلاحمات
تلاحماً شديداً مستحسنات ، لا معيياً ولا مستهجنات ، وتكون مفرداتها
وجملها مُتَّسِقَةً متوالية إذا أُفْرِدَ منها البيت قام بنفسه واستقلَّ
معناه بلفظه .

كقول أبي نواس :

وَإِذَا نَزَعْتَ عَنِ الْفَوَايِةِ فليكنْ

لِلَّهِ ذَاكَ النَّزْعُ لَا لِلنَّاسِ (٢)

وقوله «النزوع» غلط ، والصحيح «الشزوع» كقوله :

كَيْفَ الشُّزُوعُ عَنِ الصَّبِيِّ وَالْكَاسِ

.....

أما «النزوع» فمفارقة الحياة ، وقلع الشيء من مكانه ،
ذكرها صاحب الصحاح وما اشتق منها .

(١) في حاشية صل : «الرجم القبر» . البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٨ ،
ونفحات الأزهار - ص ٢١٦ .

(٢) البيت في ديوان أبي نواس - ص ١٠٥ ، والشعر والشعراء ٥١٤ ،
ورسالة الغفران للمعري ط دار صادر ٣٦٠ وروايته في هذه المصادر «فاذا
نزعت ..» ، وتحرير التعبير ٤٢٨ ، والحماسة البصرية ٢/٢٩٤ .

[١٠١] التَّفْرِيزُ

[١٠٦] وَمَنْ أَتَى سَاجِدًا لِلَّهِ سَاعَتَهُ

وَلَمْ يَكُنْ سَاجِدًا فِي الْعُمْرِ لِلصَّنَمِ (١)

وهو عبارة عن أن يكتفي المتكلم عن الشيء ويَعْرِضُ ، ولا يصرِّح به كما فعلوا باللَّحْنُ ، ليأخذ السامع لنفسه ويعلم المقصود منه .

كمن يقول لإنسان : ما أقبح البُخلَ ، ومرادُه : إنك (٢) بخيلٌ :
وكقول بعضهم الآخر : لم تكن أمي زانيةً ، يَعْرِضُ بِأُمَّتِهِ .

ومن الشعر قول الحماسي :

أَيَا بَنَ زَيْبَابَةَ إِنْ تَلَقَّنِي

لَا تَلَقَّنِي فِي النَّعَمِ الْعَازِبِ (٣)

(١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٨ ونشحات الأزهار - ص ٢٧٦ .

(٢) في ظ « أنت بخيل » .

(٣) البيت للحارث بن همام الشيباني شاعر جاهلي يعرض بابن زيبابة التيمي أحد بني تميم اللات بن ثعلبة بأنه راع ، والمال العازب : البعيد عن أهله ، والنعم : إذا جمع دل على الأزواج الثمانية الضان والمز والابل والبقر ذكورها وإناثها وإذا أفرد دل على الابل وهو في شرح الحماسة للمرزوقي ١/١٤٦ ، وأورد بعده بيتاً واحداً :

وتلقني يشتد بي أجرد مستقـدم البركة كالراكب

ومراده : إني لست راعياً وإفك راعٍ .

وكقول الحجاج يعرض بمن تقدمه من الخلفاء :

لست براعي إبلٍ ولا غنمٍ

ولا بجزارٍ على ظهرٍ وضمٍ (٤)

وتعريض بيت القصيدة ظاهر " في الشركين .

(٤) الوضم : خشبة الجزار يقي بها اللحم عن الأرض ، البيت من مقطوعة رجز تمثل به الحجاج في خطبته واختلف في قائله فنسبه أبو تمام في حماسته الى رشيد بن رميض العنزي وفي كتاب شرح الأمثال لأبي عبيد البكري انه نسب الى شريح بن ضبيعة من بني قيس بن ثعلبة ، وهو الملقب الحطم ونسبه صاحب الحماسة البصرية الى رشيد ابن رميض وذكر المدائني أن معاوية بن سفيان جمعه الطريق مع عبد الله بن الزبير فنزل عبد الله بن الزبير يحدو ويقول :

قد لفها الليل بعصلي أزوع خراج من السدوي

مهاجر ليس بأعرابي

يعرض بمعاوية أنه ليس من المهاجرين . فقال معاوية لابنه يزيد انزل فأحد بنا . فنزل يزيد وجعل يقول :

قد لفها الليل بسواق حطم . ليس براعي إبلٍ ولا غنمٍ

ولا بجزار على ظهر وضم

والبيت في شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي ٢٥٥/١ الحماسية ١١٩ والحماسة البصرية ١٠٣/١ ، وشرح الأمثال للبكري ٤٠٤ و ٤٠٥ ورواه بلا نسبة البيان والتبيين ٢ / ٣٠٨ ، والعقد الفريد ٤ / ١٢٠ و ١٨/٥ والكامل في التاريخ لابن الأثير ٤ / ٣٧٥ ، والكامل للمبرد ١ / ٣٨١ ، والأغانى ١٤ / ٤٥ و ٤٦ طبعة بولاق وروايته هذه المصادر « ليس براعي » واللسان « حطم ووضم » .

[١٠٢] الاتِّفَاق

[١٠٧] ومن غدا اسمٌ أمّه نعتاً لأمته

فتلك آمنة من سائر النقم (١)

وهو نوعٌ عزيزٌ الوقوع .

وهو أن تتفق للمتكلم أو الشاعر (٢) واقعةٌ وأسماءٌ مطابقةٌ لها
تعلّمُ العسل في نفسها ، إما بالمشاهدة ، أو بالسمع .

كما اتفق للرضي بن أبي حصينة المطري في حسام الدين
لؤلؤ (٣) حاجب الملك الناصر صلاح الدين حين غزا الأفرنج الذين
قصدوا الحجاز من بحر القلزم فقال :

عدوكم لؤلؤ والبحر مسكنه

والدثرة في البحر لا يخشى من الفكير (٤)

وأحسن ما اتفق لناظم من تطابق الأسماء ما اتفق للشخ شمس الدين

(١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٨ وفيه « نعتاً لأمه ٠٠ » ، ونفحات

الأزهار - ص ٢١٩ وفيه « ومن غدت أمه ٠٠ » .

(٢) زيادة من مط - ص ٤٩ .

(٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٤) البيت في تهنئة حسام الدين لؤلؤ وفيه يخاطب الرضي بن أبي حصينة

الأفرنج . وهو في كتاب الروضتين في أخبار الدولتين لأبي محمد عبد

الرحمن بن اسماعيل المقدسي الشافعي ٢/٢٤٠ ، وشذرات الذهب

٤/٣٣٦ ، وتحرير التحبير ٥٠٣ .

الكوفي الواظ (٥) في الوزير مؤيد الدين بن الملقمي (٦) يعظه :

يا عَصْبَةَ الإِسْلَامِ نُوحِي وَالطَّمِي

حُزْناً عَلَى مَا حَلَّ بِالْمُسْتَعْصِمِ (٧)

دَسَتْ الوِزَارَةَ كَانَ قَبْلَ زَمَانِهِ

لَا بِنِ الْفُرَاتِ (٨) فَصَارَ لِابْنِ الْعَلْقَمِيِّ (٩)

فاتفق له أن المذكورين وزيران ، وأن المورسي بهما نهران معروفان ، ومضادة طعني «الفرات» الحلوي مقابلة «العلقم» المرء .

وقد اتفق في بيت القصيدة اشتراك « آمنة ، وأمته » ، وتجنيس

لفظتي « أمته وأمته » (١٠) .

★ ★ ★

(٥ و٦ و٧ و٨) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٩) البيتان في هجاء ابن الملقمي الوزير قالهما الشاعر بعد دخول هولاءكو

بغداد ٦٥٦ هـ وقبول ابن الملقمي تولى الأمر فيها له .

وهما في الحوادث الجامعة لابن الفوطي ٣٣٥ ، وفيه « نوحوا واندبوا

أسفاً ٠٠ » والبداية والنهاية ٢١٣/١٣ بلانسبة وفيه « يافرقه الاسلام

نوحوا واندبوا أسفاً ٠٠ » .

(١٠) في ف : اشتراك لفظتي آمنة وأمته بجنس لفظتي أمه وأمته .

[١٠٣] ائتلاف المعنى مع الوزن

[١٠٨] مَنْ مَثَلُهُ وَذِرَاعُ الشَّاةِ حَدِيثُهُ

عَنْ سُمِّهِ بِلِسَانِ صَادِقِ الرَّثَمِ (١)

وهو أن يؤتى بلفظ ياء تليق مع المعنى من غير حاجة إلى إخراج المعنى عن وجه الصحة بتقديمه ، أو تأخير ، أو تحريف ، أو حذف ، أو قلب .

كما جرى لعروة بن الورد (٢) بقوله :

فَأَيْتِي لَوْ شَهِدْتُ أَبَا خَبِيبٍ (٣)

غَدَاةً غَدَا بِسَهْجَتِهِ يَمُوقُ

قَدَيْتُ بِنَفْسِهِ نَفْسِي وَمَالِي

وَمَا آلَوْهُ إِلَّا مَا أُطِيقُ (٤)

(١) في حاشية صل : « الرنم الصوت » .

البيت في ديوان الخلي - ص ٦٩٨ ، ونبغات الأزهار - ص ٣٣٤ .

(٢) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٣) في حاشية صل « أبو خبيب أبو عبد الله بن الزبير » .

(٤) البيتان لمروة في الموشح ٨٥ وفيه « ٠٠ أبا معاذ » ، « وما ألوك الا ٠٠ » .

وسر الفصاحة لابن سنان الخفاجي ١٠٦ وفيه « فلو اني ٠٠ أبا سعاد



أراد في النصف الأول من البيت : فديتُ نفسه بنفسي ومالي .
وأراد في الثاني : وما آلوه إلا ما [لا] (هـ) أطيع ، فقلب في الأول
وحذف في الثاني .

وكقول الحماسي :

ليهنك إمساكي على الكفِّ بالحشا

ورقرق دمعي خشيته من زِيَالِكِ (٦)

غداة غدٍ لمهجته « وكذا في تحرير التعبير ٢٢٣ ، ونفحات الأزهار ٢٣٤
والبيت الأول في اللسان « تيز » والشطر الأول من البيت الثاني في
الايضاح للقزويني ١٦٤/١ . والبيت الأول بلانسة في كتاب الأضداد
لأبي الطيب اللغوي ٧٢٥/٢ ونسبه الحاتمي في حلية المحاضرة ١٤/٢ الى
العباس بن مرداس وفيه « ولا آلوك » . ولم أجد البيتين في ديوان
عروة - ط دار صادر .

(٥) زيادة من ف ونفحات الأزهار - ص ٢٣٤ .

(٦) البيت لابن الدمينة عبد الله بن عبيد الله من خثعم والدمينة أمه ، شاعر
من مخزومي الدولتين قاسي الكثير من عشقه . وقوله « ليهنئك
امساكي » قال المرزوقي : « كأنه لما وقف على الدار وتذكر اليهود
فتصور له ماكان درس من آثار هواه خشي على كبدته التصدع
فأمسك بكفه على حشاه تشبهاً لها وتقوية ، وبكى فترقرق الدمع في
عينيه ثم سال فقال : هنأك الله ذلك كله مني ، وهذا من باب التجلد
في الهوى . والزيال مصدر زایل . هـ والبيت من قصيدته التي مطلعها :

قضي يا أميم القلب نقض لبانة ونشك الهوى ثم افعلني ما بدا لك

وهو في ديوانه بتحقيق الأستاذ العلامة أحمد راتب النفاخ - ط القاهرة

• أراد: إمساكي على الحشا بالكف •

وكقول الحماسي أيضاً :

وَإِذَا نَبَذْتَ بِهِ الْحَصَاةَ رَأَيْتَهُ

يَنْزُو لَوْ قَعَّتْهَا طُمُورَ الْأَخْيَلِ (٧)

يريد: « وإذا نبذته بالحصاة » •

• وكل بيت صحيح المعنى مستقيم الوزن فهو مثال " لهذا النوع •

١٣٧٩ هـ - ص ١٥ برواية « بكفي على الحشا واذراء عيني دمها »
وأورد المحقق روايات البيت ومصادرهما في ص ١٥ و ٢١٧ - ٢١٩
وقال : هذه القصيدة من كريم الشعر ومختاره رواها - أروى بعضها -
نفر من أئمة الرواية ووردت في غير قليل من كتب الأدب وأدخلها كثير
من الأدباء والشعراء في متخيرهم من شعر النسيب ١ هـ •

(٧) في ف : ظهور الأخييل • البيت لأبي كبير الهذلي عامر بن الحليس وذكر
التبريزي في شرح الحماسة ٤٠/١ « ان أبا كبير تزوج أم تأبط شراً، فلما كبر
تأبط شراً خشى أبو كبير شره فاحتال ليقتله ، وخرج به في غزوة ودفع
به الى بعض الأعداء لكنه تمكن من الفتك بهم ، ثم حاول أن يفتاله في
نومه فكان يختبره بأن يرمي بحصاة اليه فيهب من نومه سريعاً •• الى
أن عرف أنه لا يمكن اغتراره في نومه فقال في ذلك ما قال طمور الأخييل :
وثب الشاهين، وفي ديوان الهذليين ٩٣/٢: يريد حديد القلب لا يستثقل في
نومه والأخييل : طائر أخضر يتشاءم به، طمور : نزو • والبيت في الشعر
والشعراء ٤٢١ وفيه « وإذا رميت به الفجاج » والشطر الثاني في اللسان
« نزا » واستشهد به على أن معنى « النزو » الوثوب • وشرح الحماسة
للمرزوقي ١ / ٨٩ ، ونفحات الأزهار ٣٣٤ •

[١٠٤] المقلوب والمستوي (١)

[١٠٩] هَلْ مَنْ يَنْمُ بِحَبٍ؟ مَنْ يَنْمُ لَهُ؟

بما رَمَوْهُ كَمَنْ لَمْ يَدْرِ كَيْفَ رُمِيَ (٢)

وسماه السكاكي بـ « مقلوب الكل » (٣) . وعرفه الحريري

في مقاماته بـ « مالا يستحيل بالانعكاس » (٤) .

وهو أن يكون عكس البيت أو الشطر كطرده ، كقوله :

(١) في ظـ « المقلوب والمستقيم » .

(٢) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٨ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٥٢
وواضح ما فيه من ضعف المعنى والتعبير ، ولكن الحلبي ساقه شاهداً على
مالا يستحيل بالانعكاس . فاذا قرأت الشطر الأول من آخره جاء على
شكل صورة أوله بلفظه ومعناه .

(٣) في بعض النسخ : « مقلوب الكلمة » .

(٤) وسماه القزويني في الايضاح ٨٥/٤ - ٨٦ : « القلب » ثم قال :
« كقولك : أرض خضراء ، وقول عماد الدين الكاتب للقاضي الفاضل :
سر فلا كبا بك الفرس ، وجواب القاضي : دام علا العماد ، وقول
الأرجاني :

مودته تدوم لكل هول وهمل كل موته تدوم »

وبيت الأرجاني هذا في وفيات الأعيان ١٥٤/١ ، والتلخيص للقزويني
٤٠٤ ، ونهاية الأرب ١٧١/٧ .

أَسْ أَرْمَلًا إِذَا عَرَا وَارْعَ إِذَا التَّرَّءُ آسَا (٥)
أَسَدٌ أَخَا نَاهِيَةً أَبْنُ أَخَا دُنْسَا

ومثالُ شطرِ البيتِ قولُ الآخرِ :

أَرَانَا إِلَهَهُ هِبَلًا آتَارَا (٦)

وقد جاء في الكتاب العزيز من ذلك قوله تعالى : [رَبِّكَ فَكَبِّرْ] (٧) ، وقوله تعالى : [كَلِّثْ فِي فِكَكَ] (٨) .

والذي في بيت القصيدة هو شطره الأول ، فإن عكسه أيضاً :
« هَلْ مَنْ يَنْمُ بِحَبِّ مَنْ يَنْمُ لَهُ » .

(٥) أس : أعط ، أرملاً : يعني فقيراً وحقه أن يقول مرملاً ، عرا بمعنى جاء ، ارع : احفظ . والثاني من نسخة ف فقط والبيت للحريري وهو مطلع مقطوعة شعرية تجري على هذا النسق في المقامة السادسة عشرة « المقامة المغربية » - المقامات - ص ١٤٠ ، ودراية الاعجاز في نهاية الايجاز لفخر الدين الرازي - مخطوط - الورقة ٤٨ .

(٦) في مط - ص ٥٠ « هلالاً نهراً » وهو خطأ . وهو شطر بيت أوله :
ولما تبدي لنا وجهه أَرَانَا إِلَهَهُ
ذكره النابلسي في نفحات الأزهار ٢٥١ بلا نسبة .

(٧) المدثر ٣ .

(٨) الأنبياء ٣٣ .

[١٠٥] التَهْدِيبُ وَالتَّأْدِيبُ

[١١٠] هو النَّبِيُّ الَّذِي آيَاتُهُ ظَهَرَتْ

مِنْ قَبْلِ مَظْهَرِهِ لِلنَّاسِ فِي الْقِدَمِ (١)

هذا النوع من مستحسنات البديع ، وليس له شاهدٌ يخصصه
لأنه وصفٌ يعمُّ كلَّ كلامٍ مُنتَقَجٍ .

وهو أنْ يَهْدِبَ الكلامَ ، وَيُحَرِّرَ ، وَيُرَدِّدُ النظرَ
والفكرَ فيه . . بحيث لا يمكن أنْ يُقالَ : لو كانَ موضعُ هذه
الكلمة كلمةً غيرها ، أو لو تقدَّمَ هذا وتأخَّرَ هذا ، أو لو تمَّ
هذا النقصُ بكذا ، أو لو حذفَت هذه اللفظة ، أو لو وُضِّحَ
هذا القصدُ . . لكان الكلامُ أحسنَ والمعنى أبلغَ . .

فإذا كان التَّنْظِيمُ كذلك كان كما قال أبو تمام :

خَذَهَا ابْنَةُ الْفِكْرِ الْمُتَهَذَّبِ فِي الدَّجَى

وَاللَّيْلِ أَسْوَدُ رَقْعَةِ الْجِلْبَابِ (٢)

(١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٨ ، ونفحات الأزهار ١٨٢ .

(٢) قال النابلسي في نفحات الأزهار - ص ١٨٠ : وإنما خص الدجى لأن
الليل تهادى فيه الأصوات وتسكن الحركات فيكون الفكر فيه مجتمعاً ،
ولا سيما وسط الليل والنفس قد أخذت حظها من الراحة والنوم . وذكر
ابن المستوفي أن قوماً عابوا عليه هذا البيت وقالوا : قوله « الدجى » ،
و « الليل أسود رقعة الجلباب » شيء واحد .

والبيت من قصيدة لأبي تمام يمدح فيها مالك بن طوق التغلبي وهو في
ديوانه بشرح التبريزي ٩٦/١ ، أو ٩٠/١ الطبعة الثانية ، وبدر التمام
في شرح ديوان أبي تمام ٨٤/١ ، وتحرير التعبير ٤٠٢ ، ونفحات
الأزهار ١٨٠ .

وكما قال عدي بن الرقاع العاملي (٣) :

وقصيدة قد بت أجمع بينها (٤)

حتى أقوم مئلا وسنادها (٥)

نظر المتقف في كعوب قناته

حتى يقيم ثقافته منادها (٦)

وقيت (٧) حتى ما أسائل عالماً

عن حرف واحدة لكي أزدادها (٨)

وقد كان زهير بن أبي سلمى معروفاً بالتنقيح ، وله قصائد تعرف بـ « الحوليات » قيل : إنه كان ينظم القصيدة في أربعة أشهر ، ويتقحها في أربعة أشهر ، ويعرضها على علماء أصحابه في أربعة أشهر .

(٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٤) في صل ، وح ، ومط ، ٥٠ ، وف « بيتها » .

(٥) إذا كان قبل الروي أحد حروف المد سمي ردفاً ، فإذا اختلف الردفان في بيتين سمي ذلك سناداً وهو من عيوب القافية نحو قول صالح بن عبد القدوس :

إذا كنت في حاجة مرسلاً فأرسل حكيماً ولا توصه

وان باب أمر عليك التوى فشاور لبيباً ولا تمصبه

(٦) القناة : الرمح ، المناد : المعوج .

(٧) في ف : وأبيت .

(٨) الأبيات من قصيدة عدي في مدح الوليد بن عبد الملك ومطلعها :

وقيل : كان ينظمها في شهر ، وينقحها في أحدَ عَشَرَ شهراً ، ولهذا
كان عمرُ رضي الله عنه على جلالته في العلم وتقدمه في التقدير يُقدِّمُه
على سائر الفحول من طبقتة .

★ ★ ★

← عرف الديار توهما فاعتادها من بعد ما شمل البلى أبلادها

وهي في البيان والتبيين ٢٤٤/٣ - ٢٤٥ وفيه « وعلمت حتى لست
أسأل واحداً ٠٠ » ، والشعر والشعراء ٣٩٢ - ٣٩٣ ، وعيون الأخبار
١٢٨/٢ ، والمقد الفريد ٢١٩/٢ و ٣١٤/٥ والأغاني ٣١٦/٩
والبيتان الأول والثاني في تحرير التعبير ٤١٤ ، ونضرة الاغريض ٢٥٦
والثالث في الموشح ١٩٠ والأول في شرح ديوان ابن أبي حصينة للمعري
٢٩ ، وشرح ديوان أبي تمام للتبريزي ٩٠/١ ط ٢ ، وأسرار البلاغة
وتحرير التعبير ٤٠٢ .

[١٠٦] التَّوْزِيعُ (١)

[١١١] محمدُ المِصْطَفَى المِخْتَارُ مَنْ خْتِمَتْ

بمجدِهِ مُرْسَلُو الرَّحْمَنِ لِلْأُمَّمِ (٢)

« التوزيع » هو أن يوزع الشاعر أو المتكلم حرفاً من حروف الهجاء في كل لفظة من كلامه بشرط عدم التكشف .

وقد جاء في الكتاب العزيز مثل ذلك بغير (٣) قصد ، وذلك لإعجازه وانسجام فصاحته، وكونه [لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا] (٤) ، وهو قوله تعالى : [كِي نَسَبَحُكَ كَثِيرًا - وَفَذَكَرُكَ كَثِيرًا - إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا] (٥) ، فالكاف مكثرٌ في جميع الكلمات سوى الفاضلة .

ومن الشعر قولٌ مُبتدع هذا العلم ومخترعه عبد الله بن المعتز من قصيدة لزم بها حرف السين في جميع كلماتها وهو :

سَقَانِي سَلَفَ الخَنْدَرِيسِ بِمَجْلِسِي

وَسَامَرْتُ شَمْسًا بِالسَّعَادَةِ مَكْتَسِي (٦)

(١) في ديوان الحلبي - ص ٦٩٨ « التقييد بحرف الميم » .

(٢) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٨ .

(٣) في ظ ومط - ص ٥١ « لغير قصد » .

(٤) الكهف ٥ .

(٥) طه الآيات ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ .

(٦) لم أجده في ديوان ابن المعتز ط دار صادر . ولا بن عنين قصيدة لزم

وكقول سليم الهوى النيلي قصيدةً لزمَ في كلماتها القاف ، أولها :

رَشَقَتْ قَلْبِي أَحْدَاقُ الرِّشَاقِ

فَسَقَامِي لِسَقَامِ بِالْحِدَاقِ (٧)

والملزومُ في بيت القصيدة حرفُ الميم في سائر كلماتها (٨)

وهذا النوع من مَخْرَعَاتِي ومُسْتَخْرَجَاتِي التي كتَّأفردتُها
عن هذه القصيدة ، وإِنما جِئْتُ به ههنا لتكملة العدد .

* * *

← في كل كلمة منها حرف السين • انظر ديوان ابن عنين بتحقيق خليل
مردم بك - ص ٩٦ •

سقطت هذه الفقرة والشاهد من جميع النسخ ، وأثبتناها من مطبوع - ص ٥٢ •
(٧) سقطت هذه الفقرة والشاهد من مطبوع - ص ٥٢ •

(٨) كذا وردت ولعل ذلك من خطأ النسخ ، والصواب « كلماته » •

[١٠٧] الانسجام

[١١٢] فدكره ' قد أتى في « هل أتى » ، و « سبأ »

وفضله ' ظاهر " في « نون » (١) ، و « اللقلم » (٢)

و « الانسجام » هو أن يكون الكلام متحدراً كتحدّر الماء المنسجم لسهولة سبكه ، وعذوبة ألفاظه ، وعدم تكلفه . . ليكون له في القلوب موقع ، وفي النفوس تأثير مع خلوه من البديع .

كما يقع في أثناء آيات الكتاب العزيز من الموزون بغير (٣) قصد من وزن بيوت وأشطار بيوت .

وقد ذكر السكاكي من ذلك في آخر كتاب « المفتاح » ستة عشر بحراً ، كقوله تعالى وهو وزن بيت تام من « الوافر » :

[وَيُخْزِرِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ]

وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ [(٤)]

وقوله تعالى وهو شرط بيت من « البسيط » :

(١) في ح : « ن »

(٢) البيت في ديوان العلي - ص ٦٩٨ ، ونفحات الأزهار - ص ٣٠٣ وظاهر أنه يعدد مواضع ذكر الرسول ﷺ في سور القرآن الكريم .

(٣) في مط ٥٢ « لغير قصد » .

(٤) التوبة ١٥ .

[فَمَا صَبَحُوا لَا يَرَى إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ] (٥)

وكل ذلك من انسجام الفصاحة وجريها بغير تكلف .

ومن أمثلة « الانسجام » الجاري من أشعار الفصحاء قول أبي تمام :

نَقَلْ فَنُوَادِكْ حَيْثُ شِئْتَ مِنْ الْهَوَى

مَا الْحُبُّ إِلَّا لِلْحَيْبِ الْأَوَّلِ (٦)

وَأَجْرِي مِنْ ذَلِكَ انْسِجَامًا وَأَعَذِبُ أَلْفَاظًا قَوْلُ بَعْضِهِمْ :

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا مِنْ مَحَبَّتِكُمْ (٧)

فَاتَّهَمَهَا حَسَنَاتِي يَوْمَ التَّقَاهُ

فَإِنْ يَقُولُوا بَأْسَ الْعِشْقِ مَعْصِيَةٌ

فَالْعِشْقُ أَحْسَنُ مَا يُعْصَى بِهِ اللَّهُ

★ ★ ★

(٥) الأحقاف ٢٥ .

(٦) ديوان أبي تمام ٤٢٧ ، وتحرير التعبير ٤٣٠ .

(٧) في ف : ربي .

[١٠٨] الإيداع

[١١٣] إذا رآه الأَعادي قال حازمهم :

حَتَّامَ نَحْنُ نُسَارِي النَّجْمَ فِي الظُّلْمِ (١)

« الإيداع » يُسَمِّيهِ من لا يعرف هذه الصناعة « تضييماً » ،
والتضمينُ غيرُه ذكره ابنُ المعتزِ المخترعُ الأولُ (٢) وقرَّرَ أنه تضمين
فقرَّةٍ من رسالة ، أو لفظات يسيرةٍ من آية أو بيتٍ • وسمَّاه قومٌ
بعده « التلميح » وسيأتي في موضعه •

و « الإيداع » هو أنْ يعمد الشاعر إلى شطر بيتٍ لغيره سواء
كان صدرأً أو عجزاً ، فيودعه شعره بعد أن يوطئ له الشطر الآخر
توطئةً تناسبه بروابط ملائمةٍ ، بحيث يظنُّ السامع أن البيت بأجمعه
له • وأحسنه ما صُرف معناه عن غرض الناظم الأول •

كقول بعضهم :

ها قد بعثتُ رسولي من كَلِيفتُ بهِ

وفي كتابي ما ألقى من الوَصَبِ

فدَعُ كتابي وسلِّ عني لتواحيظَه

« فالسَّيفُ أصدقُ أنباءٍ من الكُتُبِ »

والشطرُ الأخير من بيت القصيدة صدرُ مطلع قصيدةِ المتنبي •

(١) البيت في ديوان العلي - ص ٦٩٨ ونفحات الأزهار - ص ٩٠ وقد

أودعه الحلي شطراً من قصيدة بديوان المتنبي ٤٩٥ مطلعها :

حَتَّامَ نَحْنُ نُسَارِي النَّجْمَ فِي الظُّلْمِ وما سراه على خف ولا يقدم

(٢) البديع لابن المعتز - ص ٦٤ •

[١٠٩] التَّمَكِينُ

[١١٤] بِهِ اسْتَفَاثَ خَلِيلُ اللَّهِ حِينَ دَعَا

رَبَّ الْعِبَادِ فَنَالَ الْبَرْدَ فِي الضَّرَمِ (١)

وسماه قدامةً ومن تابعه وابن مالك « ائتلاف القافية » (٢) .
والباقون سمّوه « تمكين القافية » وهو الأصح .

وهو أن تكون القافية متمكّنة في موضعها ، مستقرة في
قرارها ، غير نافرة ولا قلقلة ولا مُستدعاة مما ليس له تعلق بلفظ
البيت أو معناه .

وأكثر « فواصل » القرآن الكريم على هذه الصورة .

ومن شواهد الشعرية قول المتنبي :

يَا مَنْ يَعْزُزُّ عَلَيْنَا أَنْ نَفَارِقَهُمْ

وجدائنا كل شيءٍ بعدكم عَدَمٌ (٣)

وأمثلة ذلك كثيرة تعرف بالذمّوق ، ولا حاجة إلى الإطالة فيها .

(١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٩ ، ونفحات الأزهار - ص ٣٢٣ .

(٢) في ف : ائتلاف القافية مع ما يدل على سائر البيت .

(٣) البيت من قصيدة مشهورة للمتنبي في عتاب سيف الدولة مطلعها :

واحر قلباه ممن قلبه شيم ومن بجسمي وحالي عنده سقم

وهو في ديوانه ٣٣٣ ، وتحريير التحبير ٢٧٧ ، ونفحات الأزهار ٣٢٢ .

[١١٠] التسهيم (١)

[١١٥] كَذَاكَ « يونس » نَجَى رَبَّهُ فَنَجَا
مِنْ بَطْنِ نُونٍ (٢) لَهُ فِي الْيَمِّ مُلْتَقِمٌ (٣)

« التسهيم » مأخوذٌ من الثوب المُسَهَّم ، وهو الذي يدل أحدُ سهامه على الذي يليه ، لكون لَوْنِهِ يقتضي أن يليه لونٌ مخصوصٌ ، له بمجاورة اللونِ الذي قبله أو بعده ظُهُورٌ (٤) ليس له مثله بمجاورة غيره من الألوان .

ومن المؤلفين من سمّاه « التوشيح » (٥) ، و « التوشيح » غيره وقد تقدّم ذكره في مكانه ، وسيأتي ذكر الفرق بينهما .

ومنهم من سمّاه « الإِرصاد » (٦) .

ومثاله من القرآن الكريم قوله تعالى : [أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ - أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ - لَوْ نَشَاءُ

(١) التسهيم : هو أن يتقدم من الكلام ما يدل على قافية البيت أو سجمة النثر .

(٢) في مط - ص ٥٣ « بطن حوت » .

(٣) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٩ ، ونفحات الأزمهار - ص ١٣٦ .

(٤) في حاشية صل : « ظهور : مبتدأ ، وخبره له الأولى » .

(٥) كقدامه بن جعفر في نقد الشعر ٦٣ ، والمسكري في الصناعتين ٣٨٢ .

(٦) سماه ابن الأثير في المثل السائر ٢/٣٤٨ « الارصاد » وكذلك القزويني في الايضاح ١٧/٤ .

لَجَعَمَاتِنَاهُ حَطَامًا فَظَلَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ [(٧) ، فَإِنَّ ذَكَرَ «الْحَرَثُ»
يَلَاثِمُ «الزُّرْعُ» وَذَكَرَ «الْحَطَامُ» [يَلَاثِمُ] (٨) «التَّفَكُّهُ» .

ومثاله من الشعر قول البُحْتَرِي :

فَإِذَا حَارَبُوا أَذَلُّوا عَزِيزًا

وَإِذَا سَالَمُوا أَعَزُّوا ذَلِيلًا (٩)

والفرق بين « التَّسْهِيمِ » و « التَّوْشِيحِ » من ثلاثة أوجه :

أحدها : أن « التَّسْهِيمِ » يُعْرَفُ به من أول الكلام آخره ،
وَيُعْلَمُ مَقْطَعُهُ من حشوه من غير أن تتقدم سَجْعَةُ النثر
أو قافية الشعر . و « التَّوْشِيحِ » لا تُعْلَمُ السَّجْعَةُ والقافية منه
إلا بعد تقدُّم معرفتها .

(٧) الواقعة الآيات ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ .

(٨) زيادة يقتضيها السياق أثبتناها من تحرير التحرير - ص ٢٦٧

(٩) البيت في قصيدة للبحتري يمدح أبا جعفر محمد بن علي بن عيسى
القمي وقومه مطلقها :

ذاك وادي الأراك فاحبس قليلا مقصراً من صباة أو مطيلا

وهو في ديوان البحتري

بتحقيق حسن كامل الصيرفي ١٧٦٥/٣ وقد خرج المحقق في عيار الشعر

١٢٣ ، ومعاهد التنصيص ٢٧٧ . والبيت أيضاً في نهاية الأرب ١/٧

وفيه « واذا حاربوا ٠٠ » ، ونفحات الأزمهار ١٣٦ .

والآخر : أن «التوشيح» لا يدلّك أوله إلا على القافية فحسب ،
و « التسهيم » يدلّ تارة على عجز البيت وطوراً على ما دون العجز
بشرط الزيادة على القافية .

والثالث : أن « التسهيم » يدلّ تارة أوله على آخره ، وطوراً
آخره على أوله بخلاف « التوشيح » .

فهذه فروق "ظاهرة" .

ومثاله في بيت القصيدة ظاهر .

★ ★ ★

[١١١] الاستعانة'

[١١٦] دَعُ ما تَقولُ النَّصارى في نبيِّهِم

من التَّفالي وقلْ ما شئتَ واحتكم (١)

وسمى « الاستعانة » أيضاً مَنْ لا يعرفُ شرطها « تضيئاً » ،
وليس كذلك .

وإنما شرطها : أن يستعينَ الشاعرُ في أثناء ظمِّه ، أو النَّثرِ في
أثناء نثره بيت تام لغيره ، خلافاً لـ « الإيداع » و « التضمين »
السابقِ ذكرهما في شرح بيتِ « الإيداع » ، بعد أن يوطئَ له
توطئةً تربطُ لفظَ البيتِ بما قبله .

كقول أبي نواس :

حَتَّى تَغْتَمِي ، وما تَمَّ الثَّلاثُ له ،

حَلَوِ الشَّمائِلِ مَحْضودِ السَّجِيَّاتِ :

« يا لَيْتَ حَظِّيَ من مَالِي ومِن وَكَلَدِي

أَكْثِي أَجَالِسَ لَيْسَ بِالْعَشِيَّاتِ » (٢)

(١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٩ وفيه « في مسيحهم » ، وقد استمان
الحلي ببيت من بردة البوصيري وهو :

دع ما أدعته النصارى في نبيهم واحكم بما شئت مدحاً فيه واحتكم
وهذا البيت في بردة البوصيري بشرح محمد علي حسن - ص ٦٤ .

(٢) البيتان في ديوان أبي نواس بتحقيق الغزالي ١٧٤ وفيه « أجالس لبني »
وتحرير التحرير ٣٨٤ .

وأمثلة ذلك كثيرة" خصوصاً في أشعار ابن حَجَّاج (٣) ، فإن له في ربط الكلام بعضه ببعض أشياء عجيبة .

وشرط قوم في « الاستعانة » أن يُنَبَّهَ على البيت في البيت الذي قبله إذا لم يكن مشهوراً ، وعاب ذلك قوم ، منهم ابن رشيقي وقال : إنه من سوء ظن الشاعر بنفسه ، ووافقته ابن أبي الإصبع (٤) وجماعة أخر على إنكاره ، وهو الصحيح .

والبيت المضمَّن في القصيدة (٥) من شعر البوصيري (٦) من بوسير قرية بمصر لا بدمشق .

★ ★ ★

-
- (٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .
(٤) انظر ذلك في تحرير التعبير - ص ٣٨٣ .
(٥) أراد البيت الذي قاله في أول هذا الباب « دع مايقول النصارى في ... »
وقد الحنا في حاشية (١) الى موضع الاستعانة فيه من شعر البوصيري .
(٦) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

[١١٢] التَّفْصِيلُ

[١١٧] « صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ »

شمس" وما لاحَ نَجْمٌ" في دُجَى الظُّلَمِ (١)

و « التفصيل » - بصاد مهمله - هو أن يأتي المتكلم بشطر بيت من شعر له متقدّم في ثره أو ظهيه سواء كان صدرأ أو عجزأ يُفصّل به كلامه بعد أن يوطئ له توطئة ملائمة كما تقدم ذكره .

وصدرُ بيتِ القصيدة هو بحاله لي في قصيدة أخرى في مدح النبي صلى الله عليه وسلم أولها :

فَيُرْوِجُ الصُّبْحَ أُمُّ يَاقُوتَةَ الشُّفْقِ

بَدَتُ فَهَيَّجَتِ الْوَرَقَاءَ فِي الْوَرَقِ (٢)

والبيت الذي أتيتُ بصدوره منها لثلاث تظلو القصيدة من هذا النوع هو :

صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ

شَمْسُ النَّهَارِ وَلَا حَتَّ أَنْجَمُ الْفَسْقِ (٣)

(١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٩ ، ونفحات الأزهار - ص ٣٠٤ ،

وصدوره في ديوان الحلبي - ص ٨٥ .

(٢) البيت مطلع قصيدة للحلي في مدح النبي ﷺ وهو في ديوانه - ص ٨٣

ونفحات الأزهار - ص ٣٠٤ .

(٣) البيت من القصيدة المذكورة آنفاً وهو في ديوان الحلبي - ص ٨٥ ،

ونفحات الأزهار - ص ٣٠٤ .

[١١٣] التَّنْكِيتُ

[١١٨] وَالِإِهِ أُمْنَاءِ اللَّهِ مَن شَهِدَتْ
لِقَدْرِهِمْ سُورَةُ «الْأَحْزَابِ» بِالْمِظْمِ (١)

وهو أن يقصد التكلم إلى شيء بالذكر دون أشياء كلها تسد مسده لولا نكتته (٢) في ذلك الشيء المقصود ترجح اختصاصه بالذكر دون ما يسد مسده (٣) ، ولولا تلك النكتة التي انفرد بها لكان القصد إليه دون غيره خطأ ظاهراً عند أهل النقد .

كقوله تعالى : [وَأَنْتَ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى] (٤) ، فخص « الشُّعْرَى » (٥) بالذكر دون غيرها من النجوم ، وإن كان فيها أكبر منها ، لأن من العرب « أبا كبشة » عبد « الشُّعْرَى » ودعا خلقاً إلى عبادتها .

(١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٩ وفيه « وآله أمناء .. » بالرفع ، ونفحات الأزهار - ص ١٧٤ .

(٢) النكتة في العين : بياض أو حمرة ، وكل نقطة من بياض في سواد أو سواد في بياض . ومن المجاز يقال : جاء بنكتة أي طرفة غريبة .

وفي ف : لولا نكتة في ذلك الشيء المخصوص .

(٣) سقط السطر من صل ، ومط - ص ٥٥ .

(٤) النجم : ٤٩ .

(٥) الشعري : نجمان احدهما العبور والثانية الغميصاء ، وهما أختا النجم سهيل .

ومثاله من الشعر قول الخنساء :

يذكرني طلوع الشمس صخراً

وأذكره لكل غروب شمس (٦)

فخصت هذين الوقتين - وإن كانت تذكره في كل وقت - لما في هذين الوقتين من النكتة المتضمنة المبالغة في وصفه بالشجاعة والكرم ، لأن طلوع الشمس وقت الغارات على العدى ، وغروبها وقت وقود النيران للقري .

والشكثة المخصوصة في بيت القصيدة هي «سورة الأحزاب» ، لأن فيها دون غيرها تصريحاً بمدح أهل البيت عليهم السلام في قوله تعالى : [إنا يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً] (٧) ، ولولا هذا الاختصاص لكانت كغيرها من الشوار .

* * *

(٦) البيت في ديوان الخنساء - دار صادر - ٨٤ ، والكامل للمبرد ١/٣١٤ و١٥٣ ، والمزهر للسيوطي ٢/٣٣٦ ، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري ٨٤ ، وتحرير التحبير ٥٠٠ ، ونضرة الاغريض ٣٥ ، ونفحات الأزهار ١٧٣ .

(٧) الأحزاب ٣٣ .

[١١٤] الحذف

[١١٩] آل الرسول مَحَلُّ الْعِلْمِ ، مَا حَكَمُوا (١)

لِلَّهِ إِلَّا وَعُودُوا سَادَةَ الْأُمَّمِ (٢)

و « الحذف » عبارة عن أن يحذف المتكلم من كلامه حرفاً أو حرفاً من حروف الهجاء ، أو جميع الحروف المتعجبة ، أو جميع المهملة بشرط عدم التشككش .

فالأول كالخطبة المعروفة بالثوَّفَنَّة (٣) لعلي عليه السلام في غير « نهج البلاغة » ، إذ أخلاها من حرف الألف (٤) وهو أكثر مداراً في الكلام مسؤولاً ذلك فقالها ارتجالاً .

(١) في مط - ص ٥٦ « محل العلم ما حلّموا » .

(٢) البيت في ديوان علي - ص ٦٩٩ وفيه « الا وكانوا سادة ٠٠ » ، ونفحات الأزهار - ص ٢٥٦ .

(٣) في صل ، وف ، ومط - ص ٥٦ « بالموئقة » ، وفي ح « بالمربعة » .

(٤) وذكر ابن خلكان في وفيات الأعيان ١١/٦ أن لواصل بن عطاء خطبة أخرج منها الراء ، وعلق المحقق الدكتور احسان عباس بالحاشية أنها في جمهرة الاسلام - الورقة ٨٨٠ وفي الأغاني ٢٠٤/٣ « كان يشار مدح واصلاً وذكر خطبته التي خطبها فنزع منها كلها الراء ، وكانت على البديهة ، وهي أطول من خطبتي خالد بن صفوان وشبيب بن شيبه فقال :

فقام مرتجلاً تغلي بداهته كمرجل القين لما خف باللهب
وجانب الراء لم يشمر به أحد قبل التصفح والاغراق في الطلب

والثاني : كما فعل الحريري في « المقامة الحمصية » (٥) من
الآيات المهملة التي أولها •

أعدد لحسادك حدّ السلاح وأورد الأمل ورد السلاح (٦)

والآيات المعجمة التي أولها :

فَتَسْنِي فَجَسْنِي تَجْنِي

بَسَجَنٌ يَلْقَنُ غِبٌّ تَجْنِي (٧)

والمحذوف في بيت القصيدة المقدم شطره جيم
الحروف المعجمة •

وهذا النوع من مستخرجات صاحب « المعيار » (٨) •

(٥) وهي المقامة السادسة والأربعون من مقامات الحريري - ص ٤٠١ ،
« المقامة الحلبية » وأولها « روى الحارث بن همام قال : نزع بي الى
حلب ، شوق غلب •• » وفيها « فأغراني البال الغلو ، والمرح الحلو ،
بأن أقصد حمص ، لأصطاف بيقمتها •• » وتتضمن كون أبي زيد معلم
صبيان يحفظهم الآيات العواطل العرية عن النقط ، والآيات المعجمة
- كما سيأتي - ، والآيات ذوات الكلمتين المتجاورتين احدهما منقوطة
والأخرى مهملة ، والآيات ذوات الكلمتين المتجاورتين المتجانستين ،
والآيات التي تجري على السين ثم يصح أن تقرأ بقلب السين الى صاد ،
والآيات التي تحوي كل كلمة منها حرف الظاء ••

(٦) البيت في مقامات الحريري - ص ٤٠٢ المقامة ٤٦ مطلع قصيدة تجري
على هذا النسق ، وهو في حقائق السحر في دقائق الشعر - ص ٦٥ ،
ونفحات الأزهار - ص ٢٥٥ •

(٧) المصدر نفسه

(٨) في ف : وهذا النوع من مستخرجاتي •

[١١٥] الاتساع

[١٢٠] بِيضُ الْمَفَارِقِ لَا عَابَ (١) يُدَنِّسُهُمْ

'شَمُّ الْأُنُوفِ طَوَالَ الْبَاعِ وَالْأُمَمِ (٢)

وهو أن يجيء الشاعر بيت يتسع فيه التأويل على قدر قوى الناظر فيه ، وبحسب ما تحتل ألقاظه من المعاني .
كقول امرئ القيس :

إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا

نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بَرِيًّا الْقَرْنَ تَقْلِ (٣)

فإن هذا البيت اتسع الشقاد في تأويله ، فنسب قائله :
تضووع المسك منهما بنسيم الصبا ، ومن قائله : تضووع نسيم

(١) في ح ، و ف : « لا عيب يدنسهم » .

(٢) في حاشية صل « الأمم : جمع أمة وهي القامة » .

(٣) البيت من معلقة امرئ القيس المشهورة التي مطلعها :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وهو في ديوانه - ص ١٥ ، وجمهرة أشعار العرب ٩٦ ، والأضداد لأبي

الطيب اللغوي ٤٥٥/١ ، والأضداد لابن الأنباري ٢٩٠ ، ورسالة

الغفران ١٣٦ ، والشطر الثاني في عبث الوليد للمعري ٢٢٩ وفيه

« نسيم الصبا جاءت برىا القرنفلن » ، والبيت في رصف المباني للمالقي

٣١٢ وفيه « إذا التفتت نحوي تضووع ريحها » ، ومغني اللبيب

٦٨١/٢ ، وشرح المعلقات للزوزني ٨٢ ، وخزانة الأدب ٥٠٩/١ ،

وتحرير التحبير ٤٥٤ ، ونفحات الأزهار ١٦٩ .

الصَّبَا جاءت° ، أي كتضوُّعٍ نسيماً الصَّبَا وهو أقوى الوجوه ،
ومن قائل : تضوُّع المسكُ منهما - بفتح الميم ، يعني الجِلْد -
ينسيم الصَّبَا وهو أضعفها °

ومن أمثله قوله أيضاً :

مَكْرٌ مَفْرٌ مَقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعَا

كجلمودٍ صخرٍ حطته السَّيْلُ من عكٍ (٤)

فإن تأويلاته عند شارحين متعددة° ليس هذا موضعُ بسطِ

القول فيها °

و « الاتساع » في بيت القصيدة إنما هو في « بيض المفارق » (٥)
فإنه يحتملُ أن يكونَ المرادُ به « الطهارة والعفاف » لأنَّ العرب
موصوفون بالشمرة ، وما وصف أحدٌ منهم بالبياض إلا كنايةً عن
الطهارة والعفاف كقولهم : أبيضُ العِرضِ والأخلاق والشَّيْمِ
والحَسْبِ وما أشبه ذلك °° ويحتَمَلُ أنَّ مرادَه أنهم « كهولٌ
ومشايخُ » قد حنكتهم التجاربُ وليسوا بأغمار ° ويحتَمَلُ أنَّ
يكونَ مرادَه أنهم « ليسوا بعيدي » لأنَّ فرَّقَ الإنسانَ إذا كان
أبيضَ كان جسدهُ جميعه أبيضَ ° ويحتَمَلُ أنه أراد « انحسار

(٤) البيت من معلقة امرئ القيس المذكورة آنفاً وهو في ديوانه - ص ١٩ ،

وجمهرة أشعار العرب ١٠١ ، والشمر والشعراء ٤١ ، وتحرير التعبير

٤٥٤ ، والايضاح للقزويني ٢٧/٣ ، وخزانة الأدب ١/٥٠٩ °

(٥) الفرق : الطريق في شعر الرأس °

الشعر عن متقدم رؤوسهم « لمداومة لبس المغافر والبيض (٦) »
فإن في أشعارهم كثيراً من ذلك ، وقد ذكر القزّاز في شرح غريب
الحماسة شيئاً من ذلك في تأويل قوله :

بيض "مفارقنا تغلي مَراجِلنا (٧)

★ ★ ★

(٦) المغفر : زرد من الدرع يلبس بهاتحت القلنسوة ، أو حلق يتقنع بها
المتسلح . البيض واحدها بيضة أراد ما يوضع على الرأس من حديد
في الحرب .

(٧) تمامه « نأسو بأموالنا آثار أيدينا » البيت لنهشل بن حري النهشلي من
دارم وهو الذي قال عنه النعمان بن المنذر « تسمع بالمعيدي خير من أن
تراه » . وقبله :

ان تبتدر غاية يوماً لكرمة تلق السوابق منا والمصلينا
وهو في الشعر والشعراء ٤٠٥ واللسان (بيض) .

[١١٦] التفسير

[١٢١] هم النجوم بهم يهتدى الأنام وَيَنبُ

جَابُ الظَّلَامِ وَيَهْمِي صَيَّبُ الدَّيْمِ (١)

وسماه ابن مالك وآخرون « التبين » ، وهو من مستخرجات

قَدَامَةٌ .

وهو أن يُؤْتَى في أول الكلام أو بيتٍ من الشعر بمعنى
لا يستقلُّ الفهمُ بعرفة فحواهُ دونَ أنْ يُفَسِّرَ إما في البيت الآخر ،
أو في بقية البيت إنْ كان الكلامُ الذي يحتاج إلى التفسير في أوله .

ووقوعُ التفسير على أنحاء : بعد الشرط وما هو في معناه ،
وبعد الجار والمجرور ، وبعد المبتدأ الذي التفسير خبره . . .

وليس هذا مكانُ ضربِ الأمثلة للجسيع ، بل نستغني بتشيل
أحسنها وهو ما جاءَ بعد خبر المبتدأ ، بشرط أن يكون المتفسَّر
مُجْمَلًا ، والمتفسَّر له مُفَصَّلًا .

(١) همى ماء المطر يهيم همياً : سقط . الديمة : مطريدوم في سكون بلا
رعد وبرق ، أو يدوم خمسة أيام أو ستة أو سبعة ، أو يوماً وليلة ،
أو أقله ثلث النهار أو الليل ج ديم . الصيب : الاوراقه ومجيء السماء
بالمطر . والشاهد في البيت التفسير بعد المبتدأ والخبر .
والبيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٩ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٨٨ وفيه
« تهدي » . . .

كقول ابن الرثومي :

آرَأَوْكُمْ ووجوهكم وِسُيوفكم
في الحادِثاتِ إذا دَجَوْنَ نَجُومَ

منها معالمٌ للهدي ومصابيح

تجلتو الدجى والأخرىات رُجومٌ (٢)

ومن أحسن شواهدة قول أبي مسهر :

غَيْثٌ وليثٌ ، فغَيْثٌ حينَ نَسألُهُ

عُرْفًا ، وليثٌ لَدَى الهَيَجاءِ ضَرْغامٌ (٣)

وانفرد بين « التفسير » و« الإيضاح » أن « التفسير » تفصيل
الإجمال ، و« الإيضاح » رفع الإشكال ، لأن المتفسر من الكلام
لا يكون فيه الإشكال البتة .

(٢) البيتان لابن الرومي وفيهما قال : « ماسبقني الى هذا المعنى أحد »
ذكر ذلك صاحب وفيات الأعيان بعد إيراديهما ٣٥٩/٣ وقال ابن أبي
الاصبع بعد أن أوردهما في تحرير التحبير ١٨٩ : « وهذا أفضل ماسمعته
في باب التفسير من الشعر. فانه راعى فيه الترتيب أحسن مراعاة » .

ولم أجدهما في ديوان ابن الرومي بتحقيق الدكتور حسين نصار ، وهما
في الايضاح للقزويني ٣٠/٤ ، ونهاية الأرب ٣١/٧ ، والمستطرف
للابشيهي ٢٢٨/١ بلا نسبة وفيه « آراؤهم ووجوههم وسيوفهم ... » .

(٣) العرف - بالضم - الجود واسم ماتبدله أو تعطيه .

[١١٧] التعليل « حسن التعليل »

[١٢٢] لهم آسامٍ سوامٍ غيرٍ خافيةٍ

من آجلها صارَ يُدعى الاسمُ بالعلمِ (١)

و « التعليل » هو أن يريد المتكلم ذكرَ حكمٍ واقعٍ أو متوقعٍ فيقدم قبل ذكره علته وقوعه لكون رتبة العلة أن تتقدم على المعلول .

كقوله تعالى : [لولا كتاب من الله سبق لمسئكم فيما أخذتم عذاب عظيم] (٢) فسبق الكتاب من الله علة النجاة .

ومثاله من الشعر قول البحتري :

ولو لم تكن ساخطاً لم أكن

أذم الزمان وأشكو الخطوباً (٣)

(١) البيت في ديوان العلي - ص ٦٩٩ ونفحات الأزهار - ص ١٦٨ .

(٢) الأنفال ٦٨ .

(٣) البيت من قصيدة للبحتري أنشدها عام ٢٤٤ هـ في مدح الفتح بن خاقان وعتابه ومطلعها :

لوت بالسلام بناً خضيباً ولحظاً يشوق الفؤاد الطروباً

وهو في ديوان البحتري بتحقيق الأستاذ حسن كامل الصيرفي ١٥٢/١ وقد خرجه المحقق في الوساطة ٢٨ ، وديوان المعاني ١٢٩/١ ، والعمدة ١٢٩/٢ ، وسر الفصاحة ٢٦١ ، ونهاية الأرب ٣٦٣/٣ .

وهو أيضاً في تحرير التحبير ٣٠٩ . وروايته في ف : ولو لم أكن ساخطاً . . .

وقد يتقدّم المعلولُ على العِلَّةِ بحسب ترتيبِ الكلام ، ويكون
التقديرُ تقديمها أصلاً ، كقول ابن رشيِّق القَيرواني وهو من أحسن
أمثلة « التعليل » :

سَأَلْتُ الْأَرْضَ لِمَ جُعِلْتَ مُصَلِّي
وَلِمَ كَانَتْ لَنَا ظَهْرًا وَطَبِيبًا
فَقَالَتْ غَيْرَ نَاطِقَةَ لِأَتِّي
جَوَيْتُ لِكُلِّ إِنْسَانٍ حَبِيبًا (٤)

وبيتُ القصيدة من القسم الأخير .

★ ★ ★

(٤) البيتان في ديوان ابن رشيِّق القَيرواني بتحقيق د . ياغي - ص ٣٥ ،
والنتف من شعر ابن رشيِّق وابن شرف اللمييني - ص ٩ ، ونهاية
الأرب ١١٦/٧ وفيه « لم كانت مصلى ٠٠ » ، ونفحات الأزهار ١٦٦
وفيه « لم كانت مصلى ولم جعلت ٠٠ » وتحرير التعبير ٣١٠ .

[١١٨] التَّعَطُّفُ (١)

[١٢٣] وَصَحْبَهُ مَنْ لَهُمْ فَضْلٌ إِذَا افْتَخَرُوا

مَا إِنْ يُقْصَرُ عَنْ غَايَاتِ فَضْلِهِمْ (٢)

و « التَّعَطُّفُ » (٣) شبيه « التَّزْيِيدُ » في إعادة اللفظة بعينها في البيت • والفرق بينهما بسووعهما ، وباختلاف المشرّد ، وثبوت أن « التَّعَطُّفُ » شرطه أن تكون إحدى كلمتيه في أحد مصراعَي البيت والأخرى في الآخر ، ليُشَبَّهَ مصراعًا البيت في اعطاف أحدهما على الآخر بِالْعِطْفَيْنِ (٣) في كون كلِّ عطف منهما يميل إلى الجانب الذي يميل إليه الآخر •

ومن فروقه أيضاً أنه لا يشترط فيه أن تُعاد اللفظة بصيغتها ، بل بما يتصرف منها أيضاً •

كقوله : « فَسَاقَ » ، و « سَمَّقْتُ » في قول المتنبي :

فَسَاقَ إِلَيَّ العُرْفَ غَيْرَ مُكَدَّرٍ

وَسَمَّقْتُ إِلَيْهِ المَدْحَ غَيْرَ مُذَمَّمٍ (٤)

و « التعطف » في بيت القصيدة ذكر « الفضل » في صدر البيت ، و « فضلهم » في عجزه لا غير •

(١) في ديوان الحلبي ص ٧٠٠ « التعطيف » •

(٢) البيت في ديوان الحلبي - ص ٧٠٠ ، وروايته في ف : عن غايات مجدهم •

(٣) عطفا كل شيء جانباً •

(٤) البيت من قصيدة للمتنبي في مدح كافور وكان ساق إليه فرساً ومطلعها :

[١١٩] جَمْعُ الْمُؤْتَلِفِ وَالْمُخْتَلِفِ

[١٢٤] همّ همّ في جميع الفضل ما عدّوا

سوى الأَخاءِ ، ونصّ الذّكرِ ، والرّحمِ (١)

وهو عبارة عن أن يريد الشاعر التسوية بين مدوحين ، فيأتي بمعانٍ مؤتلفةٍ في مدحها ، ويروم بعد ذلك ترجيح أحدهما على الآخر بزيادة فضلٍ لا ينقص بها مدح الآخر ، فيجيء لأجل الترجيح بمعانٍ تخالف معاني التسوية .

فراق ومن فارقت غير مذمم وأم ومن يمت خير ميمم

وهو في ديوان المتنبي ص ٤٦١ وفيه « الشكر غير مجبم » ، وجمجم في الكلام عماه وأخفاه . وتحريير التحبير ٢٥٨ وفيه « فان كل لفظة في صدره على الترتيب وزن كل لفظة في عجزه ، وكل جملة ٠٠ » ثم قال « ولم أر مثل هذا اتفق الا لأبي تمام ٠٠ » ، ونفحات الأزهار ٣٢٧

(١) قال النابلسي في نفحات الأزهار ١٥٤ : « ومراده « همّ همّ » أي جميعهم مستورون في الفضل ، وما عدّوا في استوائهم غير الإخاء مع رسول الله ﷺ ، وغير ورود القرآن الكريم ، والقراة للنبي ﷺ ومراده أن هذه الثلاثة مختصة بعلي رضي الله عنه ، وبقية الصحابة متساوون في الفضيلة فقد صرح ٠٠ باعتقاده ٠٠ وقد رد عليه هز الدين الموصلي فهدم بيته السابق بقوله :

همّ همّ في جميع الفضل ما عدّوا ماقاله ٠٠٠ النذل في الكلم

والبيت في ديوان الحلبي - ص ٧٠٠ وفيه « ما عدّوا فضل الإخاء » ،
ونفحات الأزهار - ص ١٥٤ .

مثاله قول زهير يصف أبوي ممدوحه :

هو الجوادُ فإن يَلْحَقْ بِشَأْوَهِمَا
على تكاليفه فَمِثْلُهُ لِحِقَا

أو يَسْبِقَاهُ على ما كان من مهلٍ

فَمِثْلُ (٢) ما قدما من صالح سبقا (٣)

وقد قال المؤلفون في هذا النوع أقوالاً غير سديدة ؛ ومثلو
بأمثلة غير مطابقة . وهذا رأي ابن أبي الإصبع والمحققين قبله ، وهو
الأصح والأحسن .

★ ★ ★

(٢) في صل « فمثل » بالنصب .

(٣) الجواد : أراد هرم بن سنان فجعله بمنزلة الجواد من الخيل في مسابقة
أبويه فان لحق بهما على ما يتكلف من الشدة والمشقة فمثله لحق لكرمه
وجوده . والبيتان في ديوان زهير - ص ٥١ ، والبيان والتبيين ١/٣٥٠ ،
والمقد الفريد ٢/١٣٨ ، ووفيات الأعيان ٢/٢٩٦ ، وتحريم التعبير
٣٤٥ ، ونهاية الأرب ٧/١٥٢ ، ونفحات الأزهار ١٥٣ وفيه « مامثله
لحقا » .

[١٢٠] الاستتباع^(١)

[١٢٥] الباذلو النفس بَذَلَ الزَّادِ يَوْمَ قِرَى
وَالصَّائِنُو الْعِرْضِ صَوْنِ الْجَارِ وَالْحُرْمِ (٢)

وسماه العسكري « المضعف » ، وابن أبي الإصبع ومن بعده
« التعليق » ، وسماه الزنجاني (٣) « الموجه » ، ولم يغير أحد منهم
الشواهد ، وسماه السكاكي بهذه التسمية .

وهو أن يأتي المتكلم بمعنى في غرض من أغراض الشعر يستتبع
معنى آخر من ذلك الغرض فيقتضي (٤) زيادة وصف في ذلك الفن .

كقول المتنبي :

إلى كم ترد الرسل عمّا أتوا به

كأنتهم فيما وهبت ملام^(٥)

(١) في ديوان الحلبي - ص ٧٠٠ « الاستتباع ويسمى التعليق والمضعف » .

(٢) البيت في ديوان الحلبي - ص ٧٠٠ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٩٥ .

(٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٤) في ظ : يقتضي

(٥) البيت من قصيدة مطولة أنشدها المتنبي في حضرة سيف الدولة وعنده

رسول ملك الروم يطلب إليه الهدنة عام ٣٤٤ هـ / ٩٥٥ م ، ومطلعها :

أراع كذا كل الأنام همام
وسح له رسل الملوك غمام

ومعنى البيت : انك ترد طلب الرسل كما ترد لوم اللائمين في الكرم

وهو في ديوانه - ص ٣٩١ ، وتحرير التعبير - ص ٢٤٠ و ٤٤٤ ،

ونفحات الأزهار - ص ٢٩٥ .

فمدَّحَهُ بالشجاعةِ والعزَّةِ في ردِّ الرسلِ عمَّا أتوا به ،
وصدَّهم عن مطلوبهم ، والتهاونِ برسليهم .. واستتبعَ في باقي
البيتِ مدحَهُ بالكرمِ لعصيانِ (٦) الملامِ (٧) في الهباتِ .

ومثَّل عليه السكاكي بقول المتنبي أيضاً :

نَهَبْتَ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ جَوَّيْتَهُ

لَهَيَّئْتَ الدُّنْيَا بِأَثَمِكَ خَالِدٌ (٨)

وحكم هذا البيت في التمثيل قريباً من حكم ما قبله في تضعيف
المدح بمثله .

والفرق بينه وبين « التكميل » أن « التكميل » يكمل ما وصف
به أولاً ، و « الاستتباع » لا يلزم منه ذلك .

(٦) في ح ، ومط - ص ٥٩ « بمصان » ، وفي ف : كمصيان .

(٧) في ظ « اللائم » .

(٨) البيت من قصيدة قالها المتنبي حين أراد سيف الدولة فتح « خرشنة »
فعاقة الثلج ، ومطلعها :

عواذل ذات الخال في حواسد وان ضجيع الخود مني لماجد

والبيت في ديوان المتنبي - ص ٣٢١ ، ونهاية الايجاز للفخر الرازي -

ورقة ١٦٤ - مخطوط - ، والايضاح للقزويني ٥٦/٤ ، وسر الفصاحة

لابن سنان الخفاجي - ص ١٣٩ ، وحدائق السحر في دقائق الشعر

للوطواط - ص ٣٥ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٩٥ .

[١٢١] التديج'

[١٢٦] خُضِرُ المَرَابِعِ حُمْرُ السُّمْرِ يَوْمَ وَغَى
سُودُ الوَقَائِعِ بِيضُ الفِعْلِ والشَّيْمِ (١)

وهذا أيضاً من مستخرجات ابن أبي الإصبع (٢) ، والنوع
الذي بعده .

وهو أن يقصد الناظم أو الناثر ألواناً يقصد الكناية بها
والتورية بذكرها عن أشياء من نسيب أو مدح ، أو وصف ، أو غير
ذلك من أغراض الشعر لبيان فائدة الوصف بها .

كقوله تعالى : [وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ
أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ] (٣) . والمراد بذلك الكناية عن
المشتبه والواضح من الطشرك ، لأن الجادة البيضاء هي الطريق
المحسوب (٤) ؛ ولهذا قيل : « ركب بهم المحججة البيضاء » .

ومثاله من الشعر قول ابن حيشوس (٥) :

- (١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٧٠٠ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٩٤ .
- (٢) بحثه في تحرير التعبير - ص ٥٣٢ وهنا ينقل الحلبي عنه التعريف .
- (٣) فاطر ٢٧ .
- (٤) اللجب : الطريق الواضح ، ولجب الطريق : وضع . وفي ف : لأن
الجادة البيض هو الطريق المركوب .
- (٥) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

إِنَّ تَرْدَ خَبْرَ حَالِهِمْ عَنْ يَقِينٍ
 تَلَقَّوهُمْ (٦) فِي مَنَازِلٍ أَوْ نَزَالٍ
 تَلَقَّ بِيضَ الْوَجْهِ سُودَ مَثَارِ التَّ
 قَعِ خَضَرَ الْأَكْنَفِ حُمْرَ التَّصَالِ (٧)
 والشاهد في البيت الثاني *

★ ★ ★

- (٦) في ح « حالهم من .. فالتهم » .
 (٧) البيتان من قصيدة مطولة أنشدها ابن حيوس في مدح سابق بن محمود
 ابن نصر وتهنئته بمعيد الفطر سنة ٤٦٩ هـ ، ومطلعها :
 ضل من يستزير طيف الخيال هل تداوي حقيقةً بالمحال ؟
 والبيتان في ديوانه بتحقيق خليل مردم بك ٤٦٠/٢ وفيه :
 ان ترد علم فالتهم في مكارم أوقبال
 تلق ببيض الأمراض
 وهما في وفيات الأعيان ٤٤١/٤ وتحريير التخبير ٥٢٣ ونهاية الأرب
 ١٨١/٧ والايضاح للمقرويني ٧/٤ .
 وفي ف : تلق ببيض الأمراض *

[١٢٢] الإبداعُ - بالباء الموحدة -

[١٢٧] ذلَّ النَّضَارُ كَمَا عَزَّ النَّظِيرُ لَهُمْ

بِالْبَدَلِ وَالْفَضْلِ فِي عِلْمٍ وَفِي كَرَمٍ (١)

و « الإبداعُ » أن تكون مفردات الكلمات من البيت [في] الشعر ، أو الفصل من النثر ، أو الجملة المفيدة متضمنةً بديعاً ، بحيث يأتي في البيت الواحد أو القرينة عدَّةٌ ضروبٍ من البديع بعدد كلماته أو جملة ، وربما كان في الكلمة الواحدة المفردة ضربان فصاعداً من البديع . ومتى لم يكن كذلك فليس بإبداع (٢) .

كقوله تعالى : [وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَّمَاءُ اقْلَعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ] (٣) ، ففيها :

[١] « المناسبة » التامة بين « اقلعي » و « ابلعي » .

[٢] و « المطابقة » بذكر « الأرض » و « السماء » .

[٣] و « المجاز » في قوله « يا سماء » ، ومرادُه مطرُ السماء .

(١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٧٠٠ وفيه « بالفضل والبذل . . » ، ونفحات الأزهار - ص ٢١٢ .

(٢) بحثه ابن أبي الاصبغ في تحرير التعبير ص - ٦١١ والكلام السابق له .

(٣) هود ٤٤ وقد نقل الحلبي عن ابن أبي الاصبغ شرح الأنواع البلاغية الواردة في الآية الكريمة .

[٤] و « الاستعارة » في قوله « أقلعي » .

[٥] و « الإشارة » في قوله « وغيض الماء » ، فإنه عبّر بهاتين اللفظتين عن معان كثيرة قد تقدّم شرحها في نوع « الإشارة » بالتفصيل .

[٦] و « التمثيل » في قوله « وقضي الأمر » فإنه عبّر عن هلاك الهالكين وفضة الناجين بلفظ بعيد عن المعنى الموضوع له .

[٧] و « الإرداف » في قوله تعالى : [واستوت على الجودي] وقد تقدّم شرحه بالتفصيل في بابه .

[٨] و « التعليل » لأن غيض الماء علة الاستواء .

[٩] و « صحّة التقسيم » إذ استوعب سبحانه أقسام أحوال الماء حالة نقصه ، إذ ليس إلا احتباس ماء السماء واحتقان الماء الذي ينبع من الأرض وغيض الماء الحاصل على ظهرها .

[١٠] و « الاحتراس » في قوله تعالى : [وقيل بعداً للقوم الظالمين] إذ الدعاء يُشمر بأنهم مستحقو الهلاك احتراساً من ضعيف يتوهّم أن الهلاك لعمومه ربّما شمل غير مستحقّ .

وتحتمل هذه الآية الكريمة تفرّعاتٍ أخر مثل أن « الاستعارة » بها في موضعين ، و « المجاز » في موضعين ، وأمثال ذلك يُستنبط بقوة النظر والاستقراء ، يعرفه الناقد البصير (٤) .

(٤) في تحرير التحرير - ص ٦١٢ و ٦١٣ تنمة الشرح وفيه قول ابن أبي الاصبع أخيراً : « فهذه آية عدة ألفاظها سبع عشرة لفظة تتضمن أحداً وعشرين ضرباً من البديع غير ما يعتمد من ضربها فإذ الاستعارة وقعت منها في موضعين وهما : استعارة الابتلاع للأرض ، والاقلاع للسماء . . . » .

ومن الشعر قول ابن أبي الإصبع :

فَضَحَّتْ الحَيَاَ والبَحْرَ جَوْدًا فقد بكى الـ

حَيَاَ مِنْ حَيَاءٍ مِنْكَ والتَطَّيْمَ البَحْرَ (٥)

فإنه في هذا البيت بدائع إذا استوفيت أقسام شرحها استوعبت بياض الورقة ، وقد شرحها في كتابه (٦) وفيها المقبول والمردود .

وأما بيت القصيدة فيه من البديع :

- [١] « المطابقة » في قوله « ذل » و « عز » .
- [٢] و « التجنيس » في قوله : « النضار » و « النظر »
- [٣] و « التمثيل » لحال ذلكة ذا بحال عزة ذا .
- [٤] و « التسجيع » في قوله « البذل » و « الفضل » .
- [٥] و « اللف والنشر » في قوله « في علم وفي كرم » ينشر بها ما لـ في الأول وهو « ذل النضار » و « عز النظر » .
- [٦] و « المبالغة » في « ذل النضار » بوجودهم ، و « عزة النظر » لعلمهم .

(٥) البيت من قصيدة أشرفية في مدح الملك الأشرف موسى الأيوبي ، وهو في تحرير التعبير - ص ٣١ و ٦١٤ وقد خرجه المحقق الدكتور حفني محمد شرف في معاهد التنصيص ١٨/٤ ، والمنهل الصافي ورقة ٣٣٣ ، وهو أيضا في نفحات الأزهار - ص ٢١٢ . وظاهر ما في البيت من مبالغة في المدح .

(٦) تحرير التعبير - ص ٦١٤ - ٦١٥ .

- [٧] و « الاستعارة » في قوله « ذلّ النصار » .
- [٨] و « الاحتراس » في جعله « ذلّ النصار بالبذل » لا بعدم المنعة والكفاية وسوء السياسة والتدبير .
- [٩] و « الاستبعا » لأنه استبعا مدحهم بالكرم بقوله « ذلّ النصار كما عز النظر » في العلم .
- [١٠] و « التسهيم » في دلالة « ذلّ النصار » و « عز النظر » في صدر البيت على العلم والكرم في عجزه .
- [١١] و « التمكين » لكون القافية غير مثقلقة ولا مستدعاة .
- [١٢] و « الكناية » بذكره « ذلّ النصار » ومرادّه الجود وهو لازمه .
- [١٣] و « ائتلاف اللفظ مع المعنى » ، [١٤] ومع الوزن « .
- فهذه أربعة عشر نوعاً من البديع زائدة على عدد لفظات البيت .
- وربما استنبط منه أنواع أخر بعيدة التأويل ، أهملتها بعدها ك « التعليل » ، و « التوشيح » ، و « التفسير » ، و « التهذيب » ، و « الانسجام » ، و « حسن النسق » وغير ذلك .

★ ★ ★

[١٢٣] الاستخدام

[١٢٨] من كلٍّ آبلجٍ واري الزندِ يومَ ندى

مُشَمَّرٍ عنه يومَ الحربِ مُصْطَلِمٍ (١)

وهذا نوعٌ عزيزٌ الوقوع ، معتاصٌ على الناظم ، شديدٌ الالتباسِ بالتورية ، قلَّما تكلفه بليغٌ وصحٌ معه بشروطه ، لصعوبته وقلةِ انقياده ، وميله إلى جانب التورية . . . ولذلك لم يرد منه في أمثلة كتبِ المؤلفين سوى بيتين ، وفي كل منهما نظرٌ ، وعزَّزهما بعضهم بثالث (٢) لم يكن منه وسيأتي ذكرهما في التمثيل بهما هنا .

وهو عبارةٌ عن أنْ يأتيَ المتكلمُ بلفظةٍ مشتركةٍ بين معنيين اشتراكاً أصلياً متوسطةً بين قرينتين ، تستخدم كل قرينةٍ منهما معنى من معني تلك اللفظة . وأصحُّه وأتمُّه ما كان في القرينة الأخيرة ضميرٌ يعودُ إلى تلك اللفظة المشتركة .

(١) في مط - ص ٦١ « يوم قري » .

البلجة : الضوء ونقاوة ما بين الحاجبين ، ورجل أبلج طلق الوجه ذو كرم ومعروف . وري النار : أوقدها . الزند موصول طرف الذراع في الكف ، والعود الذي يُقدح به النار ، ويقال : فلان كثير الرماد واري الزناد . مصطلم : أراد أنه يستأصل العدو . يمدح الصحابة رضي الله عنهم بالكرم في السلم والقوة في الحرب .

والبيت في ديوان العلي - ص ٧٠٠ ، ونفحات الأزهار - ص ٨٠ .

(٢) في ف : وعدٌ منهما بعضهم ثالث . وهو تصحيف .

كقول البحري :

فَسَقَى الْغَضَا وَالسَّاكِنِيهِ وَإِنْ هَمَّ (٣)

شَبَّوهُ بَيْنَ جَوَانِحِ (٤) وَقَلُوبِ (٥)

فإنه لما قال « فسقى الغضا » احتمل أن مراده الموضوع ، أو الشجر ، فلما قال « والساكنيه » استعمل أحد معني اللفظة وهو دلالتها بالقرينة على الموضوع ، ولما قال « شبَّوه » استخدم المعنى الآخر وهو دلالتها (٦) بالقرينة الأخرى على جمر الغضا ، لعود الضمير في « شبَّوه » إلى « الغضا » ، وهذا أحد البيتين اللذين سبق ذكرهما ، والنظر الذي فيه لكون الاشتراك الذي في لفظة « الغضا » ليس بأصلي . ولكن أحد المعنيين منقول من الآخر ، لأن (٧) « الغضا »

(٣) في مط - ص ٦٢ « وانهم شبوه بين جوانحي وضلوعي » .

(٤) في ح « بين جوانحي وقلوبي » .

(٥) الغضا شجر خشبه من أصلب الشجر ، وجمره يبقى زمناً طويلاً لا ينطفئ ، يكثر بنجد ، يسمى ساكنوه لذلك أهل الغضا . والبيت من قصيدة البحري في مدح اسحاق بن اسماعيل بن نو بخت بدأها بمقدمة طلبية مطلقها :

كم بالكثيب من اعتراض كثيب وقوام غصن في الشياب رطيب

وهو في ديوان البحري بتحقيق حسن كامل الصيرفي ٢٤٦/١ وقد خرج المحقق في ٨ مصادر وهو أيضاً في تحرير التعبير ٢٧٥ ، والايضاح للقزويني ٢٨/٣ وفيه « بين جوانح وضلوعي » ، ونفحات الأزهار ٨٠ وفيه « وسقى » .

(٦) الى هنا تنتهي نسخة ف .

وقد سقط هذا السطر من ظ ، وح ، ومط - ص ٦٢ .

(٧) سقط هذا السطر من ح .

في الحقيقة هو الشجر ، وسمي وادي الغضا لكثرة نبتة فيه ،
وسمي جمر الغضا لقوة ناره . فكلاهما منقول من أصل واحد .

وأما البيت الآخر فقول المعري :

وفقيه أفاظه شِدْنٌ (٨) للنعم

مانٍ ما لم يشدده شعراً زياد (٩)

وهذا بيت من مرثية له في فقيه حنفي ، و « الشعمان » اسم
أبي حنيفة (١٠) ، و « زياد » هو النابغة وكان يمدح الشعمان
ابن المنذر . والمراد بالبيت أن أفاظه هذا الفقيه شادت لأبي حنيفة
من حسن الذكر ما لم يشدده شعراً زياد للنعمان بن المنذر .
والنظر الذي فيه من حيث أن من شرط الضمير في « الاستخدام »
أن يكون عائداً إلى اللفظة المشتركة ليستخدم به معناها الآخر كما
قال البحري « شبوه » والضمير عائد إلى « الغضا » ، وهذا جعل
الضمير في « يشده » عائداً إلى لفظة « ما » وهي نكرة موصوفة ،
فبقي طيب الذكر الذي يشدده شعراً زياد لا يعلم لمن هو ،
لأن الضمير لا يعود إلى « النعمان » ليعلم أن هناك نعماناً ثانياً

(٨) في ظ « وفقيها أفكاره شدن ٠٠ »

وفي مط - ص - ٦٢ « وفقيه شاد في أفاظه للنعمان ٠٠ »

(٩) البيت من قصيدة مشهورة للمعري في « سقط الزند » - ص ٩ -
مطلعها :

غير مجد في ملتي واعتقادي نوح باكٍ ولا ترثم شادٍ

ورواية البيت « وفقيها أفكاره شدن ٠٠٠٠ »

(١٠) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام

وكان صوابه أن° يقول : « ما لم يَشِدْهُ (١١) له » فيرجع الضمير إلى
النعمان ، ويمكن الاعتذار له على تأويل الشحاة وهو بعيد°

وقد جاء في الكتاب العزيز من ذلك قوله تعالى [لا تَقْرَبُوا
الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا
إِلَّا غَائِبِي سَبِيلٍ] (١٢) ، فاستخدم سبحانه لفظة « الصلاة »
بمعنيين (١٣) :

أحدهما : إقامة الصلاة ، بقرينة قوله : [حَتَّى تَعْلَمُوا
ما تقولون]°

والآخر : موضع الصلاة ، بقرينة قوله تعالى [وَلَا جُنْبًا إِلَّا
غَائِبِي سَبِيلٍ]°

وكذلك قوله سبحانه : [لِكُلِّ آجَلٍ كِتَابٌ - يَمْحُو
اللهُ ما يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ] (١٤) ، فإن لفظة « كتاب » تحتمل أن°
يراد بها الأجل المحتوم والكتاب المكتوب ، وقد توسطت بين
لفظتي « أجل » ، و « يمحو » فاستخدمت أحدها مفهوميها وهو الأمد ،
بقرينة ذكر الأجل ، واستخدمت المفهوم الآخر وهو الكتاب
المكتوب ، بقرينة « يمحو »°

(١١) في صل « يشد له »°

(١٢) النساء ٤٢°

(١٣) في ح « لمعنيين »°

(١٤) الرعد الآيتان ٣٨ - ٣٩°

ووجدتُ في كتاب «مختصر الشرائع» للشيخ العلامة نجم الدين
أبي القاسم بن سعيد الحلبي رضي الله عنه في «كتاب الصلاة»
استخداماً حسناً وهو قوله: «وتصلي الجمعة بها وبالمنافقين»
فاستخدمَ بهاتين اللفظتين القصيرتين مفهومي «يوم الجمعة»
و«سورة الجمعة».

و «الاستخدام» الذي في بيت القصيدة هو في اشتراك لفظه
«الزَّند» ، فاستخدمَ مفهومَ الزناد بقرينة الواري .. يومَ الندى ،
ومفهومَ العَضْوِ الذي تحتَ العَضْدِ بقرينة قوله :

.....
مُشَمَّرٌ عنه يومَ الحربِ

والضيرُ الذي في لفظه «عنه» عائدٌ إلى «الزَّند» وهو من
شروط «الاستخدام».

★ ★ ★

[١٢٤] الطَّاعَةُ وَالْفِصْيَانُ

[١٢٩] لَهُمْ تَهْلُكُ وَجِهٌ بِالْحَيَاءِ كَمَا

مَقْصُورُهُ مُسْتَهْلٌ مِنْ أَكْفَهُمْ (١)

وهذا نوع "استخرجه" أبو العلاء المعري عند شرحه شعر أبي الطيب المتني بالكتاب الذي سماه «مُعْجَزُ أَحْمَد» (٢) ، لكنا وقف على قوله :

يَرُدُّ يَدَا عَنْ ثُوبِهَا وَهُوَ قَادِرٌ

وَيَعْصِي الْهَوَى فِي طَيْفِهَا وَهُوَ رَاقِدٌ (٣)

قال : إنما أراد أبو الطيب أن يقول :

يَرُدُّ يَدَا عَنْ ثُوبِهَا وَهُوَ مُسْتَيْقِظٌ

بحيث تطيعه «المطابقة» في قافية البيت بقوله «راقده» ، فلما لم يطعمه الوزن عدل عن لفظة «مستيقظ» إلى لفظة قادر لما فيها من معنى اليقظة وزيادة ، فقابل بها لفظة «راقده» وهو من

(١) أراد الجناس بين الحياء والحياء فلم يطعمه الوزن فعدل الى نوع «الارداف» بقوله «مقصوره» والضمير فيه للحياء .

والبيت في ديوان الحلبي - ص ٧٠٠ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٩١ .

(٢) سيأتي التعريف به في باب «عدة الكتب السبعين» .

(٣) البيت مع كلام أبي العلاء المعري في تحرير التحبير ٢٩٠ ، وهو أيضاً في نهاية الأرب للنويري ١٤٦/٧ ، ونفحات الأزهار ٢٩٠ .

صنف التجنيس المقلوب ، حيث لم يُؤثر إخلاء البيت من إحدى صنائع البديع ، فقد عصته « المطابقة » وأطاعه « التجنيس » .

وهذا نوعٌ قيل إنه لم يُسمَّع له مثالٌ بعد أبي العلاء في سائر كتب البديع لقلّة وقوعه ، وتعذر اتفاقه ، وإنما وقع للمتنبّي نادراً .

وبيت القصيدة إنما أراد الناظم أن يقول : لهم تهائلٌ وجهٌ بالحيا ، وأكشهم مُستهلةً بالحيا ، فيحصل له التجانس بين الحياء والحيا ، فلما عصاه « التجنيس » ولم يُؤثر إخلاء البيت من صنعة البديع عدل إلى لفظة مقصوره ، فعصته صناعة « التجنيس » وأطاعته صناعتان : « الإرداف » ، و « التوجيه » ، لأن مقصور « الحياء » هو ردف لفظة « الحيا » .

وكل ما يكون لفظه متوجّهاً إلى أحد العلوم ، أو الأسماء المُصطلحة في التخاطب — كما سبق شرحه في نوع « التوجيه » — فهو في حساب « التوجيه » .

وأطاعه أيضاً « التجنيس المعنوي » بإشارة رده إليه فتكمل له طاعة ثلاث صنائع .

[١٢٥] التَّفْرِيعُ

[١٣٠] ما روضةٌ وشعّ الوَسْمِيُّ بُردَتَهَا

يوماً بأحسنَ من آثارِ سَعْيِهِمْ (١)

حدّ ابنُ أبي الإصبعِ ومَن تقدّمه هذا النوعَ بأن قال (٢) :
« هو أن يُصدّرَ الشاعرُ أو المتكلمُ كلامه باسم منفيٍّ بـ « ما »
خاصةً ثم يصف الاسمَ المنفيَّ بمعظم أوصافه اللائقةِ به في الحُسْنِ
أو القبحِ، ثم يجعله أصلاً يُفترَعُ منه معنى في جملة من جارٍ ومجرورٍ
متعلقةٍ به تعلقٌ مدحٍ أو هجاءٍ [أو فخرٍ أو نسيبٍ] (٣) أو غير
ذلك ، يُفهمُ من ذلك مساواة الاسمِ المذكورِ ، والمنفيِّ
الموصوفِ » .

كقول الأعشى :

ما رَوْضَةٌ من رياضِ الحَزَنِ مُعَشِبَةٌ

غَتَاءٌ جَادَ عَلَيْهَا مَسْبِلٌ (٤) هَطِيلٌ

(١) في حاشية صل « التوشيع المخطوط في الثوب » ١٠ هـ والوسمي : مطر
الربيع الأول .

البيت في ديوان الحلبي - ص ٧٠٠ ، ونفحات الأزهار ٢٩٢ .

(٢) الكلام التالي في تحرير التعبير ٣٧٣ .

(٣) زيادة من تحرير التعبير ٣٧٣ .

(٤) في ظ ، ومط ٦٤ « جاد عليها وابل ٠٠ » . وفي صل « مسبل » بفتح
الباء .

يوماً بأطيبَ منها طيبَ رائحةٍ
ولا بأحسنَ منها إذْ دَنَا الأَصْلُ (٥)

★ ★ ★

(٥) الحزن ، قال ابن منظور : الحزن في قول الأعشى موضع معروف كانت ترعى فيه ابل الملوك ، وهو من أرض بني أسد - لسان العرب (حزن) - الأصل - بضمين - جمع أصيل ، والأصيل من العصر الى المغرب ، وانما خص هذا الوقت لأن النبت فيه أحسن ما يكون .
البيتان للأعشى الكبير ميمون بن قيس ت ٧ هـ / ٦٢٩ م وهو أعشى بكر وكنيته أبو بصير وسمي صناجة العرب ٠٠ من قصيدة مشهورة مطلمها :

ودع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعاً أيها الرجل
وهما في ديوانه بتحقيق الدكتور م . محمد حسين - ص ٥٧ ، وديوان الأعشى - ط دار صادر - ص ١٤٥ ، والعقد الفريد ٤١٨/٥ برواية « خضراء جاد ٠٠ » ، « بأطيب منها نشر ٠٠ » والشعر والشعراء ، ١٤٣ ، وحماسة ابن الشجري ٧٤٩/٢ ، ولسان العرب (حزن) ، ونهاية الأرب ٧/١٦٠ ، ونفحات الأزهار ٢٩١ وتحريير التعبير ٣٧٣ ، والشطر الأخير في الكامل للمبرد ٧٠/٣ .

[١٢٦] المدح في معترض الضم

[١٣١] لا عيبَ فيهم سوى أن النزيل بهم
يسلوا عن الأهل والأوطان والحشم (١)

وسمّاه قوم «النفي والجحود» (٢) ، وهو من أنواع ابن المعتز .

وهو أن يتدىء المتكلم بلفظ ينفي العيب عن مدوحه ، من غير إتمام الكلام ، ثم يجيء بعده بحرف استثناء ليتوهّم السامع أنه يريد أن يستثني شيئاً من ذلك العيب ، فيجيء بالمستثنى من أحسن أوصاف المدوح .

كقول النابغة الذبياني :

ولا عيبَ فيهم غيرَ أن سيوفهم

بهنّ قلول من قراع الكتاب (٣)

(١) ديوان الحلي - ص ٧٠٠ ، ونفحات الأزهار - ص ٧٠ .

(٢) سقطت العبارة من ح .

(٣) البيت من مشهور شعر النابغة وهو في ديوانه - ص ٦٠ ، والكامل للمبرد ٥١/١ و ٣٤٦/١ ، والبديع لابن المعتز ٦٢ ، وسر الفصاحة ٢٥٧ ، والمعدة ٤٨/٢ ، وتحرير التعبير ١٣٣ ، ونضرة الاغريض ١٢٨ ، وحلية المحاضرة للحاتمي ١٦٢/١ ، وحدائق السحر في دقائق الشعر للوطواط ٣٧ ، وشرح المقامات الحريرية للشريشي ٣٧٧/١ ، ومغني اللبيب ١٢٢/١ ، ونهاية الأرب ٢٢/٧ ، والايضاح للقزويني ٥٢/٤ ، وسير أعلام النبلاء ٥٣/١ وفيه أن عبد الملك بن مروان تمثل به حين قتل عبد الله بن الزبير ، والمستطرف للأبشيبي ٢٢٦/١ ، وشرح المقدمة الجزرية لزكريا الأنصاري ٣٤ ، ونفحات الأزهار ٦٩ .

[١٢٧] التّعديد

[١٣٢] يا خاتمَ الرُّسلِ يا مَنْ علمهُ عَلمٌ
والعدلُ والفضلُ والايفاءُ بالذمِّ (١)

ذكره الإمامُ فخر الدين الرازي (٢) وغيره ، وسماه قوم
« سياقة الأعداد » .

وهو إيقاعُ أسماءٍ مفردةٍ على سياقٍ واحدٍ ، فإن روعي في ذلك
ازدواجٌ ، أو مطابقةٌ ، أو تجنيسٌ ، أو مقابلةٌ فذلك الغاية
في الحسن .

ومثاله قوله تعالى : [وَلَنبَلِّغُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ
وَالجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالسَّمَرَاتِ
وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ] (٣) .

ومن الشعر قول المتنبي :

الخيْلُ والليلُ والبيداءُ تعرِّفني

والضربُ والطعنُ (٤) والقِرطاسُ والقَلَمُ (٥)

(١) في مط - ص ٦٥ « والايفاء للذم » وكذا في ديوان الحلبي - ص ٧٠١ -
ونفحات الأزهار ٢١٤ .

(٢) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام

(٣) البقرة ١٥٥ .

(٤) في ظ ومط - ص ٦٥ « والطعن والضرب والقِرطاس » .

(٥) البيت من قصيدة المتنبي المشهورة التي مطلعها :

واحر قلباه ممن قلبه شيم ومن بجسمي وحالي عنده سقم

وهو في ديوانه ص ٣٣٢ وفيه « والسيف والرمح والقِرطاس » .
وكذلك في نفحات الأزهار ٢١٣ وفيه أيضاً « فالخيْل » .

[١٢٨] المزاوَجَة

[١٣٣] وَمَنْ إِذَا خِفْتُ مِنْ (١) حَشْرِي فَكَانَ لَهُ
مَدْحِي نَجَوْتُ فَكَانَ الْمَدْحُ مُعْتَصِمِي (٢)
قال السكاكي وَمَنْ تَبِعَهُ : هُوَ أَنْ يُزَاوَجَ بَيْنَ مَعْنَيْنِ فِي
الشرط والجزاء .

كقول البحري :

إِذَا مَا نَهَى الْمُنَاهِي فَلَجَّ بِِي الْهُوَى
أَصَاخَتْ إِلَى الْوَأَشِيِّ فَلَجَّ بِهَا الْهَجْرُ (٣)

- (١) في مط - ص ٦٥ « خفت في ٠٠ » .
- (٢) البيت في ديوان الحلبي - ص ٧٠١ وفيه « في حشري فكان له ٠٠ وكان المدح » ، ونفحات الأزهار - ص ١٤١ وفيه « في حشري » ، وقال النابلسي بعد ذكر البيت « زواج بين الخوف في العشر ، والنجاة في الشرط والجزاء ، بأن رتب عليهما شيئاً واحداً وهو المدح » .
- (٣) قال النابلسي : زواج بين نهي المناهي واصاقتها الى الواشي الواقعين في الشرط والجزاء ، في أن رتب عليهما لجاج شيء .
والبيت من قصيدة للبحري في مدح الفتح بن خاقان سنة ٢٤٦ هـ بمناسبة نجاته من الفرق ، افتتحها بمقدمة غزلية مطلعها :
متى لاح برق أو بدا طلل قفر جرى مستهل "لابكيء" ولانزر
وهو في ديوانه بتحقيق حسن كامل الصيرفي ٨٤٤/٢ ، وديوانه - ط
صادر ١٠١/١ ، ونهاية الايجاز في دراية الاعجاز للرازي - ورقة ١٦٠ -
مخطوط - ، ونهاية الأرب ١٥٤/٧ ، والايضاح للقزويني ٢٢/٤ ،
ونفحات الأزهار ١٤٠ ، وقد خرجه محقق الديوان في ٧ مصادر غير
ماذكرت .

وقوله أيضاً :

إذا احتربت يوماً ففاضت دماؤها

تذكرت القرى ففاضت دموعها (١)

وقال ابن أبي الإصبع وابن مالك ومن تبعهما : هي الأتيان
بمثنائين في أصل المعنى والاشتقاق فحسب (٥) . وذلك أيضاً رأي
العسكري ومن تبعه ، لكنهم سموه « المجاورة » (٦) .

★ ★ ★

(٤) من قصيدة البحتري في مدح المتوكل وذكر صلح بني تغلب قالها عام
٢٤٣ هـ ومطلعها :

منى النفس في « أسماء » لو تستطيعها بها وجدها من غادة ولوعها
والبيت في التنفير من الحرب وقد زواج الشاعر بين الاحتراب وتذكر
القربى الواقعين في الشرط والجزاء في ترتيب الفيض عليهما .

وهو في ديوانه بتحقيق الصيرفي ١٢٩٩/٢ ، وديوانه - ط دار صادر
١١/١ ، وقد خرجه المحقق في ١١ مصدراً وهو أيضاً في تحرير التحرير
١٠٩ ، والايضاح للقزويني ٢٢/٤ ، ونفحات الأزهار ١٤٠ .

(٥) أورده ابن أبي الإصبع في باب التجنيس - ص ١٠٢ فقال : « حد
الرماني التجنيس بأن قال : هو بيان المعاني بأنواع من الكلام يجمعها
أصل واحد من اللغة ، وجعله قسمين جناس مزوجة وجناس مناسبة ،
فالزوجة كقوله تعالى [فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
عليكم] .

(٦) في ظ ، ومط ص ٦٥ « المجاورة » .

[١٢٩] حُسْنُ الْبَيَانِ

[١٣٤] وَعَدْتُنِي فِي مَنَامِي مَا وَثِقْتُ بِهِ

مَعَ التَّبَاضِي بِمَدْحٍ فِيكَ مُنْتَضِمٍ (١)

وهو عبارة عن الإبانة عما في النفس بألفاظ سهلة ، بليغة ،
بعيدة عن اللبس .

كقول الشاعر :

لَهُ لِحَظَاتٌ فِي خَفَاءِ سَرِيرَةٍ

إِذَا كَرَّهَا فِيهَا عِقَابٌ وَنَائِلٌ (٢)

(١) ديوان العلي - ص ٧٠١ ، ونفحات ، الأزهار - ص ٣٢٢ .

(٢) البيت لابراهيم بن هرمة من قصيدة قالها في مدح الخليفة العباسي المنصور وهو في الأغاني ١٠٩/٦ و ١١١/٦ وفيه أن ابن هرمة دخل على المنصور وقال : يا أمير المؤمنين اني مدحتك مديحاً لم يمد أحدٌ بمثله ، قال « وما عسى أن تقول في » بعد قول كعب الأشقر في المهلب :

بِرَاكِ اللَّهِ حِينَ بَرَكَ بَحْرًا وَفَجَرَ مِنْكَ أَنْهَارًا غَزَارًا

فقال له : قد قلت أحسن من هذا . قال : هات فأنشده :

لَهُ لِحَظَاتٌ عَنِ حَفَافِي سَرِيرِهِ إِذَا كَرَّهَا فِيهَا عِقَابٌ وَنَائِلٌ

قال : فأمر له بأربعة آلاف درهم .

والبيت أيضاً في العقد الفريد ٣٢٠/١ ، وفيه « عن حفافي سريره
.. فيها عذاب .. » وتكرر في ٣٥١/٦ ، وبعاشيته أن البيت في الحيوان
١٣٤/٢ ، والقصة يرويها ابن قتيبة في الأشربة ٢٨ - ١٢٩ هـ .
وهو في تحرير التحبير ٤٩١ بلا نسبة وفيه « عن حفافي » .

وأن لا يكون فيه حَشْوٌ لا حاجة إليه يكاد يُغَطِّي حسنَ
البيان ، كقول امرئ القيس :

كأني غداة البَينِ يومَ تحمّلوا

لدى سَمراتِ الحيِّ ناقِفٌ حنظلٌ (٣)

فإنما غرضه من الجميع الإبانة عن أن عينيه تدمعان ، وذلك
يحصّل من قوله : « كأني ناقِفٌ حنظلٌ » لأنه مما تدمع العينُ بفعله ،
وباقى الألفاظ مُستدعاة زائدة .

* * *

(٣) السَمْر شجر ، واحدها سمرة ، والنقف شق الحنظل عن الهبيد وهو
حب الحنظل . والبيت من معلقة امرئ القيس وهو في ديوانه - ص ٩ ،
وطبقات فحول الشعراء ٨٣/١ ، وجمهرة أشعار العرب ٩٥ ، والشعر
والشعراء ٤٠ ، وشرح مايقع فيه التصحيف لأبي أحمد العسكري
٢٦٣/١ .

[١٣٠] السهولة

[١٣٥] فقلت : هذا قبُولٌ جاءني سلفاً

ما ناله 'أحد' قبلي من الأُسمِ (١)

ذكرها التيفاشي 'مضافة' إلى باب « الطرافة » . وأشركها غيره
بـ « الانسجام » ، وقومٌ بـ « الطريف » ، وذكرها ابن سنان
الخنفاجي في كتاب « سرّ الفصاحة » فقال في مجمل كلامه : هي
خلُوءُ اللَّفْظِ من التكلف والتعقيد والتعسف في السبك كما
قال بعضهم :

وقبرٌ حربٍ بمكانٍ قفْرٌ

وليسَ قَرْبٌ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرٌ (٢)

وهذا من أعقَد الكلام وأقْرَه . قال الجاحظ في كتاب
« البيان والتبيين » : هذا بيتٌ لا يطيقُ أحدٌ أن يقوله ثلاثَ مراتٍ
متوالية ولا يتوقّف فيه لتناثر كلماته (٣) .

(١) الديوان - ص ٧٠١ ، ونفحات الأزهار - ص ٣١٦ .

(٢) البيت مجهول المقاتل ، زعموا أن قائله هاتف من الجن صاح على حرب
ابن أمية فمات في فلاة . وهو في البيان والتبيين ٦٥/١ ، وسر الفصاحة
٩١ ، والايضاح للقزويني ١٨/١ ، والمستطرف للأبشيبي ٤٠/١ والمثل
السائر ٢٩٦/١ وقال القزويني : « يجوز في قفر الرفع على القطع والجر
على الصفة » .

(٣) عبارة الجاحظ في البيان والتبيين ٦٥/١ : « ولما رأى من لاعلم له أر
أحداً لا يستطيع أن ينشد هذا البيت ثلاث مراتٍ في نسق واحد فلا يتمتع
ولا يتلجلج ، وقيل لهم ان ذلك انما اعتراه اذ كان من اشعار الجن ،
صدقوا بذلك » .

وقال التيفاشي : هي أن يأتي الشاعرُ بألفاظ سهلةٍ طريفةٍ تسيّرُ
عما سواها عند من له أدنى ذوقٍ في الأدب ، وهي مما يدلُّ على رقة
الحاشية وسلامة الطبع .

ومن أحسن أمثلة ذلك قول الشاعر (٤) :

أليسَ وعدتني يا قلبُ أئني

إذا ما تبّتْ عن ليلى قُوبُ

فها أنا تائبٌ عن حبِّ ليلى

فسا لك كلكما ذكّرتْ تَدُوبُ (٥)

وقول أبي العتاهية :

أنته الخِلافةُ مُنقادَةٌ إليه تُجَرِّرُ أذْيالها

فلمْ تكْ تَصْلِحْ إِلا له ولمْ يكْ يَصْلِحْ إِلا لها (٦)

(٤) في ح « وهو المتنبي » .

(٥) البيتان لأبي الحسين الخرقى محمد بن المظفر ٣٧٧ - ٤٥٥ هـ شاعر
أكثر من الوصف والغزل وروى عنه الخطيب التبريزي . ذكر ذلك مع
البيتين الدكتور عمر فروخ في تاريخ الأدب العربي ١٥٨/٣ وفيه
« لبني » ، و « فما بالي أراك بها تدوب » ، وقد أحال بالحاشية على
الوافي بالوفيات ٣٦/٥ - ٣٨ .

(٦) في ح ومط - ص ٦٦ « تجرر أزيالها ٠٠ » ، و « ولم تك تصلح »
البيتان لأبي العتاهية في ديوانه بتحقيق الدكتور شكري فيصل
- قسم تكملة الديوان - ص ٦١٢ و ص ٣٣ ، وفيه أنه
أنشدهما المهدي وكان بشار بن برد وأشجع السلمي الشاعر حاضري
←

وَأَنْ لَا يَكُونَ كَقَوْلِ أَمْرِءِ الْقَيْسِ :

غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى الْعُكْلِ

..... (٧)

← المجلس فقال أشجع : « فوالله ما انصرف أحد عن هذا المجلس بجائزة غير أبي العتاهية » .

خرجها المحقق في ١٦ مصدراً . وهما أيضاً في العقد الفريد ٤٩٩/٥ بلا نسبة ، والبداية والنهاية ٢٦٦/١٠ في ترجمة أبي العتاهية ، ووفيات الأعيان ١/٢٢١ - ٢٢٢ . وبمدهما :

ولو رامها أحد غيره لزلزلت الأرض زلزالها .

(٧) تمامه « تضلُّ المدارى في مثني ومرسل » وهو من معلقته يصف شعر المحبوبة . والغدائر : ذوائب الشعر ، وقوله مستشزرات إلى العلى أي مفتولات إلى فوق ، والمدارى أراد الأمشاط ، ج مدرى وهي الشوكة تسرح بها المرأة شعرها . وقبل البيت :

وفرع يزين المتن أسود فاحم أبيض كقنو النخلة المتشكل وهو في ديوان امرئ القيس ١٧ ، وجمهرة أشعار العرب ٩٩ ، والتلخيص للقزويني ٢٤ .

[١٣١] الادماج

[١٣٦] لَصِدْقٍ قَوْلِكَ لَوْ حَبَّ امْرُؤٌ حَجَرًا

لكانَ في الحشر عن مثواه لم يرُم (١)

هو أن يدمج المتكلم غرضاً له [ضمن معنى] (٢) قد نَحاه من من جملة المعاني ليُوهِم السامعَ أنه لم يقصده وإنما عرَّض في كلامه بتتمة معناه الذي قصده .

كقول عبيد الله بن عبد الله (٣) لعبد الله بن سُلَيْمان بن وهب حين وَزَرَ للمعتضد:

أبى دهرًا ناسعًا في نفوسنا

وأسعفنا فيمن حُبٌّ وتكريمٌ

فقلتُ له: نَعْمَاكَ فيهم أتمَّها

ودع أمرًا إنَّ المهمَّ (٤) المُتقدِّمُ (٥)

(١) في حاشية صل: «لم يرُم: يبرح» . والبيت في ديوان الحلبي - ص ٧٠١ ونفحات الأزهار - ص ٣٠٧ .

(٢) لم ترد في النسخ ، والكلام في تحرير التحبير ٤٤٩ .

(٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٤) في ح «ان الأهم ..» .

(٥) البيتان في العمدة ٣٩/٢ ، وفيه «أبى الدهر من ..» ، وتحرير التحبير ٤٤٩ ، ووفيات الأعيان ١٢١/٣ وفيه «نعماك فينا ..» ،

فأدمج شكوى الزمان ، وشرح ما هو عليه من الاختلال
[في ضمن التهنئة] (٦) ، وتلطف في التلويح صيانةً لنفسه عن
المسألة بالتصريح .

وبيت القصيدة فيه إدماج سؤاله حُسن المحشر في زمرة
نبيه عليه الصلاة والسلام ، في طي تصديقه الحديث المأثور عنه
صلى الله عليه وسلم (٧) .

* * *

← ونهاية الأرب ١٦٤/٧ وفيه « وكان » . قد اختلت حاله فكتب الى ابن
سليمان « . » ، و الايضاح للقزويني ٥٧/٤ وفيه « ففطن لمراه
ووصله » . ، ونفحات الأزهار ٣٠٧ .

(٦) لم ترد في النسخ وهي في تحرير التعبير ٤٤٩ ، حيث ينقل الحلبي عنه
نقلًا حرفيًا .

(٧) اشارة الى الحديث النبوي « المرء مع من أحب » .

[١٣٢] الاحتراس

[١٣٧] فَوَفَّنِي - غيرَ مأمورٍ - وعودكَ لي

فليسَ رُوِّياكَ أضفائاً (١) منِ الحلمِ (٢)

و « الاحتراس » هو أن يأتي المتكلم بمعنى يتوجه عليه فيه
دخلاً (٣) ، فيفطن له ، فيأتي بما يخلّصه من ذلك .

وقد جعل ابنُ رشيقي وجماعةٌ آخرُ نوعَ « الاحتراس »
من جملة « التسيم » ، وبينهما بونٌ بعيدٌ .

ومثاله من الكتاب العزيز قوله تعالى : [اسئلكَ يدكَ في
جيبكَ تخرُجُ بيضاءَ من غيرِ سوءٍ] (٤) ، فاحترسَ
سبحانه وتعالى بقوله [من غيرِ سوءٍ] عن إمكان أن يدخلَ
في ذلك البهقُ (٥) والبرصُ .

ومثاله من الشعر قولُ طرفة :

فستقى دياركَ غيرَ مقسديها

صوبَ الربيعِ وديمةً تهمي (٦)

-
- (١) في ح « أضفائاً » - بالرفع - .
(٢) أضفائاً أحلام : رؤيا لا يصح تأويلها لاختلاطها ، وضفت الحديث :
خلطة - والبيت في خطاب النبي ﷺ .
وهو في ديوان العلي - ص ٧٠١ ، وتفتح الأزهار - ص ١٧٣
(٣) الدخَلَ : العيب ، والداء ، والريبة - ويحرك - .
(٤) القصص ٣٢ .
(٥) البهق : بياض رقيق ظاهر البشرة - والبرص بياض يظهر في ظاهر
البدن .
(٦) من قصيدة طرفة في تهديد المسيب بن علس ومدح قتادة بن مسلمة
←

فقوله « غير مفسدِها » احتراسٌ « حَسَنٌ » من عَفَاءِ آثارها
ومَحْوِ مَعَالِمِها ، كما وَقَعَ فيه ذُو الرِّمَّةِ وغيره وَعِيبٌ عليهم من
هذا القبيل .

و « الاحتراسُ » في بيت القصيدةِ هو قوله « غيرَ مأمورٍ » ،
فإنَّ لفظة « وَفَّني » فعلٌ أمرٌ ، ومرتبةُ الأمرِ فوق مرتبةِ المأمورِ .
والفرقُ بينه وبين « التَّسِيمِ » و « التَّكْمِيلِ » أنَّ المعنى قبلَ
« التَّكْمِيلِ » صحيحٌ تامٌ ، ثم يأتي « التَّكْمِيلِ » بزيادةِ يَكْمُلُ
بها حُسْنُهُ ، إما بفنٍّ زائدٍ أو بمعنى (٧) .

و « الاحتراسِ » هو لاحتمالِ دَخَلِ يتطَرَّقُ على المعنى وإن
كان تاماً كاملاً ، ووزنُ الكلامِ صحيحاً (٨) .

← العنفي غيث الضريك الذي يضرب المثل بكرمه ، مطلعها :

ان امرأ سرف الفؤاد يرى عسلاً بماء سحابة شتمي
والصوب : المطر . الديمة : السحاب يدوم مطره . وقوله : غير
مفسدها احتراس للديار من أن تفسدها كثرة الأمطار ، وقد طلب
الغيث على قدر الحاجة والبيت في ديوان طرفه ٨٨ وفيه « صوب
الغمام » ، والبيان والتبيين ٢٢٨/١ ، والموشح ١٨٥ ، وحلية المحاضرة
١٥٢/١ و ١٩٠ ، سر الفصاحة ٢٥٨ ، ونضرة الاغريض ١٠٧ ،
والايضاح للقزويني ١٦٧/٢ ، وشرح مقامات الحريري للشريشي
٣٧٥/١ ، ونفحات الأزهار ١٧٢ .

(٧) في ظ ، ومط - ص ٦٧ « معنى » .

(٨) في ظ ، ومط - ص ٦٨ « صحيح » .

[١٣٣] بِرَاعَةِ الطَّلَبِ

[١٣٨] فقد علمت بما في النفس من آرب (١)
وأنت أكبر (٢) من ذكرِي له بضمي (٣)

هذا النوع من مستخرجات الشيخ عز الدين الزنجاني في
كتاب «المعيار» (٤) .

وهو أن يُلَوِّحَ بالطلب بألفاظ عذبة مهذبة ، منقرفة بتعظيم
المدوح ، خالية من الإلحاف ، يُشعِرُ بما في النفس دون كشفه .

كقول أبي الطيب المتنبي :

وفي النفس حاجاتٌ وفِيكَ فطانةٌ

سكوتي بيانٌ عندها وخِطابٌ (٥)

-
- (١) في ظ « من طلب .. » .
 - (٢) في صل ، وح « وأنت أكرم » .
 - (٣) البيت في ديوان الحلبي - ص ٧٠١ ، ونفحات الأزهار - ص ٣٠٩ وفيه
« لقد علمت .. » .
 - (٤) سيأتي التعريف به .
 - (٥) البيت من قصيدة المتنبي في مدح كافور عام ٣٤٩ هـ / ٩٦٠ م ولم يلقه
بمدها ومطلعها :

منى كن لي أن البياض خضاب فيخفى بتبييض القرون شباب
وهو في ديوانه - ص ٤٨١ ، ونهاية الأرب ١٣٥/٧ ، ونفحات الأزهار
٠ ٣٠٨

وقوله أيضاً :

ومِثْلِكَ مَنْ كَانَ الوَاسِطَ فَنَوَادُهُ

فَخَاطَبَهُ عَنِّي وَلَمْ أَتَكَلَّمْ (٦)

وبيت القصيدة من أمثلة هذا النوع لإِكْبَارِهِ ممدوحه عن
ذكر المطلوب .

والفرق بينه وبين « الإدماج » أن في « الإدماج » يقصد معنى
من المعاني ثم يدمج غرضه ضيمته ويوهم أنه لم يقصدّه ، وهذا
مقصور على الطلب فقط وهو أيضاً فرق بينه وبين « الكناية » .

★ ★ ★

(٦) البيت من قصيدة للمتنبى في مدح كافور مطلعها :

فراق ومن فارقت غير مذمم وأم ومن يمتت خير ميمم

وهو في ديوانه ٤٦٢ وفيه « فكلمه عني . . . » .

[١٣٤] الاعتراض [أو الالتفات] (١)

[١٣٩] فَإِنَّ مَنْ أَنْفَذَ الرَّحْمَنُ دَعْوَتَهُ

وَأَنْتَ ذَاكَ لَدَيْهِ الْجَارُ لَمْ يُضْمَرَ (٢)

وسمّاه قدامة « التفتاً » (٣) .

وسمّاه قوم « حشواً » ، وليس بصحيح للفرق الواضح بينهما ، وهو أن « الاعتراض » يتقيد بزيادة معنى في غرض الشاعر و « الحشو » لإقامة الوزن فقط كقول ابن دريد (٤) :

فاعترضت دون الذي رام - وقد

جدّ به الجِدْث - اللّهُيْمُ الأَرَبِيُّ (٥)

(١) زيادة من المحقق .

(٢) البيت في ديوان العلي - ص ٧٠١ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٥٢ .

(٣) في كتابه نقد الشعر ٥٣ .

(٤) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٥) الجد - بالفتح - الحظ والحظوة والرزق ، والجد - بالكسر - الاجتهاد

في الأمر . اللّهُيْمُ : الداهية والحمي والنية . الأَرَبِيُّ : اسم الداهية .

وجملة « وقد جدبه الجد » اعتراضية ، والتقدير اعترضت اللّهُيْمُ

الأَرَبِيُّ دون الذي رام . وقبل هذا البيت :

فقد سما قبلي يثزيد طالباً شأو الملا فما وهى ولا وني

يقول : اعترضت الدواهي يزيد وحالت دون الوصول الى ماتمناه رغم

جده واجتهاده - أو مواتاة الحظ له - فلي فيه أسوة أو عزاء لما أصابني

والبيت في مقصورة ابن دريد ٤٣ .

فقوله : « وقد جَدَّ به الجد » حشوٌ لا فائدة فيه سوى إقامة الوزن وكذلك قوله : « اللّهُمَّ الأَرْبَى » فإن كليهما اسمٌ الداهيةِ وإحدهما كافيةٌ عن الأخرى .

وأما « الاعتراض » ففيه من المحاسن التسمية للمعنى المقصود ما يكاد يستازر على أكثر الأنواع ، كقوله تعالى : [فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ] (٦) ، وقوله تعالى وهو اعتراضٌ في اعتراض : [فَلَا أُقْسِمُ بِسَوَاقِعِ النُّجُومِ - وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ - إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ] (٧) .

وكقول عوف بن مُحَلَّم :

إِنَّ الثَّمَانِينَ - وَبَلَّغْتَهُمَا -

قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانِ (٨)

فقوله : « وبلغتها » من الاعتراضات البعيدة الوقوع لإفادة الدشعاء أيضاً .
وأمثله كثيرة .

(٦) البقرة ٢٤

(٧) الواقعة الآيات ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ .

(٨) البيت لأبي المنهال عوف بن محلم الشيباني المتوفى في حدود ٢٢٠ هـ . من المعمرين وصاحب الأخبار والنوادر والأدب ، وكان طاهر بن الحسين اختصه ثلاثين عاماً لا يفارقه فلما مات طاهر قربه ابنه عبد الله بن طاهر فلما ألح عوف في العودة إلى أهله أمر له بثلاثين ألف درهم فقال عوف القصيدة التي منها البيت زعموا أنه ارتجلها ارتجالاً مطلعها :

يابن الذي دان له المشرقان والبس الأسن به المهربان

ثم سار راجعاً فمات قبل أن يصل .

[١٣٥] المساواة (١)

[١٤٠] وَقَدْ مَدَحْتَ بِمَا تَمَّ الْبَدِيعُ بِهِ

مع حُسْنِ مُفْتَتِحِ مِنْهُ وَمُخْتَتَمِ (٢)

و«المساواة» مما فرغته قدامة من «اتتلاف اللفظ مع المعنى»
وشرحه بأن قال: هو أن يكون اللفظ مساوياً للمعنى حتى لا يزيد
عنه ولا ينقص. وهذا من البلاغة التي وصف بها بعض الوصّاف
أحد البلغاء فقال: «كانت ألفاظه قوالب لمعانيه» (٣) ومُعْظَمُ
ما في الكتاب العزيز من هذا القبيل.

والبيت في الأمالي ٥٠/١ ، والعمدة ٤٥/٢ ، وشرح حماسة أبي تمام
للمرزوقي ٣٨٧/١ ، ورسالة الففران ٤٠٥ ، وسر الفصاحة ١٣٩ ،
ومعجم الأدباء ١٤٢/١٦ ، ومعجم البلدان ٢٣٩/٥ مادة (الميان) ،
وفوات الوفيات ١٦٤/٣ ، ومفني اللبيب ٢٣٤/٢ ، وحدائق السحر في
دقائق الشعر للوطواط ٥٤ ، وتحريير التحبير ٢٩٢ ، ٣٦٠ ، ونضرة
الاغريض ١٨٠ نسبه الى أبي الشيص ، والكامل في التاريخ لابن الأثير
٥٠٧/١ و٥٢٠ ، ونهاية الأرب ١٤٧/٧ ، والايضاح للقزويني ١٧١/٢
ونفحات الأزهار ٢٥٣ .

(١) قال النابلسي : « المساواة حالة بين الاطناب والايجاز بحيث يكون
اللفظ مساوياً للمعنى » ١٠ هـ نفحات الأزهار - ٢٤٩ .

(٢) البيت في ديوان الحلبي - ص ٧٠١ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٥٠ .

(٣) العبارة في تحريير التحبير ١٩٧ .

وقال التيفاشي : مساواة اللفظ للمعنى هو الأمر المتوسط
بين الإيجاز والإسهاب كقوله تعالى : [وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ
جَمَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا] (٤) .

ومن أمثله الشعرية قول زهير بن أبي سلمى :

ومهما تكن (٥) عند امرئ من خليفة

وإن خالها تخفى على الناس تعلم (٦)

و « المساواة » في بيت القصيدة ظاهر ، إذ غرضه به إعلام
تضمنه المدح بأنواع البديع مع التقييد « براءة المطلع » والمقطع
ليعلم منه حكم الناظم على الألفاظ .

والفرق بين « المساواة » و « الإيجاز » أن الإيجاز ينقص
لفظه عن معناه .

والفرق بينها وبين « التذييل » أن التذييل يزيد لفظه عن معناه .

(٤) الإسراء ٣٣ .

(٥) في صل « يكن عند » .

(٦) البيت من معلقة زهير . وهو في شرح ديوانه - ص ٣٢ ، وسر الفصاحة
٢٠٦ وفيه « ولو خالها » ، وتحرير التحبير ١٤٩ و ١٩٩ ، ونفحات
الأزهار ٢٤٩ .

[١٣٦] العَقْدُ

[١٤١] مَا شَبَّ مِنْ خَصَلْتِي حِرْصِي وَمَنْ أَمَلِي (١)

سَوَى مَسْدِيحِكَ فِي شَيْبِي وَفِي هَرَمِي (٢)

و « العَقْدُ » هُو تَطْلُبُ الْمَشُورِ ، بِخِلَافِ الْحَلِّ وَهُوَ تَرْتِيبُ الْمَنْظُومِ .

وَشَرْطُهُ أَنْ يُؤْخَذَ الْمَشُورُ بِلَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ أَوْ مَعْظَمُ اللَّفْظِ ، فَيُزَادُ فِيهِ وَيُنْقَصُ مِنْهُ ، لِيَدْخُلَ فِي وَزْنِ الشَّعْرِ ، وَمَتَى أُخِذَ مَعْنَى الْمَشُورِ دُونَ لَفْظِهِ كَانَ ذَلِكَ [نَوْعًا] (٣) مِنْ أَنْوَاعِ السَّرْقَاتِ . وَإِنْ غَيَّرَ مِنَ اللَّفْظِ شَيْءً فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمَتَّبِقِيُّ مِنْهُ أَكْثَرَ مِنَ الْمُتَّفَكِّرِ بِحَيْثُ يُعْرَفُ مِنَ الْبَقِيَّةِ صُورَةً الْجَمِيعِ كَمَا فَعَلَ أَبُو تَمَامٍ فِي كَلَامِهِ عَزَمِي بِهِ عَلِيٌّ (٤) عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ [فِي وَلَدِهِ] (٥)

- (١) فِي ح « مَا شَبَّتْ مِنْ ٠٠٠ وَمَنْ أَمَلِي » .
- (٢) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْحَلِيِّ - ص ٧٠٢ ، وَنَفْحَاتُ الْأَزْهَارِ - ص ٣٢٦ .
- (٣) زِيَادَةٌ مِنْ تَحْرِيرِ التَّحْيِيرِ ٤٤١ حَيْثُ أُورِدَ التَّعْرِيفُ نَفْسَهُ .
- (٤) أُورِدَ الدُّكْتُورُ حَفْنِي شَرْفٌ فِي حَاشِيَةِ تَحْرِيرِ التَّحْيِيرِ - ص ٤٤١ نَصْ كَلَامِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الَّذِي عَزَى بِهِ الْأَشْعَثُ نَقْلًا عَنْ بَدِيعِ اسْمَاءَةَ بْنِ مَنقَذٍ ١٢٧ : « أَنْكَ أَنْ صَبِرْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَضَاءُ وَأَنْتَ مَا جُورَ وَإِنْ جَزَعْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدْرُ وَأَنْتَ مَا زُورَ أَنْكَ أَنْ لَمْ تَسَلْ أَحْتِسَابًا سَلُوتَ غَفْلَةً كَمَا تَسَلُو الْبِهَائِمَ » .
- (٥) زِيَادَةٌ مِنْ تَحْرِيرِ التَّحْيِيرِ ٤٤١ .

وهو : إن صبرتَ صبرَ الأحرارِ ، وإلا سكتوتَ سلكِ البهائمِ .
[فمقده أبو تمام شعراً] (٦) فقال :

وقالَ عليٌّ في التَّعازي لِأشعثِ
وخافَ عليهِ بعضُ تلكَ المائِمِ :

« أَتَصْبِرُ لِلْبَكْوَى عَزَاءً وَحِسْبَةً
فَتَمُوجِرًا أَمْ تَسْلُو سَلْوَةَ الْبَهَائِمِ » (٧)

والمعقود في بيت القصيدة قوله صلى الله عليه وسلم : « يَشِيبُ
ابنُ آدَمَ وتَشَبُّهُ فِيهِ خَصْلَتَانِ : الحِرْصُ ، وطولُ الأملِ » .

(٦) زيادة في تحرير التحبير ٤٤١ .

(٧) البيتان من قصيدة لأبي تمام مدح فيها مالك بن طوق وعزاه في أخيه القاسم مطلعها :

أمالك ان الحزن أحلام نائمٍ ومهما يدم فالوجد ليس بدائم
والبيتان في ديوان أبي تمام ٣١٩ ، وتحرير التحبير ٤٤١ .
ومن أمثلة « المعقد » ما أورده عبد الفنى النابلسي في نفحات الأزهار
٣٢٥ وهو قول أحد الشعراء وقد عقد آية الدين شعراً :

أتلني بالذي استقرضت خطأً وأشهد معشراً قد شاهدوه
فان الله خلاق البرايا عنت لجلال هيبتة الوجوه
يقول : [اذا تداينتم بدين الى أجل مسمى فاكتبوه]

وقد جمع الشاعر في هذه الأبيات بين « المعقد » و « الاقتباس » .

[١٣٧] الاقتباس

[١٤٢] هـذِي عَصَايَ الَّتِي فِيهَا مَارِبٌ لِي
وَقَدْ أَهَشْتُ بِهَا طَوْرًا عَلَى غَنَمِي (١)
و « الاقتباس » أَنْ يَضْمَنَّ الْمُتَكَلِّمُ كَلِمَتَهُ كَلِمَةً أَوْ آيَةً مِنْ
آيَاتِ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ خَاصَّةً .
وهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :

[١] محمود "مقبول"

[٢] ومباح "مبدول"

[٣] ومردود "مرذول"

— فالأول (٢) ما كان في الخُطْبِ ، والمواظِ ، والعهودِ ، ومدحِ
النبي صلى الله عليه وسلم وآلهِ وصحبهِ والأئمةِ من أهل بيته عليهم
السلامُ ونحو ذلك .

— والثاني ما كان في الغَزَلِ ، والصِّفَاتِ ، والقِصَصِ ،
والرسائلِ ونحوها .

— والثالث على ضربين : أحدهما تضمين ما نسبته الله عزَّ

(١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٧٠٢ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٤٤ .

(٢) في ظ « والأول » .

وجلَّ إلى نفسه ، كما قيلَ عن أحدِ بني مروانَ أنَّه وُقِّعَ على مُطالعةٍ
فيها شكايةٌ عن (٣) عمَّاله : [إنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ - ثُمَّ إِنَّ
عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ] (٤) . والآخِرُ تضمينُ آيةٍ كريمةٍ في معرضِ
هزلٍ أو سُخْفٍ كقولِ أحدِ العصريين :

قالتْ وقدْ أعرضتْ عنْ غشيانِها :

يا جاهلاً في حقِّه يتناهى

إنْ كانَ لا يُرضيكَ قبلي (٥) قبله

لأولينك قبله ترضاها

والفرقُ بين « الاقتباس » و « التلميح » (٦) من وجهين :

— أحدهما أنَّ الاقتباسَ لا يكونُ إلا من القرآن ، والتلميحُ قد

يكونُ منه ، أو من شعر ، أو رسالةٍ ، أو خطبةٍ أو غير ذلك .

— الثاني أنَّ الاقتباسَ يكونُ بجملتها أو بعضها ، والتلميحُ

بلفظاتٍ يسيرةٍ يلمحُ منها ما ضمَّنَ ذلك منه من آيةٍ أو خطبةٍ أو

شعرٍ أو غيرها . . . وإنْ تركَ ذلك اللفظَ وأشارَ إليه جاز .

(٣) في ح « عن عماله . . » .

(٤) اقتباس من الآيتين الكريمتين في سورة الفاشية ٢٥ - ٢٦ .

(٥) الضبط بالشكل في نسخة ظ .

(٦) سيأتي الكلام عليه في الصفحة التالية .

[١٣٨] التَّلْمِيحُ (١) [ويسمى حسن التضمين] (٢)

[١٤٣] إِنْ أَلْقِيَهَا تَتَلَقَّفُ كُلَّ مَا (٣) صَنَعُوا

إِذَا أُتِيَتْ بِسِحْرٍ مِنْ كَلَامِهِمْ

وسمّاه ابن المعتز مخترعه الأول « حُسْنُ التَّضْمِينِ » ،
ووافقته قدامة بن جعفر ومن تبعهما وقال : هو أَنْ يُضْمَنَّ
المتكلمُ كلامه كُلمةً أو كلماتٍ من آيةٍ ، أو بيتِ شعرٍ ، أو فقرةٍ
من خبرٍ ، أو مثلٍ سائرٍ ، أو معنى مجردٍ من كلامٍ أو حكمةٍ .

كقول أبي تمام :

لَعَسْرُوْ مَعَ الرَّمْمِضَاءِ وَالنَّارِ تَلْتَضِي

أَرْقٌ وَأَحْمَى مِنْكَ فِي سَاعَةِ الْكَرْبِ (٤)

(١) هو أن يلمح الشاعر أو الكاتب إلى قصة معلومة ، أو نكتة مشهورة ،
أو بيت شعر متواتر ، أو مثل سائر . . .

(٢) زيادة من ديوان الحلبي - ص ٧٠٢ .

(٣) في صل ، وظ ، ومط ٧٠ ، والديوان ٧٠٢ « كلما صنعوا . . . » . وقد
فيه الزجاج على أن « كلما » ان كانت ظرفاً كتبت موصولة . . . فهي
ان لم تحتل الطرفية كقوله تعالى [وآتاكم من كل ما سألتموه] فمقطوعة
شرح المقدمة الجزرية ٨٦ .

(٤) في صل « كعسرو . . . وأخفى » وفي مط ٧٠ ، وظ « وأخفى » .

البيت في ديوان أبي تمام ص ٤٣٣ وروايته أرق وأحمى .

وتحرير التعبير ١٤١ ، والعمدة ٨٤/٢ ، الايضاح للقرظيني ١٢٤/٤ ،
والتلخيص للقرظيني ٤٢٨ .

فقد ضمّن كلامه كلماتٍ من البيت المشهور :

المستجيرُ بمَمْرُوٍ عندَ كَرْبَيْهِ

كالمستجيرِ من الرَّمْضاءِ بالنَّارِ (٥)

وسماه المَطَّرَزِيَّ وصاحبُ (المِيعار) ومَن تبعهما

« التلميح » لكونه يلمحُ منه التلويحُ بذلك القصد الأول .

وسمّاه صاحبُ (التلخيص) « التلميح » .

وسمّاه الإمامُ فخر الدين الرازي في « نهاية الإعجاز » « التلويح »

وقالوا جميعاً : هو أن يُشارَ في فحوى الكلام إلى مثل سائر ،

(٥) البيت للتكلام الضمعي أورده أبو عبيد البكري في فصل المقال في شرح

كتاب الأمثال - بتحقيق الدكتور احسان عباس والدكتور عبد المجيد

عابدين - ص ٣٧٧ و ٣٣٨ - بعد المثل « كالمستغيث من الرمضاء

بالنار » وقال : أصل هذا المثل وأول من نطق به التكلام الضمعي

وذلك أن جناس بن مرة لما طعن كليياً وهو كليب وائل ، استسقى

عمرو بن الحارث ماءً فلم يسقه وأجهز عليه فقال التكلام في ذلك

(البيت) وربما أنشدوه : كالمستغيث من الدعضاء بالنار

وهو أيضاً في الأغاني ١٣٢/٢٠ ، والعقد الفريد ١٢٨/٢ بلا نسبة

وديوان البحري ١١١٠/٢ ضمن مقطوعة ، وخزانة الأدب ١٥٧/١ ،

والعمدة ٨٤/٢ ، وتحريير التعبير ١٤١ ، ونهاية الأرب ١٢٧/٧ ،

والايضاح للقرظويني ١٢٤/٤ ، والتلخيص للقرظويني ٤٢٨ .

وفي أكثر هذه المصادر « المستغيث بممرؤ كالمستغيث . . . » .

أو شعرٍ نادرٍ ، أو قصةٍ مشهورةٍ . . . من غير أن يُذكر . ومثّل كلٌّ منهم بالبيت الأخير من مثال ابن المعتز (٦) .

فَمَنْ رَأَى رَأْيَ الْأَوَائِلِ فَالشَّاهِدُ عِنْدَهُ فِي مُجْمَلِ بَيْتِ
القَصِيدَةِ وَلَفْظِهِ ، وَمَنْ رَأَى رَأْيَ الْأَوَاخِرِ فَالشَّاهِدُ عِنْدَهُ فِي
فَحْوَاهُ مَعَ قَطْعِ النَّظْرِ عَنِ لَفْظِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ فِي الصَّدْرِ :

والفرقُ بين « التلميح » و « العُنوان » على ما ذكره ابنُ
أبي الإصبع في نوع « حسن التضمين » وهو التلميحُ بعينه : أن
التلميح يقعُ من النثر خاصةً في النظم والنثر ، والعُنوان يقعُ من
النظم والنثر في النظم خاصةً (٧) .

★ ★ ★

(٦) الشاهد الذي أورده ابن المعتز في البديع - ص ٦٨ هو قول عباس
الخياط يهجو أمانة بطيء القراءة : (المنسرح) .

ان قرأ العاديات في رجب لم يقر آياتها الى رجب
بل هو لا يستطيع في سنة يختم [تبت يدا أبي لهب]

(٧) تحرير التحبير - ص ١٤٢ .

[١٣٩] الرجوع

[١٤٤] أطلتُها ضِمنَ تقصيري فقامَ بها

عُذري، وهيهاتَ إنَّ العذرَ لم يَقمِ (١)

ذكرَ ابنُ المُعتزِّ والعسكري « الرجوع » • وسمَّاهُ بعضهم
استدراكاً ، واعتراضاً • • وليس بصحيح ، وقد تقدَّم ذكرُهُما
وتعريفُهُما • ولا مُشاحَّةَ في التسمية •

وهو أن تذكر شيئاً ثم ترجع عنه كقول بشار بن برد :

نُبئتُ : فاضحُ أمِّه (٢) يفتابني

عندَ الأميرِ ! وهلْ عليَّ أميرٌ ؟ (٣)

(١) الضمير في أطلمتها راجع الى « مآرب » في البيت الأسبق « هذي عصاي
التي فيها مآرب لي • • »

والبيت في ديوان العلي - ص ٧٠٢ ، ونفحات الأزهار - ص ١٦٤

(٢) في مط - ص ٧١ تصحيف وتحريف : « بكيت فأصبح قومه • • • »

(٣) قيل إن رجلاً أنبأ بشاراً أن فلاناً سبك عند الأمير محمد بن سليمان
ووضع منك • فقال : أو قد فعل ؟ قال : نعم • فأطرق وجلس الرجل
عنده ، وجاء قوم فسلموا عليه فلم يرد عليهم فجعلوا ينظرون اليه وقد
درت أوداجه ، فلم يلبث الا ساعة حتى أنشد بأعلى صوته وأفخمه :

نبتت فاضح أمه يفتابني • • •

ناري محرقة وبيتي واسع للمعتفين ومجلسي معمور

والخبر مع البيت في الأغاني ١٩١/٣ ، والبيت أيضاً في البديع لابن

المعتز ٦٠ وفيه « فاضح • • وهل عليه • • »

وقول ابن الطَّشْرِيَّةِ (٤) :

أليسَ قليلاً نَظْرَةٌ إنَّ ظرَّتها

إليكِ ؟ ولكنَّ ليسَ منكِ قليلٌ (٥)

وقول أبي البَيْدَاءِ :

ومالي اتصارٌ إنَّ غداً الدهرُ جأثراً

عليَّ ! بلى إنَّ كانَ من عندِكَ النَّصْرُ (٦)

(٤) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٥) البيت من قصيدة غزلية مطلعها :

عقيلية أما ملث ازارها فدعص وأما خصرها فبتيل

وهو في ديوانه - ص ٨٨ والأماي للقالبي ١٩٦/١ وقال أبو عبيد
البيكري في كتاب « التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه »
ص ٦٠ « وانما هذا الشعر للمباس بن قطن الهلالي لا لابن الطشرية »
والبسديع ٦٠ ، وشرح حماسة أبي تمام للمرزوقي ٢ / ١٣٤١
ومعجم الأدباء ٢٠ / ٤٧ ، وورد بلا نسبة في الانصاف في مسائل الخلاف
١ / ٤٠٢ ، وسر الفصاحة ٢٣٠ ، ونهاية الأرب ٧ / ١٤٥ ، والايضاح
للقزويني ٤ / ٢٤ .

وروايته في هذه المصادر « وكلا ليس منك .. » ، وفي وفيات الأعيان
٦ / ٣٦٨ « وكل ليس .. »

(٦) البيت في نفعات الأزمهار ١٦٤ .

[١٤٠] بَرَاةُ الْغِيَامِ

[١٤٥] فَاِنْ سَعِدْتُ فَمَدْحِي فِيكَ مُوجِبُهُ

وَإِنْ شَقِيْتُ فَذَنْبِي مُوجِبُ النَّقْمِ (١)

وهذا النوع أيضاً ذكر ابن أبي الإصبع أنه من مستخرجاته ،
وقد وجدناه في كتب غيره بغير هذا الاسم . وسمّاهُ التيفاشيُّ
« حُسْنُ الْمَقْطَعِ » ، وسمّاهُ ابنُ أبي الإصبع « حَسَنَ الْخَاتَمِ » .

وهو عبارةٌ عن أن تُختم القصيدةُ بأجود بيتٍ يحسنُ
السكوتُ عليه ، لأنه آخر ما يبقى في الأسماع ، وربما حَقِظَ دونَ
غيره لقرب العهدِ به ، والحدَّةُ اقُّ والشَّمَادُ يحافظونَ عليه . وأكثرُ
مقاطع القرآنِ المجيدِ كذلك ، ولقد أحسن الحريري في ذلك
وحافظَ عليه .

ومن أمثله قولُ المتنبي :

وَأَعْطَيْتَ الَّذِي لَمْ يُعْطَ خَلْقًا

عَلَيْكَ صَلَاةَ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ (٢)

(١) البيت في ديوان العلي - ص ٧٠٢ ، ونفعات الأزمهر - ص ٣٤١ .

(٢) البيت في نهاية الأرب ٧/١٣٥ .

وهذا آخرُ الأنواعِ المذكورةِ بعدَ خِتامِ القصيدةِ المباركةِ
الميمونةِ ، والحمدُ للهِ وَحْدَهُ (٣) .

★ ★ ★

(٣) آخرُ نسخةِ (ح) وفيها : « تمت البديعية بتيسيرِ اللهِ تعالى وحسنِ امانتهِ
وكان الفراغُ من رقمها نهارَ الخميسِ سابعِ عشرِ شهرِ الحجةِ أحدِ
شهورِ سنةِ ١٠٠٨ هـ . والحمدُ للهِ أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً وعلى
نبينا محمدٍ اشرفِ الصلوةِ واكملِ التسليمِ »

عدة الكتب السبعين

[التي وعد في الخطبة بتفصيلها]

وهذه عدة الكتب السبعين التي وعدت في الخطبة بتفصيلها .

قال الشيخ زكي الدين عبد العظيم بن أبي الإصبع رحمه الله في صدر كتابه «التحرير» (١) :

«ولقد وقفت من هذا العلم على أربعين كتاباً ، منها ما هو منفرد به ، وما هذا العلم أو بعضه داخل فيه وهي :

[١ و ٢] نقداً قدامة (٢) .

(١) تحرير التحرير ٧٢ .

(٢) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام ، وكتابه «نقد الشعر» جمع فيه أنواعاً بديعية توارد في بعضها مع ابن المعتز ، وهو أشهر كتبه ، أقامه على النظر العقلي لا الممارسة الأدبية ، وتأثر فيه بكثير من أقوال أرسطو ، وضمن كتابه عشرين باباً كالتشبيه ، والتمام ، والمبالغة ، والطباق ، والجناس . . . وبقية العشرين مما انفرد به قدامة . زيفه ابن رشيقي وابن بشر الأمدي في رسالة ، وقد شرحه عبد اللطيف بن يوسف وسماه «تكملة الصناعة في شرح نقد قدامة» صاحب «كشف الظلّامة عن قدامة» .

طبع «نقد قدامة» بمطبعة الجوائب ١٣٠٢ هـ ونشر بتحقيق الأستاذ كمال مصطفى ١٩٤٢ م ، و ١٩٦٣ م بالقاهرة ، وبتحقيق بو نيباكر بمطبعة بريل بليدن ١٩٥٦ م .

ونسب إليه «نقد النثر» ونشر بتحقيق الدكتور طه حسين وعبد الحميد المبادي ١٩٣٨ م .

- [٣] • وبديع ابن المعتز (٣) .
 [٤] • وحلية المحاضرة (٤) .
 [٥] • والصناعتين للعسكري (٥) .
 [٦] • والعمدة لابن رشيق (٦) .

(٣) نشر بتحقيق أغناطيوس كراتشكو فسكي وأعيد طبعه مصوراً ببغداد ١٩٧٩ م .

(٤) « حلية المحاضرة في صناعة الشعر » لأبي علي محمد بن الحسن بن المظفر العاتمي المتوفى سنة ٣٨٨ هـ طبع ببغداد ١٩٧٩ م بتحقيق الدكتور جعفر الكتاني . يقع في مجلدين ويشتمل على أدب كثير تكلم فيه العاتمي على محاسن الشعر والبيان والبديع والمعاني وأنواع الشعر ومعانيه وأقسامه وساق آلاف الأبيات شواهد . وموضوعات الحلية في تسعة فصول عن محاسن الشعر (البديع والمحسنات) وفنونه ونموذجات موضوعاته وأمثلة الاستمارة والسرققات والمحاكاة وأبيات المعاني وتناسب اللفظ واختلاف المعنى ومختارات شعرية والسابق والمصلي من الشعراء

(٥) « كتاب الصناعتين النظم والنثر » لأبي هلال الحسن بن عبيد الله العسكري المتوفى سنة ٣٩٥ هـ في صنعة الكلام نظمه وثره وجمله على عشرة أبواب : البلاغة ، تمييز الكلام ، صنعة الكلام ، حسن السبك ، الإيجاز والاطناب ، حسن الأخذ وقبحه ، التشبيه ، السجع ، البديع ، مقاطع الكلام ومبادئه . طبع بالآستانه ١٣٢٠ هـ / ١٩٠٢ م ، والقاهرة ١٩٥٢ م بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم وعلي البجاوي ، و ١٩٧١ م

(٦) « العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده » للحسن بن رشيق القيرواني المتوفى سنة ٤٥٦ هـ ، تكلم فيه على مكانة الشعر عند العرب ، وترجم ليمض الشعراء ، وذكر أنواع البديع وعلم العروض والقوافي طبع بتونس ١٢٨٥ هـ / ١٨٦٨ م ، ومصر ١٣٢٥ هـ / ١٩٠٧ م

[٧] وتزييف نقد قدامة له (٧) .

[٨] ورسالة ابن بشر الأمدي التي رد بها على قدامة (٨) .

[٩] وكشف الظلامة للموفق عبد اللطيف البغدادي (٩) .

[١٠] واعجاز القرآن لابن الباقلاني (١٠) .

-
- ←
- و ١٩٣٤ م ، وبالهند ١٣٤٤ هـ ، ونشره محمد محيي الدين عبد الحميد في جزاين بمصر ١٩٥٥ م و ١٩٦٣ م . ويقوم بتحقيقه الأستاذ محمد قرقران ولما ينته . وقد اختصر موفق الدين عبد اللطيف البغدادي كتاب « العمدة » - انظر كشف الظنون ١١٦٩/٢ .
- (٧) رسالة لابن رشيح القيرواني زيف بها كتاب « نقد الشعر » لقدامة وتحامل عليه فيها .
- (٨) رسالة للحسن بن بشر الأمدي المتوفى سنة ٣٧٠ هـ بالبصرة ذكرها ياقوت عند ترجمة « الأمدي » في معجم الأدباء ٨٦/٨ باسم « كتاب تبين غلط قدامة بن جعفر في نقد الشعر » وألفه لابن المميد سنة ٣٦٥ هـ وقرأه عليه . وقد تعرض فيه الى الرد على قدامة . انظر أيضاً معجم الأدباء ١٤/١٧ . وللأمدي غير مؤلفاته النقدية ديوان شعر نحو مئة ورقة .
- (٩) « كشف الظلامة عن قدامة » كتاب في البديع لموفق الدين عبد اللطيف ابن يوسف البغدادي ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١٤٩١/٢ وسرد عند ورود كتابه « تكملة الصناعات في شرح نقد قدامة » .
- (١٠) اعجاز القرآن لأبي بكر محمد بن الطيب البصري المعروف بابن الباقلاني القاضي المتوفى سنة ٤٠٣ هـ . تكلم فيه على اعجاز القرآن الكريم في نظمه المعجز وما فيه من مغيبات وتاريخيات ، وتمذر ممانيه
- ←

[١١] والكشاف للزمخشري (١١) .

[١٢] والنكت في الإعجاز للرمثاني (١٢) .

على بني البشر وعمد لذلك الى نقد الشعراء والكتاب القدماء ، وأورد الأدلة على بلاغته ، ورد فيه على الرماني صاحب « النكت في اعجاز القرآن » الذي نهج منهج المعتزلة .

ذكر الدكتور رمضان شش احدى مخطوطاته المحفوظة بمكتبة مغنيسا تحت رقم ٤٣٩٠ في كتابه « نواذر المخطوطات » طبع بمطبعة الاسلام بمصر ١٣١٥ هـ ، و ١٣٤٩ هـ وبتحقيق الاستاذ سيد أحمد صقر بمصر ١٩٥٥ م . وطبع على هامش كتاب « الاتقان » للسيوطي ببيروت - المكتبة الثقافية - عام ١٩٧٣ م .

(١١) الكشاف عن حقائق التنزيل لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي المتوفى سنة ٥٣٨ هـ ألفه سنة ٥٢٨ هـ وهو في تفسير القرآن الكريم بأسلوب بلاغي قال فيه :

ان التفاسير في الدنيا بلا عدد وليس فيها لعمري غير كشاف
ان كنت تبغي الهدى فالزم قراءته فالجهل كالداء والكشاف كالشافي

وفي كشف الظنون ١٤٧٥/٢ عدة صفحات في ذكر حركة التأليف الواسعة التي تركزت على « الكشاف » . طبع بمصر ١٣٥٧ هـ ، و ١٣١٥ هـ ؛ و ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦ م و ١٣٥٤ هـ مع الانتصاف لابن المنير وحاشية المرزوقي ، و ١٣١٨ هـ ، و ١٣١٩ هـ ، و ١٣٤٤ هـ .

(١٢) النكت في اعجاز القرآن لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي ٢٩٦ - ٣٨٤ هـ المتوفى ببغداد ، وهو رسالة في بلاغة القرآن الكريم واعجازه وفصاحته ، تكلم فيها على أنواع بدعية مستشهداً بآياته الكريمة . طبعت ضمن مجموعة « ثلاث رسائل في اعجاز القرآن » ،

[١٣] والجامع الكبير في التفسير له (١٣) .

[١٤] والتعرف والإعلام للسهيلي (١٤) .

[١٥] ودرة التنزيل وغرة التأويل للخطيب (١٥) .

بتحقيق الأستاذ محمد خلف الله أحمد والدكتور محمد زغلول سلام
١٩٦٠ م ، وأشار بروكلمان ٢ / ١٨٩ الى أن الدكتور عبد العليم نشر
كتاب « النكت » في دهلي ١٩٣٤ م . وقد ذكر الدكتور مختار الدين
أحمد في مجلة المجمع العلمي الهندي العدد ١ - ٢ من المجلد ٤ ص ١٩٤
أن الدكتور عبد العليم الأحراري ت ١٩٧٦ م طبع الكتاب بدهلي
١٩٣٨ م .

(١٣) الجامع الكبير في التفسير للرماني النحوي ذكره حاجي خليفة في كشف
الظنون ١ / ٥٧١ ، ووفيات الأعيان ٣ / ٢٩٩ .

(١٤) التعريف والاعلام فيما أبهم في القرآن من أسماء الأعلام لأبي القاسم
عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي السهيلي المقرئ المتوفى سنة ٥٨١ هـ
قصد فيه ذكر ما في القرآن الكريم ممن لم يسم مماله اسم علم قد عرف
عند نقلة الأخبار . وعليه استدراك لمحمد بن علي البلسني المتوفى
سنة ٦٣٦ هـ ذكر الدكتور حفني محمد شرف في كتاب « تحرير التحبير »
حاشية ٩ ص ٨٨ أن التعريف والاعلام محفوظ بدار الكتب المصرية
تحت رقم ٤٣٩ تفسير .

(١٥) درة التنزيل وغرة التأويل في بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز
لأبي عبد الله محمد بن عبد الله [بن] الخطيب الاسكافي المتوفى سنة
٤٢١ هـ . طبع بالقاهرة ١٣٢٦ - ١٣٢٧ هـ / ١٩٠٨ م ، مخطوطته
محفوظة بمكتبة بايزيد عمومي بتركيا تحت رقم ٣٦٥ . وذكر
بروكلمان نسخة ثانية محفوظة ب القاهرة ثان تحت رقم ٤٨ / ١ -
تاريخ الأدب ١٥٩ / ٥ .

[١٦] ودلائل الإعجاز للجرجاني (١٦) .

[١٧] وأسرار البلاغة له (١٧) .

[١٨] و نظم القرآن للجاحظ (١٨) .

[١٩] والبيان والتبيين له (١٩) .

(١٦) دلائل الاعجاز في المعاني والبيان لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني المتوفى سنة ٤٧٤ هـ أو ٤٧١ هـ ، وهو خاص بعلم المعاني بحث فيه اعجاز القرآن الكريم طبع بتصحيح محمد رشيد رضا بمطبعة المنار بمصر ١٣٣٠ هـ وطبع بمصر بمطبعة السعادة بالقاهرة ١٩٦١ م وطبعات آخر .

(١٧) أسرار البلاغة في علم البيان لعبد القاهر الجرجاني بحث فيه السجع والجناس والاستعارة والتشبيه والتمثيل وحدي الحقيقة والمجاز بتوسع ، ذكر بروكلمان ٥ مخطوطات له بتركيا في تاريخ الأدب ٢٠٦/٥ ونشره محمد رشيد رضا اعتماداً على نسخة الشيخ محمد عبده ، وقال : انه لم يعثر على مخطوطته ، وطبع على هذا الأساس بالقاهرة ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م ، و ١٣٤٤ هـ وطبعة سادسة ١٩٦٠ م ، وأعدت نشره دار المعرفة ببيروت ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ ، ونشر بعناية المستشرق هـ . ريتز سنة ١٩٥٤ م .

(١٨) نظم القرآن لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ١٥٥ - ٢٥٠ هـ ذكره الباقلاني في كتابه اعجاز القرآن ، وذكر ابن أبي الاصبغ في تحرير التحرير ص ٨٩ أنه اطلع عليه .

(١٩) البيان والتبيين للجاحظ من أمهات كتب الأدب العربي ، أورد في أثنائه أبحاثاً عن البلاغة والبديع ، والايجاز ، والسجع ، والفصاحة نشر بمصر في مجلدين ١٣١٣ هـ ، وثلاثة مجلدات ١٣٢٢ هـ ، وبتمليق حسن السندوني ١٣٤٥ هـ و ١٣٥١ هـ ، ثم أخرجه عبد السلام هارون ←

[٢٠] وإعجاز ابن الخطيب (٢٠) .

[٢١] ورسالة الصولي التي قدمها على شعر أبي نواس (٢١) .

[٢٢] ورسالته في أخبار أبي تمام (٢٢)

[٢٣] ورسالة ابن أفلح (٢٣) .

←
بالقاهرة محققاً في ٤ أجزاء ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م وطبع بعد ذلك عدة طبعات كان المحقق يزيد كلاً منها في التعليق والتنقيح وكانت الثالثة عام ١٩٦٨ م .

(٢٠) كتاب مختصر في الاعجاز صنفه فخر الدين الرازي أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي المولد المعروف بابن الخطيب ذكره ابن خلكان في وفيات الأعيان ٤/٢٤٩ وابن أبي الاصبغ في تحرير التحبير - ص ٨٩ وبحاشيته أن اسم الكتاب « نهاية الايجاز في دراية الاعجاز » - مخطوط - .

(٢١) هي رسالة قال الدكتور حفني محمد شرف انها « في الكشف عن المزايا التي يمتاز بها شعر أبي نواس وهي مخطوطة في أول ديوانه المخطوط والمحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٣٥٦٨ ز .

(٢٢) رسالة في أخبار أبي تمام لأبي بكر محمد الصولي طبعت في مقدمة ديوان أبي تمام رواية الصولي بتحقيق الدكتور عبده عزام والدكتور خليل عساكر .

(٢٣) وهي مقدمة في البلاغة والشعر لجمال الملك أبي القاسم علي بن أفلح العبسي الشاعر الكاتب البغدادي المشهور المتوفى سنة ٥٣٥ هـ وقد نقدها ابن الأثير في المثل السائر - ص ٢٠٩ وما بعدها وكان أهل العراق مكبين عليها يتدارسونها . وله ديوان شعر جمعه بنفسه وعمل له خطبة ، وله رسائل :

[٢٤] وشروح أبي العلاء الثلاثة وهي : ذكرى حبيب (٢٤) .

[٢٥] وعبث الوليد (٢٥) .

[٢٦] ومعجز أحمد (٢٦) .

(٢٤) ذكرى حبيب كتاب لأبي العلاء المعري ٣٦٣ - ٤٤٩ هـ شرح فيه الأبيات المشككة من شعر أبي تمام ، وربما كان هونفسه الذي أشار اليه بروكلمان في تاريخ الأدب ٧٩/١ وأن مخطوطته محفوظة في القاهرة ثاني ٢٠١/٣ وفي كشف الظنون ٧٧٠/١ : « وقال أبو العلاء المعري في حبيب : انما أغلق شعر الطائي أنه لم يؤثر عنه فتناقلته الضعفة من الرواة والجهلة من الناسخين، فبدلوا الحركة ، وغيروا بعض الأحرف بسوء التصحيف » .

(٢٥) عبث الوليد في الكلام على شعر أبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري ألفه أبو العلاء المعري تناول فيه ديوان البحتري من جانبين : الأول أشبه بتحقيق دقيق لديوان مخطوط من الشعر . . والثاني نقد لغوي ونحوي وعروضي وأدبي وعرض آراء خصوم البحتري وتتبع مشكلات ديوانه وتخريجها أو تفنيدها طبع بدمشق سنة ١٩٣٦ م طبعة سقيمة . ثم نشرته الشركة المتحدة ببيروت ١٩٨٠ م في طبعة علمية حققتها ناديا الدولة وراجعها الأستاذ راتب نفاخ عضو مجمع اللغة العربية بدمشق .

(٢٦) معجز أحمد أو اللامع العزيزي في شرح ديوان المتنبي . ألفه أبو العلاء المعري لعزير الدولة ثابت بن شمال بن صالح بن مرداس صاحب حلب . ذكر بروكلمان في تاريخ الأدب ٨٩/٢ ، ٨ مخطوطات منه متفرقة في مكتبات العالم ، وقال الدكتور حفني شرف ان الموجود منه في دار الكتب المصرية نسخة مصورة للجزء الأول فقط محفوظة تحت رقم ٢٤٢ أدب - « تحرير التعبير » حاشية (٣) - ص ٩٠ .

- [٢٧] والمنصف لابن وكيع (٢٧)
- [٢٨] والموازنة للآمدي (٢٨)
- [٢٩] والوساطة للجرجاني (٢٩)
- [٣٠] والفرر والدرر للمرتضى (٣٠)

(٢٧) المنصف في الدلالات على سرقات المتنبي لأبي محمد حسن بن علي بن وكيع الشاعر المتوفى سنة ٣٩٣ هـ ، جعلها عشرين وجهاً عشرة أوجه منها يغفر في سرقاتها ذنب الشاعر . انظر كشف الظنون ٢/ ١٨٦٢ . وذكر الدكتور حفني شرف في تحرير التحبير حاشية ٤ - ص ٩٠ أن الجزء التاسع من المخطوط في مكتبة برلين . وذكر الدكتور احسان عباس في وفيات الأعيان حاشية ٣ - ص ١٠٤/ ج ٢ أن الجزء الأول منه في جامعة بيل : ١٦٧ .

(٢٨) الموازنة بين الطائيين أبي تمام والبحتري في الشعر لأبي القاسم الحسن ابن بشر الآمدي المتوفى سنة ٣٧١ هـ طبع بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ونشرته المكتبة التجارية بمصر ١٩٥٩ م ، ثم طبع في جزأين بتحقيق سيد أحمد صقر ونشر بالقاهرة ١٩٦١ و ١٩٦٥ م

(٢٩) الوساطة بين المتنبي وخصومه لأبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني المتوفى سنة ٣٩٢ أو ٣٦٦ هـ وفيه دفاع عن المتنبي وذكر أخطائه وما مائلها عند غيره ، وما عيب عليه . رد فيه على صاحب بن عباد في كتابه عن مساوى المتنبي . وكتاب الوساطة يكشف عن عدالة الجرجاني وتواضعه وثبته من الأمور ونفوره من التعميم واتخاذ مبدأ الأشباه والنظائر أساساً للنقد واعتماده على الذوق وسداد أحكامه . نشر الكتاب بمطبعة العرفان بصيدا عام ١٣٣١ هـ ، وطبع بالقاهرة بتحقيق أحمد الزين ، وطبع بمطبعة البابي الحلبي بمصر بتحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم وعلي البجاوي الطبعة الثالثة ١٩٥١ م و ١٩٦٦ .

(٣٠) غرر الفرائد ودرر القلائد ، أو الدرر والفرر في المحاضرات المعروف

←

[٣١] وكتاب الصرفه له (٣١) .

[٣٢] والمجاز لأخيه الرضي (٣٢) .

[٣٣] وشرح حديث أم زرع للقاضي عياض (٣٣) [وما لخصه في
آخره من بديع الحديث] (*) .

[٣٤] والحديقة للحجاري - براء مهمله - صاحب المسهب في
أخبار أهل المغرب (٣٤) .

←
بأمالى الشريف المرتضى . لأبى القاسم علي بن الحسين بن موسى
المعروف بالشريف المرتضى البغدادي المتوفى سنة ٤٣٦ نقيب الطالبين ،
وهي مجالس أملاها في فنون من معاني الأدب تكلم فيها على النحو واللفه
وغير ذلك وهو كتاب ممتع يدل على فضل مؤلفه وتوسعه في الاطلاع
على العلوم . طبع بمصر بتحقيق الأستاذ محمد أبى الفضل ابراهيم
عام ١٩٥١ م .

(٣١) الصرفه للشريف المرتضى يبحث في اعجاز القرآن الكريم .

(٣٢) المجاز في مجازات القرآن الكريم للشريف الرضي أبى الحسن محمد بن
الحسين بن موسى البغدادي المتوفى سنة ٤٠٦ هـ . وهو كتاب نادر في
بابه بحث فيه مجاز القرآن الكريم وبلاغته . طبع بتحقيق الأستاذ
محمد عبد الغنى حسن .

(٣٣) بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من القوائد للقاضي عياض بن
موسى بن عمرو بن موسى أبى الفضل اليحصبي السبتي المراكشي
المالكي ٤٧٦ - ٥٤٤ هـ ذكره الذهبي في سير النبلاء مجلد ١٢ الورقة
١٩٢ - مخطوط - وابن خلكان في وفيات الأعيان ٤٨٣/٣ مع ترجمته
وحاجي خليفة في كشف الظنون ٢٤٨/١ ، والبغدادي في هدية المارفين
٨٠٥/١ .

(*) زيادة وردت في تحرير التحرير ص ٩٠ . والحلي هنا ينقل عنه .

(٣٤) الحديقة في البديع لأبى محمد عبد الله بن ابراهيم الحجاري الحافظ
الأندلسي ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٦٤٦/١ .

[٣٥] وبديع التبريزي (٣٥) *

[٣٦] وسر الفصاحة لابن سنان الخفاجي (٣٦) *

[٣٧] والمثل السائر لابن أثير الجزيرة (٣٧) *

(٣٥) البديع للخطيب التبريزي أبي زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن ٤٢١ - ٥٠٢ هـ نزيل بغداد وقد تكلم فيه على أنواع بديعية تأثر بها ابن أبي الاصبغ ونقل عنها وناقش صاحبها طبع بتحقيق الحساني حسن عبد الله ونشر بيروت عن ج ١ من مج ١٢ من مجلة معهد المخطوطات مع كتاب الكافي في العروض والقوافي .

(٣٦) سر الفصاحة للأمر الشاعر البلاغي أبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي المتوفى سنة ٤٦٦ هـ ، وهو من خير الكتب العربية تحدث فيه عن الأصوات والحروف ومخارجها وفضل اللغة العربية وتكلم على شروط الفصاحة ثم أورد الأنواع البديعية والبيانية في الشمر والنثر على أساس أنها من شروط الفصاحة والبلاغة . ألفه سنة ٤٥٤ هـ ونشر بتحقيق علي فودة بمصر ١٣٥٠ هـ - ١٩٣٢ م وبتحقيق الأستاذ عبد المتعال الصعيدي ١٩٥٢ م .

(٣٧) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لضياء الدين نصر الله بن محمد ابن عبد الكريم بن الأثير الجزري المتوفى سنة ٦٣٧ هـ جمع فيه علم البلاغة واستوعبه ، ولم يترك شيئاً يتعلق بفن الكتابة الا ذكره . قال : « وبعد فان علم البيان لتأليف النظم والنثر بمنزلة أصول الفقه . . . وقد ألف الناس فيه كتباً . . . فلم أجد ما ينتفع به الا كتاب الموازنة . . . وسر الفصاحة . . . على أن كلا الكتابين قد أهملنا من هذا العلم أبواباً . . . وهداني الله تعالى لابتداع أشياء . . . » طبع بتحقيق الدكتور أحمد الحوفي والدكتور بدوي طبانة بالقاهرة ١٩٥٩ م ، ومن قبل طبع ←

- [٣٨] والإقناع للصاحب بن عباد (٣٨) .
 [٣٩] وبديع أبي اسحاق الأجدابي (٣٩) .
 [٤٠] وبديع شرف الدين التيفاشي . وهو آخر من نقل عنه ذلك
 في كتابه المذكور (٤١) .

- ببولاق ١٢٨٢ هـ / ١٨٦٥ م وبيروت ١٢٩٨ هـ وبمطبعة الحلبي بتحقيق
 محمد محيي الدين عبد الحميد ١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩ م .
 وشرحه الجواليقي المتوفى نحو سنة ٥٣٩ هـ وصنف بعضهم كتاباً
 عليه كابن أبي حديد المتوفى سنة ٦٥٥ هـ والصلاح الصفدي وعبد
 العزيز بن عيسى . . انظر كشف الظنون ١٥٨٦/٢ .
 (٣٨) الاقناع في العروض لأبي القاسم اسماعيل بن عباد الوزير المعروف
 بالصاحب المتوفى سنة ٤٩٤ هـ . ذكر الدكتور حفني شرف أنه مخطوط
 ضمن مجموعة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢ عروض ش - تحرير
 التحبير حاشية ٢ ص ٩١ - وذكره حاجي خليفة ١/١٤٠ .
 (٣٩) البديع لأبي اسحاق ابراهيم بن اسماعيل بن أحمد الطرابلسي المعروف
 بابن الأجدابي المتوفى قبل ٦٠٠ هـ . له « كفاية المتحفظ » وهو مختصر
 في اللغة قال عنه ياقوت في معجم البلدان ١/١٠٠ « وهو مختصر مشهور
 مستعمل جيد » . وكتاب الأنواء وغير ذلك . ترجمته في نهاية العارفين
 ١٠/٥ ، وبروكلمان ٣٤٨/٥ .
 (٤٠) البديع لشرف الدين أحمد بن يوسف بن أحمد بن أبي بكر التيفاشي
 المتوفى بالقاهرة ٦٥١ هـ بلغ بكتابه البديع سبعين نوعاً من أنواع
 البديع .
 (٤١) يعني كتاب « تحرير التحبير » .

فوقفتُ بعد أنْ أنهيتُ كتابه المذكورَ مطالعةً
وتحقيقًا على ثلاثين كتابًا في هذا العلم لم يقفْ عليها ، منها
ما هو قبله ، ومنها ما أُلِّفَ بعدهُ وهي :

[١] كتابُ المفتاح لسراج الدين أبي يعقوب السكاكي
رحمه الله (١) .

[٢] وكتاب الخراج لقدامة (٢) .

(١) مفتاح العلوم لسراج الدين أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن
علي السكاكي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ . قال في أوله : « .. وجعلته في ثلاثة
أقسام : الأول في علم الصرف ، والثاني في علم النحو ، والثالث في علمي
المعاني والبيان .. » . وقد اعتنى به العلماء بالشرح والتلخيص فممن
شرحه المولى حسان الدين المؤذني الخوارزمي سنة ٧٤٢ هـ ، وأما من
شرح القسم الثالث فكثيرون أجودهم ثلاثة : قطب الدين محمود بن
مسعود بن مصلح الشيرازي المتوفى سنة ٧١٠ هـ . وسماه مفتاح المفتاح .
والثاني سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني المتوفى سنة ٧٩١ هـ .
والثالث شرح علي بن محمد الجرجاني المتوفى سنة ٨١٦ هـ وهو الموسوم
بالمصباح .

طبع مفتاح العلوم بالقاهرة ١٣١٧ هـ ، والأستانة ١٣١٧ هـ . وهو
من الكتب الجديرة بالتحقيق العلمي والنشر . وقد ذكر بروكلمان
مخطوطاته المحفوظة في مكتبات العالم ٢٤٩/٥ .

(٢) « كتاب في الخراج » لقدامة بن جعفر بن قدامة الكاتب
المتوفى سنة ٣٣٧ هـ رتبه مراتب في صناعة الكتابة وأتى فيه بكل
ما يحتاج الكاتب اليه ، وهو من الكتب الحسان وذكره ياقوت في معجم
الأدباء ١٤/١٧ ، ونقل عنه ابن سنان الخفاجي في سر الفصاحة - ص
٨٦ و ٩٧ وطبعت مختارات منه بليدين عام ١٨٩٢ م .

- [٤٣] وتقد الشعر لابن جنّي (٣) .
- [٤٤] والكنایات للمقاضي الجرجاني (٤) .
- [٤٥] والبديع لأبي أحمد العسكري (٥) .

(٣) نقد الشعر لأبي الفتح عثمان بن جنّي الموصلي النحوي المتوفى سنة ٣٩٢ هـ . صاحب كتاب « الخصائص » ، و « سر الصناعة » ، و « المنصف في شرح أبي عثمان المازني » ، و « اللمع » .

(٤) كنيات الأدباء وإشارات البلقاء للمقاضي أبي العباس أحمد بن محمد الجرجاني المتوفى سنة ٤٨٢ هـ جمع فيه محاسن النظم والنثر - كشف الظنون ١٥١١/٢ - طبع بمطبعة السعادة ١٣٢٦ هـ وطبع منتخب منه مع كتاب الكناية للشمالي بالقاهرة ١٣٢٦ هـ/١٩٠٨ م تحت عنوان : « المنتخب من كنيات الأدباء واستعارات البلقاء » للجرجاني . وذكر بروكلمان مخطوطات الكتاب المحفوظة في مكتبات العالم - تاريخ الأدب - ٢٠٧/٥ .

(٥) البديع لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن زيد العسكري المشهور بأبي أحمد العسكري اللغوي ٢٩٣ - ٣٨٢ هـ أخطأ بروكلمان في كنيته فجعله « أبا علي » وإنما « أبو علي » أخوه - انظر : معجم الأدباء لياقوت ٢٣٣/٨ ، ووفيات الأعيان ٨٣/٢ ، وخزانة الأدب ٩٧/١ - ٩٨ ، والليالي ٢٤٠/٢ ، والبدایة والنهاية ٣١٢/١١ ، والمنتظم ١٩١/٧ . من كتبه : كتاب صناعة الشعر ، والحكم والأمثال ، وكتاب راحة الأرواح ، وكتاب الزواجر والمواعظ ، وكتاب تصحيح الوجوه والنظائر ، وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف وقد نشره مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨١ م بتحقيق الدكتور السيد محمد يوسف ومراجعة الأستاذ أحمد راتب النفاخ ، ذكر فيه ما يشكل ويصحف من أسماء الشعراء .

- [٦] والبديع للمطَّرِّزِي (٦) .
 [٧] وقد الشعر لابن الخَشَّاب (٧) .
 [٨] والبيان لابن السكِّيت (٨) .
 [٩] والبيان لابن مَقْلَةَ .
 [١٠] والترجيح والموازنة (٩) لأبي الحسن بن أبي عمرو
 التَّوْقَانِي (١٠) .

- (٦) البديع لأبي الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي المطَّرِّزِي النحوي
 الفقيه المتوفى سنة ٦١٠ هـ المسمى « خليفة الزمخشري » - كشف
 الظنون ١٣٩/١ ، و ٢٢٣ :
 له كتاب المصباح في النحو ، ورسالة في النحو ، وكتاب المغرب في ترتيب
 المغرب ، والاقناع لماخوِي تحت القناع ، ورسالة في اعجاز القرآن
 وشرح مقامات الحريري . وفيات الأعيان ٣٦٩/٥ بروكلمان ٢٤٠/٥
 (٧) نقد الشعر لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد المعروف بابن الخَشَّاب
 البغدادي ٤٩٢ - ٥٦٧ هـ شرح كتاب « الجمال » لعبد القاهر الجرجاني
 وسماه « المرتجل في شرح الجمال » ، وشرح « اللع » لابن جني في النحو
 ولم يكملها ، وكتب حاشية على « درة النواص في أوهام الخواص »
 للحريري .
 (٨) البيان لأبي يوسف يعقوب بن اسحاق المعروف بابن السكِّيت ١٨٦ -
 ٢٤٤ هـ ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢٦٤/١ . وله كتاب
 « اصلاح المنطق » .
 (٩) في صل : « والمواربة » ، وفي ظ « الترجيح والموازنة » ، وفي مط - ص
 ٧٣ « اليوفاني » .
 (١٠) الترجيح والموازنة لأبي الحسن بن أبي عمرو التَّوْقَانِي ذكره حاجي
 خليفة في كشف الظنون ٣٩٨/٢ .

[١١] وتكملة الصناعة في شرح نقد قدامة لعبد اللطيف بن

يوسف البغدادي (١١) .

[١٢] والفلك الدائر على المثل السائر لابن أبي حديد (١٢) .

[١٣] وكتاب الشعر والشعراء للجاحظ (١٣) .

[١٤] والبرهان لعبد الواحد بن خلف الأنصاري (١٤) .

(١١) تكملة الصناعة في شرح نقد قدامة لموفق الدين عبد اللطيف بن يوسف ابن محمد الموصللي الأصل البغدادي المولد والوفاة المتوفى سنة ٦٢٩ هـ . له عشرات الكتب في البلاغة والطب والنبات والتفسير . . . وذكر حاجي خليفة كتاب « التكملة » في ١٩٧٣/٢ .

(١٢) الفلك الدائر على المثل السائر لعز الدين عبد الحميد بن هبة الله المدائني المعروف بابن أبي حديد ٥٨٦ - ٦٥٥ هـ . صنفه في ثلاثة عشر يوماً - كشف الظنون ١٢٩١/٢ - وألفه للرد على ضياء الدين ابن الأثير ونقد أخطائه . طبع بمومباي ١٣٠٨ - ١٣٠٩ هـ ، كما نشر مع كتاب المثل السائر بتحقيق الدكتور أحمد الحوفي والدكتور بدوي طبانة بالقاهرة ١٩٥٩ م . وقد ذكر بروكلمان مخطوطاته المحفوظة في مكتبات العالم ١٧٧/٥ . وله شرح نهج البلاغة طبع بمصر ١٣٢٩ هـ .

(١٣) كتاب الشعر والشعراء لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ .

وفي صل : « الشعر والشعر الجاحظ » ، وفي مط - ص ٧٣ « الشعر والشعر . . . » .

(١٤) البرهان لكامل الدين عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف الأنصاري المعروف بابن خطيب زملكا - نسبة الى زملكا - والمتوفى بها سنة ٦٥١ هـ ذكره حاجي خليفة ٢٤٢/١ ، وترجم له صاحب هدية العارفين ٦٣٥/٥ ، ومعجم المؤلفين ٢٠٩/٦ . وانظر حاشية ١٨ .

[١٥] وعيار الشَّعر لابن طباطبا (١٥) .

[١٦] وشرح المفتاح لمولانا قطب الدين الشيرازي (١٦) .

[١٧] والمُعَيَّار لعز الدين الزنجاني (١٧) .

(١٥) عيار الشعر لابن طباطبا أبي القاسم أحمد بن محمد بن إبراهيم العلوي نقيب الطالبين بمصر المتوفى سنة ٣٤٥ هـ - حاجي خليفة ١١١٨/٢ ، وايضاح المكنون ١٣١/٢ .
وطبع عيار الشعر بتحقيق الدكتور طه الحاجري والدكتور محمد زغلول سلام بالقاهرة ١٩٥٦ م .

(١٦) هو « مفتاح المفتاح » لقطب الدين محمود بن مسعود بن مصلح الشيرازي المتوفى سنة ٧١٠ من أجود الشروح على كتاب « مفتاح العلوم » للسكاكي ، أوله : « الحمد لله الذي خصص نوع الانسان » . وشرح القسم الثالث من « مفتاح العلوم » وقال في آخره : « ولئن صدق الأمل واستأخر الأجل فأنا متطلع وراء ذلك الى الاتيان بمثله في شرح باقي الكتاب بل الى اثبات حواش على كتاب « الكشاف » - كشف الظنون ١٧٦٣/٢ - وقد ذكر بروكلمان ٢٤٩/٥ مخطوطاته المحفوظة في مكتبات العالم .

(١٧) معيار النظار في علوم الأشعار لعز الدين أبي الفضائل عبد الوهاب ابن إبراهيم الزنجاني المتوفى ببغداد سنة ٦٦٠ هـ مرتب على ثلاثة أقسام : الأول في علم العروض ، والثاني في القوافي ، والثالث في البديع - كشف الظنون ١٧٤٤/٢ ، وذكر بروكلمان ١٨٤/٥ مخطوطاته المحفوظة في مكتبات تركية ومصر . وفي معجم المؤلفين ٢١٦/٦ ثبت بمراجعته ومصادره .

[١٨] والتبيان لابن خطيب زملكا (١٨) .

[١٩] والتنبهات على مافي « التبيان » من التموهات للشيخ
أبي [المطرف] أحمد بن عبد الله المخزومي المغربي (١٩) .

[٢٠] والمصباح لبدر الدين بن مالك (٢٠) .

(١٨) التبيان في علم البيان المطلع على اعجاز القرآن لعبد الواحد بن عبد
الكريم بن خلف الأنصاري الزملكاني الشافعي المعروف بأبي محمد بن
خطيب زملكا المتوفى سنة ٦٥١ هـ ألفه سنة ٦٣٧ هـ وبناء على كتاب
« دلائل الاعجاز » لعبد القاهر الجرجاني مع شيء من حسن التبويب
والاختصار والتهذيب ؛ ليجعل تناول علم البيان أكثر سهولة على
المتعلم ، وله كتاب « المفيد في اعراب القرآن المجيد » مختصر من
« التبيان » - عمر فروخ : تاريخ الأدب العربي ١٩٧٢ م - ٥٧٠/٣ ،
ومعجم المؤلفين ٢٠٩/٦ ، ومعجم المخطوطات المطبوعة ١٩٦١ - ١٩٦٥
للدكتور صلاح الدين المنجد ٧٨ . ونشر كتاب « التبيان في علم البيان
٠٠٠ » بتحقيق أحمد مطلوب وخديجة الحديشي ب ٢٥٦ صفحة ببغداد
١٩٦٤ م .

(١٩) التنبهات على مافي التبيان من التموهات لأبي مطرف أحمد بن عبد الله
ابن محمد بن الحسن المخزومي البلسني المولود ببلسنية ٥٨٢ هـ المتوفى
بتونس ٦٥٦ هـ . وقد ردد في « التنبهات » على ابن خطيب زملكا -
وذكر بروكلمان ٣٦٥/٥ أن مخطوطة كتاب « التنبهات ٠٠ » محفوظة
في الاسكور يال ثان تحت رقم ١١٥ .

(٢٠) المصباح في اختصار المفتاح في علم المعاني والبيان لبدر الدين أبي عبدالله
محمد بن جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الجياني المتوفى سنة
٦٨٦ هـ ، أبوه « ابن مالك » صاحب الألفية في النحو المشهورة ، ولم

[٢١] وشرح ضوء المصباح لبدر الدين بن النحوية الحموي
الذي سماه «إسفار الصبّاح» (٢١) .

[٢٢] وطريق الفصاحة لابن النفيس المصري (٢٢) .

[٢٣] ومقدمة ابن الأثير الجزري (٢٣) .

يفرق بينهما الدكتور رمضان شش في كتابه نوادير المخطوطات ١/١٧٠ و ١٧٤ . وقد اختصر بدر الدين بن مالك فيه كتاب «مفتاح العلوم» بأجزائه كلها ، وأوله : «أما بعد حمد الله سبحانه . . فان علم الأدب هو معرفة ما يحترز به عن جميع وجوه الخطأ . .» وكتبه سنة ٦٨٢ هـ د . شش : نوادير المخطوطات ١/١٧٤ ، ذكر أن هذه النسخة محفوظة بمكتبة لاله لي بتركية تحت رقم ٣٧٤٠ / ١٤ - وأورد بروكلمان نحو عشرة مخطوطات محفوظة في مكتبات العالم - تاريخ الأدب ٥/٢٥٢ .

(٢١) شرح ضوء المصباح بدر الدين محمد بن يعقوب الحموي المعروف بابن النحوية ٦٥٩ - ٧١٨ هـ وكان ابن النحوية قد اختصر كتاب «المصباح» الآنف الذكر وسماه «ضوء المصباح» ثم عاد فشرحه في مجلدين وسماه «إسفار الصبّاح عن ضوء المصباح» ، كشف الظنون ٢/١٧٦٤ ، ومعجم المؤلفين ١٢/١١٧ .

(٢٢) طريق الفصاحة لابن النفيس علي بن أبي الحزم القرشي المصري المتوفى بمصر ٦٨٧ هـ الطبيب المشهور المعروف بابن النفيس - كشف الظنون ٢/١١١٤ ، وفي معجم المؤلفين ٧/٨٥٨ ثبت مطول بمصادر دراسته .

(٢٣) في مط - ص ٧٣ «ومقدمة ابن الأمين . .» المقدمة لضياء الدين أبي الفتح نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري المعروف بابن الأثير الجزري المولود بجزيرة ابن عمر ٥٥٨ - ٦٣٧ هـ صاحب كتاب «المثل السائر في أدب الكتاب والشاعر» ، وله «الوشي المرقوم في حل المنظوم» ، وكتاب «البرهان في علم البيان» ، و«الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور» . ولا أدري أية مقدمة يقصد ولعلها لأحد كتبه التي صنّفها .

[٢٤] وُلِّعُ الصناعة لمحمد بن أحمد الأردستاني (٢٤) .

[٢٥] وقَطَّعُ الدَّابِر من « الفلك الدائر » (٢٥) .

[٢٦] والتجريد للشيخ مَيْثَمُ البحراني (٢٦) .

[٢٧] والمنتخب للشاغوري (٢٧) .

(٢٤) لَمَّعُ الصناعة - أي البديع - لمحمد بن أحمد الأردستاني - نسبة الى أردستان القريبة من أصفهان - المتوفى سنة ٤٢٤ هـ - كشف الظنون ١٥٦٢/٢ - وقد ذكره كحالة في معجم المؤلفين ٢٢٩/٨ تحت عنوان « صناعة الشعر » ، وأحال على كتاب « أعلام الشيعة » لأغا بزرك الطهراني .

(٢٥) قطع الدابر من الفلك الدائر نسبة حاجي خليفة في كشف الظنون ١٣٥٢/٢ خطأ الى السيوطي ، ثم ذكر : لم أهد الى صاحبه ، وهو في الرد على ابن أبي حديد صاحب « الفلك الدائر » انتصاراً لابن الأثير الجزري صاحب « المثل السائر » .

(٢٦) في مط « ميتم » وهو تصحيف .
تجريد البلاغة ويسمى أصول البلاغة لكمال الدين ميثم بن علي بن ميثم الفيلسوف البحراني من علماء البحرين المتوفى سنة ٦٧٩ هـ : هدية العارفين ٤٨٦/٢ ، ومعجم المؤلفين لكحالة ٥٥/١٣ وتحصيف اسم المؤلف في كشف الظنون ٣٥١/١ « التجريد في الممانى والبيان لسمره بن علي البحراني » . له شرح نهج البلاغة ، والدر المنثور ، والقواعد في علم الكلام .

(٢٧) المنتخب لأبي محمد شهاب الدين فتيان بن علي بن فتيان الدمشقي المعروف بالشاغوري المتوفى سنة ٦١٥ هـ - كشف الظنون ١٨٥٠/٢ .

[٢٨] والأقصى القريب في صناعة الأديب لزين الدين التنوخي
المعري (٢٨) .

[٢٩] والبيدع لقاضي القضاة شهاب الدين ابن قاضي القضاة
شمس الدين الخويبي (٢٩) .

[٣٠] والتلخيص لقاضي القضاة جلال الدين القزويني خطيب
الجامع بدمشق المحروسة (٣٠) وهو آخر ما صنف في عصري .

(٢٨) الأقصى القريب في صناعة الأديب لزين الدين أبي عبد الله محمد بن
محمد التنوخي المعري المتوفى سنة ٧٤٨ هـ . وقد تعرف اسم الكتاب في
كشف الظنون ١/١٣٧ فجاء « أقصى القرب في صناعة الأدب » . وهو
في علم البيان نشر بالقاهرة ١٣٢٧ هـ . وذكر الدكتور رمضان شش
في كتابه نواذر المخطوطات ١/٣٩٢ أن مخطوطته محفوظة بتركيا بمكتبة
ولي الدين أفندي تحت رقم ٢٨٩٩ بخط ابنه . وانظر بروكلمان
٥/٢٦٩ .

(٢٩) في ظ « الخويبي » ، وفي مط - ص ٧٣ « الجوني » .

(٣٠) تلخيص المفتاح في المعاني والبيان لجلال الدين محمد بن عبد الرحمن
القزويني الشافعي المعروف بخطيب دمشق المتوفى سنة ٧٣٩ هـ لخص
فيه القسم الثالث من « مفتاح العلوم » للسكاكي ، وأضاف اليه فوائد
من عنده وجعله في مقدمة وثلاثة فنون : الفن الأول في علم المعاني ،
والثاني علم البيان ، والثالث علم البيدع . ثم صنف كتاباً آخر جعله
كالشرح عليه وسماه « الايضاح » . وقد شرح « التلخيص » كثيرون
ذكرهم حاجي خليفة ١/٤٧٣ - ٤٧٤ ، وبروكلمان ٥/٢٥٣ .

←

وأكثر هذه الكتب موجودة" عندي ، وتخالفَ عندي غيرها ما
نم أضطر إلى مطالعته لقلّة اشتغاره (٣١) . والحمد لله حق حمده ،
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، وحسبنا الله
ونعم الوكيل .

★ ★ ★

نشر عبد الرحمن البرقوقي « التلخيص » بالقاهرة ١٣٢٤ هـ / ١٩٠٤ م
والطبعة الثانية ١٣٥٠ هـ / ١٩٣٢ م ، ونشر عبد المتعال الصميدي كتاب
« الايضاح » مع شرح عليه بمصر ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٥ م .

(٣١) لم يذكر الحلبي كتاب « نهاية الأرب » للنويري ٦٧٧ - ٧٣٣ هـ معاصره
الذي أفرد الباب الرابع عشر من القسم الخامس من « نهاية الأرب »
لفن الكتابة عرض فيه للبلاغة وعلوم المعاني والبيان والبديع .

- تم وكمل والحمد لله وحده .
- سابع عشر رجب الأحب الحرام الفرد المبارك .
- من سنة ست وستين وسبعمائة ٧٦٦ هـ .
- وصلواته على خير خلقه محمد وآله (١) .



تمت الكافية البديعة بعون الله تعالى
 وحسن توفيقه في سادس عشرين
 غرة المحرم الحرام من شهور
 سنة تسع وأربعين وثمانمائة (٢)



-
- (١) زيادة من نسخة الظاهرية « ظ » .
 - (٢) زيادة من نسخة الظاهرية « صل » .
- وفي آخر نسخة حماة « ح » : تمت البديعة بتيسير الله تعالى وحسن اعانتة ، وكان الفراغ من رقمها نهار الخميس سابع عشر شهر الحجة أحد شهور سنة ١٠٠٨ هـ . والحمد لله أولاً وآخراً ، وظاهراً وباطناً ، وعلى نبينا محمد أشرف الصلاة وأزكى التسليم .

ملحق تراجم الأعلام

ملحق تراجم الأعلام (*)

الأرجاني :

فاسح الدين أبو بكر الأرجاني أحمد بن محمد بن الحسين
٤٦٠ - ٥٤٤ هـ قاضي تستر ، نسب إلى أرجان بلدة من تستر
بخوزستان ، كثير الشعر ، ورد بغداد ومدح المستظهر بالله ، روى
الحديث عن ابن ماجه ، توفي بتستر وقيل بعسكر مكرم . نشر أحمد
ابن عباس الأزهرى ديوانه ببيروت ١٣٠٧ هـ .

ترجمته في المنتظم لابن الجوزي ١٣٩/١٠ ومعجم البلدان
(أرجان) ووفيات الأعيان ١٥١/١ ، والبداية والنهاية ٢٢٦/١٢
وشذرات الذهب ١٣٧/٤ والعبر ١٢١/٤ .

الأشتر النخعي :

مالك بن الحارث بن عبد يعقوب المعروف بالأشتر النخعي أحد
الفرسان المعروفين في الإسلام ، كان من قواد علي رضي الله عنه في
صفين وولاه مصر فمات قبل أن يدخلها سنة ٣٧ أو ٣٨ هـ .

قال المرزباني في معجم الشعراء : كان سبب تلقيبه بالأشتر أنه ضربه
رجل يوم اليرموك على رأسه فسالت جراحه قيقاً إلى عينه فشترها ،
وذكر البخاري أنه شهد خطبة عمر بالجابية .

(*) أوردنا تسلسل الأعلام مع ملاحظة إسقاط ال التعريف ، وكلمة أب .
وابن ، وآل . وآثرنا الاسم الذي اشتهر به العلم .

ترجمته في الكامل لابن الأثير ٢٥٠/٣ و ٣٥٢ والبداية والنهاية
٨٤/٨ وتقريب التهذيب ٢٢٤/٢ واللباب ٣٠٤/٣ والإصابة ٣٨٤١/٣ .

أشعب :

أشعب بن جبير ، اسمه شعيب وكنيته أبو العلاء وأمه الجلندح
مولاة أسماء بنت أبي بكر الصديق . نشأ بالمدينة وقصر همه على النكته
والفكاهة واصطناع الدعابة وإضحاك الناس . وفد على الوليد بن يزيد
بدمشق وتوفي سنة ١٥٤ هـ .

ترجمته في الأمالي والنوادر للقالي ١٨٩/٣ والبيان والتبيين
٣٣٤/٢ والشعر والشعراء ٣٠٧ والموشح ٢٥٤ والأغاني ٨٣/١٧ ، ١٠٥ ،
والكامل في التاريخ لابن الأثير ٦١٢/٥ والبداية والنهاية ١١١/١٠ .

الأشعث بن قيس :

الأشعث بن قيس بن معد يكرب الكندي ، له صحبة ، قدم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد كندة ، روى الأحاديث ، واشترك
في فتح نهاوند وولي آذربيجان وشهد اليرموك فذهبت عينه ، وكان
أكبر أمراء علي يوم صفين ، عاش ٦٣ عاماً وتوفي سنة ٤٠ هـ بعد علي
بأربعين ليلة ودفن في داره وقيل مات بالكوفة .

ترجمته في سيرة ابن هشام ١٧٢/٤ وتاريخ خليفة ١١٦ ، ١٤٨ ،
١٧٢ ، ١٩٣ والبيان والتبيين ٢٧/٢ ، ٤١/٣ ، والكامل للمبرد ٦٢/٢
وسير أعلام النبلاء ٣٧/٢ - ٤١ والإصابة ٥١/١ وتقريب التهذيب
٨٠/١ وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٣٩ ، والكامل في التاريخ ٤٠٣/٣
والاستيعاب ١٠٩/١ وأخباره كثيرة عند الواقدي والطبراني .

ابن ابي الاصبع :

أبو محمد زكي الدين عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر
٥٨٥ - ٦٥٤ هـ ولد بمصر واستوطن بالقاهرة ، قضى صدر حياته بمصر
ثم سافر إلى الشام وصحب جماعة من الملوك والرؤساء وتقدم عندهم
ثم انقطع عنهم وحج واشتغل بعلوم القرآن وصنف في إعجازه •
له « بديع القرآن » و « الخواطر والسوانح في أسرار سور الفواتح »
و « تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن » وهو
أعظم كتبه البلاغية وعليه اعتمد صفي الدين الحلبي في « شرح الكافية
البديعية » • صنفه ابن أبي الإصبع عام ٦٤٠ هـ فأبرز مدرسة مصر
البلاغية وابتكر فيه « باب الإبداع » استخرجه من قوله تعالى :
[وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي ••] إلى آخر الآية وقال
« فهذه الآية سبع عشرة لفظة تضمنت واحداً وعشرين ضرباً من البديع
غير ما تكرر من أنواعه فيها » طبعت كتبه بتحقيق الدكتور حفي
محمد شرف •

فوات الوفيات ٣٦٣/٢ وبروكلمان ٣٤٢/٥ ومقدمة تحرير التحبير
طبعة القاهرة ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م •

امرؤ القيس :

حندج بن حجر بن عمرو الكندي الشاعر الجاهلي المشهور
« الملك الضليل » قال عنه ابن المعتز : « إمام الشعراء » • روى
الأصمعي والسكري ديوانه وشرحه الطوسي والبطلوسي ت ٤٩٤ هـ
والتبريزي وابن النحاس ت ٦٩٨ هـ ومحمد بن عبد الرحمن البغدادي •
ونشره حسن السندوبي بالقاهرة ١٩٣٠ م والبارون دي سلان بباريس
• م ١٨٣٧

ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٥٢/١ وسيرة ابن هشام ١٩٢/١
وجمهرة أشعار العرب ٨٩ والأصمعيات ٤٠ والبيان والتبيين ١٥٦/١ ،
٣١٢/٢ ٠٠ والشعر والشعراء ٣٧ والبديع لابن المعتز ٦٨ ، والكامل
في التاريخ ٥١٢/١ - ٥١٩ ، ٥٤١ ، ونشر عنه سليم الجندي كتاباً عام
١٩٣٦ م بدمشق .

بسطام بن قيس :

أبو الصهباء بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني البكري سيد
بني شيبان من أشهر فرسان الجاهلية ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، قتله
عاصم بن خليفة الضبي يوم الشقيقة وكان بين بني شيبان وضبة بن أد
فانهزم بنو شيبان وأسر أخوه في سبعين من رجاله . رثاه عبد الله بن
عنة الضبي .

ترجمته في الأصمعيات ٣٧ والبيان والتبيين ٢١/١ ، ٢١/٣ وشرح
الحماسة للرزوقي ١٠٢٢/٣ والإصابة ٦٣٣٨/٣ والعقد الفريد ١١٧/١ ،
٨٤/٦ والكامل في التاريخ ٦١٣/١ وخزانة الأدب للبغدادي ٥٨٠/٣ .

بشار بن برد :

أبو معاذ بشار بن برد بن يرّجوخ العقيلي ولقاء لقبه المثرعث ،
أصله من طخارستان ، ولد أكمه جاحظ الحدقتين قد تغشاهما لحم
أحمر ، وكان ضخماً عظيم الخلق مجدر الوجه ، تشأ بالبصرة ثم قدم
بغداد ومدح المهدي بن المنصور الخليفة العباسي ، ورمي عنده بالزندقة
فأمر بضربه سبعين سوطاً فمات ١٦٧ أو ١٦٨ هـ وقد نيف على التسعين .
كان يفضل النار على الأرض وينتصر لإبليس ويتبرم بالناس ويقول :
الحمد لله الذي أذهب بصري . بلغ شعره نحو ١٣ ألف بيت ، عدّه

الأصمعي خاتمة الشعراء • حقق محمد شوقي أهين ورفعت فتح الله
قسماً من ديوانه في جزأين ، ونشر أحمد حسنين القرني شعره وأخباره
بالقاهرة ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٥ م ، ونشر شعره بتحقيق محمد الطاهر
عاشور ١٩٥٠ م •

ترجمته في البيان والتبيين ١٦/١ ، ٨٤/٤ والشعر والشعراء ٤٧٦
والكامل للمبرد ٣/٢ والعقد الفريد ١/٢٣٠ والموشح ٢٤٦ والأغاني
١٣٥/٣ ووفيات الأعيان ١/١٢٥ وسير أعلام النبلاء ٧/٢٤ وخزانة
الأدب ١/٥٤١ وبروكلمان ٢/١٣ ، ومجلة مجمع اللغة العربية بدمشق
مجلد ٥٦ (مقال الدكتور شاكر الفحام) •

البوصيري :

محمد بن سعيد بن حماد بن محسن الصنهاجي الدلاصي البوصيري
٦٠٨ - ٦٩٥ هـ صاحب البردة المشهورة ، ولد بدلاص من قرى
بني سويف ونشأ في « أبو صير » ، اتابته الأستقام ، أقبل على التصوف
وتتلمذ على أبي العباس المرسي الذي خلف أبا الحسن الشاذلي في
طريقته ثم أصيب بالشلل النصفى ثم شفي فنظم « البردة » التي أثرت
في القصائد البديعية فيما بعد • نشر ديوانه بعناية سيد كيلاني بالقاهرة
١٩٥٥ م وشرح محمد علي حسن البردة ونشرها ببغداد •

ترجمته في فوات الوفيات ٣/٣٦٢ وشذرات الذهب ٥/٤٣٢
والأعلام ٧/١١ ومعجم المؤلفين ١٠/٢٨ •

أبو تمام :

حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس الطائي ١٩٠ - ٢٣١ هـ
- في ولادته ووفاته خلاف - ولد بجاسم بين دمشق وطبرية ونشأ بمصر

قيل إنه كان يستقي الماء بالجرة في جامع مصر ، وعاد إلى الشام ، ولما سار المأمون إلى بلاد الشام لغزو الروم مدحه بقصيدتين لم يجد من يوصلهما إليه وذلك قدوم أبي تمام العراق ، صار إلى العراق في خلافة المعتصم فمدحه وخلد فتحه مدينة عسورية ، وقصد عبد الله بن طاهر بخراسان فأجازه وعاد يريد العراق فلما دخل همدان وقع ثلج حبه فصنف ديوان « الحماسة » الذي شرحه فيما بعد الأملدي ت ٣٣٥ هـ وأبو هلال العسكري ت ٣٩٥ هـ وابن جنبي ت ٣٩٢ هـ والخطيب الاسكافي ت ٤٢١ هـ والمرزوقي ت ٤٢١ هـ (نشر بتحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون بمصر ١٩٥١ م) والأعلم الشنتمري ت ٤٧٦ هـ والصولي ت ٤٧٦ هـ والخطيب التبريزي (نشر بتحقيق عبد الوهاب عزام بمصر ط ٢ عام ١٩٦٩ م) ومحمد عبد المنعم خفاجي بمصر عام ١٩٥٥ م) والعكبري ت ٦١٦ هـ ، وله « الحماسة الصغرى » وهو كتاب « الوحشيات » نشر بتحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي وزاد في حواشيه محمود محمد شاكر بمصر ١٩٦٣ ، وله « فحول الشعراء ».

ترجمته في البيان والتبيين ٢٦٣/١ ، ١٨٧/٢ ، ٧٩/٤ والكامل
لنمبرد ٢٠٣/١ وطبقات ابن المعتز ٢٨٧ والعقد الفريد ١٤٢/٢ والموشح
٣٠٣ والأغاني ٢٨٣/١٦ ووفيات الأعيان ١١/٢ - ٢٦ وتاريخ بغداد
٢٤٨/٨ والبداية والنهاية ٢٩٩/١٠ وكشف الظنون ٦٩١/١ وأخبار
أبي تمام للصولي (نشر بالقاهرة ١٩٣٧) والموازنة بين الطائمين للأملدي .

التهامي :

أبو الحسن علي بن محمد التهامي كان مشتهراً بالإحسان ذرب
اللسان يدل شعره على فوز القدح ، مدح حسان بن جراح الطائي

صاحب الشام فولاه أعمال حماة وأبا القاسم بن المغربي وزير الملك
الظاهر الفاطمي ، ودخل التهامي مصر مستخفياً بعد عزل أبي القاسم
فظفروا به وسجنوه بالقاهرة إلى أن قتل ٤١٦ هـ طبع ديوانه بالاسكندرية
١٨٩٣ م وتحفظ مكتبات العالم بنسخ كثيرة من مخطوطات الديوان

ترجمته في سر الفصاحة ٢٣٨ ونضرة الإغريض ٣٤١ ووفيات
الأعيان ٣٧٨/٣ والبداية والنهاية ٢٦٣/٤ وقيسة الدهر ٣٧/١ وفتح
الطيب ٢٠٠/٤ وشذرات الذهب ٢٠٤/٣ وتاريخ ابن الوردي ٣٣٧/١
والعبر ١٢٢/٣ وبروكلمان ٨٠/٢ .

جرير :

أبو حزرة جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي من بني كليب بن
يربوع التميمي البصري شاعر زمانه ، مدح يزيد بن معاوية وهشام بن
عبد الملك ، عمر نيفاً وثمانين سنة ، توفي سنة ١١٠ هـ .

ترجمته في سيرة ابن هشام ٨٦/١ وتاريخ خليفة ٣٣١ وجمهرة
أشعار العرب ٣٢٢ وطبقات فحول الشعراء ٣٧٤/٢ والبيان والتبيين
١/٢٠٩ ، ٢٠٥ ، ١٨١/٢ والشعر والشعراء ٢٨٣ والموشح ١١٨ والبديع
لابن المعتز ١٢ والكامل للمبرد ٢/٢٠٥ وأخبار القضاة ٣/١٠٣ والعقد
الفريد ٢/٨٢ وسير أعلام النبلاء ٤/٥٩٠ والبداية والنهاية ٩/٢٦٥ .

الحاتمي :

أبو علي محمد بن الحسن بن المظفر الكاتب اللغوي البغدادي
الحاتمي ٣٢٠ - ٣٨٨ هـ خدم ببلاط سيف الدولة ٣٤١ هـ فتحول

إعجابه بالمتنبي إلى حسد ودس ولعل ذلك سبب إخراجه من البلاط ،
ثم التقى المتنبي ثانية ببغداد ٣٥٠ هـ ، روى ابن خلكان وياقوت قصة
صدامه مع المتنبي وتوبيخه وتقد أشعاره . له ١٩ كتاباً منها « حليه
المناضرة في صناعة الشعر » نشر بتحقيق الدكتور جعفر الكتاني بالعراق
١٩٧٩ م ، و « الرسالة الحاتمية فينا » وافق المتنبي في شعره كلام أرسطو
في الحكمة » نشرت بتحقيق فؤاد أفرام البستاني ببيروت ١٩٣١ م ،
و « الرسالة الموضحة » نشرت بتحقيق الدكتور محمد يوسف نجم
بيروت ١٩٦٥ م ، و « الحالي والعاطل » و « المجاز » ومختصر العربية .
ترجمته في معجم الأدباء ١٨/١٥٤ واللباب ١/٣٢٦ والمنتظم لابن
الجوزي ٧/٢٠٥ ووفيات الأعيان ٤/٢٦٢ وشذرات الذهب ٣/١٢٩ .

ابن حجاج النيلي :

أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد الشاعر الكاتب البويهبي ،
تولى حسبة بغداد ثم عزل ، غلب عليه الهزل والفحش والسخف ، وسخر
شعره لابتزاز الأموال ممن يخاف التشهير ومدح الملوك والأمراء بلغ
ديوانه ١٠ مجلدات وصل إلينا أقلها بسبب فحشه ، وجمع الشريف
الرضي أقل شعره فحشاً وسماء « النظيف من السخيف » توفي سنة
٣٩١ هـ وحمل إلى بغداد ودفن عند مشهد موسى بن جعفر الصادق

ترجمته في معجم الأدباء ٩/٢٠٦ - ٢٣٢ ووفيات الأعيان ٢/١٦٨
ويقظة الدهر ٣/١٣٦ والامتع والمؤانسة ١/١٣٧ وديوان
الشريف الرضي ٢/٤٤١ وكشف الظنون ١/٧٦٥ .

الحريري :

أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري
٤٤٦ - ٥١٦ هـ أحد أئمة اللغة في عصره ، قرأ النحو على القصباني ،
ودخل بغداد فقرأ النحو والأدب والفرائض والحساب . ثم عمل بباب
ال خليفة في صناعة الإنشاء . توفي بالبصرة . له شعر كثير غير الذي في
« المقامات » الخمسين ، واعتنى بشرح مقاماته خلق كثير أحصى بروكلمان
لهم ٢٨ شرحاً (نشر شرح الشريشي ط ٢ بيولاى ١٣٠٠ هـ) وطبعت
المقامات بالقاهرة منذ عام ١٢٦٦ هـ ، وله « درة الفواص في أوهام
الخواص » في أخطاء المتعلمين اللغوية نشرته الجوائب بتركية ١٢٩٩ هـ ،
وقظم أرجوزة « ملحة الإعراب » وشرحها ، وله « ديوان رسائل »
وأكثر مخطوطات كتبه محفوظة في مكتبات تركية .

ترجمته في وفيات الأعيان ٦٣/٤ والمنتظم لابن الجوزي ٢٤١/٩
ومعجم الأدباء ٢٦١/١٦ واللباب ٣٦٠/١ والبلغة ١٨٨ والكامل في
التاريخ ٥٩٦/١٠ والبداية والنهاية ١٩٠/١٢ وخزانة الأدب للبغدادي
١١٧/٣ وشذرات الذهب ٥٠/٤ وكشف الظنون ١٧٨٧/٢ - ١٧٩١
ونوادير المخطوطات للدكتور شش ٤٣٩/١ وبروكلمان ١٤٤/٥ .

الحسن بن سهل :

الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسي ولاء المأمون البلاد التي فتحها
ظاهر بن الحسين من كور الجبال وفارس والأهواز والحجاز واليمن
بعد قتل الأمين ١٩٨ هـ ، وهو والد « بوران » زوجة المأمون وتولى
له الوزارة بعد أخيه الفضل ذي الرياستين وكثر جزعه على أخيه الفضل
حتى تغير عقله ٢٠٣ توفي في أيام المتوكل سنة ٢٣٦ هـ بسرخس من
بلاد خراسان .

ترجمته في تاريخ خليفة ٤٦٨ ، ٤٧٠ والبيان والتبيين ١/١٠٣
والشعر والشعراء ٥٥٠ والكامل للمبرد ٢/٢٣ والبديع لابن المعتز ١٦
وأخبار القضاة ١/٢٥٦ والعقد الفريد ١/٢١٤ ووفيات الأعيان ٢/١٢٠
والفخري لابن طباطبا ٢٢٢ والكامل في التاريخ ٦/٢٩٧ والبداية
والنهاية ١٠/٢٦٥ .

أبو حنيفة :

النعمان بن ثابت الإمام الكوفي الفقيه العالم الزاهد الورع التقى
إليه ينسب المذهب الحنفي ولد سنة ٨٠ هـ وتوفي ببغداد ١٥٠ هـ
ودفن بمقبرة الخيزران . بني على قبره قبة سنة ٤٥٩ هـ وقبره هناك
مشهور يزار .

ترجمته أوسع من أن يحاط بها منها في تاريخ خليفة ٤٢٥ والبيان
والتبيين ١/٣٤١ ، و ٢/٢٥٣ وأخبار القضاة ١/٢٦ ووفيات الأعيان
٥/٤٠٥ وشذرات الذهب ١/٢٢٧ .

ابن حيوس :

الأمير مصطفى الدولة أبو الفتيان محمد بن سلطان بن حيوس
الغنوي الدمشقي ٣٩٤ - ٤٧٣ هـ ولد بدمشق في بيت علم وتقوى
وثراء ، ولازم الدزبري والي دمشق . انتقل إلى بني مرداس أمراء
حلب ومدحهم زار أبا العلاء المعري بالمرعة وجرى بينهما حديث في الشعر
والشعراء رواه ابن عساكر في تاريخه ، وبعد عام ٤٦٤ هـ توالى الفتن
على دمشق وعمها الخراب فذهب ما روثه وجمعه .

ترجمته في مقدمة ديوانه الذي حققه خليل مردم بك ونشر عام
١٩٥١ ضمن مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

ابن دريد :

أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ٢٢٣ - ٣٢١ هـ
إمام في اللغة والنحو والأدب ، ولد بالبصرة وتنقل بين البلدان عند
ظهور الزنج وأقام بعمان ١٢ سنة ثم عاد إلى البصرة ثم خرج إلى فارس
وصحب ابني ميكال ومدحهما بقصيدته الدريدية وصنف لهما
« الجمهرة » عام ٢٩٧ هـ ثم قدم بغداد ٣٠٨ هـ وعرف الخليفة المقتدر
مكاته فأجرى عليه ٥٠ ديناراً كل شهر إلى وفاته . من تلامذته السيرافي
والقالي والزجاجي وابن خالويه وأبو الفرج الأصفهاني والرماني وابن
مقلة الوزير .

طبع كتابه « الجمهرة في اللغة » بحيدرآباد ، و « الاشتقاق »
بليزك ١٨٥٤ ، و « صفة السرج واللجام » بليدن ١٨٥٩ م ،
و « الملاحن » بأوربة ثم بمصر ١٣٤٧ هـ ، و « المقصورة الدريدية »
بمصر ١٣٧٠ هـ بعناية عبد الله الصاوي ، و « المقصور والمدود »
١٤٠٢ هـ / ١٩٨١ م بعناية ماجد الذهبي وصلاح الخيمي .

ترجمته في العقد الفريد ٢/٢٥١ ومعجم الأدباء ١٨/١٢٧ ووفيات
الأعيان ٤/٣٢٣ وخزانة الأدب ١/٤٩٠ ومقدمات محققي كتبه .

ديك الجن :

أبو محمد عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام ١٦١ - ٢٣٥ هـ
ولد بحمص ، لم يفارق الشام ، له مرث في الحسين رضي الله عنه ،
كان خليعاً قصده أبو نواس في داره يوم اجتاز بحمص وأضافه ، كان
له جارية « دنيا » يهواها فاتهما بغلامه « وصيف » ثم قتلها فندم
وأكثر فيها التغزل ، طبع ديوانه سنة ١٩٦٤ م .

ترجمته في الأغاني ١٤/١٥ ووفيات الأعيان ٣/١٨٤ وأعيان
الشيعة ٣٨/٢٩٠

ابن رشيق القيرواني :

أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي ٣٨٥ - ٤٥٦ هـ
ولد بالمسيلة وقضى شطراً من حياته في القيروان ٤٠٦ هـ ثم اتصل بالمعلم
ابن باديس وأصبح شاعره طبع كتابه « العنيدة في محاسن الشعر وآدابه
ونقله » بتونس ١٢٨٥ هـ ومصر ١٣٢٥ هـ / ١٩٠٧ م و ١٩٣٤ م وبالهند
١٣٤٤ هـ ونشره محمد محيي الدين عبد الحميد عام ١٩٥٥ و ١٩٦٣ .
ونشر عبد العزيز الميمني الراجكوتي بعض شعره وطبع ديوانه ببيروت
١٩٦٢ م بتحقيق الدكتور عبد الرحمن ياغي . وله كتاب « الشذوذ في
اللغة » و « قراضة الذهب في نقد أشعار العرب » و « أبكار الأفكار » .

ترجمته في معجم الأدباء ٨/١١٠ ووفيات الأعيان ٢/٨٥ وشذرات
الذهب ٣/٢٩٧ وبغية الوعاة ١/١٠٤ وإيضاح المكنون ١/٢٧٧ ،
١٩٠/٢ : ٦٢٦ .

الرماني :

أبو الحسن علي بن عيسى الرماني الوراق ٢٩٦ - ٣٨٤ هـ شيخ
العربية ببغداد ، أصله من سر من رأى ، أخذ عن ابن السراج وابن دريد
والزجاج وكان يمزج في كلامه النحو بالمنطق ، وكان النحويون يقولون :
« واحد لا يفهم كلامه وهو الرماني وواحد يفهم بعض كلامه وهو
أبو علي الفارسي وواحد يفهم جميع كلامه وهو السيراني » . له نحو
مئة مصنف منها : شرح كتاب سيويه ، وشرح الموجز لابن السراج ،

وشرح أصول ابن السراج ، وشرح مختصر الجبرمي ، وكتاب الحدود
الأكبر والأصغر ، ومعاني الحروف ، والاشتقاق الكبير ، وشرح المدخل
للمبرد ، وكتاب التصريف ، والنكت في إعجاز القرآن .

ترجمته في معجم الأدباء ٧٣/١٤ وبغية الوعاة ٤٤٤ ووفيات
الأعيان ٢٩٩/٣ وشذرات الذهب ١٠٩/٣ وكشف الظنون ١/٦٣٥
وبروكلسان ١٨٩/٢ .

ابن الرومي :

أبو الحسن علي بن العباس بن جرّيج ٢٢١ - ٢٨٣ هـ ولد
ببغداد ونها مات ، أكب على اللذة في مطلع شبابه حتى أنهك جسده
فضعفت قواه في مرحلة مبكرة من حياته وأصيب بالطيرة والتشاؤم ،
وفجع بأولاده الثلاثة فكان نصيب الرثاء في ديوانه كبيراً متيزاً ، له في
الوصف والهجاء والمديح كل شيء ظريف صدر الجزء الأول من ديوانه
بمصر ١٩١٧ م والثاني ١٩٢٢ م بتحقيق محمد شريف سليم ، ونشر
كامل كيلاني مختارات من شعره في ثلاثة أجزاء - بمصر ١٩٢٤ م -
ثم حقق الدكتور حسين نصار ديوانه في خمس مجلدات نشرت
بمصر ١٩٧٣ .

ترجمته في وفيات الأعيان ٣/٣٥٨ ، ومعجم الشعراء للسرزباني
١٤٥ والموشح ٣٥٧ والعمدة ٢/١٢٣ واللباب ٤٤/٢ والكامل في
التاريخ ٧/٤٨٣ وابن الرومي بين الصورة والوجود للدكتور علي
الشلق - بيروت ١٩٦٠ م .

زهير بن أبي سلمى :

زهير بن أبي سلمى بن ربيعة بن رياح المزني ولد في غطفان
— وكان أبوه نزل بهم — وكان راوية أوس بن حجر زوج أمه • واشتهر
بمدح هرم بن سنان ومات قبل ظهور النبي صلى الله عليه وسلم • شرح
السكري ديوانه ، وثعلب (مخطوط بالأسكوريال ثان ٢٧١) والأعلم
الشتمري (طبع بليدن ، والقاهرة ١٩٤٤ م) وشعره كثير في
لسان العرب •

ترجمته في طبقات ابن سلام ٦٣/١ وجمهرة أشعار العرب ٥٦ ،
١٠٥ والمعرون ٨٣ والبيان والتبيين ٢٠٤/١ ، ١٣/٢ ، ٢٥٨ ، ٨٤/٤ ،
والشعر والشعراء ٥٧ والكامل للمبرد ١٤/١ والبديع لابن المعتز ٧
والعقد الفريد ٢٩٢/١ والموشح ٤٥ والأغاني بولاق ١٤٦/٩ وخزانة
الأدب للبغدادي ٣٧٥/١ و « زهير بن أبي سلمى » للدكتور
احسان النص •

السكاكي :

أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد السكاكي ٥٥٤—٦٢٦هـ
من أهل خوارزم وأحد من سارت بذكرهم الركبان • كان إماماً في
العربية والمعاني والبيان والأدب والعروض • صنف « مفتاح العلوم »
في اثني عشر علماً عالج فيه المعاني والبيان والعروض والقوافي (طبع
بالأستانة ١٣١٧ هـ) ، وله شعر بالتركية ورسالة في علم المناظرة •

ترجمته في معجم الأدباء لياقوت ٥٨/٢٠ •

ابن سنان الخفاجي :

أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي سكن حلب وأخذ الأدب عن المعري وأبي نصر المنازي ، كان يرى رأي الشيعة الإمامية • مدح الأمراء المرداسيين أصحاب حلب وولي محمود بن صالح قلعة اعزاز فعصي بها ومات مسموماً باعزاز وحمل إلى حلب فصلى عليه الأمير محمود • نشر بعض شعره ببيروت ١٣١٦ هـ • وسينشر ديوانه بتحقيقنا • له « سر الفصاحة » (طبع بمصر ١٣٥٠ هـ / ١٩٣٢ م بتحقيق علي فودة و ١٩٥٢ م بتحقيق عبد القادر الصعيدي) وكتاب « الصرفة » ، ورسالة « الحكم بين النظم والنثر » ، و « عبارة المتكلمين في أصول الدين » ، و « حكم منشورة » و « العروض » وكتاب في رؤية الهلال •

ترجمته في فوات الوفيات ٢/٢٢٠ واللباب ١/١٥٤ والنجوم الزاهرة ٥/٩٦ ودمية القصر ١/١٤٢ وكشف الظنون ١/٩٨٨ وبرزوكلمان ٥/٤٦ •

سيف بن ذي يزن :

كنيته أبو مرة سليل ملوك حمير ، ملك اليمن ٥٧٠ م كان مع أمه في حجر أبرهة وقدم على قيصر وكسرى وقتل مسروق بن أبرهة وطرد الأحباش من اليمن مدحه أبو السلط والد أمية ، قتله عبيده الأحباش بعد ملك دام ١٥ سنة • احتفلت المخيلة الشعبية بسيرته فكتبت في القرن الثامن « سيرة سيف بن ذي يزن » في ١٧ جزءاً

ترجمته في الشعر والشعراء ٢١٨ والعقد الفريد ٢/٢٣ والكامل في التاريخ ١/٤٢٢ •

شرف الدين التيفاشي :

أحمد بن يوسف بن أحمد بن أبي بكر التيفاشي توفي بالقاهرة
٦٥١ هـ . له كتاب البديع .

الشمّاخ :

الشمّاخ بن ضرار بن سنان والشمّاخ لقبه واسمه مَعْتَقْل ، أدرك
الجاهلية والاسلام ، كان أرجز الناس على البديهة وأوصف الناس
للحمير . شهد القادسية وتوفي في غزوة موقان زمن عثمان . نشر
الشنقيطي ديوانه بالقاهرة ١٣٢٧ هـ .

ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١/١٣٢ وجبهة أشعار العرب
٢٩٥ والبيان والتبيين ١/٢٨١ ، ٤/٣٤ والشعر والشعراء ١٧٧ والكامل
للسبرد ١/١٢٨ والأغاني ٩/١٥٨ والكامل في التاريخ ٢/٤٧٠ وخزانة
الأدب ١/٥٢٦ .

شمس الدين الكوفي :

شمس الدين محمد بن عبيد الله الكوفي الواعظ الشاعر، شهد دخول
هولاكو بغداد فرثاها . توفي ببغداد ٦٧٥ هـ وقد قارب الثمانين .

ترجمته في الحوادث الجامعة في المئة السابعة لابن الفوطي ٣٣٥
وبروكلسان ٥/٢٢ .

طرفه بن العبد :

طرفه بن العبد بن سفيان بن سعد البكري ، اسمه عمرو ، وطرفه
لقبه ، بلغ بحدائة سنة ما بلغه القوم في طول أعمارهم وإنما عاش نيماً

وعشرين سنة • هجا عمرو بن هند ملك الحيرة فكتب فيه الصحيفة
ووجهه إلى عامله بالبحرين فما قتله بل تنازل عن ولايته فنفذ أمر القتل
في طرفة وال آخر سنة ٥٦٨ م أو ٥٦٩ م • شرح الأعلام ديوانه (نشر
بباريس عام ١٩٠١ م بتحقيق سيلجزون) ، وطبع ديوانه برواية ابن
السكيت في قازان ١٩٠٩ م بعناية أحمد بن الأمين الشنقيطي • ونشر
أيضاً بيروت - دار صادر •

ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١٣٨/١ والبيان والتهيين
١٤٩ ، ٢٢٨/١ ، ١٩٥/٢ ، ٢٦٨ ، ٨٤/٤ والمعرون ٦ والأصمعيات ١٤٩
وجمهرة أشعار العرب للقرشي ٧٤ والكامل للمبرد ٦١/١ والموشح ٥٧
وخزانة الأدب للبغدادي ٤١٤/١ وبروكلمان ٩٢/١ •

الطرماح بن حكيم الطائي :

أبو نهر من شعراء الدولة الأموية ولد ونشأ بالشام ثم انتقل إلى
الكوفة فاعتنق مذهب الأزارقة • نشر ديوانه بتحقيق كرنكو بلندن
١٩٢٧ م •

ترجمته في البيان والتهيين ٤٦/١ ، ٢٧٨ ، ٣٢٣/٢ والشعر
والشعراء ٣٧١ والكامل للمبرد ١٦٧/١ والبديع لابن المعتز ٧١ وحلية
المحاضرة للحاتمي ، والعقد الفريد ١٤٥/١ وخزانة الأدب للبغدادي
٤١٨/٣ •

الطغرائي :

أبو اسماعيل الحسين بن علي بن محمد الأصهباني المعروف
بالطغرائي قتل سنة ٥١٥ هـ وقد جاوز الستين ، تولى ديوان الإنشاء
للسلطان محمد بن ملكشاه السلجوقي بالموصل ثم استوزره ابنه مسعود

بأربل سنة وشهراً وتولى له ديوان الطغرى . وكان يميل إلى صناعة الكيمياء وله تصانيف في حل رموزها يعلمها علماً لا عملاً ومن قوله

ولولا ولاية الجور أصبحت والحصى

بكفي أنى شئت دره وياقوت

من محاسن شعره قصيدته «لامية العجم» نظمها سنة ٥٠٥ هـ في شكوى زمانه وأوردها ابن خلكان تامة ومطلعها :

أصالة الرأي صاتني عن الخطل

وحلية الفضل زاتني لدى العطل

(حققها ونشرها عبد المعين الملوحي مع لامية الشنفرى)

وشرحها الصفدي في «الغيث المسجم في لامية العجم»، والعكبري،
وعبد الرحمن الشافعي العلوي في «قطر الغيث المسجم على لامية العجم»
(طبع بيروت والقاهرة على هامش تفحات الأزهار) .

ترجمته في وفيات الأعيان ٢/١٨٥ وسير أعلام النبلاء (مخطوط
١٢/١٠٦) والبداية والنهاية ١٢/١٩٠ واللباب ٣/١٦٢ والأنساب
للسمعاني (المنشئ) وشذرات الذهب ٤/٤١ وكشف الظنون ١/٧٩٨ ،
٢/١٥٣٧ - ١٥٣٩ والمذكور علي جواد الطاهر كتاب فيه نشره
ببغداد ١٩٦٣ م .

عبد الله بن عنمة الضبي :

عبد الله بن عنمة بن حرثان بن ثعلبة الضبي نسبة إلى ضبة بن أد
أدرك الجاهلية والاسلام وكان في الجاهلية مجاوراً لبني شيبان فلما

كان يوم الشقيقة - وهو لقومه على بني شيبان - خشي على نفسه من القتل فرثى بسطام بن قيس سيد بني شيبان ونقل المرزباني عن ابن ماکولا أنه شهد القادسية .

ترجمته في البيان والتبيين ٣٨١/١ والكامل للمبرد ٢٢٩/١ والمفضلية ١١٤ ، ١١٥ والحماسية ١٨٩ ، ١٩٠ والأصمعية ٩ والكامل في التاريخ ٦١٥/١ وخزاعة الأدب ٥٨٠/٣ .

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر :

كان شاعراً مترسلاً لطيفاً ، له كتاب « الارشادات في أخبار الشعراء » وكتاب في مراسلاته لعبد الله بن المعتز .

ترجمته في الأغاني ٤٠/٩ وتاريخ بغداد ٣٤٠/١٠ ووفيات الأعيان ١٢٠/٣ والكامل في التاريخ ٧٥/٨ .

العتابي :

كلثوم بن عمرو العتابي ، وعمرو بن كلثوم مذكور في أجداده . أصله من الشام من أرض قنسرين . صحب البرامكة وبلغ الرشيد عنه ما أهدر به دمه فخلصه جعفر بن يحيى ، وصحب طاهر بن الحسين ووفد على المأمون فأذن له . صنف كتاب « المنطق » و « الآداب » و « الألفاظ » . وكان يشبه في معاصره بالناطقة في الجاهلية .

ترجمته في الشعر والشعراء ٥٤٩ والبديع لابن المعتز ١٧ والعقد الفريد ١٠٠/٣ والموشح ٢٩٣ والبيان والتبيين ٥/١ ، ٢٢٠ ، ١٤١/٣ ، ٥٦/٤ والكامل للمبرد ٢٣٢/٢ ووفيات الأعيان ٣٨٩/٤ ومعجم الأدباء ٢٦/١٧ والنجوم الزاهرة ١٨٦/٢ .

أبو العتاهية :

أبو إسحاق أسماعيل بن القاسم بن سويد العنزي ولاء العيني المعروف بأبي العتاهية . ولد بالحجاز قرب المدينة ١٣٠ هـ ونشأ بالكوفة وسكن بغداد ، كان يبيع الجرار ، مدح الخليفة المهدي فأجازده ، ولقي أبا نواس وبشار بن برد ، وحكايه كثيرة . توفي سنة ٢١١ أو ٢١٣ هـ نشر ديوانه بتحقيق الدكتور شكري فيصل ١٩٦٥ م . وأخباره كثيرة ذكرها محقق الديوان .

العجاج :

عبد الله بن روبة بن لييد من تميم أهل العراق الشاعر الراجز المجيد ، لقي أبا هريرة ووفد على سليمان بن عبد الملك . روى الأصمعي ديوانه (نشر ديوانه بأوربة ، وبدمشق) .

ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٧٥٣/٢ والبيان والتبيين ٢٠٩/١ والشعر والشعراء ٣٧٤ والكامل للمبرد ١٥٠/١ والموشح ٢١٥ والعقد الفريد ٧٣/١ وبروكلمان ٢٢٦/١ .

عدي بن الرقاع العاملي :

عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع العاملي نشأ بدمشق ومدح الوليد بن عبد الملك واستقدمه سليمان بن عبد الملك . هاجى جريراً . وهو أحسن من مدح الظبية . توفي سنة ٩٥ هـ جمع خليل مردم بك بعض أخباره وشعره وأشار الدكتور ياسين الأيوبي الى مواضع ٩٣ بيتاً من شعره في لسان العرب .

ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٦٩٩/٢ والبيان والتبيين ٢٤٤/٣ والكامل للمبرد ١٤١/٣ والبديع ٧١ والعقد الفريد ١٧٨/٢ والموشح

١٩٠ واللباب ٣٠٧/٢ وسير أعلام النبلاء ١١٠/٥ والأغاني ١٧١/٨
ونهاية الأرب ٢٤٧/٤ ومجلة المجمع العلمي بدمشق ٣٤٠/١٥
ومحاضرات المجمع العلمي بدمشق ٢٨٢/٣ ومعجم الشعراء في لسان
العرب للدكتور ياسين الأيوبي ٢٧٩ •

عروة بن الورد :

عروة بن الورد بن زيد بن عبد الله العبسي « عروة الصعاليك »
من صعاليك الجاهلية الشعراء • شرح ابن السكيت ديوانه (نشره
محمد بن شنب بباريس ١٩٢٦ م) وطبع ديوانه بالقاهرة ١٩٢٣ وبيروت

ترجمته في جبهة أشعار العرب للقرشي ٢٠٥ والأصمعيات ٤٣
والبيان والتهيين ١/٣٣٤ ، ٣/٨٣ والشعر والشعراء ٤٢٥
والكامل للمبرد ١/٥٧ والأغاني ط دار الكتب ٣/٧٣ وخزانة الأدب
٤/١٩٤ وبروكلمان ١/١٠٩ ومعجم الشعراء في لسان العرب للدكتور
ياسين الأيوبي •

عز الدين الزنجاني :

أبو الفضائل عبد الوهاب بن إبراهيم الزنجاني توفي ببغداد ٦٦٠ هـ
له « معيار النظائر في علوم الأشعار » و « مبادئ التصريف » (طبع
ببولاق ١٢٤٤ هـ واستنبول ١٢٧٨ هـ ودهلي ١٣١١ هـ والقاهرة ١٣٤٤ هـ)
ووضع عليه نحو عشرين شرحاً ، وله مختصر الهادي لذوي الألباب في
علم الإعراب مع شرح اسمه « الكافي » أكمله في ذي الحجة سنة ٦٥٤ هـ
ببغداد ، ومختارات من أبيات الشعر مع شرح يسمى « المضمون به على
غير أهله » لعبيد الله بن عبد الكافي العبيدي (نشر بالقاهرة
١٩١٣ - ١٩١٥ م) •

ترجمته في كشف الظنون ١٧٤٤/٢ ويروكلمان ١٧٩/٥ ومعجم المؤلفين ٦/٢١٦ .

أبو العلاء المعري :

أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري التنوخي ٣٦٣ - ٤٤٩ هـ ولد بالمعرة وأصابه الجدري وهو ابن ثلاث سنين فعمي ودخل بغداد ٣٩٨ و ٣٩٩ هـ فأقام بها سنة وسبعة أشهر ثم رجع إلى المعرة ولزم منزله ، وقبره في ساحة من دور أهله . اختصر ديوان أبي تمام وشرحه وسماه « ذكرى حبيب » وديوان البحري وسماه « عبث الوليد » (طبع بتحقيق ناديا الدولة بيروت ١٩٧٨ م) وديوان المتنبي وسماه « معجز أحمد » وتكلم على غريب أشعارهم وتولى الاتصار لهم .

ومن تصانيفه « الفصول والغايات » ذكره على حروف المعجم و « رسالة الغفران » (طبعت بتحقيق الدكتورة بنت الشاطيء بمصر ط ٢ عام ١٩٥٠ م) وله من النظم « سقط الزند » (نشر بالقاهرة ١٩٤٥ - ١٩٤٨ م) وبيروت ١٩٨٠ م وشرحه بنفسه وسماه « ضوء السقط » وشرحه البطليوسي ، و « لزوم مالا يلزم » تضمن شرحها مائة كراسة .

ترجمته في المقدمات التي صنعها محققو كتبه وفي المنتظم لابن الجوزي ١٨٤/٨ ووفيات الأعيان ١١٣/١ وشدرات الذهب ٢٨٠/٣ وكشف الظنون ٢/٩٩٢ - ٩٩٣ ، ١٥٤٨ ، وتعريف القدماء بأبي العلاء ط - مصر ١٩٤٤ م .

ابن العلقمي :

محمد بن محمد بن علي أبو طالب مؤيد الدين بن العلقمي البغدادي وزير المستعصم بالله آخر خلفاء بني العباس ، كان محباً للرئاسة يقرب أهل العلم ، اقتنى كتباً كثيرة حتى اشتملت خزائنه على

عشرة آلاف مجلد ، وصنف العلماء له الكتب . ولما نزل هولاءكو بغداد
خرج إليه ثم ولاء هولاءكو بغداد فشتمه الناس ومكث شهوراً ثم توفي
كبدأ سنة ٦٥٦ هـ وله ٦٣ سنة .

ترجمته في الفخري ٣٣٧ والبداية والنهاية ٢١٢/٣ والحوادث
الجامعة في المائة السابعة لابن القوطي ١٦٦ ، ٣٣٦ وفوات الوفيات
٢٥٢/٣ وشذرات الذهب ٥/٢٧٢ .

علي بن الجهم :

أبو الحسن علي بن الجهم بن بدر ١٨٨ - ٢٤٩ هـ مدح الواثق
واتخذته المتوكل جليساً ثم أوغر الحساد صدر المتوكل فنفاه إلى خراسان
سنة ٢٣٢ هـ لأنه هجاه ، وكانت بينه وبين أبي تمام مودة أكيدة ، ثم
رجع إلى العراق ، وكان منزله ببغداد ، ثم خرج إلى الشام وتوفي إثر
جراح قرب حلب . له ديوان شعر مطبوع قال ابن كثير : كان فيه
تحامل على علي بن أبي طالب .

ترجمته في تاريخ بغداد ٧/٢٤٠ ووفيات الأعيان ٣/٣٥٥ والأغاني
١/٢١٥ والموشح ٣٤٤ والبداية والنهاية ١١/٤ وكشف الظنون ١/٨٠٣ .

عمر بن أبي ربيعة :

أبو الخطاب عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي كان فاسقاً
يتعرض للنساء الحواج في الطواف فسيره الخليفة عمر بن عبد العزيز
إليه واستتابه ثم غزا في البحر فاحترقت سفينته فاحترق ومات سنة
٩٥ هـ . نشر ديوانه بليزغ ١٩٠٢ م والقاهرة ١٣٣٠ هـ/١٩١١ م
بشرح محمد العناني وبيروت ١٩٣٧ بشرح بشير يسوت ومصر
١٣٧١ هـ/١٩٥٢ م بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد .

ترجمته في البيان والتبيين ٣/١٥٠ ، ٣١٨ والحيوان - تحقيق
عبد السلام هارون ٢/٨٣ والكامل للمبرد ٢/٢٣٠ وأخبار القضاة
٣/٢٤٧ والموشح ٢٠١ والأغاني ١/٧١ - ٢٣٠ والشعر والشعراء ٣٤٨
ووفيات الأعيان ٣/٤٣٦ وخزانة الأدب ٣/٥٤٥ ، وله في لسان العرب
٤٩ بيتاً ، وبروكلمان ١/١٨٩ .

عمرو بن انعاث :

وهو المذكور في المثل « المستغيث بعمره عند كربته . . » ،
استجار به كليب وائل واستسقاها ما يوم طعنه جساس بن مرة فلم
يسقه بل ناوله ضربة أجهزت عليه . وذلك في قصة طويلة في الجاهلية
كان من خبرها أن البسوس زارت أختها أم جساس فخرجت ناقة الجرمي
في إبل جساس ترعى في حمى كليب فأفكرها كليب ورماها بسهم
فصاحت البسوس وا ذلاه ، فأتبع جساس كليياً فرماه فاستسقى عمراً
فأجهز عليه .

عمرو بن مسعدة :

أبو الفضل عمرو بن مسعدة بن سعد بن صول الصولي كان من
كتاب خالد بن برمك ثم كتب لأبي أيوب وزير المنصور وولي للمأمون
الأعمال الجليلة وسماه بعض الشعراء وزيراً لعظمة منزلته عنده وطالت
خدمته له حتى توفي في أيامه ٢١٤ هـ . وكان أبلغ الناس في زمانه .

عترة بن شداد :

عترة بن عمرو بن شداد العبسي قال ابن الكلبي : شداد جده
غلب على اسم أبيه فنسب إليه وفي تسبه خلاف ، شهد حرب داحس
والغبراء فحسن فيها بلاؤه ادعاه أبوه بعد الكبر . طبع ديوانه ببيروت
١٣٣٩ هـ .

ترجمته في جمهرة أشعار العرب للقرشي ١٦١ وطبقات فحول
الشعراء ١٥٢ والبيان والتبيين ٢١/١ ، ١٨٣/٣ ، والشعر والشعراء ١٣٠
والكامل للمبرد ٢٧/١ وخزانة الأدب ١/١٦٦ .

أبو الفتح البستي :

أبو الفتح علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز
البستي من بلاد الأفغان ، بدأ حياته معلماً للصبية في بست ثم دخل في
خدمة سبكتكين وبقي في خدمة الدولة إلى أيام محمود الغزنوي ثم
انتقل إلى بلاد الترك . توفي ببخارى سنة ٤٠٠ أو ٤٠١ هـ . حقق ديوانه
لظفي الصقال ودرية الخطيب وقبلهما نشر الدكتور محمد مرسي الخولي
شعره ١٩٨٠ م . له « شرح مختصر الجويني » في فروع الفقه الشافعي .

ترجمته في الأنساب ٢٢٦/٢ ووفيات الأعيان ٣٧٦/٣ والمنتظم
لابن الجوزي ٧٢/٧ وقد جعله في وفيات سنة ٣٦٣ هـ وكذلك البداية
والنهاية ٨/١١ وفي هدية العارفين ١/٦٨٥ سنة ٤٠١ هـ . واختلفوا
في ولادته : شذرات الذهب ٣/١٥٩ والعبر للذهبي ٣/٧٥ والطبقات
للسبكي ٤/٤ ومعجم المؤلفين ٧/١٨٦ و « أبو الفتح البستي حياته
وشعره - دراسة وتحقيق » للدكتور محمد مرسي الخولي - دار
الأندلس - بيروت ١٩٨٠ م .

فخر الدين الرازي :

أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين التيمي البكري الطبرستاني
الأصل الرازي المولد ٥٤٤ - ٦٠٦ هـ ولد بالري وتوفي بمدينة هراة .
فأق أهل زمانه في علم الكلام وناظر المعتزلة . اشتغل بالتدريس ولقب
« شيخ الاسلام » كان شافعيّاً أشعريّاً ، انقطع في أواخر أيامه للوعظ

وتلاوة القرآن منصرفاً عن المجادلات الكلامية وكان يعظ باللسانين
العربي والعجمي ، وله شيء من النظم . ترجع شهرته إلى تفسيره
للقرآن المسمى « مفاتيح الغيب » لكنه لم يتسنه وشرح سورة الفاتحة
في مجلد . له في علم الكلام « المطالب العالية » و « نهاية العقول »
و « الأربعين » ، وفي البلاغة « نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز »
- مخطوط - ، وفي أصول الفقه « المحصول » و « المعالم » ، وفي
الحكمة « الملخص » و « شرح الاشارات والتنبيهات » لابن سينا
و « لباب الاشارات » و « شرح عيون الحكمة » وله « شرح سقط
الزند » للمعري ومؤاخذات جيدة على النحاة ، وله في الطب « شرح
الكليات » للقانون وله مصنف في مناقب الشافعي .

ترجمته في وفيات الأعيان ٢٤٨/٤ وطبقات السبكي ٣٣/٥
وطبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٤٦٢ ولسان الميزان ٢٤٦/٤ والعبر
للذاهبي ١٨/٥ والشذرات ٩١/٥ وكشف الظنون ١٧٥٦/٢ وهدية
انعارفين ١٠٧ .

ابن الفرات :

أبو الحسن علي بن محمد بن الفرات ٢٤١ - ٣١٢ هـ وزير
المقتدر بالله العباسي ، كان محباً للعلماء والأدباء .

ترجمته في وفيات الأعيان ٤٢١/٣ والكامل في التاريخ ١٥١/٨
واللباب ٤١٤/٣ والبداية والنهاية ١١/١٥٠ .

قدامة بن جعفر الكاتب :

أسلم على يد المستكفي بالله ، تقلب في الأعمال الديوانية حتى صار
رئيساً للكتاب . برع في اللغة والأدب والفقه والكلام والفلسفة

والحساب ، واطلع على الفلسفات الأجنبية • اتست مؤلفاته بغزارة
المادة وعمق التفكير وحسن الترتيب • أشهر كتبه « نقد الشعر »
ضمنه بعض أبواب البديع كالتمام والمبالغة والطباق والجناس (طبع
بالقاهرة ١٩٤٢ م) ، وكتاب « الخراج » (طبعت مختارات منه في لندن
١٨٩٢ م) ، و « صناعة الكتابة » ، و « الرد على ابن المعتز فيما عاب
به أبا تمام » ونسب إليه « نقد النثر » خطأ • توفي سنة ٣٣٧ هـ •

معجم الأدباء ١٧/١٢ •

القزويني :

جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني المتوفى سنة ٧٣٩ هـ
له تلخيص مفتاح العلوم للسكاكي طبع بشرح عبد الرحمن البرقوقي
بمصر ١٩٠٤ م •

القطامي :

عمير بن شَيْمٍم والقطامي لقبه من بني تغلب ، كان نصرانياً
فأسلم ، أسره زفر بن الحارث الكلابي في الحرب التي كانت بين قيس
عَيْلان وتغلب ثم مَنَّ عليه ووهب له مائة ناقة وورده إلى قومه فسلحه
القطامي • نشر بارت ديوانه بليدن ١٩٠٢ م ثم نشر بتحقيق الدكتور
أحمد مطلوب بيروت ١٩٦٠ م •

ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٥٣٥ وجمهرة أشعار العرب
للقرشي ٢٨٨ والبيان والتبيين ٢٧٩/١ والشعر والشعراء ٤٥٣ والموشح
١٥٨ والأغاني ١٧/٢٤ والكامل للمبرد ٦١/١ والعقد الفريد ٦٤/١
ونضرة الإغريض ٥٧ ، ٨٢ وخزانة الأدب ٣٩٣/١ واللباب ٤٤/٣
وبروكلمان ٢٣٦/١ ومعجم الشعراء للدكتور الأيوبي ٣٢٩ •

كثير عزة :

كثير بن عبد الرحمن بن أبي جمعة من خزاعة ويكنى أبا صخر ونسب إلى صاحبه عزة وهي ضَمرة وهو لا يعرفها . كان فيه مع جرادة شعره خطل وعُجْب ، قدم على يزيد بن عبد الملك فاستحمقه وأمر بإخراجه ، وعده الجاحظ مع الحمقى . مدح عمر بن عبد العزيز . نشر هنري بيرس بعض ديوانه بالجزائر ١٩٢٨ م ، ثم حققه الدكتور احسان عباس .

ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٥٤٠ والموشح ١٤٣ والكامل للسيرد ١٥٧/٢ والأغاني ٥/٩ والعقد الفريد ٨٨/٢ ووفيات الأعيان ١٠٦/٤ وسير أعلام النبلاء ١٥٢/٥ والمستطرف للأبشيحي ١٩١/٢ وخزانة الأدب ٣٨١/٢ ونضرة الاغريض ٤٤٩ ومعجم الشعراء للدكتور الأيوبي ٣٤٤ .

لؤلؤ :

حسام الدين لؤلؤ العادلي حاجب الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي وخادمه ، صار من كبار الدولة ، أغزاه صلاح الدين الافرنجى الذين قصدوا الحرم النبوي في البحر فأدركهم وهم على مسيرة يوم من المدينة فسلخوا إليه فقدم بهم مصر وكان يوم دخولهم مشهوداً ، توفي سنة ٥٩٦ هـ ، مدحه الرضي بن أبي حصينة .

ترجمته في شذرات الذهب ٣٣٦/٤ - ٣٣٧ والبداية والنهاية ٢٣/١٣ وكتاب الروضتين في أخبار الدولتين ٢٤٠/٢ .

ليبد بن ربيعة العامري :

ليبد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر
الشاعر البدوي المخضرم المشهور المعسر صاحب المعلقة ولد نحو عام
٥٦٧ م ونشأ يتيماً في حجر أعمامه فلما شب صار لسان قبيلته عامر ،
دخل على النعمان بن المنذر ملك الحيرة وهجا أعمامه الربيع بن زياد ،
وزار ملك اليمن لاستنقاذ إبل أحد أعمامه فأعجب به . سُم حياة
الجاهلية ورثى أعمامه قبل ظهور الاسلام ، ثم سمع القرآن فقدم المدينة
على النبي ومدحه وأسلم ، انتقل بعد الفتح الى الكوفة . عاش زهاء
قرن وتوفي سنة ٣٩ هـ طبع ديوانه بتحقيق الدكتور احسان عباس
- رواية الطوسي - بالكويت ١٩٦٢ م ، استشهد ابن منظور بـ ٦٦٠
بيتاً له في اللسان .

ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١٣٥ وسيرة ابن هشام ١٥٨/٤
والمعمرون ٥ ، ٧٦ والبيان والتبيين ١/١٠٩ ، ٢٦٥ والشعر والشعراء
١٤٨ والعقد الفريد ٢/٣٧٨ والموشح ٧١ وأمالي المرتضى ١/١٩٤
والأغاني ١٥/٣٦١ وشرح القصائد السبع لابن الأنباري ٥٠٥ والعسدة
٢/١٩٦ وشرح المعلقات للزوزني بتحقيق محمد علي حمد الله ١٩٨
وكتبت فيه رسالة ماجستير عام ١٩٧٣ م .

ليلى الأخيلية :

ليلى بنت عبد الله بن عقيل رثت عثمان بن عفان ، ووفدت على
الحجاج ومدحته ، رفضت حب النابغة الجعدي وهاجته فهجاها ،
خطبها توبة بن الحمير فأبى أبوها ، وقمت جل شعرها على توبة رثاء
أو مدحاً . أدركت عهد عبد الملك بن مروان وتوفيت في عشر الثمانين
للهجرة ودفنت بجانب قبر توبة . نشر ديوانها بتحقيق إبراهيم عطية
بيغداد ١٩٦٧ م .

ترجمتها في البيان والتبيين ١/٢٣٣١، ٣/٨٩ والشعر والشعراء ٢٧١
والكامل للمبرد ٣/٢٨ والأماي ١/٨٦ والأغاني ١١/٢٠٥ والحدائق
الغناء في أخبار النساء للمالقي بتحقيق الدكتورة عائدة الطيبي ١٥٨
وخزاة الأدب ٣/٣١ والمستطرف ١/١٦٤ وفوات الوفيات ٣/٢٢٦
وبروكلمان ١/٢٣٤ .

المستعصم بالله :

أبو أحمد عبد الله بن المستنصر بالله العباسي ولد عام ٦٠٩ هـ
وشهد سقوط بغداد وهو خليفة على يد التتار فقتلوه بأمر هولاء
يوم الأربعاء ٤ صفر ٦٥٦ هـ بعد خلافة دامت ١٦ سنة وقتل بعده ولده
وأمر الثالث مع ثلاث بنات من صلبه .

ترجمته في الفخري في الآداب السلطانية ٣٣٣ والبداية والنهاية
١٣/٢٠٤ .

مسلم بن الوليد :

صريح الغواني ١٤٠ - ٢٠٨ هـ الشاعر المداح المفقوه ، جل
مدائحه في يزيد بن مزيد الشيباني وجعفر البرمكي ، ولي في خلافة
المأمون بريد جرّجان حتى وفاته نشر ديوانه بتحقيق الدكتور
سامي الدهان بمصر ١٩٥٧ م

ترجمته في البيان والتبيين ٢/٣١ والشعر والشعراء ٥٢٨ والعقد
الفريد ١/٢٨٢، والموشح ٢٨٩ والأغاني ١٨/٣١٨ وتاريخ بغداد ١٣/٩٦
وسير أعلام النبلاء (المخطوط) ٧/٣٢٣ وصريح الغواني لمحمد جميل
سلطان - دمشق ١٩٣٢ وكتب فيه حسن علوان كتاباً - القاهرة
١٩٤٩ م .

المطرزي :

أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد المطرزي النحوي الفقيه
الحنفي الخوارزمي توفي سنة ٦١٠ هـ . له كتاب « البديع » وكتاب
« المغرب في ترتيب العرب » طبع بحيدرآباد الدكن ١٣٣٨ هـ / ١٩١٠ م .

ابن المعتز :

أبو العباس عبد الله ابن الخليفة المعتز بن المتوكل بن المعتصم
٢٤٧ - ٢٩٦ هـ سمع ثعلباً والمبرد ، روى آدابه مؤدبه أحمد بن سعيد
الدمشقي . تمتع بعيش مرفه مع الشعراء والأدباء في خلافة المقتدر ثم
خاض غمار السياسة فتولى الخلافة يوماً وليلة سنة ٢٩٦ هـ ثم اختفى
عن الأقطار ولكن المقتدر اهتدى إلى مكمنه وقتله ، وقيل مات حتف
أنفه . تأثر بأبي نواس وحاكى القدماء في بعض نظمه وجدد في الصوغ
على نسق الموشح . وقد بين ابن رشيق كثيراً من سرقاته ، روى الصولي
شعره ، نشر ديوانه بالقاهرة ١٨٩١ م وسقطت منه مرثية في الخلافة
المعتضد ، ونشر بيروت - دار صادر . له كتاب « البديع » نشره
كراتشكو فسكي ببغداد ، و « فصول التماثيل في تبشير السرور »
نشر بمصر ١٩٢٥ م ، و « طبقات الشعراء » نشر بتحقيق عبد الستار
فراج ط ٢ مصر ١٩٦٨ م ، و « السرقات » في الشعراء - مخطوط - ،
و « أشعار اللسوك » - مخطوط - ، و « الجامع في الغناء » ،
و « الجوارح والصيد » ، و « حلي الأخبار » ، و « الزهر والرياض »
ورسالة في محاسن شعر أبي تمام ومساوئه .

ترجمته في الأغاني ٢٨٦/١٠ وتاريخ بغداد للبغدادي ٩٥/١٠
والمنتظم ٨٤/٦ ووفيات الأعيان ٧٦/٣ وفوات الوفيات ٢٣٩/٢ والعبر
للذهبي ١٠٤/٢ والشذرات ٢٢١/٢ .

معن بن زائدة الشيباني :

أبو الوليد كان في أيام الأمويين منقطعاً إلى يزيد بن عمر بن هيرة أمير العراقيين فلما انتقلت الدولة إلى بني العباس أبلى معن بلاء حسناً ، فلما قتل يزيد خاف معن من المنصور فاستتر عنه وجرى له مدة استتاره غرائب ، ثم أمّنه المنصور وأكرمه وصار من خواصه وولاه اليمن سنة ١٤٢ هـ ، ثم ولي سجستان وبها قتل غدراً سنة ١٥١ هـ . كان معن جواداً جزل العطاء كثير المعروف مسدحاً مقصوداً شجاعاً له أشعار جيدة أكثرها في الشجاعة منها عدة مقاطيع في كتاب « البارع » . ورثاء أبي حفصة فيه مشهور .

ترجمته في تاريخ خليفة ٤٢٥ وأخبار القضاة لو كيع ٢٥٣/٣ ووفيات الأعيان ٢٤٤/٥ ونضرة الإغريض ٣٣٤ وتاريخ بغداد ٢٣٥/١٣ والكامل في التاريخ ٦٠٦/٥ ، وخزانة الأدب ١٨٢/١ والعبر للذهبي ٢١٧/١ وشدرات الذهب ٢٣١/١ وثورات الأوراق ١٤٥/٢ (بحاشية المستطرف) .

النايفة الذبياني :

أبو أمامة زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر الشاعر الجاهلي المشهور ، وفد على عمر بن الحارث بن أبي شمر الفسائي بالشام ومدحه ، وكان أثيراً عند النعمان بن المنذر ملك الحيرة . صنع ابن السكيت ديوانه ونشر بتحقيق الدكتور شكري فيصل بيروت ١٩٦٨ م .

ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٥٦/١ والشعر والشعراء ٧٠ والمعارف ٦٦٣ والموشح ٣٨ والأغاني ٣/١١ والعمدة ٧٨/١ وتاريخ دمشق لابن عساكر (زياد) - مخطوط - ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (زياد) - قيد الطبع بتحقيقنا .

ابن النبيه المصري :

كمال الدين علي بن محمد بن الحسن الشاعر ، ولد بمصر ٥٦٠ هـ -
٦١٩ هـ ومدح الأيوبيين . تولى ديوان الإنشاء للملك الأشرف موسى
صاحب نصيبين . طبع ديوانه ببيروت ١٢٩٩ هـ ثم نشر بتحقيق الدكتور
عمر الأسعد ببيروت ١٩٧٠ م .

ترجمته في فوات الوفيات ٦٦/٣ وشذرات الذهب ٨٥/٥ وكشف
الظنون ٧٦٩/١ وبروكلمان ٦٥/٥ .

أبو نواس :

الحسن بن هانيء مولى الحكم توفي سنة ١٩٥ هـ ودفن بالمقبرة
الشونيزية ببغداد . طبع ديوانه عدة طبعات .

ترجمته في البيان والتبيين ١٩٨/٣ والشعر والشعراء ٥٠١
والأغاني ٣/٢٠ والموشح ٢٦٣ والبديع لابن المعتز ١٦ وأخبار القضاة
٢٧٨/٣ والعقد الفريد ٢١٥/١ والكامل في التاريخ ٢٥٠/٦ ووفيات
الأعيان ٩٥/٢ وخزانة الأدب ١٦٨/١ .

ابن هانيء الأندلسي :

أبو القاسم محمد بن هانيء الأندلسي الألبيري ٣٢٠ - ٣٦٢ هـ
حامل لواء الشعر بالأندلس وهو عندهم كالمسني عند أهل المشرق
ولد بأشبيلية وبها نشأ واتصل بصاحبها وحظي عنده ، لم يشتهر في
وطنه بل في المغرب بعد خروجه من الأندلس . اتهم بذهب الفلاسفة
والانهماك في الملاذ . لقي جوهرأ القائد مولى المنصور ثم طلبه
المعز لدين الله الفاطمي فأقام عنده بالقيروان وبالغ في إكرامه ، فلما
ارتحل المعز إلى مصر تجهز وتبعه فلما كان ببرقة نام على الطريق فأصبح

ميتاً • طبع ديوانه بمصر ١٢٧٦ هـ و ١٣٥١ هـ وببيروت ١٨٨٦ م
وبحيدرآباد ١٣٢٦ هـ بشرح مولوي زاهد علي • وأخيراً طبع طبعة
علمية محققة مع شروح موسعة •

ترجمته في معجم الأدباء ١٣/٩٢ ووفيات الأعيان ٤/٤٢١ وتفح
الطيب للمقري ٤/٤٠ والإحاطة في أخبار غرناطة بتحقيق محمد عبد الله
عنان ٢/٢٨٨ وشذرات الذهب ٣/٤١ وبروكلمان ٢/١٠١ •

أبو هلال العسكري :

الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري من أهل عسكر مكرم
بالأهواز ، درس ببغداد والبصرة وأصفهان وأتجر بالشاب ، أشهر
مصنفاته كتاب الصناعتين النظم والنثر طبع بالأستانة ١٣٢٠ هـ / ١٩٠٢ م
ونشر بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم وعلي الجاوي بالقاهرة ١٩٥٢ م ،
وبدار إحياء الكتب العربية ١٩٧١ م • وله « التلخيص في معرفة أسماء
الأشياء » نشره مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٩ م ، و « جمهرة
الأمثال » نشر بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش
بالقاهرة ١٩٦٤ م و « شرح الحماسة » ، و « المحاسن في تفسير القرآن »
٥ مجلدات ، و « ما تلحن به الخاصة » ، و « معاني الأدب » ،
و « المصون » ، و « الأوائل » ، وله ديوان شعر مطبوع •

ترجمته في معجم الأدباء ٨/٢٥٨ ودمية القصر ١٠١ وبغية الوعاة
٢٢١ وطبقات المفسرين للسيوطي ١٠ والبلغفة في تاريخ أئمة اللغة
للفيروزآبادي ٦٢ وهدية العارفين ١/٢٧٣ ومعجم المؤلفين ٣/٢٤٠

الهيثم بن الربيع (أبو حية النميري)

الهيثم بن الربيع بن زرارة ينتهي نسبه إلى بني عامر شاعر من
مخضرمي الدولتين أدرك أيام هشام بن عبد الملك ومدح الخليفة مروان

ابن محمد والخليفة العباسي المنصور . ذكره الجاحظ مع المجانين
والموسوسين وقال : « مجنون يصرع » وقال ابن قتيبة : « كان كذاباً ،
شهرت عنه أكاذيب طريفة ونوادير شاعت وكان أبو عمرو بن العلاء يقول
عنه : أشعر في عظم الشعر من الراعي » روى عن الفرزدق عثر الدكتور
يحيى الجبوري في مخطوطة « منتهى الطلب » المحفوظة بجامعة بيل
بأميركا على ١١ قصيدة له فاعتمد عليها في نشر ديوانه بدمشق ١٩٧٥ م
توفي سنة ١٨٣ هـ . في لسان العرب ٣٦ بيتاً من شعره .

ترجمته في الشعر والشعراء ٤٨٦ ، والأمثالي ٦٩/١ ، ١٨٥/٢ ،
والأغاني ٣٠٧/١٦ والبيان والتبيين ٢٢٥/٢ ، ٢٢٩ ، والموشح ١٥٧،٢٢٧
وخزانة الأدب ٣/١٥٤ .

يزيد بن الطثرية :

أبو المكشوح يزيد بن سلمة بن سَمْرَةَ القشيري وكان يلقب
مورقاً لحسن وجهه وحلاوة شعره . نسب إلى أمه من الطثّر وهم حي
من اليمن . كان جواداً متلاًفاً يغشاه الدين ، ابتلي بحب جارئة يقال
لها وحشية حتى أشرف على الموت وكان بها طرف مسا به فيقال إنه ذهب
إليها على أربع مستتراً بين الشياخ حتى لقيها فشفي . قتل يوم جاءت
بنو حنيفة غازية كعباً سنة ١٢٦ هـ أو ١٢٧ باليسامة . قيل إن أبا الفرج
الأصبهاني دون شعره . جمع حاتم الضامن شعره ونشره ببغداد ١٩٧٣ م .

ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٧٧٧/٢ والبيان والتبيين ٢١٦/١
والشعر والشعراء ٢٥٥ ، والكامل للمبرد ١٧٧/٢ والأغاني ١٥٥/٨
ومعجم الأدباء ٤٦/٢٠ ووفيات الأعيان ٣٦٧/٦ وسير أعلام النبلاء
٧٣/٦ وشرح الحماسة للمرزوقي ١٣٤١/٣ .

فهارس الكتاب

الشواهد القرآنية

الأحاديث

الشواهد الشعرية

الأعلام والقبائل

مصادر التحقيق ومراجعته

محتويات الكتاب

الشواهد القرآنية

الصفحة

رقم الآية

سورة البقرة

- ٢٤ (فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس
والحجارة) ٣٢١
- ١٥٥ (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال
والأنفس والشرات وبشر الصابرين) ٣٠٦
- ١٧٩ (ولكم في القصص حياة) ١٧٨
- ١٨٧ (أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم) ٢٤٥
- ١٩٤ (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) ١٨٢
- ٢٧٣ (لايسألون الناس إلحافاً) ١٥٨

سورة آل عمران

- ٢١ (فبشرهم بعذاب أليم) ٨٨
- ٣٣ (إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على
العالمين) ٧٤
- ٦١ (تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا
وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين) ٢٤٨
- ١١١ (وان يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون) ٢٢٩

سورة النساء

- ٤٢ (لا تقربوا الصلاة وأتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون
ولا جنباً إلا عابري سبيل)
٢٩٩

سورة المائدة

- ٤٤ (فلا تخشوا الناس واخشون)
٢٤١
٥٧ (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين
أعزة على الكافرين)
١٤٢
١١٦ (تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك)
١٨٢

سورة الأنعام

- ٢٦ (وهم ينهون عنه وينأون عنه)
٦٣
٥٩ (وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر
والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات
الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين)
٢٤٣-٢٤٤
١٢٤ (حتى نرتى مثل ما أوتي رسل الله ، الله أعلم حيث يجعل
رسالته)
١٤٨

سورة الأنفال

- ٦٨ (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيها أخذتم عذاب عظيم)
٢٨٣

سورة التوبة

١٥ (ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين) ٢٦٤

سورة هود

٤٤ (وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء
وقضي الأمر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم

الظالمين) ١٦٠-١٩٩-٢٩٢-٢٩٣

٨٧ (أصلاتك تأمرك ان تترك ما يعبد آباؤنا) ١١٧

سورة يوسف

٨٢ (واسأل القرية) ١٧٩

٨٤ (يا أسفى على يوسف) ٦١

سورة الرعد

١٢ (هو الذي يريكم البرق خوفاً وطمعاً) ١٦٩

٣١ (ولو أن قرآناً سيرت به الجبال) ١٠٦

٣٨ و٣٩ (لكل أجل كتاب - يحو الله ما يشاء ويثبت) ٢٩٩

سورة إبراهيم

٤٦ (وقد مكروا مكرمهم وعند الله مكرمهم وإن كان مكرمهم

لتزول منه الجبال) ١٥٢

سورة الحج

٧٢ (لعمرك انهم نفي سكرتهم يعمون) ١٣٦

سورة الاسراء

٢٣ (فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً) ٢٤٠
 ٢٤ (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة) ١٢٦
 ٣٣ (ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً) ٣٢٣

سورة الكهف

٢٩ (وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل) ٨٨
 ٤٧ (المال والبنون زينة الحياة الدنيا) ١٦٦
 ٤٩ (لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها) ٣٦٢
 ١٠٤ (وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا) ٦٥

سورة مريم

٣ (واشتعل الرأس شيباً) ١٢٦

سورة طه

١٧ (وما تلك بيمينك يا موسى) ١١٧
 ١٨ (هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي) ٢٤٥

- ٣٣ و٣٤ و٣٥ (كي نسبحك كثيراً — ونذكرك كثيراً — إنك كنت
بنا بصيراً)
٢٦٢
- ١١٨ و١١٩ (إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى — وأنت لا تطاماً
فيها ولا تضحى)
١٧٤

سورة الأنبياء

- ٢٢ (لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا)
١٣٧
- ٣٣ (كل في فلك)
٢٥٨

سورة المؤمنون

- ٣ (يوم ترونها تنهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل
ذات حمل حملها)
١٥٥
- ٣٦ (هيهات هيهات لما توعدون)
١٣٤
- ٩٢ (ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل
إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض)
٩٢

سورة النور

- ٣٣ (ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم)
٢٢٩
- ٣٥ (يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار)
١٥٢

سورة النمل

- ٤٤ (وأسلمت مع سليمان)
٦١

سورة القصص

٣٣ (اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء) ٣١٦

سورة الروم

٤٣ (فأقم وجهك للدين القيم) ٦١

٥٥ (ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة) ٦٤

سورة الأحزاب

٣٣ (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا) ٢٧٥

سورة سبأ

١٧ (ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور) ٧٧

سورة فاطر

٢٧ (ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات
مختلفاً ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف
ألوانها وغرايب سود) ٢٩٠-٧٨

سورة يس

٣٩ (والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم) ١٨٥

- ٤٥ (وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم
ترحمون)
١٠٦
- ٨١ (أوليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن
يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم)
١٣٧
- سورة غافر
- ١٨ (ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع)
١٥٨
- سورة الشورى
- ٤٠ (وجاء سيئة سيئة مثلها)
١٨١
- سورة الزخرف
- ٧١ (وفيها ما تشتهي الأتفس وتلد الأعين)
١٦٠
- سورة الأحقاف
- ٢٥ (فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم)
٢٦٥
- سورة الطور
- ٢٠١ (والطور - وكتاب مسطور)
٢٠٣
- سورة النجم
- ٤٤ و٤٣ (وأنه هو أضحك وأبكى - وأنه هو أمات وأحيا)
٧٢

٢٧٤	(وأنه هو رب الشعري)	٤٩
٦١	(أزفت الآزفة)	٥٧

سورة القمر

١١٧	(أبشراً منا واحداً تتبعه)	٢٤
-----	-----------------------------	----

سورة الرحمن

٢٢٩—٢٨	(الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان)	٦٥
١٣٤	(فبأي آلاء ربكما تكذبان)	١٣
١٨٥	(وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام)	٢٤

سورة الواقعة

١٤١	(وظل ممدود — وماء مسكوب)	٣١ و ٣٠
	(أفرايتم ما تحرثون — أ أنتم تزرعونه أم نحن	٦٣ و ٦٤ و ٦٥
٢٦٩	الزارعون لو نشاء لجعلناهم حطاماً فظلمتم تفكهمون)	
	(فلا أقسم بمواقع النجوم — وإنه لقسم لو	٧٦ و ٧٧
٣٢١	تعلمون عظيم — إنه لقرآن كريم)	

سورة العشر

١٤٨	(لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة	٢٠
	هم الفائزون)	

سورة الممتحنة

١٠ (لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن) ١٤٥

سورة الملك

٢٢ (أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أمن يمشي سوياً على صراط مستقيم) ٥١

سورة المدثر

٣ (ربك فكبر) ٢٥٨

سورة القيامة

١٦ (لاتحرك به لسانك) ٢٠١
 ٢٣ و ٢٢ (وجوه يومئذ ناضرة - إلى ربها ناظرة) ٦٦
 ٢٩ و ٣٠ (والتفت الساق بالساق - إلى ربك يومئذ المساق) ٦٤

سورة الطارق

٤ و ٣ و ٢ (وما أدراك ما الطارق - النجم الثاقب - إن كل نفس لما عليها حافظ) ١٩٥

سورة الغاشية

٢٦ و ٢٥ (إن إنا إياهم - ثم إن علينا حسابهم) ١٩٠ - ٣٢٧

سورة الضحى

١٠٥٩ (فأما اليتيم فلا تقهر — وأما السائل فلا تنهر) ٢٠٢

سورة القدر

٣٥٢ (وما أدراك ما ليلة القدر — ليلة القدر خير من ألف شهر) ١٤٨

سورة العاديات

٦ (وإنه على ذلك لشهيد وإنه لحب الخير لشديد) ٦٣

* * *

الأحاديث

الصفحة	الحديث
٦٧	« اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا »
٦٥	« اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي »
٢٣٧	« إن الدين النصيحة » فقيل لمن يارسول الله ؟ قال : « لله ولكتابه ولنبيه ولأئمة المسلمين وعامتهم »
١١٥	« إن هذا الدين لمتين فأوغل فيه برفق فإن المنبت لأرضاً قطع ولا ظهراً أبقى »
١٤٥	« جار الدار أحق بدار الجار »
٢٠١	« فضل الإزار في النار »
١٣٥	« لا يزال المنام طائراً حتى يقص فإذا قص وقع »
١٣٩ - ٣٢٥	« يشيب ابن آدم وتشب فيه خصلتان الحرص وطول الأمل »

الشواهد الشعرية

الشعر	البحر	ص
(أ)		
صفراء لا تنزل الأحزان ساحتها	سراء	١٤٩
أبو نواس	بسيط	
فإن الحق مقطعه ثلاث	جلاء	١٦٩
زهير	وافر	
الحب حيث المشير الأعداء	السراء	٢٣٩
ابن هانيء	كامل	
خاط لي عمرو قباء	سواء	٨٩
بشار	مجزوء الرمل	
ما نوال الفمام وقت ربيع	سغاير	١٦٧
فنوال الأمير بدرة تبر	مأر	١٦٨
الوطواط	خفيف	

(ب)

ولست بمستبق أخياً لا تلمسه	المهذب	٧٧
النايفة	طويل	

الشعر	البحر	ص
لها منظر قيد النواظر لم يزل	الحب طويل	٢١٦
	أبو تمام	
وفي النفس حاجات وفيك فطانة	وخطاب طويل	٣١٨
	المتنبي	
كان مثار النقع فوق رؤوسنا	كواكبه طويل	٢٣٢
	بشار	
وما مثله في الناس إلا مملكا	يقاربه طويل	٢٣٣
	الفرزدق	
وإنك سوف تحلم أو تباهي	الفراب طويل	١٠١
	النايفة	
أليس وعيدتني يا قلب أني	تتوب وافر	٣١٢
فها أنا تائب عن حب ليلى	تذوب وافر	٣١٢
	أبو الحسين الخزقي	
وطرف يفوت الطرف في جريانه	نصيبا طويل	٢٢٤
	—	
إذا غضبت عليك بنو تميم	غضابا وافر	٢٢١
	جرير	
إذا نزل السماء بأرض قوم	غضابا وافر	٢٠٨
	معوذ الحكماء	
سألت الأرض لسم جعلت مصلى	وطيبا وافر	٢٨٤
فقال غير ناطقة لأنني	حبيبا وافر	٢٨٤
	ابن رشيق	
ولو لم تكن ساخطا لسم أكن	الخطوبيا متقارب	٢٨٣
	البحثري	

الشمع	البحر	ص
السيف أصدق أنباء من الكتب . . .	واللمبِ بسيط	٥٨
	أبو تمام	
ما قد بعثت رسولي من كلفت به . . .	الوصبِ بسيط	٢٦٦
فدع كتابي وسل عني لو اخطئه . . .	الكتبِ بسيط	٢٦٦
	الحلي	
أزورهم وسواد الليل يشفع لي . . .	يفري بي بسيط	٧٥
	المتنبي	
ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم . . .	الكتائبِ طويل	٣٠٥
	النايفة	
لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي . . .	الكرْبِ ضويل	٣٢٨
	أبو تمام	
إذا ما تميمي أتاك مفاخرأ . . .	للضبِ ضويل	٨٠
	أبو نواس	
كان عيون الوحش حول خبائنا . . .	لم يثقبِ طويل	١٥٦
	امرؤ القيس	
خذها ابنة الفكر المهذب في الدجى . . .	الجلبابِ كامل	٢٥٩
	أبو تمام	
فسقى الفضا وساكنيه وإن هم . . .	وقلوبِ كامل	٢٩٧
	البحثري	
ورايات يحبل النصر فيها . . .	السحابِ وافر	١٤٦
	أبو العتاهية	
أموركهم بني خاقان عندي . . .	عجابِ وافر	١٩٨
قبرون في رؤوس في وجوه . . .	ملاّبِ وافر	١٩٨
	ابن الرومي	

الشعر	البحر	ص
أنا ابن زياينة ان تلقني	العازب سريع	٢٥٠
	الحارت بن همام	
عبد المليك بن صالح بن علي	نسبه	٦٣٢
	أبو تمام	
فلو رأيت مصابي	من عذابي	١١٤
	مضارع الحلبي	

(ت)

هنديّة لحظاتها خطية خطراتها	نفحاتها	كامل	١٩٣
—			
ألا في سبيل اللهو كأس مدامة	غير ثابت	طويل	٦٨
حكّت بنت بسطام بن قيس صبيحة	بمد ثابت	طويل	٦٨
	أبو بكر بن عبدون		
فهن اللواتي إن برزن قتلنني	زفرات	طويل	٢٢٣
	محمد بن عبد الله بن نمير		
ومضروية من غير ذنب أتت به	أظلت	طويل	٢١٢
	محيبي الدين حراز		
تمنت سليمي أن نموت صباية	ماتمت	طويل	٨٢
—			
حتى تفنى ومايمّ الثلاث له	السجيات	بسيط	٢٧١
يا ليت حظي من مالي ومن ولدي	بالمشييات	بسيط	٢٧١
	أبو نواس		

الشعر	البحر	ص
فلا تميدن حديثاً ان طبعهم البيستي	المعادن بسيط	٦٦

(ج)

متى ماتقع أرساغه مطمئنة الشماع	يتدحرج طويل	٢٢٥
هضم الحشا لا يملأ الكف خصرها الشماع	ودملج طويل	٢٤١

(ح)

أجفون كحيلبة أم صفاح	رماح خفيف	١١٧
أعدد لحسادك حد السلاح الحريري	السماح سريع	٢٧٧
ورأيت زوجك في الوغى كثير عزة	ورمحا مجزوء الكامل	١٧٩

(د)

يرد يدأ عن ثوبها وهو قادر المتنبي	راقداً طويل	٣٠١
نهبت من الأعمار ما لو حويته المتنبي	خالد طويل	٢٨٩

الشمع	البحر	ص
فأجزته أخرى فأضللت نصلها	البحر الحقد	طويل ٢٠٠
	البحري	
فمرت تفوت الطرف حتى كأنها	بنودها	طويل ١٤٧
	علي بن الجهم	
تزجي أغن كأن ابرة روقه	مدادها	كامل ١٨٦
	عدي بن الرقاع	
وقصيدة قدبت أجمع بينها	وسنادها	كامل ٢٦٠
نظر المثقف في كموب قناته	منادها	كامل ٢٦٠
وتبيت حتى ما أسائل عالماً	أزدادها	كامل ٢٦٠
	عدي بن الرقاع	
تجلنى به رشدي وأثرت به يدي	زندي	طويل ١٩٤
	أبو تمام	
وقوفاً بها صحبي علي مطيهم	وتجلد	طويل ٢٠٥
	طرفه	
يادار مية بالعلياء فالسند	الأبد	بسيط ٧٨
	النايفة	
لو كان يخفى على الرحمن خافية	بنو أسد	بسيط ٩٢
	الطرماع	
أمطلع الشمس تبغي أن تؤم بنا	الجود	بسيط ١٣١
	أبو تمام	
قلت ثقلت اذ أتيت مراراً	بالأيادي	خفيف ٩٦
قلت طولت قال أوليت طولاً	ووادي	خفيف ٩٧
	ابن الحجاج	

الشعر	البحر	ص
وفقيه القاطن شدة للنعمان	• • • • زياد خفيف	٢٩٨
	المعري	
وليس على الله بمستنكر	• • • • في واحد سريع	٢٢٢
	أبو نواس	

(ذ)

لا أنثني لا أنتهي لا أرعوي	• • • • ولا إذا كامل	١٠٥
والله ما خطر السلبو بخاطري	• • • • ولا إذا كامل	١٠٥
	جمال الدين بن مطروح	

(ر)

لا يفزع الأرنب أهوالها	• • • • ينجر سريع	١٥٨
	عمرو بن أحمد	
مؤيد الدين أبو جعفر	• • • • الوزير سريع	١٣٣
	كمال الدين بن البوقي	
وأنت التي حبيت كل قصيرة	• • • • القصائر طويل	١٧٦
عنيت قصيرات الحجال ولهم أرد	• • • • البعائر طويل	١٧٦
	كثير	
عذارك ريحان وثفرك لؤلؤ	• • • • عنبر طويل	١٢٢
إذا مانهى الناهي فلج بي الهوى	• • • • الهجر طويل	٣٠٧
	البحثري	

الشعر	البحر	ص
فضحت الحيا والبحر جوداً فقد بكى	البحر'	طويل ٢٩٤
ابن أبي الاصبع		
ومالي انتصار ان غدا الدهر جائراً	النصر'	طويل ٣٣٢
أبو البيداء		
وقبر حرب بمكبان قفر	قبر'	سريع ٣١١
وبشرت آمالي بملك هو السورى	الدهر'	بسيط ٢٤٤
السلامي		
ياليلة لي بحوارين ساهرة	المصافير'	بسيط ٢٠٩
المتابي		
أبو سليمان ان جادت لنا يده	والمطر'	بسيط ١٤٠
ابن الرومي		
لو ان مشتاقاً تكلف فوق ما	المنبر'	كامل ١٥٤
البحثري		
نبئت فاضح أمه يفتابني	أمير'	كامل ٣٣١
بشار		
فكأنما خمر ولا قدح	ولاخمر'	كامل ١٤٥
أبو نواس		
تهوى الرقاب مباحنيه فتحسبها	من أسرا	بسيط ٢٠٦
لاينزل الليل حيث حلت	نهار'	مخلع البسيط ١٥٥
أبو نواس		
ولما تبدي لنا وجهه	أنارا	مقارب ٢٥٨

الشعر	البحر	ص
المستجير بممرو عند كربته	بالنار	بسيط ٢٢٩
	أبو تمام	
ما أنس لا أنس خبازاً مررت به	بالبصر	بسيط ٢١٩
ما بين رؤيتها في كفه كبرة	كالقمر	بسيط ٢١٩
الا بمقدار ماتنداح دائرة	بالحجر	بسيط ٢٢٠
	ابن الرومي	
عدوكيم لؤلؤ والبحر مسكنه	من القير	بسيط ٢٥٢
	الرضي بن أبي حصينة	
يا غاطب الدنيا الدنيا انها	الأكدار	كامل ١١٣
دار متى ما أضحكت في يومها	من دار	كامل ١١٣
	الحريري	
وإذا رجوت المستحيل فانما	هار	كامل ١٦٥
	التهامي	
كالقسي المعطفات بل الأسهم	الأوتار	خفيف ٢٢٦
	البحثري	
قد رفع الفخ فماذا تحذري	تنقري	رجز ٢٢٦
	طرفسة	

(س)

ان الفئام التي حولته	الأرؤس	مقارب ٢٢٨
	المتنبي	
يقيت وفري وانحرفت عن العلى	عبوس	كامل ١٢٤

الشعر	البحر	ص
ان لم أشن على ابن هند غارة	• • • نفوس	كامل ١٢٤
مالك بن الأشتر		
واذا نزع عن الفواية فليكن	• • • للناس	كامل ٢٤٩
أبو نواس		
كيف النزوع عن الصبا والكاس	• • •	كامل ٢٤٩
أبو نواس		
هيفاء في فرعها ليبل على قمر	• • • الدهس	بسيط ٢١٠
مسلم بن الوليد		
سقاني سلاف الخندريس بمجلسي	• • • مكتني	طويل ٢٦٢
ابن المعتز		
يذكرني طلوع الشمس صخراً	• • • شمس	وافر ٢٧٥
الخنساء		
جملناهم طراً على الدهم بمدما	• • • ملايسا	طويل ١٣٥
أس أرملاً اذا عمرا	• • •	أسا
أسند أخا نباهة	• • • دنسا	مجزوء الرجز ٢٥٨
الحريري		

(ش)

صفوح كريم رصين اذا	• • • طيشها	متقارب ١٩٥
--------------------	-------------	------------

(ص)

- ١٨٢ قالوا اقترح شيئاً نجدلك طبعه وقميصاً كامل
أبو الرقعمق

(ط)

- ١٢٨ وحرف كتون تحت راء ولم يكن النقطة طويل
المعري

(ع)

- ١٦٢ يطمع الطير طول أكلهم تقع بسيط
١٧١ الدهر معتذر والسيف منتظير ومرتبغ بسيط
١٧١ للسبي ما تكحوا والقتل ما ولدوا زرعوا بسيط
المتنبي
٣٠٨ اذا احتربت يوماً ففاضت دماؤها دموعها طويل
البحري

(ف)

- ١٢٥ كذبت أحسن ما يظن مؤلمي أسلافي كامل
١٢٥ وعدمت عاداتي التي عبودتها الاتلاف كامل
١٢٥ وغضضت من ناري ليخفى ضوءها أضيافي كامل
أبو علي البصير

الشعر	البحر	ص
ان لم أشن على علي جلة	الاشراف	١٢٥
أبو علي البصير	كامل	

(ق)

وقاضي قضاة يفصل الحق ساكتاً	فینطق	طویل	٢١٣
قضى بلسان لايميل وان يميل	المصدق	طویل	٢١٣
ياأيها التحلي غير شيمته	الخلق	بسيط	١٧٨
سالم بن وابصة			
عليك بالقصد فيما أنت طالبه	الخلق	بسيط	٢١٧
سالم بن وابصة			
فاني لو شهدت أبا خبيب	يقوق	وافر	٢٥٤
فديت بنفسه نفسي ومبالي	أطيق	وافر	٢٥٤
عروة بن الورد			
من يلق يوماً على علاته هرمياً	خلقا	بسيط	١١٩
زهير			
هو الجواد فان يلحق بشأوهما	لحقا	بسيط	٢٨٧
زهير			
أو يسبقاه على ماكان من مهل	سبقا	بسيط	٢٨٧
زهير			
قد اسود كالمسك صبغاً	خلقا	مجزوء المتقارب	١٧٠
-			
غبروزج الصبح أم ياقوته الشفق	الورق	بسيط	٢٧٣
الحلي			

البحر	الشعر	ص
بسيط	صلى عليه آله العرش ما طلعت	٢٧٣
الحلي	وأخفت أهل الشرك حتى أنه	١٥٥
كامل	فعل المدام ولونها ومبذاقها	٧٦
وريقه	رشقت قلبي أحداق الرشاق	٢٣٦
كامل	قد نفض العاشقون ما صنع الدهر	٢٣٨
ابن حيوس		
رمل		
سليم الهوى النيلي		
ورقه		
منسرح		
ابن المعتز		

(ك)

طويل	ليهنك امساكي على الكف بالحشا	٢٥٥
أبو كبير الهذلي		
وافر	أطعت الأمر يلك بعزم جبلي	١٣٧
بذاك	فان هم طاوعوك فطاوعيهم	١٣٨
عصاك		
وافر		
خليفة مولى العباس		

(ل)

متقارب	أفاد فساد ، وقاد فبذاد	١٩٢
فأفضل		
امرؤ القيس		
طويل	له لحظات في خفاء سريرة	٣٠٩
ونائل		
ابن هرمة		

الشعر	البحر	ص
مها الوحش الا أن هاتبا أو انس	ذوا بيل	طويل
أبو تمام		١٤١
وانا لقوم لانرى القتل سبة	وسلول	طويل
السموعل		٧٢
وما مات منا سيد حتف أنه	قتيل	طويل
السموعل		١٤٢
يذكرنيك الخير والشر كله	والجهل	طويل
فألقاك عن مكروها متنزهها	الفضل	طويل
مسلم بن الوليد		٢١٤
أليس قليلاً نظرة ان نظرتها	قليل	طويل
ابن الطثرية		٣٣٢
لا خيل عندك تهديها ولا مال	الحال	بسيط
المتنبي		٥٨
قد يدرك المتأني بعض حاجته	الزلل	بسيط
القطامي		٢١٧
ما روضة من رياض الحزن معشبة	هطيل	بسيط
يوماً بأطيب منها طيب رائحة	الأصل	بسيط
الأعشى		٣٠٣
وأنا الذي اجتلب المتية طرفه	القاتل	كامل
المتنبي		٨١
فاسقينها يا سواد بن عمرو	لخل	رمل
تأبط شراً		٧٠
ووراء الثمار مني ابن أخت	ما تحل	رمل
تأبط شراً		٢٠٧

الشعر	البخ	ص
يقسم ماله فينا وندعو	الأصيل	٦٩
	عبد الله بن غنمة	
لو أن تغلب جمعت أحسابها	مثقالا	٩١
	جربير	
تهوى مواضيك الرقباب كأنما	أغللا	٢٠٦
	الحلي	
فان حاربوا أذلوا عزيزاً	ذليلا	٢٦٩
	البحثري	
أتته الخلفة منقادة	أذيالها	٣١٢
ولم تك تصلح الا له	إلا لها	٣١٢
	أبو العتاهية	
كأن قلوب الطير رطباً ويابساً	البالي	٢٣١
	امرؤ القيس	
ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي	بأمثل	١٨٨
	امرؤ القيس	
وقد أفتدى والطير في وكناتها	هيكلا	٢١٥
	امرؤ القيس	
مكسر مفر مقبل مدبر معاً	من عل	٢٧٩
	امرؤ القيس	
غيدائه مستشزرات الى العلا	مرسل	٣١٢
	امرؤ القيس	
إذا قامتنا توضع المسبك منها	القرنفل	٢٧٨
	امرؤ القيس	

الصح	البحر	الشعر
٢٠٤	طويل	فمشك حبلى قد طرقت ومرضع امرؤ القيس
٢٠٥	طويل	وفوقاً بها صحبي علي مطيهم امرؤ القيس
٢١٠	طويل	كأني غداة البين يوم تحملوا امرؤ القيس
١١٨	بسط	لأن حلمك حلم لا تكلفه المتنبي
٧٩	بسيط	أقل أنل أقطع أحمل عل سل أعد المتنبي
١٧٢	بسيط	فالعرب منه مع الكدري طائرة المتنبي
١٥٩	بسيط	لا يعبق الطيب خديه ومفرقه مسلم بن الوليد
١٨٩	بسيط	موف على مهج في يوم ذي رهج مسلم بن الوليد
١٢٧	بسيط	طردت سرح الكرى عن ورد مقلته الطفرائي
٢٣٩	بسيط	فالحب حيث المدا والأسد رايسة الطفرائي
٨٨	سريع	خياله من عمل صالح ابن الرومي
٢٩١	خفيف	إن ترد خبر حالهم عن يقين ابن حيوس

ص	البحر	الشعر
٢٩١	خفيف	تلق بيض الوجوه سود مشار النقع ابن حيوس
٢٤٦	كامل	ومبر من كل غبر حياضة أبو كبير الهذلي
٢٥٦	كامل	وإذا نبذت به الحفاة رأيت به أبو كبير الهذلي
٦٠	كامل	أروم في أيام غرك بسطة البيستي
٢٦٥	كامل	نقل فؤادك حيث شئت من الهوى أبو تمام
١٠٤	كامل	ولقد تأملت الفراق فلم أجد بطلويل
١٠٤	كامل	قصرت مسافته على متزود البحثري وغليل
٢٢٤	رجز	حتى إذا خرت على الكلكال من مجال
٢٣٥	سريع	ياراكبا بلبغ اخواننا امرؤ القيس
١٥١	متقارب	خرجن من النقع في عارض المتنبي وابل

(م)

٢٥١	رجز	لست براعي ابل ولا غنم رشيد بن رميض
-----	-----	---------------------------------------

الشعر	البحر	ص
وقفت وما في الموت شك لواقف	• • • • نائم طويل	١٧٣
تمر بك الأبطال كلمى هزيمة	• • • • باسم طويل	١٧٣
	المتنبي	
الى كم ترد الرسل عما أتوا به	• • • • ملام طويل	٢٨٨
	المتنبي	
إذا كان ماتنوبه فعلاً مضارعاً	• • • • الجوازم طويل	١٢٣
	المتنبي	
رمتني وستر الله بيني وبينها	• • • • رميم طويل	١٠٧
ريمم النسي قالت لجارات بيتها	• • • • يهيم خويل	١٠٧
	أبو حية النميري	
أبى دهرنا اسعافنا في نفوسنا	• • • • ونكرم طويل	٣١٤
فقلت له نعماك فيهم أتمها	• • • • المقدم طويل	٣١٤
	عبيد الله بن عبد الله	
وأعطيت الذي لم يعط خلق	• • • • والسلام وافر	٣٣٣
	المتنبي	
لساني لسري كتوم كتوم	• • • • نموم متقارب	١٣٤
	ابن المعتز	
ويلاه ان نظرت وان هي أعرضت	• • • • أليم كامل	٢٢٤
	ابن الرومي	
أراؤكم ووجوهكم وسيوفكم	• • • • نجوم كامل	٢٨٢
منها معالم للهدى ومصباح	• • • • رجوم كامل	٢٨٢
	ابن الرومي	
وجلا السيول عن الطللول كأنها	• • • • أقلامها كامل	١٨٥
	ليبيد	

الشعر	البحر	ص
يكاد يمسكه عرفان راحته	• • • يستلم بسيط	١٥٣
	الفرزدق	
الخيال والليل والبيضاء تعرفني	• • • والقلم بسيط	٣٠٦
	المتنبي	
يامن يمز علينا أن نفارقهم	• • • • • عدم بسيط	٢٦٧
	المتنبي	
غيث وليث فغيث حين نسأله	• • • • • ضرغام بسيط	٢٨٢
	أبو مسهر	
وإذا كانت النفوس كباراً	• • • • • الأجسام خفيف	١٢١
	المتنبي	
غالطتني إذ كست جسمي ضنى	• • • • • العظاما رمل	١١٠
ثم قالت أنت عندي في الهوى	• • • • • سقاما رمل	١١٠
	الأرجاني	
ان تفد في دوني القناع فأنني	• • • • • المستلثم كامل	٩٨
	عنتره	
ولقد ذكرتك والرماح نواهل	• • • • • من دمي كامل	٩٨
	عنتره	
فسقى ديارك غير مفسدها	• • • • • تهمي كامل	٣١٦
	طرفه	
ودعها بمحكمة أمين سنها	• • • • • أبي سلام كامل	٢٣٤
	الأسود بن يعفر	
يا عصبه الاسلام نوحى والطمى	• • • • • بالمستعصم كامل	٢٥٣
دست الوزارة كان قبل زمانه	• • • • • لابن الملقم كامل	٢٥٣
	شمس الدين الكوفي	

الشعر	البحر	ص
قولبي لطيفك ينثني	المنام . . .	مجزوء الكامل ٩٤
فمسي أنام فتنظفي	عظام . . .	مجزوء الكامل ٩٤
جسد قلبه الألف	سقام . . .	مجزوء الكامل ٩٤
أما أنا فكما علمت	دوام . . .	مجزوء الكامل ٩٥
ديك الجن		
ومهما تكن عند امرئ من خليفة	تعلم . . .	طويل ٣٢٢
زهير		
كان فتات المهن في كل منزل	لم يحطم . . .	طويل ١٥٧
زهير		
بعميدة مهوى القسوط اما لنوفل	هاشم . . .	طويل ٢٠٢
ابن أبي ربيعة		
أثافي سفناً في ممرس مرجل	يتثلم . . .	طويل ١٨٣
فلما عرفت الدار قلت لربيعها	واسلم . . .	طويل ١٨٣
زهير		
وقال علي في التمازي لأشعث	المائم . . .	طويل ٣٢٥
أتصبر للبلوى عزاء وحسبة	البهائم . . .	طويل ٣٢٥
أبو تمام		
وثقنا بأن تعطي فلو لم تجد لنا	الوهم . . .	طويل ١٥٢
المتنبي		
ومثلك من كان الوسيط فؤاده	أتكلم . . .	طويل ٣١٩
المتنبي		
فساق إلي العرف غين مكر	مذم . . .	طويل ٢٨٥
المتنبي		

الشعر	البحر	ص
أخرجتموه بكرة عن سجيته	السلم	بسيط ١١٦
أوطأتموه على جمر العقوق ولو	الأجم	بسيط ١١٦
	أبو تمام	
معكومة بسياط القوم يطردها	الكرم	بسيط ١٣٠
	المتنبي	
أيا من يدعي الفهم	الوهم	مزج ١٩٦
تعبي الذنب والهدم	الجم	مزج ١٩٦
	الحريري	
إلى حنفي سعى قبدي	دمي	مجزوء الوافر ٦٢
	البيستي	

(ن)

فصرت كاتي يوسف بين إخوتي	والحسن	طويل ٢٤١
	عبد الله بن أحمد	
لا يفتنون لميب جارهم وهم	فطن	كامل ٢٤٢
	قيس بن عاصم	
على ميكل يعطيك قبل سؤاله	وان	طويل ١٦١
	امرؤ القيس	
فلو كنت كالعنقاء أو في أطومها	تراني	طويل ١١١
	محمد بن عبد الله التميمي	
إن الثمانين وبلغتها	ترجمان	سريع ٣٢١
	عوف بن محلم	
حروفه ممدودة خمسة	ثمان	سريع ٢١٣
	محيي الدين حراز	

الشمع	البحر	ص
فتتني فجننتني تجني	٠٠٠٠ تجني خفيف	٢٧٧
الحريري		
خرقت صفوفهم بأقب نهد	٠٠٠٠ العنان وافر	٢١٨
ابن الحجاج		
بيض مفارقنا نهى مراجلنا	٠٠٠٠ أيدينا بسيط	٢٨٠
نهشل		
يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة	٠٠٠٠ احسانا بسيط	٨٥
كان ربك لم يخلق لخشيته	٠٠٠٠ انسانا بسيط	٨٥
فليت لي بهم قوماً اذا ركبوا	٠٠٠٠ وركبانا بسيط	٨٦
قريط بن أنيف		
قالت لقد أشمت بي حسدي	٠٠٠٠ معلنا سريع	٩٩
قنت أنا قالت وإلا فمن	٠٠٠٠ أنا سريع	٩٩
ابن حجاج		

(ه)

استغفر الله الا من محبتكم	٠٠٠٠ القاه بسيط	٢٦٥
فإن يقولوا بأن العشق معصية	٠٠٠٠ به الله بسيط	٢٦٥
قالت وقد عرضت عن غشيانها	٠٠٠٠ يتناهي كامل	٣٢٧
ان كان لا يرضيك قبلي قبلة	٠٠٠٠ ترضاها كامل	٣٢٧
إذا نزل الحجاج أرضاً مريضة	٠٠٠٠ فشفها طويل	١٠٨
شفاها من الداء العضال الذي بها	٠٠٠٠ سقاها طويل	١٠٨
ليلي الأخيلىة		

الشعر	البحر	ص
سقاما فرواما بشرب سجاله	٠٠٠٠ ضراها طويل	١٠٨
	ليلي الأخيلىة	
لقد ضاع شمري على بابكم	٠٠٠٠ خالصه متقارب	٨٣
	أبو نواس	
لو أوحى النحو الى نفظوييه	٠٠٠٠ اليه سريع	١٨٧
أحرقبه الله بنصف اسمه	٠٠٠٠ عليه سريع	١٨٧
	ابن دريد	
إن الشباب والفراغ والجدة	٠٠٠٠ مفسدة رجز	١٦٦
	أبو العتاهية	

(ي)

فحريق جمرة سيفه للمعتدي	٠٠٠٠ للمفتفي كامل	١٩١
	ابن النبيه المصري	
خلقت ألوفاً لو رددت الى الصبا	٠٠٠٠ باكيا طويل	٢٢٠
	المتنبي	

(الألف اللينة)

ودع كل صوت غير صوتي فإنني	٠٠٠٠ الصدى طويل	٥٦
	المتنبي	
قواطناً مكبة من ورق الحمى	رجز	٢٣٥
	المعجاج	
وقد سما قبلي يزيد طالباً	٠٠٠٠ ولاوني رجز	٢٤٨
	ابن دريد	

الشعر	البجز	ص
فاعترضت دون الذي رام وقد	الأرنبى	٣٢٠
	ابن دريسد	
فحريق جمرة سيفه للممتدي	للمعتفي كامل	١٩١
	ابن النبيه المصري	
يا خاطب السدنيا السدنية	الردى	٦١٣
	مجزوء الكامل	
دار متى ما أضحككت	غدا	٦١٣
	مجزوء الكامل	
	الحريري	

★ ★ ★

الأعلام والقبائل (١)

(١)

٢٣٣	ابراهيم بن اسماعيل بن هشام
٣٠٩	ابراهيم بن هرمة
١٠٩	الأبشيبي
٣٤٣ - ٣٢٩ - ٢٧٦ - ١٨٥ - ١٠	إحسان عباس
١٠٠	أحمد الأنصاري الشرواني
٣٤٨	أبو أحمد الحسن العسكري
٣٥٠ - ٣٤٥	أحمد الحوفي
٣٤٨ - ٣٤٢ - ٢٥٦ - ٢٥٥	أحمد راتب النفاخ
٣٤٣	أحمد الزين
١٤٠	أحمد بن أبي طاهر
	أحمد بن محمد الأنطاكي = أبو الرعمق
٣٥٢	أحمد مطلوب
١١	أحمد مكي
١٨٠	الأخفش
١٤ - ١٣	الأراتقة
٢٥٧ - ١١٠	الأرجاني *

(١) أوردنا تسلسل الأعلام مع ملاحظة إسقاط ال التعريف وكلمة آل وابن وأب من الترتيب ، وأثرنا الاسم الذي اشتهر به العلم . وما أشير إليه بنجمة فيدل على وروده في ملحق تراجم الأعلام .

٣٢٤	أسامة بن منقذ
٣٤٦	أبو اسحاق بن الأجدابي
٢٩٧	اسحاق بن اسماعيل
٣٠٤ - ٢٤٢ - ٩٢	بنو أسد
١٥٢	الاسكندر المقدوني
٢٣٤	الأسود بن يعفر
١٢٤	الأشتر النخعي *
٣١٣ - ٣١٢	أشجع السلمي
٨	أشعب *
٣٢٤ - ١٦٤	الأشعث بن قيس *
- ٩٠ - ٨٥ - ٨٣ - ٥٨ - ٥٣ - ٥	ابن أبي الإصبع *
- ١٥٧ - ١٤٦ - ١١٣ - ٩٩ - ٩٦	
٣٤٥ - ٣٤٠ - ٣٣٥ - ٣٣٣	
٢٠٩	الأصعي
٣٠٤ - ٣٠٣	الأعشى
٣٤١	ابن أفلح
٢٤٣ - ٣٣٧ - ٣٣٥ - ١٨٥	الأمدي
- ١٨٨ - ١٦١ - ١٦٠ - ١٥٧ - ١٥٦	امرؤ القيس *
- ٢٠٦ - ٢٠٥ - ٢٠٤ - ٢٠٢ - ١٩٢	
- ٢٣٥ - ٢٣٢ - ٢٣١ - ٢١٦ - ٢١٥	
٣١٣ - ٣١٠ - ٢٧٩ - ٢٧٨ - ٢٤١	
٢٥٥	أميم

(ب)

٣٣٧	ابن الباقلاني
١٠٣ - ١٠٤ - ١١٢ - ١٥٤ - ٢٠٠ - ٢٢٦	البحثري
٢٦٩ - ٢٨٣ - ٢٩٧ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٤٢	
٣٤٣	
٣٥٣ - ٣٥٢	بدر الدين محمد جمال الدين
٣٥٣	بدر الدين بن النحوية
٣٥٠ - ٣٤٥	بدوي طبانة .
٦٩ - ٦٨	بسظام بن قيس *
٨٩ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٧٦ - ٣١٢ - ٣٣١	بشار بن برد *
	أبو بكر بن دريد = ابن دريد
٣٣٧	أبو بكر بن محمد بن الطيب
٣ - ٤ - ١٩ - ٢٧١ - ٢٧٢	البوصيري *
٣٣٥	بونيباكر
٣٣٢	أبو البيداء
٦٨ - ٦٩ - ٢٠٧ - ٢٤٦ - ٢٥٦	تأبط شراً
٦٩ - ٧٠ - ٢٠٧	ابن أخت تأبط شراً
٢٣	تاج الدين الآوي
٥٨ - ٨٦ - ٣١٢ - ٣٤٥	التبريزي
٢٥	الستر
٩١	بنو تغلب
٣٢٩	التكلام الضبعي

— ١٣٢ — ١٣١ — ١٣٠ — ١١٦ — ٨٦ — ٥٨	أبو تمام *
— ٢٥١ — ٢١٦ — ١٩٤ — ١٥٤ — ١٤١	
٣٤٢ — ٣٣٨ — ٣٣٥ — ٣٢٤ — ٢٦٥ — ٢٥٩	
٢٢١ — ٩٢ — ٨٠	بنو تميم *
١٦٥ — ١٦٤	التهامي *
٣١٢ — ٣١١ — ٢٤٠ — ٢١٠ — ٥٣ — ٥	التيفاشي *
٣٤٦ — ٣٣٣ — ٣٢٣	

(ث)

٣٤٢	ثابت بن ثمال بن صالح
	ثابت بن جابر = تأبط شراً

(ج)

٧	ابن جابر الأندلسي
٣٥٠ — ٣٤٠ — ٣١١	الجاحظ
٣٤٣	الجرجاني أبو الحسن علي بن عبد العزيز
٢٢٢ — ٢٢١ — ٢٠٩ — ٢٠٨ — ١٨٦ — ٩١	جرير *
٣٢٩	جساس بن مرة
٢٢٦	أبو جعفر بن حميد
٣٣٦	جعفر الكتاني
٢٦٩	أبو جعفر محمد بن علي
١١	جلال الدين بن المحاسن
١٠٥	جمال الدين بن مطروح

٢١٧	جنانة الجعفي
٣٤٩ — ٣٤٨ — ٨٦	ابن جني
١٠	جواد أحمد علوش
٣٤٦	الجواليقي

(ح)

٣٣٦ — ١٩٩ — ٦٣	الحاتمي *
٢٥٠	الحارث بن همام الشيباني
٢٧٢ — ٢١٨ — ١٠٠ — ٩٦	ابن حجاج النيلي *
٢٥١ — ٢٢٣ — ١١٢ — ١٠٨	الحجاج بن يوسف
٣٤٤	الحجاري أبو محمد
١٠ — ٧	ابن حجة الحموي
٣٥٤ — ٣٥٠ — ٣٤٦	ابن أبي حديد
٣١١	حرب بن أمية
١٩٧ — ١٩٦ — ١٩٠ — ١١٤ — ١١٣ — ١٠٣	الحريري *
٣٤٩ — ٣٣٣ — ٢٧٧ — ٢٥٨ — ٢٥٧	
	حسام الدين لؤلؤ = لؤلؤ
٣٤٧	حسان الدين المؤذني
٣٤٥	الحساني حسن عبد الله
٣٤٠	الحسن السندوني
١٤٥	الحسن بن سهل *
	أبو الحسن علم الدين = السخاوي
٣٥٠ — ٣٤٩	أبو الحسن بن أبي عمرو النوقاني
٢٨٣ — ٢٦٩ — ٢٠٠ — ١٥٤ — ١٠٤	حسن كامل الصيرفي
٣٠٨ — ٣٠٧ — ٢٩٧	

١٠٩	أبو الحسن المعافري
٣٥	حسني سبح
١٤٠	أبو الحسين أحمد بن محمد
١٥٢	الحسين بن اسحاق التنوخي
٣١٢	أبو الحسين الخرقى
٢٨٢ - ٢٢٤ - ٢٢٠ - ١٩٨ - ١٤٠	حسين نصار
٣٤٢ - ٣٣٩ - ٣٢٤ - ٢٩٤ - ٥٣	حفني محمد شرف
٣٤٦ - ٣٤٣	
٢٩٨	أبو حنيفة النعمان *
٧٧	أبو حيان التوحيدى
٢٢٣ - ١١٢ - ١٠٧	أبو حية النميري
٢٩١ - ٢٩٠ - ٧٦	ابن حيوس *

(خ)

٦٣	خالد الأزميري
٢٧٦	خالد بن صفوان
٢١٦	خالد بن يزيد بن مزيد
١٩٨	بنو خاقان
٨٣	خالصة (جارية هارون الرشيد)
	أبو خبيب = عبد الله بن الزبير
٣٥٢	خديجة الحديثي
٣٤٩	ابن الخشاب عبد الله بن أحمد
٣٣٩	ابن الخطيب الاسكافي
٣٥٢ - ٣٥١	ابن خطيب زملكا

٢٠٧	خلف الأحمر
٢٤٤	ابن خلكان
١٣٨	خليد مولى العباس
٢٦٣ - ٢٩١ - ٧٦	خليل مردم بك
٢٧٥	الخنساء

(د)

٢٣٤	داود أبو سلام
٣٢٠ - ٢٤٧ - ١٨٧ - ١٣٩	ابن دريد *
١٦٢	الدمستق
٢٥٥	ابن الدمينة
٩٥ - ٩٤	ديك الجن *

(ر)

٢٣٥	رؤبة بن العجاج
	الرازي = فخر الدين الرازي
٢٢١	الراعي النسيري
٩٥	الرافعي
	رشيد الدين الوطواط = الوطواط
٢٥١	رشيد رميض العنزى
١٠٦ - ٦٣ - ٦٢ - ٥٣ - ٥	ابن رشيق القيرواني *
- ٣١٦ - ٢٨٤ - ٢٧٢ - ١٧٥	
٣٣٧ - ٣٣٦ - ٣٣٥	
٢٥٢	الرضي بن أبي حصينة
١٨٢	أبو الرقعمق

٣٣٩ - ٣٣٨ - ٣٠٨ - ١٩٩	الرماني *
٣٥٥ - ٣٥٣	رمضان شش
١٧٢	الروم
٢١٩ - ٢٠٢ - ١٩٨ - ١٤٠ - ١٠٣ - ٨٨	ابن الرومي *
٢٨٢ - ٢٢٤	
١٢٢	ريحان (خادم)
٣٤٠	ريتر

(ز)

٣٢٨	الزجاج
٣٤٤	أم زرع
١٠	أبو زكريا يحيى بن علي = التبريزي
	زكي المبارك
٣٤٩ - ٣٣٨	الزمنخري
١٨٣ - ١٦٩ - ١٥٧ - ١٤٣ - ١١٩	زهير بن أبي سلمى *
٣٢٣ - ٢٨٧ - ٢٦٠	
٢٢٢	زينب بنت يوسف
٣٥٥	زين الدين التنوخي
١٥٣	زين العابدين بن الحسين

(س)

٢٩١	سابق بن محمود بن نصر
٢١٧ - ١٧٩ - ١٧٨	سالم بن وابصة
٢١٣	السخاوي

— ٢٥٧ — ٢٠٨ — ١١٧ — ٨٩ — ٦١ — ٥	السكاكي *
٣٥٥ — ٣٤٧ — ٣٠٧ — ٢٨٩ — ٢٨٨ — ٢٦٤	
٣٤٩ — ٧٧	ابن السكيت
٢٤٤	السلامي
٧٣	بنو سلول
٦١	سليمان (علية السلام)
١٦٧	سليمان بن أبي شيخ
٢٤١	سليم الجندي
٢٦٣	سليم الهوى النيلي
٣٥٤	سرة بن علي البحراني
١٤٣ — ١٤٢ — ٧٣	السموئل بن عاديا
٣٤٥ — ٣١١ — ٢٤١ — ٢٤٠ — ٥٦	ابن سنان الخفاجي *
	٣٤٧
٣٣٩	السهيلي عبد الرحمن بن عبد الله
٣٥٤ — ٨	السيوطي
٣٤٣	سيد أحمد صقر
٣٤٨	السيد محمد يوسف
— ١٢٣ — ١٢١ — ١١٨ — ٥٦	سيف الدولة الحمداني
— ٢٦٧ — ١٧٣ — ١٦٢ — ١٥١	
٢٨٩ — ٢٨٨	
٧٠ — ٦٨	سيف بن ذي يزن *

(ش)

٣٥	شاكر الفحام
٢٧٦	شبيب بن شيبة

٥٨	أبو شجاع فاتك
٩٣	ابن الشجري
	شرف الدين أحمد بن يوسف * = التيفاشي
٢٥١	شريح بن ضبيعة
٣٤٤	الشريف الرضي
٣٤٤ - ٣٤٣	الشريف المرتضى
٨	شعبان القرشي أبو سعيد
٣١٢ - ١٦٧ - ١٤٦ - ٧٧	شكري فيصل
٢٤١ - ٢٢٥	الشمخ بن ضرار *
٣٥٥	شمس الدين الخويي
٢٥٢	شمس الدين الكوفي *
٧٠ - ٦٩ - ٦٨	الشنفرى
٨٦ - ٦٩	بنو شيبان
٣٢٢	أبو الشيص

(ص)

٣٤٦ - ٣٤٣ - ١٤٦ - ١٤٥	الصاحب بن عباد
٢٦٥	صالح بن عبد القدوس
٢٧٥	صخر
٢٥ - ١٧ - ١٦ - ١٥	الصالح بن المنصور الأرتقي
٣ الى ٦ - ١٠ الى ١٧ - ٢٦ - ٢٩ -	صفي الدين الحلبي
٦٢ - ٧١ - ٢٠٦ - ٢٣٨ - ٢٥٧ -	
٠ ٢٧٣	
١١	صفي الدين بن محاسن

٢٥٢	صلاح الدين الأيوبي
٣٥٢	صلاح الدين المنجد
٣٤٦	الصلاح الصفدي
٢١٦	الصولي

(ض)

٣٥٤ - ٣٥٣ - ٣٥٠ - ٣٤٥	ضياء الدين بن الأثير
-----------------------	----------------------

(ط)

٣٥١	ابن طباطبا
	ابن الطثرية = يزيد بن الطثرية
٣١٧ - ٣١٦ - ٢٣٦ - ٢٠٥	طرفة بن العبد *
٩٢	الطرماح بن حكيم *
٢٣٩ - ١٢٦	الطغرائي *
٣٥١	طه الحاجري
٣٣٥	طه حسين

(ع)

١٠٩	عائدة الطيبي
٢٤٦	عائشة (رضي الله عنها)
١٥	العادل بن المنصور الأرتقي
٧٣	بنو عامر
١٥٣	ابن عباس
٨٢	عباس إقبال

٣٣٠	عباس الخياط
٣٣٢	العباس بن قطن الهلالي
٢٥٥	العباس بن مرداس
٢٤٧	أبو العباس بن ميكال
٢٤١	عبد الله بن أحمد بن الدويبة
٢٣٥	عبد الحفيظ السطلي
٣٣٥	عبد الحميد العبادي
٣٥٦	عبد الرحمن البرقوقي
٣٤٠	عبد السلام هارون
٣٣٩	عبد العليم الأحراري
٣٤٦	عبد العزيز بن عيسى
٣٥٢ - ٣٤٩ - ٣٤٠	عبد القاهر الجرجاني
٣٥٠ - ٣٣٧ - ٣٣٥ - ٢٤٧	عبد اللطيف بن يوسف البغدادي
١٨٠ - ١٧٩	عبد الله بن الزبعرى
٣٠٥ - ٢٥٤ - ٢٥١	عبد الله بن الزبير
٢٤٧	عبد الله الصاوي
٣٢١	عبد الله بن طاهر
٦٩	عبد الله بن عنمة *
١٨٧	أبو عبد الله محمد بن زيد
	أبو عبد الله محمد بن محمد = زين الدين التنوخي
٣٥٦ - ٣٤٥	عبد المتعال الصعيدي
٣٢٩	عبد المجيد عابدين
٢٤٨	عبد المسيح العاقب
١٣٣	عبد الملك بن صالح بن علي
٣٠٥	عبد الملك بن مروان

٣٥	عبد الهادي هاشم
	عبد الواحد بن خلف الأنصاري = ابن خبيب زمككا
٦٨	ابن عبدون
٢٣٦	أبو عبيد البكري
١٤٠	عبيد الله بن سليمان
٣١٤	عبيد الله بن عبد الله بن سليمان
١٤٠	عبيد الله بن عبد الله بن طاهر *
١٤٧	عبيد الله بن يحيى بن خاقان
٢٠٩ - ١٥٥	العتابي *
٣١٣ - ٣١٢ - ١٦٧ - ١٦٦ - ١٤٦ - ٨٠	أبو العتاهية *
٣٤٨	أبو عثمان المازني
٢٣٥	العجاج *
٨٧	بنو العجلان
٢٦٠ - ١٨٦	عدي بن الرقاع *
٢١٧	عدي بن زيد العبادي
١٧٩	العرجي
٢٥٤ - ١٣٨	عروة بن الورد *
٣٥١ - ٣٢٩ - ٣١٨ - ٢٨٨	عز الدين الزنجاني *
٢٨٦ - ١٤٠ - ٧	عز الدين الموصللي
٢٣٥	عزة حسن
٢٤٤	عضد الدولة فناخسرو
٨١	العكبري
١٧	علاء الدين بن الأثير (القاضي)
٣٠١ - ٢٩٨ - ٢٧٨ - ٢٠٢ - ١٢٨	أبو العلاء المعري *
٣٤٢ - ٣٠٢	

٢٥٣ - ١٣٣

ابن العلقمي
علي بن أفلح = ابن أفلح

٣٣٦

علي الجاوي

١٢٥

أبو علي البصير

١٤٧ - ١٤٦ - ١٢٥

علي بن الجهم

١٠

علي الخاقاني

٢٣ - ١٠٢ - ١٦٤ - ٢٧٦ - ٢٨٦

علي بن أبي طالب

٣٢٤ - ٣٢٥

٣٤٥ - ٥٦

علي فودة

٣٤٧

علي بن محمد الجرجاني

١٦٩

بنو عليم

٢٥٧

عماد الدين الكاتب

١٣ - ٢٢ - ٢٣ - ٨٧ - ١٦٩ - ٢٦١

عمر بن الخطاب

٣١٢ - ٣٥٢

عمر فروخ

٨٩

عمرو (الخطاط)

١٥٨

عمرو بن أحمر

٣٢٨ - ٣٢٩

عمرو بن الحارث *

١٠٨ - ٢٠١ - ٢٠٢

عمر بن أبي ربيعة *

٩١

أبو عمرو بن العلاء

٥٩

عمرو بن مسعدة *

١٣٨

أبو العميل

٣٣٧

ابن العميد

٩٨

عنبرة *

١٢٢

عنبر (خادم)

٢٦٢	ابن عنين
٣٣١	عوف بن محلم

(غ)

	غازي بن أرتق = المنصور نجم الدين
٢٤٢	عطفان
٨٦	أبو الغول الطهوي

(ف)

٦٢ - ٦٠	أبو الفتح البستي *
٣٠٧	الفتح بن خاقان
٣٥٤	فتيان الشاغوري
٣٤١ - ٣٢٩ - ٣٠٦ - ١٦٨ - ١٢٦ - ٩٩	فخر الدين الرازي *
٢٥٣	ابن الفرات *
١١	آل أبي الفضل
٨١	أبو الفضل أحمد بن عبد الله
٢٢٢	الفضل بن الربيع

(ق)

٣٠٠	أبو القاسم بن سعيد الحلبي
٣٢٥	القاسم بن طوق
٣٤٤	القاضي عياض بن موسى
٢٥٧	القاضي الفاضل
٣١٦	قتادة بن مسلم

٣٠٩ ابن قتيبة
— ١٩٩ — ١٦٢ — ١٦٠ — ٥٢ — ٦ — ٥ قدامة بن جعفر *
— ٣٢٨ — ٣٢٠ — ٢٨١ — ٢٦٨ — ٢٦٧
٣٥٠ — ٣٤٧ — ٣٣٧ — ٣٣٥

٨٥ قريط بن أنيف
٢٨٠ القزاز (شارح الحماسة)
٣٥٥ — ٣٢٩ — ٣١١ — ٢٦٨ — ٢٥٧ — ٢٠٧ القزويني *
٢١٨ — ٢١٧ القطامي *
٣٥١ — ٣٤٧ قطب الدين الشيرازي (ج)
١٢ قطري بن الفجاءة
٢٤٢ قيس بن عاصم المنقري
١٦٤ قيس (والد الأشعث)

(ك)

١٢٢ كافور (خادم)
٣١٩ — ٣١٨ — ٢٨٥ — ٧٥ كافور الاخشيدي
٢٧٤ أبو كبشة
٢٥٦ — ٢٤٦ أبو كبير الهذلي
١٧٦ كثير عزة * (ج)
٣٣٦ كراتشوق فسكي
٩٣ كرنكو
٣٠٩ كعب الأشقري
٨٧ بنو كعب بن عوف بن نهشل
١٣٣ كمال الدين البوقي

٣٣٥	كمال مصطفى
١٧٦	أم كلثوم
٢٣٥	كندة

(ل)

٢٥٢ - ١٢٢	لقنؤو *
٢٠٨ - ١٨٥	لييد بن ربيعة العامري *
١٠٩ - ١٠٨	ليل الأخيلية *

(م)

٥٩	المأمون (الخليفة)
٣٥٢ - ٣٠٨ - ٢٨١ - ٢٦٧	ابن مالك
٣٢٥ - ٣٥٩	مالك بن طوق
١٢١ - ١١٨ - ٨١ - ٧٩ - ٧٥ - ٥٦ - ٢٤ - ٢١	المتنبى
١٢٣ - ١٣٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٦٢ - ١٧١	
١٧٢ - ١٧٣ - ٢٢٠ - ٢٢٨ - ٢٣٩ - ٢٦٦ - ٢٦٧	
٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٦	
٣١٢ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٣٣ - ٣٤٢ - ٣٤٣	
٣٠٨ - ١٥٤ - ١٤٧	التوكل على الله (الخليفة)
١٦٧	مجاشع بن مسعدة
٨٤	محمد بن ابراهيم
٣٥٤	محمد بن أحمد الأردستاني
٢٤٧	محمد بن أحمد بن هشام

٢٣٣	محمد بهجة الأثري
٢٢٣	محمد بن حبيب
٢٢٢	محمد بن الحسن النواجي
٣٤٥	محمد رشيد رضا
٣٥١ - ٣٣٩	محمد زغلول سلام
٣٣١	محمد بن سليمان
١٩ - ١٧	محمد بن شاكر الكتبي
٢٣٢	محمد الطاهر عاشور
٣٤٤	محمد عبد الغني حسن
	أبو محمد عبد الله بن ابراهيم = الحجاري
	محمد بن عبد الله = السلامي
٢٢٣ - ١١٢ - ١١١	محمد بن عبد الله بن نمير
٣٤٥	محمد عبده
٢١٥	محمد عبده عزام
٣٣٩	محمد بن علي البلنسي
١٨٥	محمد علي حمد الله
٣٤٣ - ٣٣٦	محمد أبو الفضل ابراهيم
٣٣٧	محمد قرقران
	محمد بن قلاوون = الملك الناصر
٣٥٤	محمد محمد حسين
	محمد بن محمد بن عبد الجليل = الوطواط
	محمد بن يعقوب الحموي = بدر الدين بن النحوية
٧١ - ١٥	محمود رزق سليم
٢٣٣	محمود شكري الآلوسي

	محمود بن مسعود بن مصلح = قطب الدين الشيرازي
٢١٢	محيي الدين حراز
— ٣٣٧ — ٢٠٢ — ١٨٠ — ٥٦	محيي الدين عبد الحميد
	٣٤٦ — ٣٤٣
٣٣٩	مختار الدين أحمد
٨٦	المرزوقي
٨٠	مزيد
٢٥٣	المستعصم بالله *
٢٥٩	ابن المستوفي
٣٤٧	مسعود بن عمر التفتازاني
٢١٤ — ٢١٠ — ١٨٩ — ١٥٩	مسلم بن الوليد *
٢٨٢	أبو مسهر
٣١٦	المسيب بن علس
٩٥	مصطفى الشكعة
١٩٦	مصطفى عوض الكريم
٣٤٩ — ٣٢٩	المطرزي *
٣٥٢	أبو المطرف أحمد بن عبد الله
٢٥١ — ١٢٤	معاوية
٢٠٩ — ٢٠٨	معاوية بن مالك
— ٨١ — ٦١ — ٥٧ — ٥٢ — ٢٣ — ٦ — ٥	ابن المعتز *
١٨٦ — ١٥٠ — ١٤١ — ١٣٤ — ١٧٧ — ١٠٣	
٣٣٠ — ٣٢٨ — ٣٠٥ — ٢٦٦ — ٢٦٢ — ٢٣٨	
	٣٣٦ — ٣٣٥ — ٣٣١
٣١٤	المعتضد (الخليفة)

٢٣٩	المعز لدين الله الفاطمي
١٦٣ - ١٦٢	معن بن زائدة *
	معود الحكماء = معاوية بن مالك
٢٤٢	مقاعس
٨	ابن المقرئ اليمني
٣٤٩	ابن مقلة
٢٥	المهاليك
٣٠٩	المنصور (الخليفة)
٢٩ - ١٦ - ١٥ - ١٤ - ١٣	المنصور غازي الأرتقي
٢٢٢	منصور النمري
١٧٩	ابن منظور
٣١٢	المهدي (الخليفة)
٣٠٩	المهلب بن أبي صفرة
١١٧	موسى (عليه السلام)
٣٥٤	ميثم بن علي البحراني
٣٠ - ٢٩ - ١١	ميشل أديب

(ن)

٣٠٥ - ٢٩٨ - ١٠١ - ٧٨ - ٧٧	النايفة الذبياني *
٢٨٦ - ٢٥٩ - ٢٥٨ - ١٦٣ - ١٠٥ - ٧ - ٩	النايلسي
٣٢٥ - ٣٢٢ - ٣٠٧	
٢٨ - ٢٧ - ٢٦ - ٢٥ - ٢٤ - ١٧	الناصر محمد بن قلاوون
١٩١	ابن النيه المصري *

النبي (ﷺ) ٥ - ٦ - ٧ - ٩ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠
 الى ٢٤ - ٥٢ - ٥٧ - ٦٥ - ٦٧ - ١٣٢
 ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٩ - ١٤٥ - ١٥٠ - ١٥٢
 ٢٠١ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٥
 ٢٤٦ - ٢٤٨ - ٢٦٢ - ٢٦٤ - ٢٧٣ - ٢٨٦
 ٣١٥ - ٣١٦ - ٣٢٥ - ٣٢٦

نجم الدين أبو القاسم بن سعيد = أبو القاسم بن سعيد

٧٦ نصر بن محمود بن صالح
 ٢٩٩ - ٢٩٨ - ٢٨٥ النعمان بن المنذر
 ١٨٧ نفظوية النحوي
 ٣٥٣ ابن النفيس المصري
 ٢٨٥ نهشل بن حري
 - ١٤٨ - ١٤٦ - ١٤٥ - ٨٣ - ٨٥ أبو نواس *
 ٢٢٢ - ٢٢١ - ١٥٥ - ١٥٤ - ١٤٩
 ٢٧١ - ٢٤٩

(ه)

٢٢٢ - ٢٠٩ - ١٥٥ - ١٤٦ - ٨٤ هارون الرشيد
 ٢٣٩ ابن هانيء الأندلسي *
 ٧٠ - ٦٨ أبو هرم سنان
 ٢٨٧ - ١٤٤ - ١٤٣ هرم بن سنان
 ٢٣٤ - ٢٣٣ - ١٥٣ هشام بن عبد الملك
 ٢٨٨ - ٢٦٨ - ٢٤٠ - ٥٣ - ٥ أبو هلال العسكري *
 ٣٣٦ - ٣٣١ - ٣٠٨

١٢٤ ابن هند

١٧٦	هنري بيرس
٢٥٣	هولاكو
٣٠	هونزباخ
	الهيثم بن الربيع * = أبو حية النميري

(و)

٢٣٥	وائل
٢٧٦	واصل بن عطاء
١٦٨ - ١٦٧ - ٨٩ - ٨٢	الوطواط
٢٦٠ - ١٨٦	الوليد بن عبد الملك
٣٤٣	ابن وكيع أبو محمد الحسن

(ي)

١١٢ - ١٠٧	يحيى الجبوري
٣٣٢	يزيد بن الطثيرة *
٢٥١	يزيد بن معاوية
٣٢٠ - ٢٤٨	يزيد بن المهلب
١٨٠	ابن يعيش
٢٤١ - ٦١	يوسف (عليه السلام)
٢٦٨	يونس (عليه السلام)

مصادر التحقيق ومراجعته

- الإحاطة في أخبار غرناطة — لسان الدين بن الخطيب ٧١٣ هـ —
٧٧٦ هـ حقه محمد عبد الله عنان — ٤ أجزاء — مكتبة الخانجي —
القاهرة — ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م °
- أخبار القضاة — وكيع محمد بن خلف بن حيان ت ٣٠٦ هـ —
— ٣ أجزاء — عالم الكتب — بيروت °
- أخلاق الوزيرين (الصاحب بن عباد وابن الصيد) — أبو حيان
علي بن محمد التوحيدي — حقه محمد بن تاويت الطنجي — نشر
مجمع اللغة العربية بدمشق — ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م °
- أساس البلاغة — جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري
ت ٥٣٨ هـ — دار صادر بيروت ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م °
- أسرار البلاغة (في علم البيان) — عبد القاهر الجرجاني ت ٤٧١ هـ —
حقه محمد رشيد رضا — دار المعرفة — بيروت — ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م °
- الإصابة في تمييز الصحابة — شهاب الدين أبو الفضل أحمد
ابن علي بن حجر العسقلاني ٧٧٣ — ٨٥٢ هـ — ٤ أجزاء — مؤسسة
الرسالة — بيروت (مصورة عن طبعة مصر ١٣٢٨ هـ) °
- الأصمعيات — أبو سعيد عبد الملك بن قريب ١٢٢ — ٢١٦ هـ —
— حقه أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون — ط ٣ —
القاهرة ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م °

- الأضداد في كلام العرب – أبو الطيب عبد الواحد بن علي
اللفوي الحلبي ت ٣٥١ هـ – جزآن – تحقيق الدكتور عزة حسن –
نشر مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م •
- الأغاني – أبو الفرج الأصفهاني – نسخة مصورة عن طبعة
دار الكتب المصرية •
- الأمالي – القالي أبو علي اسماعيل بن القاسم ٢٨٨ – ٣٥٦ هـ
– حققه اسماعيل يوسف بن صالح – جزآن – دار الآفاق الحديثة –
بيروت – بلا تاريخ •
- الإيضاح (في المعاني والبيان والبديع) – الخطيب القزويني
جلال الدين أبو عبد الله محمد بن سعد – شرح عبد المتعال الصعيدي
– ٤ أجزاء – مط المحمودية – مصر ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٥ م •
- البداية والنهاية – أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي
ت ٧٧٤ هـ – ١٤ جزءا – مكتبة المعارف – بيروت •
- بدر التمام في شرح ديوان أبي تمام – الدكتور ملحم ابراهيم
الأسود – ح ١ – مط قوزما – بيروت – ١٣٤٧ هـ / ١٩٢٨ م •
- البديع – عبد الله بن المعتز ت ٢٩٦ هـ – نشره أغناطيوس
كراتشكو فسكي – طبع بريطانيا ١٩٣٥ م •
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة – مجد الدين محمد بن يعقوب
الفيروزآبادي ت ٨١٧ هـ – حققه محمد المصري – دمشق –
١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م •
- البيان والتبيين – أبو عثمان عمرو بن بحر النجاشي
– ٤ أجزاء – حققه عبد السلام محمد هارون – ط ٣ – القاهرة –
١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م •

- تاريخ الأدب العربي – كارل بروكلمان – دار المعارف بمصر
 – ٦ أجزاء – ح ١ – ٢ – ٣ – ٦ ترجمة الدكتور عبد الحلیم النجار
 ١٩٦٨ – ١٩٧٧ م ٥ ح ٥ ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب ١٩٧٥ م ٥
- تاريخ بغداد أو مدينة السلام – أبو بكر أحمد بن علي الخطيب
 البغدادي – مط الخانجي – القاهرة وبغداد – ١٣٤٩ هـ / ١٩٣١ م ٥
- تاريخ خليفة بن خياط ١٦٥ – ٢٤٥ هـ – حققه الدكتور أكرم
 ضياء العسري ط ٢ – مط محمد هاشم الكتبي – الرسالة ودار القلم –
 بيروت – ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م ٥
- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضائلها – أبو القاسم علي بن
 الحسن المعروف بابن عساكر ٤٩٩ – ٥٧١ هـ – تراجم حرف العين
 المتلوة بالألف – حققه الدكتور شكري فيصل – نشر مجمع اللغة
 العربية بدمشق – ١٩٧٦ م ٥
- تاريخ معرفة النعمان – محمد سليم الجندي ح ٣ – حققه
 عمر رضا كحالة – دمشق – ١٩٦٧ م ٥
- تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن –
 ابن أبي الإصبع المصري ٥٨٥ – ٦٥٤ هـ – حققه الدكتور حفي محمد
 شرف – القاهرة – ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م ٥
- التلخيص في علوم البلاغة – جلال الدين محمد بن عبد الرحمن
 الخطيب القزويني ت ٧٣٩ هـ – شرحه عبد الرحمن البرقوقي – ط ٢ –
 مصر ١٣٥٠ هـ / ١٩٣٢ م ٥
- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء – أبو هلال العسكري ت بعد
 ٣٩٥ هـ – جزآن تحقيق د. عزة حسن – نشر مجمع اللغة العربية
 بدمشق – ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م ٥

– التنبيه على حدوث التصحيف – حمزة الأصفهاني ٢٨٠ –
– ٣٦٠ هـ – حققه محمد أسعد طلس – نشر مجمع اللغة العربية بدمشق –
١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م •

– جمهرة أشعار العرب – أبو زيد القرشي محمد بن أبي الخطاب •
– دار صادر – بيروت – ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م •

– حدائق السحر في دقائق الشعر – رشيد الدين محمد عمري
(الوطواط) ت ٥٧٣ هـ – نشره عباس اقبال – مط مجلس – طهران –
بلا تاريخ •

– الحدائق الغناء في أخبار النساء – أبو الحسن علي بن محمد
المعافري المالقي ت ٦٠٥ هـ – حققته الدكتورة عائدة الطيبي – الدار
العربية للكتاب – ليبيا وتونس – ١٩٧٨ م •

– حبة الكميث في الأدب والنوادر والفكاهات – شمس الدين
محمد بن الحسن النواجي – مصر – ١٣٥٧ هـ / ١٩٣٨ م •

– حلية المحاضرة في صناعة الشعر – الحاتمي أبو علي محمد بن
الحسن بن المظفر – حققه الدكتور جعفر الكناني – جزآن – دار
الرشيد – العراق – ١٩٧٩ م •

– الحماسة البصرية – البصري علي بن أبي الفرج بن الحسن
ت ٦٤٧ هـ – جزآن – تحقيق الدكتور مختار الدين أحمد – عالم
الكتب – بيروت (مصور عن دائرة المعارف العثمانية) حيدر آباد –
١٩٦٤ م •

– الحماسة الشجرية – ابن الشجري هبة الله علي بن حمزة
العلوي ، ت ٥٤٢ هـ – جزآن – حققه عبد المعين الملوحي وأسماء
الحمصي – دمشق – ١٩٧٠ م •

– الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة –
ابن الفوطي كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق البغدادي – مط الفرات
المكتبة العربية – بغداد – ١٣٥١ هـ •

– الحيوان – الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر – حققه عبد
السلام هارون – مصر – ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٨ م •

– خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب – البغدادي عبد القادر
ابن عمر ١٠٣٠ – ١٠٩٣ هـ – ٤ أجزاء – دار صادر – بيروت •

– ديوان الأعشى الكبير – ميمون بن قيس – شرح الدكتور
محمد محمد حسين – مكتبة الآداب بالجماميز – مصر – بلا تاريخ •

– ديوان البحري – أبو عبادة الوليد بن عبيد ٢٠٤ – ٢٨٤ هـ
– حققه حسن كامل الصيرفي – دار المعارف – ٥ أجزاء – مصر –
١٩٧٨ م •

– ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي – حققه محمد عبده
عزام – مح ١ – دار المعارف – مصر – ١٩٥١ م •

– ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي – حققه محمد عبده
عزام – جزآن – ط ٢ – دار المعارف – مصر ١٩٦٩ م •

– ديوان التهامي – أبو الحسن علي بن محمد التهامي – مط
الاهرام – الاسكندرية – ١٨٩٣ م •

– ديوان جرير – دار صادر – بيروت •

– ديوان الحماسة – أبو تمام حبيب بن أوس الطائي – مختصر
من شرح التبريزي – علق عليه محمد عبد المنعم خفاجي ح ١ – مط
محمد علي صبيح – مصر – ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م .

– ديوان ابن حيوس – مصطفى الدولة أبو الفتيان محمد بن
سلطان الغنوي الدمشقي ٣٩٤ – ٤٧٣ هـ – جزآن – حققه خليل
مردم بك – مط الهاشمية – دمشق – ١٩٥١ م .

– ديوان الخنساء – دار صادر – بيروت – بلا تاريخ .

– ديوان ابن الدمينة – صنعة أبي العباس ثعلب ومحمد بن
حبيب – تحقيق أحمد راتب النفاخ – مط دار العروبة – القاهرة –
١٣٧٨ هـ / ١٩٥٩ م .

– ديوان ابن الرومي – أبو الحسن علي بن العباس – حققه
الدكتور حسين نصار – ٥ أجزاء – القاهرة – ١٩٧٣ م .

– ديوان صفي الدين الحلبي – أبو المحاسن عبد العزيز بن سرايا
٦٧٧ – ٧٥٢ هـ – مط العلمية – النجف الأشرف – ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م .

– ديوان صفي الدين الحلبي – دار صادر – بيروت .

– ديوان طرفة بن العبد – دار صادر – بيروت
١٣٨٥ هـ / ١٩٦١ م .

– ديوان الطرماح – الطرماح بن حكيم – حققه الدكتور عزة
حسن – نشر وزارة الثقافة – دمشق – ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .

– ديوان الطعرائي – مط الجوائب – قسطنطينية – ١٣٥٥ هـ .

– ديوان العجاج بشرح الأصمعي – تحقيق الدكتور عبد الحفيظ
السطلي – دمشق – ١٩٧١ م .

— ديوانا عروة بن الورد والسموئل — دار صادر — بيروت —
بلا تاريخ •

— ديوان عمر بن أبي ربيعة — دار صادر — بيروت •
— ديوان المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري — ضبطه مصطفى
السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي — ٤ أجزاء — مط
البابي الحلبي — مصر — ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م •

— ديوان المتنبي — دار صادر — بيروت — ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م •
— ديوان ابن المعتز — دار صادر — بيروت •

— ديوان أبي نواس — الحسن بن هانئ ١٣٦ — ١٩٥ هـ —
حقيقه أحمد عبد المجيد الفزالي — دار الكتاب العربي — بيروت —
بلا تاريخ •

— ديوان النابغة الذبياني — صنعة ابن السكيت يوسف بن
يعقوب بن إسحاق ١٨٦ — ٢٤٤ هـ — حقيقه الدكتور شكري فيصل —
دار الفكر — بيروت — ١٩٦٨ م •

— الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة — أبو الحسن علي بن بسام
الشتريني ت ٥٤٢ هـ — مح ١ — القاهرة — ١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩ م •

— ذيل الأمالي والنوادر — القالي أبو علي اسماعيل بن القاسم
القالي البغدادي ٢٨٨ — ٣٥٦ هـ — دار الآفاق الحديثة — بيروت •

— رسالة الغفران — أبو العلاء المعري أحمد بن عبد الله التنوخي
٣٦٣ — ٤٤٩ هـ — دار صادر — بيروت — بلا تاريخ .

— رصف المباني في شرح حروف المعاني — أحمد بن عبد النور
المالقي ت ٧٠٢ هـ — حققه أحمد محمد الخراط — نشر مجمع اللغة
العربية بدمشق — ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .

— الروضتين في أخبار الدولتين — أبو شامة المقدسي الدمشقي
شهاب الدين أبو محمد عبد الرحمن بن اسمعيل ٥٩٦ — ٦٦٥ هـ —
دار الجيل — بيروت — بلا تاريخ .

— سر الفصاحة — ابن سنان الخفاجي أبو محمد عبد الله بن
محمد بن سعيد الحلبي ت ٤٦٦ هـ — حققه علي فودة — مكتبة الخانجي
— مصر — ١٣٥٠ هـ / ١٩٣٢ م .

— سير أعلام النبلاء — الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد بن
عثمان ت ٧٤٨ هـ — عدة محققين بإشراف شعيب الأرنؤوط — مؤسسة
الرسالة — بيروت — ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .

— شذرات الذهب في أخبار من ذهب — أبو الفلاح عبد الحي
ابن العماد الحنبلي ت ١٠٨٩ هـ — ٨ أجزاء — مكتبة القدسي —
القاهرة — ١٣٥٠ هـ .

— شرح أبيات سيويه — أبو محمد يوسف بن أبي سعيد
السيرافي ٣٣٠ — ٣٨٥ هـ — حققه الدكتور محمد علي سلطاني —
جزآن — دار المأمون — دمشق وبيروت — ١٩٧٩ م .

— شرح بديعية صفي الدين الحلبي — صفي الدين الحلبي —
مط العلمية — ١٣١٦ هـ .

– شرح ديوان جرير – حققه محمد اسماعيل الصاوي – دار
مكتبة الحياة – بيروت – ١٣٥٣ هـ .

– شرح ديوان ابن أبي حصينة – أبو العلاء المعري – حققه
الدكتور محمد أسعد طلس – نشر مجمع اللغة العربية بدمشق .

– شرح ديوان الحناسة (حناسة أبي تمام) – المرزوقي أبو علي
أحمد بن محمد بن الحسن ت ٤٢١ هـ – نشره أحمد أمين وعبد السلام
هارون – ٤ أجزاء – ط ٢ – القاهرة – ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .

– شرح ديوان زهير بن أبي سلمى – ثعلب أبو العباس أحمد
ابن يحيى – الدار القومية – القاهرة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م (مصورة
عن طبعة دار الكتب سنة ١٣٦٣ هـ / ١٩٤٤ م) .

– شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي – تحقيق محمد
محيي الدين عبد الحميد – مط السعادة – مصر – ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م .

– شرح ديوان كثير بن عبد الرحمن الخزاعي المشهور بكثير عزة
– تحقيق هنري بيرس – مط جول كربونل – الجزائر – ١٩٢٨ م .

– شرح ديوان لييد بن ربيعة العامري – تحقيق الدكتور احسان
عباس – الكويت – ١٩٦٢ م .

– شرح المقامات الحريرية – الشريشي أبو العباس أحمد بن
عبد المؤمن القيسي – وهو الشرح الكبير من شروح ثلاثة له – ط ٢ –
مط بولاق – القاهرة – ١٣٠٠ هـ .

– شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف – العسكري أبو أحمد
الحسن بن عبد الله ٢٩٣ – ٣٨٢ هـ – ج ١ – حققه الدكتور السيد
محمد يوسف وراجعه الأستاذ أحمد راتب النفاح – نشر مجمع اللغة
العربية بدمشق – ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .

– شرح مقصورة ابن دريد – أبو بكر محمد بن الحسين بن
دريد الأزدي – عني به عبد الله اسماعيل الصاوي – مط الصاوي –
مصر ١٣٧٠ هـ / ١٩٥١ م .

– شعر أبي حية النميري – جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري
دمشق – ١٩٧٥ م .

– شعر منصور التَّمَرِي – جمعه وحققه الطيب العشاش – نشر
مجمع اللغة العربية بدمشق – ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .

– شعر يزيد بن الطَّائِرِيَّة – صنعة حاتم صالح الضامن – مط
أسعد – بغداد – ١٩٧٣ م .

– الشعر والشعراء – ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم
ت ٢٧٦ هـ – ليدن – ١٩٠٢ م .

– الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر – محمود شكري
الآلوسي – شرحه محمد بهجت الأثري البغدادي – المكتبة العربية
(بغداد) والمطبعة السلفية (مصر) – ١٣٤١ هـ .

– طبقات فحول الشعراء – محمد بن سلام الجعفي
١٣٩ – ٢٣١ هـ شرحه محمود محمد شاكر – مط المدني – القاهرة –
١٩٧٤ م .

– عبث الوليد (في الكلام على شعر البحري) – أبو العلاء
المعري – حققته ناديا علي دولة – الشركة المتحدة – بيروت – ١٩٧٨ م .
– أبو العتاهية أشعاره وأخباره – تحقيق الدكتور شكري
فيصل – دمشق – ١٩٦٤ م .

- العقد الفريد - ابن عبد ربه أبو عمر أحمد بن محمد الأندلسي
 ٢٤٦ - ٣٢٧ هـ - حققه أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري
 - ٧ أجزاء - ط ٣ - القاهرة - ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٥ م
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه - ابن رشيق القيرواني أبو
 علي الحسن بن رشيق ت ٤٥٦ هـ - جزآن - ط ١ - القاهرة -
 ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤ م
- الفخري في الأدب السلطانية - ابن طباطبا محمد بن علي
 - دار صادر - بيروت - بلا تاريخ .
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال (شرح كتاب الأمثال لأبي
 عبيد القاسم بن سلام) - أبو عبيد البكري - حققه الدكتور احسان
 عباس والدكتور عبد المجيد عابدين - مؤسسة الرسالة ودار الأمانة
 - بيروت - ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م
- فوات الوفيات - محمد بن شاكر الكتبي ت ٧٦٤ هـ - حققه
 الدكتور احسان عباس - ٥ أجزاء - بيروت - ١٩٧٣ م .
- القاموس المحيط - الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن
 يعقوب ت ٨١٦ هـ - ٤ أجزاء - ط ٢ - بيروت - ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م .
- الكامل في التاريخ - ابن الأثير عز الدين أبو الحسن علي
 ابن محمد بن محمد ت ٦٣٠ هـ - ١٣ جزءاً - دار صادر - بيروت -
 ١٣٩٩ / ١٩٧٩ م .
- الكامل في اللغة والأدب - المبرد أبو العباس محمد بن يزيد
 ت ٢٨٦ هـ - حققه محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة - ٤
 أجزاء - القاهرة .

— كتاب سيويه — سيويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر
ت ١٨٠ هـ — حقه عبد السلام محمد هارون — ٥ أجزاء — عالم
الكتب — بيروت •

— كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون — حاجي خليفة
مصطفى بن عبد الله المعروف أيضاً بكاتب جلبي ت ١٠٦٧ هـ — مكتبة
المنشي — بيروت •

— اللباب في تهذيب الأنساب — ابن الأثير الجزري أبو الحسن
علي بن أبي الكرم ٥٥٠ — ٦٣٠ هـ — ٣ أجزاء دار صادر — بيروت —
١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م •

— لسان العرب — ابن منظور محمد بن المكرم ت ٧١١ هـ •
— المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر — ابن الأثير نصر الله بن
محمد ت ٦٣٧ هـ — تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد — مط
الخطبي — مصر ١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩ م •

— مختارات من الشعر الجاهلي — الأستاذ أحمد راتب النفاخ —
دار الفتح — دمشق •

— مختصر تاريخ دمشق — لابن عساكر — ابن منظور محمد
ابن المكرم ت ٧١١ هـ — ح ٩ — تحقيق الدكتور نسيب نشاوي — مط
دار الفكر — دمشق (قيد الطبع) •

— المزهري في علوم اللغة — السيوطي جلال الدين عبد الرحمن
ابن أبي بكر ت ٩١١ هـ — حقه محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد
البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم — مط البابي الخطبي — مصر •

– المستطرف من كل فن مستظرف – الأبيشيبي شهاب الدين
محمد بن أحمد ٧٩٠ – ٨٥٠ هـ – جزآن – دار إحياء التراث العربي
– بيروت •

– معجم الأدباء – ياقوت أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي
٥٧٤ – ٦٢٦ هـ – حققه مرجليوث – ٢٠ جزءاً – ط ٢ – دار إحياء
التراث العربي – بيروت – ١٩٢٢ م •

– معجم البلدان – ياقوت شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن
عبد الله الحموي ت ٦٢٦ هـ – دار صادر – بيروت – ١٣٩٧ هـ /
١٩٧٧ م •

– معجم الشعراء في لسان العرب – الدكتور ياسين الأيوبي – دار
العلم للملأين – بيروت – ١٩٨٠ م •

– معجم المؤلفين – عمر رضا كحالة – ١٥ جزءاً – مكتبة
المنشي (بغداد) و دار إحياء التراث العربي (بيروت) – ١٣٧٦ هـ /
١٩٥٧ م •

– معجم المخطوطات المطبوعة – الدكتور صلاح الدين المنجد –
ح ٢ – دار الكتاب الجديد – بيروت ١٩٦٧ م •

– معجم المخطوطات المطبوعة – الدكتور صلاح الدين المنجد
ح ٣ – دار الكتاب الجديد – بيروت – ١٩٧٣ م •

– المعسرون والوصايا – أبو حاتم السجستاني سهل بن محمد
ت ٢٥٠ – حققه عبد المنعم عامر – مط البابي الحلبي – مصر –
١٩٦١ م •

– المعيار في أوزان الأشعار والكافي في علم القوافي – أبو بكر

محمد بن عبد الملك بن السراج الشنتريني الأندلسي ت ٥٤٥ هـ - حققه
الدكتور محمد رضوان الداية - دار الأنوار - بيروت - ١٣٨٨ هـ /
١٩٦٨ م .

- مغني اللبيب عن كتب الأعراب - ابن هشام جمال الدين
ابن هشام الأنصاري ت ٧٦١ هـ - حققه الدكتور مازن المبارك ومحمد
علي حمد الله - جزآن - دار الفكر - دمشق - ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .
- مقامات الحريري - دار صادر - بيروت ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم - ابن الجوزي أبو الفرج
عبد الرحمن بن علي ت ٥٩٧ هـ - ٦ أجزاء - حيدر آباد الدكن -
١٣٥٨ هـ .

- نزهة الألباء في طبقات الأدباء - الأنباري أبو البركات كمال
الدين عبد الرحمن بن محمد ت ٥٧٧ هـ - حققه الدكتور ابراهيم
السامرائي - مكتبة الأندلس - بغداد - ط ٢ - ١٩٧٠ م
- نضرة الإغريض في نصره القريض - المظفر بن الفضل العلوي
٥٨٤ - ٦٥٦ هـ - حققته الدكتورة نهى عارف الحسن - نشر مجمع
اللغة العربية بدمشق - ١٣٩٦ / ١٩٧٦ م .

- تفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب - المقري أحمد بن
محمد التلمساني ٩٨٦ - ١٠٤١ هـ - حققه الدكتور احسان
عباس - ٨ أجزاء - دار صادر - بيروت - ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .

- تفحات الأزهار على نسيمات الأسحار في مدح النبي المختار
(شرح البديعية) - عبد الفني النابلسي - عالم الكتب (بيروت)
ومكتبة المتنبى (القاهرة) - بلا تاريخ .

– تفحة اليمن فيما يزور بذكره الشجن لأحمد الأنصاري
النرواني – كلكتة – ١٨٨١ م •

– نهاية الأرب في فنون الأدب – النويري شهاب الدين أحمد بن
عبد الوهاب ٦٧٧ – ٧٣٣ هـ – القاهرة – بلا تاريخ (نسخة مصورة
عن طبعة دار الكتب – نشر وزارة الثقافة المصرية) •

– نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا – الدكتور
رمضان شش – مح ١ – دار الكتاب الجديد – بيروت – ١٩٧٥ •

– وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان – ابن خلكان أبو العباس
شمس الدين أحمد بن محمد ٦٥٨ – ٦٨١ هـ – حققه الدكتور احسان
عباس – ٨ أجزاء – دار صادر – بيروت – ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م •

★ ★ ★

محتويات الكتاب

٣	—	مقدمة المحقق	
شرح الكافية البديعية			
٥١	—	خطبة الكتاب	
٥٧	—	براعة المطلع	١
٦٠	—	الجناس	٢
٧٢	—	الطباق	٣
٧٣	—	الاستطراد	٤
٧٤	—	التوشيح	٥
٧٥	—	المقابلة	٦
٧٦	—	اللف والنشر	٧
٧٧	—	التذييل	٨
٧٨	—	الالتفات	٩
٧٩	—	التقويف	١٠
٨٠	—	الهزل الذي يراد به الجذ	١١
٨١	—	عتاب المرء نفسه	١٢
٨٢	—	رد العجز على الصدر	١٣
٨٣	—	المواربة	١٤
٨٥	—	الهجاء في معرض المدح	١٥

٨٨	التهكم	—	١٦
٨٩	الإبهام	—	١٧
٩١	النزاهة	—	١٨
٩٢	التسليم	—	١٩
٩٤	التخيير	—	٢٠
٩٦	القول بالموجب	—	٢١
٩٨	الاقتنان	—	٢٢
٩٩	المراجعة	—	٢٣
١٠١	المناقضة	—	٢٤
١٠٢	التغاير	—	٢٥
١٠٥	الاكتفاء	—	٢٦
١٠٧	تشابه الأطراف	—	٢٧
١١٠	الاستدراك	—	٢٨
١١١	الاستثناء	—	٢٩
١١٣	التشريع	—	٣٠
١١٥	التمثيل	—	٣١
١١٧	تجاهل العارف	—	٣٢
١١٨	ارسال المثل	—	٣٣
١١٩	التسيم	—	٣٤
١٢١	الكلام الجامع	—	٣٥
١٢٢	التوجيه	—	٣٦
١٢٤	القسم	—	٣٧
١٢٦	الاستعارة	—	٣٨
١٢٨	مراعاة النظر	—	٣٩

١٣٠	براعة التلخص	—	٤٠
١٣٢	الاطراد	—	٤١
١٣٤	التكرار	—	٤٢
١٣٥	التورية	—	٤٣
١٣٧	المذهب الكلامي	—	٤٤
١٣٩	التوشيح	—	٤٥
١٤١	المناسبة اللفظية	—	٤٦
١٤٢	التكميل	—	٤٧
١٤٥	العكس	—	٤٨
١٤٨	الترديد	—	٤٩
١٥٠	المبالغة	—	٥٠
١٥٢	الإغراق	—	٥١
١٥٣	الفلو	—	٥٢
١٥٦	الايغال	—	٥٣
١٥٨	تهي الشيء بايجابه	—	٥٤
١٦٠	الإشارة	—	٥٥
١٦٢	النوادر	—	٥٦
١٦٤	الترشيح	—	٥٧
١٦٦	الجمع	—	٥٨
١٦٧	التفريق	—	٥٩
١٦٩	التقسيم	—	٦٠
١٧٠	الجمع مع التفريق	—	٦١
١٧١	الجمع مع التقسيم	—	٦٢
١٧٢	ائتلاف المعنى مع المعنى	—	٦٣

١٧٥	—	الاشتراك	—	٦٤
١٧٨	—	الإيجاز	—	٦٥
١٨١	—	المشاكلة	—	٦٦
١٨٣	—	أئتلاف اللفظ مع المعنى	—	٦٧
١٨٤	—	التشبيه	—	٦٨
١٨٧	—	الاشتقاق	—	٦٩
١٨٨	—	التصرع	—	٧٠
١٨٩	—	التشطير	—	٧١
١٩٠	—	الترصيع	—	٧٢
١٩٢	—	الموازنة	—	٧٣
١٩٣	—	التجزئة	—	٧٤
١٩٤	—	التسجيع	—	٧٥
١٩٥	—	المسائلة	—	٧٦
١٩٦	—	التسميط	—	٧٧
١٩٨	—	التطريز	—	٧٨
١٩٩	—	الأرداف	—	٧٩
٢٠١	—	الكناية	—	٨٠
٢٠٣	—	الالتزام	—	٨١
٢٠٥	—	المواردة	—	٨٢
٢٠٧	—	التجريد	—	٨٣
٢٠٨	—	المجاز	—	٨٤
٢١٠	—	الترتيب	—	٨٥
٢١٢	—	الإلغاز	—	٨٦
٢١٤	—	الإيضاح	—	٨٧

٢١٥	التوليد	— ٨٨
٢١٩	سلامة الاختراع	— ٨٩
٢٢١	حسن الاتباع	— ٩٠
٢٢٦	اكتلاف اللفظ مع اللفظ	— ٩١
٢٢٨	التوهيم	— ٩٢
٢٣١	تشبيه شيئين بشيئين	— ٩٣
٢٣٣	اكتلاف اللفظ مع الوزن	— ٩٤
٢٣٧	البسط	— ٩٥
٢٤٠	السلب والإيجاب	— ٩٦
٢٤٣	حصر الجزئي وإحاطه بالكلي	— ٩٧
٢٤٥	الفرائد	— ٩٨
٢٤٧	العنوان	— ٩٩
٢٤٩	حسن النسق	— ١٠٠
٢٥٠	التعريض	— ١٠١
٢٥٢	الاتفاق	— ١٠٢
٢٥٤	اكتلاف المعنى مع الوزن	— ١٠٣
٢٥٧	المقلوب والمستوي	— ١٠٤
٢٥٩	التهذيب والتأديب	— ١٠٥
٢٦٢	التوزيع	— ١٠٦
٢٦٤	الانسجام	— ١٠٧
٢٦٦	الإيداع	— ١٠٨
٢٦٧	التمكين	— ١٠٩
٢٦٨	التسليم	— ١١٠
٢٧١	الاستعانة	— ١١١

٢٧٣	التفصيل	— ١١٢
٢٧٤	التنكيت	— ١١٣
٢٧٦	الحذف	— ١١٤
٢٧٨	الاتساع	— ١١٥
٢٨١	التفسير	— ١١٦
٢٨٣	التعليل	— ١١٧
٢٨٥	التعطيف	— ١١٨
٢٨٦	جمع المؤنث والمختلف	— ١١٩
٢٨٨	الاستتباع	— ١٢٠
٢٩٠	التدبيح	— ١٢١
٢٩٢	الابداع	— ١٢٢
٢٩٦	الاستخدام	— ١٢٣
٣٠١	الطاعة والعصيان	— ١٢٤
٣٠٣	التفريع	— ١٢٥
٣٠٥	المدح في معرض الذم	— ١٢٦
٣٠٦	التعديد	— ١٢٧
٣٠٧	المزاوجة	— ١٢٨
٣٠٩	حسن البيان	— ١٢٩
٣١١	السهولة	— ١٣٠
٣١٤	الإدماج	— ١٣١
٣١٦	الاحتراس	— ١٣٢
٣١٨	براعة الطلب	— ١٣٣
٣٢٠	الاعتراض	— ١٣٤
٣٢٢	المساواة	— ١٣٥

٣٢٤	العقد	١٣٦ -
٣٢٦	الاقتباس	١٣٧ -
٣٢٨	التلبيح	١٣٨ -
٣٣١	الرجوع	١٣٩ -
٣٣٣	براعة الختام	١٤٠ -
٣٣٥	عدة الكتب السبعين	-
٣٥٩	ملحق تراجم الأعلام	-
٣٩٧	فهارس الكتاب	-
٣٩٩	الشواهد القرآنية	-
٤٠٩	الأحاديث	-
٤١١	الشواهد الشعرية	-
٤٣٥	الأعلام والقبائل	-
٤٥٧	مصادر التحقيق ومراجعته	-
٤٧٣	محتويات الكتاب	-

★ ★ ★